الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي والحث العلمي

جامعة – باتنة 01-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

Ministère de l'Enseignement SupérieureEt de La Recherche Scientifique **Université –BATNA 01-**

Faculté des Sciences Humaines et Sociales

DEPARTEMENTDE PSYCHOLOGIE ETSCIENCES DE L'EDUCATION ET

L'ORTHOPHONIE

رقم التسجيل :.....

دور أساليب المعاملة الوالدية في ظهور السلوك الانحرافي لدى المراهقين

دراسة ميدانية بمدينة باتنة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل م د في علم النفس

تخصص: علم النفس الانحراف والجريمة

إعداد الطالبة الباحثة:

أحمان آسيا

إشراف الدكتورة:

شينار سامية

اسم الأستاذ	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
جارالله سليمان	أستاذ	جامعة باتنة 1	رئيسا
شينار سامية	أستاذ محاضر أ	جامعة باتنة 1	مشرفا ومقررا
القص صليحة	أستاذ محاضر أ	جامعة باتنة 1	عضوا مناقشا
ابريعم سامية	أستاذ تعليم عالي	جامعة أم البواقي	عضوا مناقشا
سامي مقلاتي	أستاذ محاضر أ	جامعة قسنطينة2	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2022- 2023

شكر وتقدير

قال تعالى: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ الآية 91 سورة النمل.

فالحمد لله على تمام فضله وإحسانه، الذي أعانني على إتمام هذه الدراسة وإنجازها حتى أبصرت النور والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله الداعي إلى سبيل ربه ورضوانه، وعلى آله وصحبه الذين ساروا على هديه وتبيانه.

وتجسيدا لقوله صلى الله عليه وسلم: **(من لم يشكر الناس لم يشكر الله تعالى)** فإنه يطيب لي أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير لمن كانت سندا وعونا لي ولم تبخل علي بالنصح والإرشاد الأستاذة المحترَّمة "**شينار سامية**" فجازاها الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الدراسة، وتجشمهم عناء قراءتها لتقييمها وتصويبها فلهم مني كل الاحترَّام والتقدير.

والشكر موصول لكل أساتذة قسم علم النفس وعلوم التَّربية والأرطفونيا بجامعة باتنة1 الحاج لخضر، كل باسمو، وكل من مقامه وأخص بالذكر أختي وأستاذتي "**أحمان لبنى** "على كل ما قدمته لي من علم ومعرفة. وأجده لزاما أن أنسب الفضل إلى أهله، وعرفانا مني بالجميل فإني أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى كل أفراد عائلتي وأخص بالذكر" **والداي** "الكريمين والى " **زوجي**" غالي والى "**ابني قرة عيني**" حفظهم الله.

وأشكر الأستاذ "**حكيم أحمد بن بعطوش**"، "**بوفولة بوخميس**"، "**جار الله سليمان**" على كل ما قدموه لي من مساندة، فأسأل الله العلي القدير أن يحقق آمالهم لما يحبه ويرضاه.

وكل الشكر والتقدير إلى كل من ساندني ومنحني من وقته ومن علمه.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل لأفراد عينة الدراسة "**تلاميذ المرحلة المتوسط والثانوية بولاية باتنة** " الذين كان لهم دور كبير في إنجاز هذه الدراسة.

وفي الأخير أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من مد لي يد العون والمساعدة وإلى كل من كان لو بصمة في انجاز هذا العمل.

ملخص دراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة دور أساليب المعاملة الوالدية في ظهور السلوك الانحرافي لدى عينة الدراسة وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما هو أسلوب المعاملة الوالدية السائد لدى عينة الدراسة؟

2- ما هي أشكال السلوك الانحرافي لدى عينة الدراسة؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية وفقا لمتغير الجنس؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية وفقا لمتغير لمستوى التعليمي؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الانحرافي وفقا لمتغير الجنس ؟

6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الانحرافي وفقا لمتغير لمستوى التعليمي؟

7- هل تساهم أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بظهور السلوك الانحرافي لدى عينة الدراسة؟

وقد تمت الدراسة على عينة قصديه من المراهقين قوامها (447)، وبالاعتماد على المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والفارقي، وعلى أدوات قياس تمثلت في مقياس أساليب المعاملة الوالدية لـ (أماني عبد المقصود)، ومقياس السلوك الانحرافي من تصميم الطالبة الباحثة. وبعد المعالجة الإحصائية، تم التوصل إلى النتائج التالية:

-احتلال أساليب المعاملة السوية مرتبة الأولى، ويليها كلا من أسلوب الحماية الزائدة وأسلوب التذبذب، وثم أسلوب التحكم والسيطرة، أما أسلوب التفرقة جاء في المرتبة الأخيرة.

-احتل الأسلوب تخريب ممتلكات الغير مرتبة الأولى، ويليه كلا من سلوك الكذب وسلوك الشتم ثم سلوك العنف، جاء في المرتبة الأخيرة.

- وجود فروق في أسلوب التفرقة وفقا لمتغير الجنس ترجع للذكور على الإناث.

- وجود فروق في أسلوب التحكم والسيطرة وفقا لمتغير الجنس ترجع للذكور على الإناث، وذلك من قبل الآباء، وعدم وجود فروق وفقا لمتغير لجنس وذلك من قبل الأمهات.

- وجود فروق في (أسلوب الحماية الزائدة وأساليب المعاملة الوالدية السوية) وفقا لمتغير الجنس ترجع للإناث على الذكور مع عدم وجود فروق في أسلوب التذبذب وفقا لمتغير الجنس.

- وجود فروق في السلوك الانحرافي وفقا لمتغير الجنس ترجع لفئة الذكور على الإناث.

- وجود فروق في أسلوب التفرقة وأسلوب التحكم والسيطرة وفقا لمتغير المستوى التعليمي لصالح مرحلة المتوسط، وعدم وجود فروق بين مرحلتي المتوسط والثانوي، في أساليب (التذبذب- الحماية الزائدة- المعاملة الوالدية السوية).

- وجود فروق في السلوك الانحرافي حسب المستوى التعليمي لصالح مرحلة الثانوي.

- يساهم كلا من أسلوب تحكم والسيطرة (صورة الأب) وأسلوب التفرقة (صورة الأم) في السلوك الانحرافي

Abstract:

The current study aimed to know the role of parenting methods in the emergence of deviant behavior among the study sample, by answering the following questions:

1- What is the prevailing parenting style of the study sample?

2- What is the level of deviant behavior in the study sample?

3- Are there statistically significant differences in the methods of parental treatment according to the gender variable?

4- Are there statistically significant differences in the parental treatment methods according to the educational level variable?

5- Are there statistically significant differences in the deviant behavior according to the gender variable?

6- Are there statistically significant differences in the deviant behavior according to the educational level variable?

7- Do parenting methods contribute to predicting the emergence of deviant behavior in the study sample?

The study was carried out on an intentional sample of adolescents consisting of (447), and based on the descriptive approach, with its two parts correlative and differential, And the measurement tools represented in the measure of parental treatment methods of (Amany Abdel Maqsoud), and the measure of deviant behavior designed by the researcher. After statistical treatment, the following results were obtained: The methods of normal treatment occupied the first rank, followed by the method of excess protection and the method of oscillation, and then the method of control and control, and the method of discrimination came in the last rank.

-The method of sabotaging other people's property ranked first, followed by the behavior of lying, insulting behavior, and then the behavior of violence, which came in the last place.

- There are differences in the method of differentiation according to the gender variable due to males over females.

- There are differences in the method of control and control according to the gender variable due to males over females, by the fathers, and there are no differences according to the gender variable by mothers.

- There are differences in (the method of excess protection and methods of proper parental treatment) according to the gender variable due to females over males, with no differences in the method of oscillation according to the gender variable.

- There are differences in the deviant behavior according to the gender variable due to the category of males over females.

- There are differences in the method of differentiation and the method of control and control according to the educational level variable in favor of the intermediate stage, and there are no differences between the intermediate and secondary stages, in the methods (oscillation - excess protection - normal parental treatment).

- There are differences in deviant behavior according to the educational level in favor of the secondary stage.

- Both the control and control style (the father's image) and the discrimination style (the mother's image) contribute to deviant behavior

قائمة

المحتويات

قائمة المحتويات	الصفحة

شكر وتقدير
ملخص الدراسة باللغة العربية
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية
قائمة المحتويات .....
قائمة الجداول.....
قائمة الأشكال..... .....
مقدمة 2

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة **6- 32**

1. إشكالية الدراسة..... 7
2. أهداف الدراسة..... 14
3. أهمية الدراسة..... 15
4. الدراسات السابقة..... 16

1.4- عرض الدراسات السابقة..... 16

2.4- تعليق على الدراسات السابقة..... 28

5. فرضيات الدراسة..... 31
6. التحديد الاجرائي لمصطلحات الدراسة..... 31

الجانب النظري **32**

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية **31- 75**

1- تعريف أساليب المعاملة الوالدية..... 36
2- تطور دراسة أساليب المعاملة الوالدية..... 41
3- أشكال أساليب المعاملة الوالدية..... 48
4- بعض نظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية 58

1.4- نظرية التحليل النفسي 58
2.4- النظرية السلوكية 59
3.4- النظرية المعرفية 60
4.4- نظرية الذات..... 60
5.4- نظرية التعلم الاجتماعي 61
6.4- نظرية الدور الاجتماعي..... 62
5- الاتجاهات الرئيسية لدراسة أساليب المعاملة الوالدية 63
1.5- دراسة سلوك الوالدين الفعلي نحو الأبناء..... 63
2.5- اتجاهات الوالدين نحو أساليب التنشئة..... 63
3.5- الأساليب الوالدية كما يدركها الأبناء..... 64
6- العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية..... 65
1.6 - العلاقات الأسرية..... 65
2.6- ترتيب الطفل بين إخوته 67
3.6- حجم الأسرة وتركيبها 67
4.6- المستوى الاجتماعي والاقتصادي 68
5.6- المستوى التعليمي 69
6.6- عمل الأم..... 69
7.6- شخصية الوالدين..... 70
8.6- شخصية الطفل 70
7- مضاعفات الأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة..... 70
1.7 مضاعفات القسوة والتشدد..... 71
2.7 مضاعفات التدليل..... 71
3.7 مضاعفات الرفض وعدم التقبل..... 71
4.7 مضاعفات الحب الكاذب لطفل..... 72
5.7 مضاعفات التبادل الكاذب..... 72
6.7 مضاعفات المثلث غير السوي..... 72
7.7 مضاعفات النقد الزائد..... 72

8- أساليب المعاملة الوالدية المؤدية للانحراف السلوكي..... 73
1.8طموح الآباء(المفرط) في تحقيق طموحاتهم في شخص الابن..... 73
2.8الإفراط في التسامح والتساهل مع الطفل..... 73
3.8الإفراط في عقاب الطفل..... 74
4.8النبذ والإهمال للطفل..... 74
5.8الصرامة والجفاء في معاملة الطفل..... 74
6.8تنمية مشاعر الغيرة والحقد بين الأطفال..... 75

الفصل الثالث: السلوك الانحرافي **-76 133**

1- تعريف السلوك الانحرافي 77
2- النظريات المفسرة لسلوك الانحرافي..... 81
1.2 النظريات البيولوجية..... 81
2.2 النظريات النفسية..... 83
3.2 النظريات الاجتماعية..... 89
4.2 النظريات الاقتصادية..... 97
5.2 النظرية التكاملية..... 98
3- العوامل المؤدية الى السلوك الانحرافي..... 100
1.3 العوامل الذاتية والفردية المفسرة لسلوك الانحرافي..... 100
2.3 العوامل الخارجية المفسرة للسلوك الانحرافي..... 105
4- تصنيفات السلوك الانحرافي..... 115
1.4 التصنيف الأول/ تصنيف الجميلي..... 115
2.4التصنيف الثاني/ تصنيف الجمعية الوطنية..... 116
3.4 التصنيف الثالث/ التصنيف النفسي..... 116
4.4 التصنيف الرابع/ تصنف محمد عاطف غيث..... 117
5.4التصنيف الخامس/ التقسيم المجمع عليه في المجتمعات الحديثة..... 119
5- مستويات السلوك الانحرافي السلوكي..... 121
6- نماذج ومجالات السلوك الانحرافي..... 122
1.6نماذج السلوك الانحرافي..... 122

2.6 مجالات السلوك الانحرافي..... 124
7- الخصائص والسمات التي يتميز بها المنحرفون..... 131
8- سيرورة السلوك الانحرافي..... 132

134

الجانب الميداني

الفصل الرابع: منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية

-135 162

1- منهج الدراسة 136
2- حدود الدراسة..... 136
3- عينة الدراسة..... 137
4- أدوات الدراسة..... 139
1.4- مقياس أساليب المعاملة الوالدية..... 139
2.4 – مقياس السلوك الانحرافي..... 149
5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة..... 161

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة.

-163 189

1- عرض نتائج الفرضية الأولى 164
2- عرض نتائج الفرضية الثانية..... 167
3- عرض نتائج الفرضية الثالثة..... 169
4- عرض نتائج الفرضية الرابعة 174
5- عرض نتائج الفرضية الخامسة 176
6- عرض نتائج الفرضية السادسة 182
7- عرض نتائج الفرضية السابعة..... 183

الفصل السادس: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

-190 235

1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى 191
2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية..... 196

3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة..... 202
4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة..... 212
5- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة..... 214
6- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية السادسة..... 223
7- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية السابعة..... 224
8- مناقشة عامة..... 230
الخاتمة..... 236
التوصيات والاقتراحات..... 240
قائمة المراجع..... 244
الملاحق..... 257

قائمة الجداول

الرقم	محتوى الجدول	الصفحة
01	يوضح الحدود المكانية لدراسة.....	136
02	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.....	137
03	يوضح أفراد عينة حسب متغير المستوى التعليمي.....	138
04	يوضح أرقام الخاصة بكل مقياس فرعي لمقياس الأساليب المعاملة الوالدية	140
05	يوضح معاملات الثبات بين درجات الأفراد على المقاييس الفرعية في الإجراء الأول والثاني.....	141
06	يوضح معامل الارتباط بين بعد أسلوب التفرقة وبنوده.....	142
07	يوضح معامل الارتباط بين بعد أسلوب التحكم وسيطرة وبنوده.....	142
08	يوضح معامل الارتباط بين بعد أسلوب التذبذب وبنوده.....	143
09	يوضح معامل الارتباط بين بعد أسلوب الحماية الزائدة وبنوده.....	144
10	يوضح معامل الارتباط بين بعد أساليب المعاملة السوية وبنوده.....	145
11	يوضح حساب اختبار T بين الفئة الدنيا والفئة العليا لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية صورة الأب.....	146
12	يوضح حساب اختبار T بين الفئة الدنيا والفئة العليا لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية صورة الأم.....	146
13	يوضح معامل ألفا كرونباخ لكل بعد وبنوده.....	148
14	يوضح معامل الارتباط بين البنود الفردية والزوجية لكل بعد من الأبعاد...	148
15	يوضح مفتاح التصحيح مع الأوزان.....	153
16	يوضح الفقرات التي تقيس سلوك العنف.....	154

17	يوضح الفقرات التي تقيس سلوك الشتم.....	155
18	يوضح الفقرات التي تقيس سلوك الكذب.....	155
19	يوضح الفقرات التي تقيس سلوك السرقة.....	156
20	يوضح الفقرات التي تقيس سلوك إتلاف ممتلكات الغير.....	156
21	يوضح أرقام البنود الخاصة بكل بعد.....	157
22	يوضح معامل الارتباط بين بعد سلوك العنف وبنوده.....	158
23	يوضح معامل الارتباط بين بعد سلوك الشتم وبنوده.....	158
24	يوضح معامل الارتباط بين بعد سلوك الكذب وبنوده.....	159
25	يوضح معامل الارتباط بين بعد سلوك السرقة وبنوده.....	159
26	يوضح معامل الارتباط بين بعد سلوك إتلاف ممتلكات الغير وبنوده.....	159
27	يوضح حساب اختبار T بين الفئة الدنيا والفئة العليا لمقياس السلوك الانحرافي.....	160
28	يوضح حساب ثبات المقياس	161
29	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات المتحصل عليها من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأب.....	164
31	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات المتحصل عليها من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأم.....	166
32	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات المتحصل عليها من أبعاد مقياس السلوك الانحرافي.....	167
33	يوضح الفروق بين الذكور والإناث في الدرجات المتحصل عليها من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأب.....	169
34	يوضح الفروق بين الذكور والإناث في الدرجات المتحصل عليها من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأم.....	172
35	يوضح الفروق بين الذكور والإناث في الدرجات المتحصل عليها من	175

	مقياس السلوك الانحرافي وفقا لمتغير الجنس.....	
36	يوضح الفروق بين المتوسط والثانوي في الدرجات المتحصل عليها من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأب.....	176
37	يوضح الفروق بين المتوسط والثانوي في الدرجات المتحصل عليها من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأم.....	179
38	يوضح الفروق بين المتوسط والثانوي في الدرجات المتحصل عليها من مقياس السلوك الانحرافي وفقا لمتغير المستوى التعليمي.....	182
39	يوضح الارتباط بين السلوك الانحرافي وأبعاد أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأب.....	184
40	يوضح نتائج اختبار anova والدلالة المعنوية للانحدار الخطي المتعدد لصورة الأب.....	185
41	يوضح ملخص نتائج اختبار الانحدار الخطي المتعدد بين المتغيرات المستقلة (التفرقة والتحكم والسيطرة والتذبذب والحماية الزائدة وأساليب المعاملة السوية) على المتغير التابع (الانحراف السلوكي) لصورة الأب...	185
42	يوضح الارتباط بين السلوك الانحرافي وأبعاد أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأم.....	187
43	يوضح نتائج اختبار anova والدلالة المعنوية للانحدار الخطي المتعدد لصورة الأم.....	187
44	يوضح ملخص نتائج اختبار الانحدار الخطي المتعدد بين المتغيرات المستقلة (التفرقة والتحكم والسيطرة والتذبذب والحماية الزائدة وأساليب المعاملة السوية) على المتغير التابع (الانحراف السلوكي) لصورة الأم....	188

قائمة الأشكال

الرقم	محتوى الأشكال	الصفحة
01	يوضح مفهوم أساليب المعاملة حسب(طاهر، 1989).....	36
02	يوضح مفهوم أساليب المعاملة حسب(الشوارب، 2003).....	37
03	يوضح مفهوم أساليب المعاملة حسب(قزيط، 2007).....	37
04	يوضح مفهوم أساليب المعاملة حسب (محمد ومحمد، 2010)....	38
05	يوضح مفهوم أساليب المعاملة حسب (إسماعيل عماد الدين، 2005).....	39
06	يوضح مفهوم أساليب المعاملة حسب (محمد،2010).....	39
07	يوضح مفهوم أساليب المعاملة حسب (الرشيدي،2010).....	40
08	يوضح مفهوم أساليب المعاملة حسب (بيكتكو).....	40
09	يوضح الخط السيكولوجي (لسمو ندر Symonds، 1983).....	42
10	يوضح يمثل النموذج التصوري لأبعاد العلاقة بين الآباء والأبناء (Roe. 1957).....	43
11	يوضح نموذج(سليتر) لأبعاد العلاقة الوالدية بالأبناء	44
12	يوضح نموذج شفر لأبعاد الثلاثية للمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (Schaefer.1961).....	45
13	يوضح نموذج (جلمين Sigilmen،1963) لأبعاد الثلاثية للمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.....	46
14	يوضح نموذج بيكر (W.Becker.1963) لأبعاد الثلاثية للمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.....	47
15	يوضح تعريف السلوك الانحرافي (لوطفة 2004).....	78
16	يوضح تعريف السلوك الانحرافي (المطري 2006).....	78
17	يوضح تعريف السلوك الانحرافي (إبراهيم وآخرون، 2012).....	79
18	يوضح تعريف السلوك الانحرافي(عمر التومي الشيباني).....	79

19	يوضح تعريف السلوك الانحرافي من تصميم الطالبة الباحثة.....	80
20	يوضح العوامل المؤدية لسلوك الانحرافي.....	114
21	يوضح أنواع الانحرافات حسب تصنيف الجميلي.....	116
22	يوضح أنواع الانحرافات السلوكية حسب محمد عاطف غيث.....	118
23	يوضح أنواع الانحرافات السلوكية حسب المجتمعات الحديثة.....	120
24	يوضح نماذج السلوك الانحرافي.....	123
25	يوضح مجالات السلوك الانحرافي.....	131
26	يوضح سيرورة السلوك الانحرافي.....	133
27	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.....	138
28	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي..	139
29	يوضح أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة الدراسة صورة الأب....	165
30	يوضح أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة الدراسة صورة الأم.....	166
31	يوضح أشكال السلوك الانحرافي السائدة لدى عينة الدراسة.....	168
32	يوضح أساليب المعاملة الوالدية وفقا لمتغير الجنس صورة الأب....	170
33	يوضح أساليب المعاملة الوالدية وفقا لمتغير الجنس صورة الأم....	173
34	يوضح السلوك الانحرافي وفقا لمتغير الجنس.....	175
35	يوضح أساليب المعاملة الوالدية وفقا لمتغير المستوى التعليمي صورة الأب.....	177
36	يوضح أساليب المعاملة الوالدية وفقا لمتغير المستوى التعليمي صورة الأم.....	180
37	يوضح السلوك الانحرافي وفقا لمتغير المستوى التعليمي.....	182

مقدمة

يعد الانحراف ظاهرة اجتماعية كانت ولا تزال وستبقى موضوعا خصبا للباحثين في العلوم النفسية والاجتماعية باعتبارها مشكلة حساسة تعاني منها مختلف دول العالم، ويختلف من مجتمع لآخر، والأكثر من ذلك فإن هذا الاختلاف يختلف حتى في المجتمع الواحد بتعدد المناطق والعادات والتقاليد.

فالانحراف في المجتمع ليس ظاهرة حديثة العهد بل عانت منها المجتمعات القديمة وعرفتها التشريعات في مختلف العصور خاصة أن الانحراف يشكل ظاهرة اجتماعية خطيرة تخرج بالفرد أو الأفراد المنحرفين عن معايير المجتمع وقيمه، مما دفع العلماء النفس والاجتماع إلى إخضاع ظاهرة الانحراف للدراسة والتحليل منذ وقت طويل من أجل معرفة أسبابها والعمل على وضع السبل الكفيلة لعلاجها أو الحد منها أو تقليل منها، وأضحت ظاهرة الانحراف من أهم الظواهر الاجتماعية التي باتت تهدد النسق الاجتماعي، وهذا ما يشكل خطورة على مر العصور.

فهو وصف عام يطلق على كل سلوك لا يتماشى مع القاعدة الأخلاقية أو القانونية أو الدينية أو الإنسانية أو مع العرف العام للمجتمع فهو تجاوز لعادات وللقيم المجتمع وإهمال قواعده.

كما يعتبر السلوك المنحرف أحد الأمراض الاجتماعية الخطيرة التي تصيب الحياة العامة، وتضعف السلطة، وتهدد منظومة القيم، والتقاليد والعادات الاجتماعية السائدة التي تحفظ مصالح المكونات الاجتماعية على اختلافها، ونظراً لما يشكله هذا الفعل الغير السوي والشاذ، الذي ينمو عادة في أجواء الاضطرابات والتداعيات المحلية التي تشهدها المجتمعات.

فان الانحراف السلوكي عادة ما يرجع الى فشل عملية التنشئة التي تنشأ عنها اضطراب في الشخصية الفرد التي تتجلى من خلال زيادة مشاعر التوتر الداخلي والخوف والقلق لديه، مما يدفع بالفرد الى انتهاج السلوك الانحرافي نتيجة لعدم دعم الأسرة له في مراحل نموه الأولى، وعدم تزويده بالاتجاهات والقيم التي تساهم في تكوين ملامح شخصيته في المستقبل والتي تتباين من أسرة الى أخرى بتباين

مجموعة من ضوابط كالتنشئة الوالدين، والعلاقات بين الآباء والأمهات، وكذلك بين الوالدين والأبناء. وكذلك أساليب المعاملة الوالدية، فالحماية الزائدة، أو السيطرة والتحكم المبالغ فيه تؤثر على الأبناء وغالبا ما تدفعهم الى القيام بسلوكات انحرافية.

فالتنشئة الأسرية تساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الفرد من خلال العلاقات والتفاعلات داخلها، فالأسرة تأثر تأثيرا في حياة الأبناء على مر مراحل النمو، وفي مختلف أبعاد حياتهم(الجسدية أو المعرفية أو السلوكية أو النفسو اجتماعية)، مما يجعل تأثيرها يلعب دورا في تطوير ذاته، وتعتبر أيضا الوسيط في نقل لميراث الاجتماعي، فهي ليست إشباعات لحاجاته مادية فقط وإنما في بناء الشخصية والانتماء، وخلال هذه المراحل التي يعيشها الفرد داخل أسرته يتلقى مجموعة من الأساليب والمعاملات من طرف الوالدين. وهذا ما أكدته العديد من الدراسات كدراسة (طالحي،2013: 19) " التي هدفت إلى معرفة أثر العلاقة بين الأمهات والأبناء على تكوين شخصية الأبناء المراهقين واتجاهاتهم، وعلى ظهور اتجاهات سلبية لدى الأبناء مثل: شعور بالذنب والاتكالية نتيجة تعرضهم إلى القوة والتسلط، فعادة يؤدي أسلوب أحد الوالدين الدكتاتوري إلى تنمية شخصية سيئة التوافق عند المراهق".

وعليه يشير مفهوم أساليب المعاملة الوالدية على أنها تلك الأساليب التي يستخدمها كلا من الآباء والأمهات في تلقينهم القيم والمثل وصيغ السلوك المتنوعة، سواء أكانت ايجابية تؤمن نمو الابن في اتجاه سليم ووقايته من المشكلات السلوكية، أو سالبة الغير الصحيحة التي تعيق نموه في اتجاه صحيح (الرشيدي،2010: 29) فمنهم من يتبع أساليب المعاملة السوية، كالديمقراطية والتوجيه نحو الأفضل والتعاطف، ويراه دليلا على الحب والرحمة وسبيلا إلى التنشئة الأسرية السوية والابتعاد عن الحرمان والتدليل، ومنهم من يرى ضرورة استعمال الأساليب غير السوية كالتحكم والسيطرة ليكون الأبناء قادرين على مواجهة الحياة الصعبة في المستقبل، ومنهم من يبالغ في حمايتهم. فأساليب المعاملة الوالدية مهمة

جدا ولها تأثير كبير في تكوين شخصية الأبناء، وكل من الأب والأم يقوم بدوره على أكمل وجه، مما يساعد الابن على الحصول على الاستقلالية وتحديد مكانته ومركزه الاجتماعي. لذلك كانت لأساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها المراهق في مراحل نموه المختلفة قيمة كبرى، فكثير من مظاهر التوافق أو عدم التوافق يمكن إرجاعها إلى أساليب المعاملة والعلاقات الإنسانية السائدة بينهم، وهذا ما تحاول أن توضحه دراسة الحالية فيما إذا كانت أساليب المعاملة الوالدية دور في طهور السلوك الانحرافي لدى المراهقين.

حيث شملت الدراسة الحالية على جملة من الدوافع والأسباب تشكلت لاختيار هذا الموضوع، فكان الاختيار وليد أسباب ذاتية وأخرى موضوعية تتمثل في قلة الدراسات البحوث التي اهتمت بهذا الموضوع، خاصة أن السلوكات الانحرافية والأساليب المعاملة الوالدية درست لدى فئة المنحرفين والأحداث، ولم يتم دراستها على عينة سوية قائمة بحد ذاتها، كما تتمثل أهمية الدراسة الأساليب المعاملة الوالدية ودورها في ظهور السلوك الانحرافي –في نظر الطالبة الباحثة– ذات فائدة لموضوع البحث، وذلك من أجل توعية الآباء والأمهات بمخاطر أساليب المعاملة الوالدية على الأبناء المراهقين(مبالغة وتفريط).

وبما أن الدراسة التي تم تناولها تدور حول دور الأساليب المعاملة الوالدية في ظهور السلوك الانحرافي لقد تم اختيار منهج الوصفي (بشقيه الارتباطي والفارقي) باعتباره المنهج الذي من خلاله يمكن وصف وتفسير علاقة بين متغيرات الدراسة، وبالتالي الوصول الى نتائج معالجات دقيقة.

وقد شملت عينة الدراسة على مراهقين من كلا الجنسين (ذكر– أنثى) وفي طورين مختلفين (المتوسط – الثانوي) وتم التطبيق على العينة مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب –وصورة الأم)، وكذا تطبيق مقياس السلوك الانحرافي من تصميم الطالبة الباحثة، حيث أظهرت النتائج تحقق

فرضيات جزئيا في كل من علاقة والفروق لدى متغيرات الدراسة وكذلك أظهرت النتائج أيضا أن أساليب المعاملة الوالدية تساهم في ظهور السلوك الانحرافي لدى عينة الدراسة.

ومن عوامل قوة الدراسة الحالية أنها تفتح آفاق للباحثين الذين لهم ميولا في هذا المجال، فتعتبر هذه الدراسة نواة لدراسات لاحقة حول الموضوع من خلال البحث عن السلوك الانحرافي من خلال اعتماد على مقياس السلوك الانحرافي، وبالاستعانة بأساليب الإحصائية أكثر تطورا كاستخدام إصدارات الأخيرة لبرامج المعالجة ل SPSS والنمذجة البنائية.

وعلى الرغم من النتائج التي توصلت إليها الطالبة الباحثة في هذه الدراسة والتي كانت مؤيدة لبعض الدراسات السابقة، ورغم اختلاف المنهج والأدوات الإحصائية، الا أن أغلبية الدراسات أثبت وجود علاقة بين متغيرات الدراسة، ولابد من التأكيد على أن الدراسة الحالية تضمنت بعض النقائص والتي من بينها انعدام مقاييس السلوك الانحرافي – في حدود علم طالبة الباحثة– التي تقيس المتغير بشكل مباشر دون ربطه بمتغيرات أخرى .

وبهذا يكون لنتائج الدراسة الحالية أهمية في كونها إضافة الى دراسات السابقة باعتمادها على مقياس السلوك الانحرافي والاستعانة بأبعاده مختلفة، فمثل هذه الدراسات تساعد على معرفة أشكال انحراف السلوكي لدى المراهقين ومعالجة الموقف قبل فوات الأوان، كما تفيد المهتمين في مجال علم النفس الانحراف والجريمة في معرفة نوع الانحراف وما هي دلالات النفسية وراء القيام بهذا السلوك من طرف المراهقين.

الإطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة.

2-أهداف الدراسة.

3-أهمية الدراسة

4-الدراسات السابقة

5-فرضيات الدراسة.

6-التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة.

1-إشكالية الدراسة:

الأسرة هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع، لذلك لقيت الأسرة عبر التاريخ اهتمام الأديان وعلماء النفس والاجتماع لما لآثارها وأحكامها من تأثير على بناء الأجيال، حيث عرفها أوجست كونت "Augest Cont" أنها الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وأنها الوسط الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد، وهي تعتبر نظام أساسي وعام يعتمد على وجودها بقاء المجتمع، فهي تمده بالأعضاء الجدد وتقوم بتنشئتهم وإعدادهم للقيام بأدوارهم في النظم الأخرى للمجتمع، وإقامة أسر جديدة خاصة بهم والأسرة أكثر الجماعات أهمية وهي الجماعة الأولى التي تستقبل الطفل وتحافظ عليه خلال سنواته الأولى لتكوين شخصيته (بوهنتالة، 2016: 5)، هذا ما يجعل الأسرة وحدة اجتماعية مهمة لها أثرها على حياة الفرد في تقويم سلوكه، ويتفق العلماء على أن الأسرة لها تأثير مباشر وقوي على تكوين شخصية الفرد، ومن الممكن أن وجود طفل في بيئة أسرية غير ملائمة يساعد على إيجاد بيئة ملائمة على الانحراف وهو مدى استجابة الطفل لتلك العوامل داخل الأسر، ومن أهم العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى انحراف الأبناء هي العوامل الأسرية، وهذا ما أكدته جفال منال(2008) في دراستها بأنه يوجد دور لتنشئة الأسرية في السلوك الانحرافي للتلاميذ، فالأسرة هي المسؤولة عن بناء شخصية الابن المراهق وبالتالي عن نمط سلوكه وقيمه وعن غرس الصفات والأخلاق الحميدة فيه، فالعوامل الاجتماعية هي المتغيرات المتعلقة بالبناء الأسري وأساليب التنشئة والمعاملة السوية، فمن خلالها يتعلم المراهق مبادئ المحبة والكراهية والتعاون والتنافس والتسلط والخضوع واحترام الغير والصدق والكذب والشتم والخداع والأمانة وما إلى ذلك من أمور تعتبر قواعد أساسية لبناء الشخصية المستقبلية الابن.

وبما أن مسؤولية بناء شخصية الابن المراهق تقع على عاتق الأسرة، وبالتالي في المسؤولة عن نمط سلوكه وقيمه، فيتجسد كل هذا الا من خلال أساليب معاملة الوالدية التي يتبناها ويتبعها الآباء

والأمهات في تنشئة أبنائهم، فاستقامة وتماسك الأسرة لا يكون إلا من خلال إتباع لأساليب معاملة سوية التي يعتبرها بعض الباحثين من أهم العمليات تأثيراً على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، وتعتبر البيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع ونقل ثقافة المجتمع وهي إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها، فعملية التنشئة الاجتماعية تتم عن طريق أساليب متعددة (الهلول، 2015: 112)

وينعكس تعدد الأساليب التنشئة الاجتماعية بدوره على درجة تقبل الابن لأساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها كلا من الآباء والأمهات في تربية وتنشئة الأبناء، وتتمايز الأسرة في طرق تنشئتها لأبنائها وفي أساليب معاملتهم، وهذا ما جعل العديد من العلماء يتجهون للبحث عن أساليب المعاملة والاتجاهات الوالدية ومعرفة الآثار التي تتركها على شخصية الأبناء وسلوكاتهم، وكيف يدرك الأبناء هذه الأساليب المعاملة.

كما أن مسئولية تربية الأبناء وتنشئتهم الصحيحة تقع على كاهل الأب والأم معا ثم تأتي باقي المؤسسات التربوية التي تهتم بهذا الشأن وتتم عملية التنشئة الاجتماعية التي يقوم بها الوالدان لأبنائهم من خلال مجموعه من الاتجاهات والأساليب الوالدية التي تتنوع وتختلف طبقا لمجموعه من العوامل والمحكات التي تحدد هذه الأساليب، وقد تتمثل هذه العوامل والمحكات في عدم الثقة ونقص الخبرة ونقص المعلومات وعدم وجود المساندة المناسبة وكلها تعتبر من العوامل والمحكات الأساسية التي تحدد أساليب المعاملة الوالدية (أميرة وشريف،2014: 48).

ويشير مفهوم أساليب المعاملة الوالدية إلى تلك الأساليب التي يستخدمها الآباء في تلقينهم القيم والمثل وصيغ السلوك المتنوعة، سواء أكانت ايجابية تؤمن نمو الابن في اتجاه سليم ووقايته من

المشكلات السلوكية، أو سالبة الغير الصحيحة التي تعيق نموه في اتجاه صحيح (الرشيدي،2010: 29)، فأسلوب معاملة الوالدية للأبناء يؤثر بشكل فعال على النواحي المختلفة في حياة الأبناء، فنجد أن أسلوب معاملة الوالدية الذي يتسم بالحب والتقبل والسماحة والديمقراطية من شأنه أن يؤثر إيجابياً على الأبناء، كذلك أسلوب معاملة الوالدية الذي يتسم بالتحكم والسيطرة، والتفرقة، والتذبذب من شأنه أن يؤثر سلبياً على الأبناء، ويظهر بعض أشكال السلوك غير المرغوب فيه (كالعنف، والضرب، والشتم والكذب..) ويختلف أسلوب المعاملة الوالدية من شخص لأخر، ومن بيئة لأخرى ومن ثقافة لأخرى، ومن مجتمع لأخر، فقد يتبع البعض أسلوب التحكم والسيطرة والصرامة الزائدة ظناً منه أن هذا الأسلوب هو الأمثل في تنشئة الأبناء والبعض الآخر قد يتبع أسلوب العطف والحماية الزائدة والتدليل ظناً منهم أن هذا الأسلوب هو الأمثل، كذلك يتوقف أسلوب العطف في معاملة الوالدين للأبناء على عوامل خاصة بالوالدين، فأسلوب التنشئة الذي نشأ فيه أحد الوالدين يؤثر في أسلوب معاملته لأبنائه، كذلك الثقافة التي نشأ فيها كلاً من الوالدين، وكذلك العلاقة بين الآباء والأمهات تؤثر أيضاً على أسلوب معاملتهما للأبناء.

كما أن أساليب المعاملة الوالدية تلعب دوراً هاماً في تشكيل البناء النفسي للأبناء فالوالدان يمثلان نموذجاً للأبناء يلاحظونه ويتفاعلون معه من خلال التنشئة الوالدية بما يشمله من تقبل أو رفض، رعاية أو إهمال، تسامح أو قسوة، ديمقراطية أو تسلطية، تذبذب أو تفرقة، فمن بين أساليب المعاملة السوية: أسلوب الديمقراطية، والحوار، والتقبل، والاهتمام، وأسلوب التشجيع، والأمن النفسي.. الخ، أما الأساليب الغير السوية فهي متمثلة في: الحماية الزائدة، التحكم والسيطرة، والإهمال، والقسوة، والتذبذب، والتفرقة في المعاملة.. ..الخ.

كما بينت بعض الدراسات على أن استخدام الأساليب السلبية أو الخاطئة من قبل الوالدين في تربية الأبناء قد تؤدي إلى مجموعة من الآثار المترتبة في شخصية الابن، كالانحراف، والتطرف، والجنوح،

والفصام واضطرابات الشخصية والانطوائية والقلق، والعدوانية، وسوء التوافق النفسي، والانعزالية، والاكتئاب، والوساوس القهرية، والانسحاب الاجتماعي، والكذب، والسرقة، والخوف، الشتم، ومن بين هذه الدراسات: دراسة عتروس (2010) التي هدفت الى تعرف على أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر آبائهم وأمهاتهم، وتم التوصل الى عدم وجود فروق بين الجنسين في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في حين ظهر ذلك في المشكلات السلوكية كالعدوان والعناد لصالح الذكور.(محمد، عنايات، 2018: 67)، وكذلك دراسة خالد قزيط **(2006)** والتي هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية، وتوصل الباحث إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية لدى الأبناء (الشيخ، 2010: 92-93)، ودراسة عبد الله عويدات (1997) ووجد أن نمط التنشئة الأسرية (ديمقراطي _ تسلطي) له دلالة إحصائية على المشكلات السلوكية، إذ تقل المشكلات عند أبناء الوالدين الديمقراطيين وترتفع بشكل جوهري حين يكون الأب متسلطا والأم ديمقراطية (عتروس، 2010: 234).

وبناء على ما تقدم، تتضح أهمية الأساليب المعاملة الوالدية في حياة الأبناء وأن عدم الاتساق في هذه الأساليب من الممكن أن يعد سببا رئيسياً لممارسة الأبناء للسلوك غير السوي، وعدم اتزان شخصياتهم، الأمر الذي قد يؤدي إلى قيام الأبناء بسلوكات منحرفة وغير مقبولة، ولا سيما إذا كان هؤلاء الأبناء هم من فئة المراهقين الذين يحتاجون إلى الرعاية والاهتمام والتقبل والحب، لذا وجب في الوقت الحاضر على الباحثين والعلماء بحث في هذه الأساليب السوية أو الغير السوية ومعرفة أثاراها ايجابية على أبنائهم المراهقين وفي سلوكاتهم، فالفرد هنا لن يبقى طفلا، فهو ينمو ويتطور جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا، وهذا النمو ليس عشوائيا، بل هو عملية منتظمة ومضبوطة .

وتعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في حياته ولها تأثير كبير على شخصيته مستقبلا. فقد عرفت المراهقة على مر الأزمنة بالمرحلة الحرجة والصعبة بين المراحل النمائية الأخرى، نظرا للتغيرات التي تطرأ على الفرد في كل النواحي الجسمية، النفسية والانفعالية، والتي يعايشها في شكل صراع بين التمسك بامتيازات السلوك الطفولي وايجابياته، والرغبة في الاستقلالية والتخلص من التبعية الاتكالية على الآخرين، والبحث عن مكانة وتحقيق الدور الاجتماعي والتي تنعكس على انفعالاته وسلوكه وضبط تصرفاته بشكل عام بعيدا عن أسرته.

وبهذا تعتبر المراهقة منعطف خطير في حياة الفرد، وأنها تؤثر على كافة حياته وسلوكه الاجتماعي والنفسي وفي هذا الصدد تشير Elisabeth Hurlock (1973) بأن المراهقة مرحلة "الشقاء"، نتيجة لعوامل كثيرة منها المثالية ومشاعر نقص الفعالية، ونقص إشباع الحاجات والضغوط الاجتماعية، وفشل العلاقة مع الجنس الآخر ومشكلات التوافق والتكيف، وهذا ما يؤثر في نمو المراهق وسلوك. ويظهر هذا الأثر في اضطراب سلوك المراهق فهو أحيانا منفعل غاضب، مندفع وعدواني ومشاكس خاصة على مستوى الأسرة والمدرسة، رافض للنصح والتوجيه. وأحيانا أخرى مخادع ومتحايل وهذا لشعوره بالإهمال والرفض من قبل الرفاق وأعضاء الأسرة والكبار.

وإذا كانت هذه الاضطرابات التي يعانيها المراهق في نموه النفسي والاجتماعي، إنما هي نتيجة للنمو البيولوجي الطبيعي، كما للبيئة المحيطة بالمراهق لها أثرها أيضا أو دورها في ظهور مثل هذه الاضطرابات. وهذا ما يذهب إليه بعض الباحثين النفسانيين والاجتماعيين كدراسة الكنائي (2009)، ودراسة بلولود (2005)، ودراسة بوفولة (2004)، فلا يمكن إهمال دور أساليب المعاملة الوالدية في تحديد سلوك المراهق وتوجيهه، وأيضا لها أثر الكبير على الفرد، ذلك أن المراهق قد نشأ عليها، وكون اتجاهاته وخبراته وفقا لما اكتسبه منها وهو في مرحلة الطفولة. ولكن في هذه المرحلة (المراهقة)، تبدأ

علاقاته يسودها بعض التوتر، فإذا أتفق على أن المراهقة مرحلة متأزمة في حياة الفرد، فإن ذلك قد يعود بالدرجة الأولى الى أساليب المعاملة من طرف والديه.

إن أهم مشكلة يعاني منها المراهقين هي علاقاتهم بآبائهم وأمهاتهم، وعلى وجه الخصوص محاولة المراهق التحرر من تحكمهم وسيطرتهم عليه ورعايتهم المبالغ فيها والوصول إلى مركز الكبار وتحقيق ذاته واستقلاليته، إلا أنه في كل مرة يصطدم بالالتزامات والقواعد التي يفرضها عليه كلا من الآباء والأمهات ومراقبتهم المستمرة له ولسلوكه وللتخلص من هذه السيطرة والالتزام والاهتمام يعارض كل ما يقال له، ويبحث عن منفذ وبيئات أخرى (غير الأسرة) ليعبر عن حريته المكبوتة، وقد يصادف بيئات فاسدة تعلمه السلوك المنحرف عن عادات المجتمع وقيمه (بالمولود جمانة، 2005: 10)

لذا فالأبناء المراهقين هنا يحتاجون إلى محيط يتمكنون فيه من التعبير عن انفعالاتهم وعن مشكلات والصراعات التي يعانون منها دون خوف أو قمع لهم حيث لا يتجسد كل هذا الا من خلال مجموعة من الأساليب المعاملة السوية، حيث أن المراهق تجاوز الطفولة، ولكنه لم يصل بعد إلى الرشد يكلفه الوالدين والمجتمع بأدوار لكنه يجد صعوبة في تحمل المسؤولية والقيام بهذه الأدوار، كما يحرص المراهق على الاهتمام بمظهره وشكله الخارجي، ويكمن هنا دور الأسرة في تنشئة المراهق من خلال رعايته، وتهيئته نفسيا لهذه المرحلة التي تعتبر فترة ميلاد جديدة، وكذا توجيه سلوكه، وفتح المجال للحوار والمناقشة، وذلك من أجل تكوين شخصية متزنة ومستقرة لا شخصية مضطربة ومنحرفة.

حيث تعد الانحرافات السلوكية من المشكلات الاجتماعية النفسية الخطيرة والمستفحلة في العصر الذي نعيش فيه، فهي مشكلة متعددة الأبعاد تجمع ما بين التأثير النفسي والاجتماعي والاقتصادي على كل من الفرد وعلى المجتمع، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (ايمان عبد الجواد، 2014) التي كشفت

عن انتشار الانحرافات السلوكية بين المراهقين بنسبة مرتفعة مع وجود علاقة بين البيئة الأسرية والانحرافات السلوكية للمراهقين(فاطمة، د. ت،224)

كما أن الانحرافات السلوكية ليست ظاهرة حديثة، بل عانت منها المجتمعات منذ القدم، ولا يمكن إنكار أنها قد انتشرت بشكل ملفت للانتباه، حيث أضحت مشاهد يومية ومتكررة في حياة الأبناء، وقد لفتت أنظار الباحثين النفسانيين والتربويين والاجتماعيين، وذلك لما لها من تأثير على الفرد أو المجتمع، وفي حقيقة الأمر أن فهم مشكلة السلوك الانحرافي لدى المراهقين والوقوف على مسبباتها والتصدي لها، لا يتم الا من خلال تسليط الضوء على الأسرة واهم الأساليب المعاملة الوالدية التي تتبعها كل من الآباء والأمهات مع الأبناء وذلك من أجل التنبؤ بالسلوك الانحرافي، وليس الوقوف على الأساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها كل من الآباء والأمهات عند ظهور الانحراف، كدراسة كلا من قوتفردوسون وايرشي (Gottferdson et Hirshi1999) اللذان توصلا أن معظم الوالدين يستعملون مباشرة العقوبة عند ظهور الانحرافات السلوكية لدى أبنائهم دون محاولة البحث عن مسببات الظاهرة، وإتباع أساليب العقابية خاطئة عند معظم الآباء.

فالانحراف هو تبني المراهقين مجموعة من الأساليب غير المشروعة اجتماعيا من أجل تحقيق أهدافهم وإشباع حاجاتهم، فلا يتقيدون بمنظومة القيم والمعايير السائدة في المجتمع، ما ينتج عن ذلك سلوكات منحرفة. والانحرافات السلوكية ليست سلوكات عرضية تثيرها رغبة أو موقف عفوي، بل هي حالة سلوكية ناتجة عن تفاعل عوامل شخصية (جسمية، نفسية، عقلية) وكذلك عوامل بيئية (أسرية، اجتماعية)

ومن خلال كل ما تم تقديمه يتضح أن الدراسات السابقة تناولت الموضوعات البحثية المهمة في علم النفس وهو أساليب المعاملة الوالدية والسلوك الانحرافي، كما تتضح أيضا أهمية المرحلة العمرية التي تناولتها الدراسات السابقة، وهي مرحلة المراهقة، التي تتسم بأنها مرحلة حرجة، لها خصوصياتها، كما

تتضح أهمية الدراسة الحالية في انعدام الدراسات المحلية –في حدود علم الطالبة الباحثة– التي تناولت السلوكات الانحرافية لدى المراهقين الأسوياء من خلال بناء مقياس السلوك الانحرافي لقياسه لدى عينة الدراسة، وبهذا حاولت هذه الدراسة ربط بين أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب – وصورة الأم) والسلوك الانحرافي، وذلك من أجل معرفة **دور أساليب المعاملة الوالدية في ظهور السلوك الانحرافي لدى المراهقين،** من خلال الكشف على أهم أساليب معاملة الوالدية التي تؤدي الى ظهور بعض السلوكات الانحرافية لدى الأبناء المراهقين، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما هو أسلوب المعاملة الوالدية السائد لدى عينة الدراسة؟

2- ما هي أشكال السلوك الانحرافي لدى عينة الدراسة؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية وفقا لمتغير الجنس؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية وفقا لمتغير لمستوى التعليمي؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الانحرافي وفقا لمتغير الجنس ؟

6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الانحرافي وفقا لمتغير لمستوى ؟

7- هل تساهم أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بظهور السلوك الانحرافي لدى عينة الدراسة؟

2-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والمتمثلة في:

1- معرفة أسلوب المعاملة الوالدية أكثر سيادة لدى عينة الدراسة.

2- معرفة أشكال السلوك الانحرافي لدى عينة الدراسة.

3- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية وفقا لمتغير الجنس.

4- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الانحرافي وفقا لمتغير الجنس.

5- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة وفقا لمتغير المستوى التعليمي.

6- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الانحرافي وفقا لمتغير المستوى التعليمي.

7- معرفة ما إذا كانت أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب تساهم في التنبؤ بظهور السلوك الانحرافي لدى عينة الدراسة.

8- معرفة ما إذا كانت أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأم تساهم في التنبؤ بظهور السلوك الانحرافي لدى عينة الدراسة

3-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

1- تناولها لإحدى الموضوعات البحثية المهمة في علم النفس الانحراف والجريمة وهو:أساليب المعاملة الوالدية ودورها في ظهور سلوك الانحرافي لدى المراهقين.

2- بناء نموذج نظري للعلاقة بين المتغيرين: الأساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب وصورة الأم)، والسلوك الانحرافي .

3- أهمية المرحلة العمرية التي تناولتها الدراسة، وهي مرحلة المراهقة، التي تتسم بأنها مرحلة حرجة، لها خصوصياتها.

4- كما تتضح أهمية الدراسة في انعدام مقياس السلوك الانحرافي في حدود وعلم طالبة الباحثة الذي يتناول متغير سلوك انحرافي قائم بذاته دون ربطه متغيرات أخرى لدى المراهقين (أسوياء)، وعلى هذا الأساس تكمن الأهمية الدراسة في بناء مقياس لسلوك الانحرافي.

5- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في تصميم برامج لإرشاد الوالدين لممارسة أدوارهم بما يتناسب مع مرحلة المراهقة، كذلك إمكانية الاستفادة منها لتصميم برامج إرشادية لتفادي السلوك انحرافي لدى المراهقين، وتخفيف ما قد يتعرض له المراهق من إحساسه بالذنب اتجاه سلوكه الانحرافي، وما قد يصاحبه من توترات واضطرابات نفسية وسلوكية.

4-الدراسات السابقة:

4-1 دراسات متعلقة بأساليب المعاملة الوالدية:

1- **دراسة(ابريعم،2012)** بمدينة تبسة، الجزائر، هدفت الدراسة الى معرفة أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة تبسه ومن أجل تحقيق ذلك تم تطبيق مقياسي أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي على عينة قصديه مكونة من (186) طالبا و طالبة في السنة الثانية ثانوي، فأسفرت النتائج على: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب (التفرقة، التحكم، السيطرة والتذبذب) في المعاملة، وشعورهم بالأمن النفسي، كما أظهرت عدم وجود علاقة بين إدراك الأبناء لأسلوب الحماية الزائدة في المعاملة للأب وبين شعورهم بالأمن النفسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك بعض أساليب معاملة الأب وعدم وجودها في إدراك أساليب للمعاملة الأخرى.

2- **دراسة حمود (2010)**:دمشق- سوريا، حيث هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون، وتكونت عينة الدراسة من (275) فرداً من الذكور والإناث بواقع

180سوياً و(95) جانحاً، من طلبة مدارس محافظة دمشق الصف الحادي عشر، ومعهد الأحداث الجانحين. واستخدمت الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية، يتكون من أربعة أساليب (الرفض، العقاب، الدفء الانفعالي، الحماية الزائدة). ومن أهم نتائج الدراسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية في عينة الدراسة بين الأسوياء والجانحين، ما عدا في أسلوب العقاب لصالح الجانحين، أي أن الجانحين يتعرضون للعقاب من قبل الوالدين كأسلوب للتنشئة، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية على متغير الجنس لدى الجانحين من أفراد العينة (إسماعيل، 2015: 128).

3- **دراسة عتروس (2010):** هدفت الى تعرف على أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر آبائهم وأمهاتهم، وقد بلغ حجم عينة الدراسة(168) أسرة، واستخدم الباحث الاستبانة، ومن أبرز النتائج التي توصل إليها: عدم وجود فروق بين الجنسين في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في حين ظهر ذلك في المشكلات السلوكية كالعدوان والعناد لصالح الذكور.(محمد، عنايات، 2018: 67).

4- **دراسة صيدم (2009)** بمدينة الرياض، حيث هدفت الى تعرف إلى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأحداث الأسوياء والجانحون وبين التفاؤل والتشاؤم. ولإتمام هذه الدراسة قام الباحث بأخذ عينة من الأسوياء عددها (363) حدثاً يمثلون مجتمع الدراسة للأسوياء وهم من طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في التعليم الحكومي العام النهاري في مدينة الرياض. كما قام الباحث بأخذ عينة من الجانحين عددها (128) حدثاً يمثلون مجتمع الدراسة للأحداث الجانحون وهو مجتمع يتكون من جميع الأحداث الجانحون الموقوفون لدى دار الملاحظة والذين هم في مرحلة الدراسة المتوسطة أو الثانوية في المدرسة التابعة لدار الملاحظة بمدينة الرياض. واستخدم مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس خاص بقياس التفاؤل والتشاؤم لدى الأحداث وصغار السن. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق

ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأحداث الأسوياء والجانحون. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسوياء والجانحين في كلمن التفاؤل والتشاؤم. وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة عكسية بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة وبين التفاؤل لدى كل من الأحداث الأسوياء والجانحون ووجود علاقة طردية بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة وبين التشاؤم لدى كل من الأحداث الأسوياء والجانحين. (فراس، 2016: 63).

5- **دراسة إبراهيم مسعود (2008)** ليبيا، بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية وانحراف الأحداث، وهدفت الدراسة إلى تحديد نوعية المعاملة التي يستخدمها الوالدان مع أبنائهم، وعلاقتها بانحراف الأحداث، وطبق الباحث الاستبيان الشامل على عينة من (78) حدثاً منحرفاً، و(90) حدثا سوياً من الجنسين، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:هناك تباين في أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم تبعاً لنوع جنس الحدث لصالح الأحداث الأسوياء في أسلوب التقبل، ولم يظهر اختلاف في الأساليب الأخرى، وهناك تباين في المعاملة الوالدية للأب والأم تبعاً لجنس الحدث المنحرف، وكانت لصالح الذكور في بعد (القسوة والتدليل)، ولم يظهر تباين في الأساليب الأخرى، وأن الأحداث الأسوياء يتلقون أساليب تقبل وتدليل من قبل الوالدين أفضل من الأحداث المنحرفين، حيث تبين أن المعاملة الوالدية المتسمة بالإهمال للأحداث المنحرفين من قبل الوالدين أكثر من الأحداث الأسوياء (الشيخ، 2010: 89).

6- دراسة جفال منال(2008) الجزائر، بعنوان العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك الانحرافي للتلميذ وهدفت الدراسة الى تعرف على السلوك الانحرافي في المرحلة الثانوية، والعوامل المؤدية له، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وطبقت استبيان على عينة من التلاميذ وتوصلت الى مجموعة من نتائج أهمها: أفاد التلاميذ بوجود دور ضعيف لأساليب التنشئة الأسرية في السلوك الانحرافي للتلميذ.

7- **دراسة خالد قزيط (2006)** ليبيا، بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي بشعبية مصراتة، وتهدف الدراسة إلى

التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية على عينة من (300) طالب وطالبة بالمرحلة الثانية من التعليم الأساسي بشعبية مصراتة، استخدم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس الاضطرابات السلوكية، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية: وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية لدى الأبناء، ووجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية كما يمارسها الوالدان لصالح الذكور على بعد (القلق الدائم، والتذبذب في المعاملة)، ووجود فروق دالة إحصائياً في أساليب المعاملة الوالدية كما يمارسها الأب لصالح الذكور على بعد (الضبط العدواني، والرفض، والقلق الدائم، والضبط من خلال الشعور بالذنب والتذبذب في المعاملة)، ووجود فروق دالة إحصائياً في أساليب المعاملة الوالدية كما تمارسها الأم لصالح الإناث على بعد (الإكراه).ووجود فروق في الاضطرابات السلوكية بين الذكور والإناث من حيث بعد (التخريب) لصالح الذكور، و(قضم الأظافر) لصالح الإناث. (الشيخ، 2010: 92-93).

8- **دراسة القضاة (2006):** الأردن بعنوان: أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات جامعة مؤتة، وهدفت الدراسة الى كشف عن أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية، وتكونت العينة دراسة من (421) طالبة موزعة على كليات جامعة مؤتة و تم استخدم مقياس ايزنك للشخصية واستبانة أنماط التنشئة الأسرية من إعداد الباحثة وتوصلت الى أن النمط الأسري السائد لدى أسر طالبات جامعة المؤتة هو النمط التسلطي، كما أشارت النتائج الى اعتماد الأب نمط الإهمال فيما تعتمد الأم نمط الحماية الزائدة. (اليغيشي،2015: 14).

9- **رحمة شرقي (2005):** ببسكرة، الجزائر، أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بظهور بعض الممارسات السلبية والخاطئة لدى المراهقين، وتم تحديد هذه المظاهر بـ: عدم التزام المراهقين بالصلاة، التدخين، اعتماد المراهقين على والديهم، قضاء المراهقين معظم أوقاتهم خارج المنزل، تفكير المراهقين في ترك البيت، عدم

اهتمام المراهقين بتوجيهات الوالدين .واستخدمت الباحثة العينة الطبقية العشوائية ذات الأبعاد المنتظمة، ووزع الاستبيان على (212) مبحوث تتراوح أعمارهم بين (16– 19) سنة واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي موظفة أدوات منهجية تمثلت في الملاحظة والمقابلة وصحيفة الاستبيان. ومن أهم النتائج التي خلصت:أن الوالدين قد يساهمون بشكل أو بآخر في ظهور بعض الممارسات السلبية والخاطئة لدى أبنائهم المراهقين وذلك من خلال إتباعهم لبعض الأساليب الخاطئة في تنشئتهم أو التعامل معهم، وبالتالي فإنهم لم يصلوا بعد إلى درجة الوعي بخصائص هذه المرحلة وما تفرضه هذه الأخيرة من تنشئة خاصة ومتميزة حيث توصلت إلى أن:أسلوب الإهمال الوالدي (الأسري) في التنشئة يؤدي إلى تسيب المراهق ويدل على ذلك عدم التزامه بأداء فريضة الصلاة، وإقباله على التدخين، كما يؤدي أسلوب التدليل الوالدي في التنشئة إلى خلق روح الاتكالية لدى المراهق ويدل عليها اعتماد المراهق على الوالدين، أما أسلوب القسوة الوالدية في التنشئة الأسرية يؤدي إلى رفض السلطة الوالدية ويدل عليه قضاء المراهق معظم وقته خارج المنزل وتفكيره بترك البيت، وأسلوب التذبذب الوالدي في التنشئة بالمراهق يؤدي إلى عدم قدرته على التمييز بين المواقف ويدل عليه عدم اهتمام المراهق بتوجيهات والديه، كما خلصت الدراسة إلى أن مرحلة المراهقة مرحلة حساسة تحتاج إلى تنشئة أسرية (والدية) من نوع خاص مراعية في ذلك خصائص المرحلة ومتطلباتها وأن تعمل على غرس القيم الأساسية للمجتمع بأسلوب يتماشى مع خصوصيات المجتمع وخصائص المرحلة مبتعدة في ذلك عن جميع الأساليب الخاطئة التي من شأنها أن تعمل بطريقة غير مباشرة على تشكيل ممارسات ومظاهر سلبية لدى المراهقين.(مكسح، 2018: 50).

10– **دراسة بوفولة بوخميس (2004)**: الجزائر، هدفت الدراسة الى بيان أثر التربية الأسرية في انحراف الأحداث، وسعت الى مقارنة ثلاثة أساليب من التربية الأسرية: القسوة والتدليل والاعتدال، وقد أجرى الباحث دراسته على عينتين من الأحداث، إحداهما منحرفة والأخرى غير منحرفة حيث بلغت كل

منهما (77) فردا، وتوصل الى نتيجة مفادها أن أحداث المنحرفين يعيشون تربية متميزة بالقسوة أو التدليل، في حين تربية الأحداث غير المنحرفين تمتاز بالاعتدال.(عتروس،2010: 235)

11- **دراسة تيري دانبيل Terry (2004)** بعنوان العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وجنوح السلوك، هدفت الدراسة إلى تفحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وجنوح الأحداث، تكونت العينة من (38) طالباً (17) ذكور، (21) إناث و(18) أب وأم، وبينت الدراسة وجود ميل أعلى للجنوح لدى الطلبة الذين يرون والديهم يستخدمون الأسلوب التسلطي كما بينت وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشاكل النفسية والسلوك الشاذ كما بينت وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والارتباط العائلي بين أفراد الأسرة(ميادة،2015: 71).

4-2 دراسات المتعلقة بالسلوك الانحرافي:

1- دراسة الكنائي(2009):الأردن، بعنوان: دور الأسرة في وقاية الأبناء من الانحرافات السلوكية من منظور التربية الإسلامية، استهدفت الدراسة وضع تصور مقترح لدور الأسرة في وقاية الأبناء من الانحرافات السلوكية والمتمثلة في عقوق الوالدين، واستخدام السيئ للأنترنت والتقليد الأعمى وكان منهج الدراسة المنهج الوصفي لوصف الانحرافات السلوكية وحصرها وتصنيفها ثم وضع بعض الآليات التي تساعد الأسرة في الوقاية من الانحرافات السلوكية، وأظهرت النتائج أن الاهتمام والعناية بتربية الأبناء وتنشئتهم التنشئة الإسلامية الصحيحة تقوي جانب الخوف والخشية من الله مما يبعد الشباب عن تيار الانحرافات السلوكية كما أن آثار الانحرافات على الفرد عدم التكيف مع البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد والشعور بالإحباط واليأس والقلق النفسي.(ابتسام: 32-33).

2- **دراسة بلمولود جمانة(2005)**: قسنطينة، الجزائر، بعنوان علاقة الأسرة بالانحراف المراهق قامت الباحثة بدراستها بمركز إعادة التربية لولاية قسنطينة، حيث أجرتها على عينة كلهم من الذكور بلغ

عددهم (46) مراهقا منحرفا تراوحت أعمارهم ما بين (13-17) سنة، منهم (15) متواجدون (بالمركز كمنحرفين جدد بصفة رسمية مع إعادة فتح المركز، ومنهم(11) فردا من الوسط المفتوح، أي أنهم يتواجدون بالمراكز خلال الفترة الصباحية لمزاولة دراستهم بإحدى الورشات الموجودة بالمركز ليعودوا إلى بعد ذلك منازلهم مساءا، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على منهج المسح التشخيصي لأنه يتضمن تشخيص أسباب انحراف المراهق بالإضافة إلى هذا المنهج، فقد استخدمت الباحثة بعض تقنيات المنهج الإحصائي كجدولة البيانات المجمعة من مجتمع البحث وتبويبها واستخدام النسب المئوية للتعبير عنها ثم تحليل هذه النسب والتعليق عليها وقد إلى النتائج التالية: توصلت الدراسة إلى أن المبحوثين لم يتعدى مستواهم التعليمي المستوى الإكمالي، وأنهم ينتمون إلى أسرة كثيرة الأفراد، وهم يسكنون في منازل ضيقة لا تسع كل الأفراد، وقد ينتج هذا كله انحراف المراهق، لأنه لا يجد مكانا له داخل البيت ليستريح فيه، أو يمارس هواياته بسبب ضيقه وكثرة أفراده. وأن الوالدين قليلا ما يتناقشان معا، كما أن الوالدين في شجار دائم، وذلك نظرا لاختلاف الخلفية الثقافية لكل منهما، وهذا كله له تأثير سلبي على المراهق، فمشاهدة الوالدين في شجار متكرر الحدوث أو سواء بالكلام بالضرب من شأنهُ أن يشعر المراهق بالقلق والتوتر، مما يدفعه إلى الخروج من البيت هربا من ذلك الجو المشحون بالخلافات، وقضاء معظم وقته في الشارع أين يكتسب العادات السيئة والسلوكات المنحرفة، وقد لا يجد من يقوم سلوكه أو يرشده نظرا للمستوى لتعليمي الضعيف للوالدين أو انشغالهما بتوفير متطلبات الأسرة، أن معظم المبحوثين يرون أن علاقاتهم سيئة مع أباءهم، وهذا ما يؤثر على نفسيتهم ويشعرهم بالقلق والتوتر وعدم الراحة داخل البيت، وذلك ما يدفعه للبحث عن راحته والتخلص من شعوره ذلك وقد يجدها في السلوك المنحرف، إضافة إلى عدم مراقبة واهتمام الآباء واللامبالاة التي يتعاملون بها مع المراهق، ذلك أن الآباء لا يهتمون بالأموره الخاصة من حيث كيفية قضائه وقت فراغه، كما أنه لا يتحدثون إليه باستمرار، فالمراهق يجد نفسه دون مراقبة

سواء بسبب إهمال والديه أو انشغالهما عنه، فيفعل ما يشاء دون أن يقوم سلوكه الخاطئ إلى يرشد أو السلوك السوي.(قارة، 2012: 27-28).

3- **دراسة زرارقة فيروز(2005)** سطيف، الجزائر، بعنوان الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق، وأجرت الباحثة دراستها على عينة من الأحداث بمركز إعادة التربية وتلاميذ العليم الثانوي بولاية سطيف، كلهم من الذكور، وقد جاءت عينة الأحداث الموجودين بالمركز متكونة من (64) حدث تتراوح أعمارهم ما بين (15-18) سنة، أما عينة التلاميذ الثانويين فهي متكونة من (876) تلميذ مراهق تتراوح أعمارهم أيضا ما بين (15-18) سنة، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على هاتين العينتين بهدف إجراء المقارنة بين الأبناء المراهقين ووضعيتهم داخل أسرهم وبين الأحداث الموقوفين بسبب الخطر المعنوي، وإمكانية تعرضهم للانحراف ولمعالجة هذه الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي، وذلك بهدف تسهيل عملية المقارنة حيث تم استخدام عينتين إحداهما تجريبية وأخرى ضابطة ثانوية، إلى جانب ذلك استخدمت الباحثة طريقة المقارنة والتي تعتبر من الطرق المستخدمة في العلوم الاجتماعية وخاصة في إطار استخدامات المنهج التجريبي.وقد خلصت إلى النتائج التالية: أنه كلما كانت العلاقة الأسرية سواء بين الوالدين أو بينهم وبين أبنائهم مشحونة بالتوتر وعدم التفاهم، وكلما تكرر الزواج كلما زاد احتمال وقوع الأبناء وخاصة في مرحلة المراهقة في خطر الانحراف، ومنه توجد علاقة طردية بين طبيعة العلاقات الأسرية والانحراف كما أن لمرحلة المراهقة تأثير كبير على تغيير سلوكات التلاميذ والأحداث، والتأثير على انفعالاتهم وهذا نظرا لاشتراك المجموعة الضابطة معهم في نفس المرحلة العمرية، غير أن غياب الرعاية الأسرية واهتمامها بأبنائها كان عاملا مساعدا في تشجيع الأحداث على التمادي في الانحراف والوقوع فيه.إن الفرضية القائلة بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوضع الاقتصادي والسلوك للأسرة الإنحرافي الذي يقدم عليه الابن المراهق قد تحققت إلى حد ما، ولذلك يمكن اعتبار العامل الاقتصادي عاملا أساسيا في الانحراف الابن المراهق، وذلك لوجود كثيرا من الاختلافات بين الظروف

والأوضاع الاقتصادية لمجموعة الأحداث والتلاميذ على أكثر من صعيد. وأنه كلما كان المستوى الثقافي وعدم التوافق الفكري والعلمي بين الوالدين كبيرا كلما زادت إمكانية الوقوع في أخطاء التربية السليمة والمتابعة المستمرة لسلوكات الأبناء، ومنه تجنب الوقوع في خطر الانحراف، أما النتيجة العامة التي توصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة أن هناك علاقة طردية بين الأسرة بمختلف أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتغيرات مرحلة المراهقة على انحراف الحدث المراهق (قارة، 2012: 24-25)

4- **دراسة محمد المقرني (2005)** بمكة، بعنوان بمدى تأثير العنف الأسري على السلوك الانحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكونة، وقد هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين أنواع العنف الأسري والإهمال وبين السلوك الانحرافي، وورعت استمارة على (350) طالبة، وقد خلصت الدراسة الى أن هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين أنواع العنف الأسري والإهمال وبين السلوك الانحرافي لدى عينة الدراسة، بمعنى الطالبات اللاتي تعرضن لنوع أو أكثر من أنواع العنف الأسري أو شاهدته في محيط الأسرة أو تعرضن للإهمال من قبل والديهم أظهرن سلوكات انحرافية مما يشير الى ارتباط العنف الأسري بالسلوكات الانحرافية لدى المراهقات المدارس الثانوية (الرواشدة، 2019: 39)

5- **دراسة مصباح عامر(2003)**:بالجزائر، بعنوان التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية هدفت الى معرفة اتجاهات التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، على عينة (400) حالة موزعة على ثلاث ثانويات في شرق وغرب ووسط العاصمة وتم استخدام استبيان اتجاهات التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي للتلميذ، وتم التوصل الى نتائج التالية: يميل الوالدان الى تبنى اتجاه التسامح/ التسلط أكثر من غيره من اتجاهات في علمية التنشئة، ثم يليه الاتجاه الثاني الحماية الزائدة/الإهمال، وهذا يشير الى حالة الإهمال التي يعاني منها الطفل في الأسرة الجزائرية، وانتشار ظاهرة التدخين في وسط الإناث المتمدرسات على الرغم من أن هذه العادة السيئة عادة ما تكون منتشرة في وسط الذكور.

6- **دراسة عزت مرزوق عبد الحفيظ (2001)** أسيوط، مصر، بعنوان أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي: دراسة ميدانية في إحدى المناطق العشوائية بمدينة أسيوط، وتهدف إلى الكشف عن أهم أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة في المناطق العشوائية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي للأبناء، وقد اشتملت على تلك الأسر التي تقيم في المنطقة العشوائية بمدينة أسيوط ولديها أبناء متسربين من التعليم، أو كانوا مودعين بمؤسسة تربية البنين للأحداث وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم الأساليب المتخذة هي أسلوب القسوة بنسبة (50%) وأسلوب الإهمال بنسبة (30%) وأسلوب الحرمان بنسبة (30%) وأسلوب التدليل بنسبة (10%) وأسلوب الإقناع والتوجيه بنسبة (30%)، وأكدت أيضا أن الغالبية العظمى من الأسر التي تقيم في المناطق العشوائية تفرق بين الأبناء في المعاملة، كتفضيل الذكور على الإناث أو تفضيل الإناث على الذكور، أو التفرقة بين أفراد الجنس الواحد، وتتم التفرقة في الغذاء، والكساء، والإشباع العاطفي، وشراء الهدايا، وكما كشفت الدراسة أن الغالبية العظمى من الأسر تقيم في المناطق العشوائية تميل إلى استخدام العديد من أشكال العقاب و منها الجزر والتهديد. كما كشفت الدراسة أن جميع أفراد العينة بنسبة (100%) أكدوا أن الأبناء يقلدونهم في ما يصدر عنهم من أقوال و أفعال، وكشفت أيضا الدراسة أن التفرقة في المعاملة بين الأبناء تؤدي إلى صدور العديد من الأنماط الانحرافية الصادرة منهم.

7- **دراسة قوتفردوسون وايرشي (Gottferdson et Hirshi 1999):** هدفت الى معرفة دور المتابعة الوالدية في مراقبة السلوكات الانحرافية، وتكونت عينة الدراسة من (420) أسرة وقد توصلا الى النتائج التالية: أن معظم الوالدين يستعملون مباشرة العقوبة عند ظهور الانحرافات السلوكية لدى أبنائهم دون محاولة البحث عن مسببات الظاهرة، وإتباع أساليب العقابية خاطئة عند معظم الآباء، وأنه يتعين على الوالدين مراقبة أبنائهم من خلال الأساليب التربوية الثلاثة وهي أسلوب المراقبة، وأسلوب التشخيص الانحرافي وأسلوب العقاب.

8- **دراسة ديمبور وآخرون (1998)** هدفت الى معرفة دور خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة كمتغير يمكن من خلال التنبؤ بالانحراف والإجرام والإدمان والمشكلات السلوكية وذلك على مكونة من (900) شابا تم تطبيق استمارة بيانات ديمغرافية بالإضافة الى استبيان لمظاهر الإساءة الطفيلية وكذلك استبيان للسلوك المنحرف وأشارت النتائج الى أن خبرات الإساءة والبيئة الأسرية التي يسودها الشقاق وكذلك مظاهر سوء التوافق الزواجي كلها عوامل مهيأة لشخصية منحرفة (معقوق،2012: 7).

9- **عبد الله عويدات** (1997)الأردن، بعنوان أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر/الذكور في الأردن، وتهدف إلى التعرف استقصاء أثر التنشئة الأسرية على الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في الأردن، وقد اشتملت على طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في إحدى وعشرين مدرسة موزعين على كافة مديريات التربية في المملكة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لنوع التنشئة الأسرية على العوامل التابعة، إذ وجد أن نمط التنشئة الأسرية (ديمقراطي_ تسلطي) له دلالة إحصائية على المشكلات السلوكية، إذ تقل المشكلات عند أبناء الوالدين الديمقراطيين وترتفع بشكل جوهري حين يكون الأب متسلطا والأم ديمقراطية. أما الإجراءات التأديبية، فقد أشار تحليل التباين إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النمط ديمقراطي وبقية الأنماط الأخرى، أي أن الإجراءات التأديبية تقل عند أبناء نموذج التنشئة الديمقراطي بفارق جوهري عنه عند الوالدين المتسلطين والمختلفين فيما بينهم بنموذج التنشئة.(عويدات، 1996: 145). (عتروس،2010: 234).

10- **دراسة جبل (1993)** بعنوان: ممارسة خدمة الفرد مع حالات العنف الأسري يؤدي الى الانحراف السلوكي لدى الزوجات والأبناء، كما أظهرت نتائج الدراسة أن العنف الأسري يؤدي الى الانحراف السلوكي لدى الزوجات والأبناء، كما أظهرت الدراسة أن العنف الأسري يزداد كلما زاد الحرمان

العاطفي والإهمال وازدياد مستوى الطموح في ظل عدم القدرة على تحقيق الأهداف، وأرجعت الدراسة العنف الأسري الى الأنماط السلوكية الخاطئة التي يتعلمها الفرد في بيئته. (القرني: 32)

11- **نصر وآخرون (1993)** الإمارات، بعنوان: انحرافات السلوك لدى المراهقين بدولة الإمارات العربية المتحدة، توصلت الدراسة الى نتائج أهمها: التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تتسم بالقسوة الشديدة أو اللين المفرط تزيد من معدلات الانحراف بين الأحداث نتيجة عدم قدرتها على إكسابهم أنماط السلوك التكيفي السوي، كما يساعد التفكك الأسري إلى حد كبير في انحراف الأحداث، ضعف العلاقات والروابط الاجتماعية نتيجة الطفرة الاقتصادية زاد من معدلات الانحراف، وعجز المعلمين عن فهم دورهم الرائد في التربية الأبناء يزيد من معدلات الانحراف والجنوح، وجماعة الرفاق في المدرسة تكسب الفرد أنماط سلوك غير مرغوبة تزيد من معدلات الانحراف.(سعيد، 1426: 45-46).

12- **دراسة الوقاد، مهاب محمد جمال(1991)**:مصر، تهدف الدراسة إلى تحديد خصائص المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المدارس الإعدادية والتي يمكن أن تدل على قابلية للانحراف والتعرف على العوامل التي إذا توفرت في بيئة هؤلاء التلاميذ قد يتحولوا إلى جانحين حقيقيين. تكونت عينة الدراسة من (18) تلميذ وتلميذة بمدارس المرحلة الإعدادية و (18)من الأحداث الجانحين والجانحات المودعين بمؤسسات الأحداث، مجموعة من مدرسي تلاميذ المدارس يقيمون سلوكهم (4 مدرسين يقيمون سلوك كل تلميذ وتلميذة). خلصت الدراسة الى النتائج التالية: الخصائص السلوكية للبنين الذين لديهم استعداد للجناح أو ما نسميه جناح كامن مرتبة تنازلياً حسب تكرارها:الفشل الدراسي، عدم تقبل الذات، اللاجتماعية، الكذب، القلق، العدوان، السرقة، وعدم الاتزان الانفعالي، كذلك توجد فروق دالة إحصائيا بين بيئة الحدث الجانح وبيئة الحدث الذي لديه استعداد للجناح في النواحي التالية: الاستقرار الأُسري، عدد أفراد الأُسرة، دخل الأُسرة، نوعية مهنة الأب، نوعية مهنة الأم، ودخول أحد الوالدين السجن (أبو ليلة، 2002: 112).

13- **دراسة (قوتفردسون وايرشي Gottferdson et Hirshi،1990)**:هدفت الدراسة لمعرفة دور المتابعة الوالدية في مراقبة السلوكات الانحرافية، على عينة تكونت من(420) أسرة، وتم التوصل إلى أن معظم الوالدين يستعملون مباشرة العقوبة عند ظهور الانحرافات السلوكية لدى أبنائهم دون محاولة البحث عن مسببات الظاهرة. وإتباع أساليب عقابية خاطئة عند معظم الآباء(رزاقة، 2005: 47).

4-3 تعليق على دراسات السابقة

بعد استعراض مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة (أساليب المعاملة والسلوك الانحرافي)، يمكن التعقيب عليها من حيث: الهدف، المنهج، العينة، الأدوات، النتائج.

- ✓ **من حيث المتغيرات:** لقد تنوعت الدراسات السابقة في تناولها لمتغيرات الدارسة (أساليب المعاملة الوالدية- السلوك الانحرافي)، إما مرتبطة كثنائيات فيما بينها، وهي عديدة كدراسة **حمود (2010)** أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون، ودراسة **صيدم (2009)** العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأحداث الأسوياء والجانحون وبين التفاؤل والتشاؤم، ودراسة **إبراهيم (2008)** أساليب المعاملة الوالدية وانحراف الأحداث، **بوفولة (2004)** بيان أثر التربية الأسرية في انحراف الأحداث، **Terry (2004)** العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وجنوح السلوك، وإما منفصلة كدراسة **شرقي (2005)** أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق، ودراسة نصر (1993) انحراف السلوكي لدى المراهق، أو مرتبطة بمتغيرات أخرى كدراسة **ابريعم (2012)** أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، **الدرارجة (2006)** نمط الشخصية وعلاقته بالسلوك المنحرف.

✓ **من حيث المنهج:** حيث تم استخدام المنهج الوصفي في معظم الدراسات السابقة بشقيه الارتباطي والمقارن على وجه الخصوص كما تم استخدام منهج الوصفي التحليلي في دراسة شرقي (2005)، كما ذهب (بوفولة، 2004) الى مقارنة ثلاثة أساليب من التربية الأسرية: القسوة والتدليل والاعتدال، كما تم استخدام منهج مسح تشخيصي في دراسة (جمانة، 2005)، في حين ذهبت (فيروز، 2005) الى استخدام منهج تجربي المقارن

✓ **من حيث العينة:** لقد تناولت أغلب الدراسات عينة تكونت من الجنسين (ذكر- أنثى)، من (أسوياء- جانحين)، في حين أن هناك دراسات تناولت عينة تلاميذ وطلبة كدراسة (ابرايعم، 2012)، ودراسة (صديم، 2009)، وهناك أيضا دراسات تناولت عينة أسر بمفردها أو أسرة وطلبة كدراسة (عتروس،2010)، ودراسة (تيري، 2004)، أما طريقة اختيار العينة فمعظم دراسات سالفة الذكر قد استخدمت العينة القصدية، أما دراسة (شرقي، 2005) فكانت العينة من نوع طبقية العشوائية ذات أبعاد منتظمة، وعند مقارنة مجتمع وعينات هذه الدراسات مع مجتمع وعينات الدراسة الحالية يلاحظ أن معظمها شملت مرحلة الثانوي والتي تتزامن مع مرحلة المراهقة.

✓ **من حيث الأدوات:** هناك تنوع إعداد واستخدام كلا من مقياس- استبان- استمارة في دراسات سابقة في قياسها لمتغيرات الدراسة، فتم استخدام مقاس أساليب المعاملة الوالدية لـ (أماني عبد المقصود) في دراسة كلا من (ابريعم، 2012) و(قزيط، 2006)، وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية، كما أن أغلب الدراسات استخدم استبيان لقياس الأساليب المعاملة الوالدية كدراسة (عتروس، 2010)، ودراسة (مسعود، 2008)، استخدم مقياس أنماط التنشئة الأسرية، أما دراسة (شرقي، 2005) تم الاعتماد على أسلوب مقابلة وملاحظة.

✓ **من حيث النتائج:** نلاحظ وجود اتفاق في بض النتائج واختلافا في أخرى ويرجع ذلك الى خصائص متغيرات كل دراسة ونوعية العينات المدروسة.

تعليق عام الدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة وجدت الطالبة الباحثة أن الدراسات السابقة التي تم عرضها قد ساهمت في توجيه مسار الدراسة الحالية وخاصة من ناحية الأطر النظرية التي استخدمتها، ومحاولة تفسير نتائجها في ضوء تلك الأطر كل حسب منطلقاتها وأهدافه.

فضلا أنها اتفقت في بعض الأهداف وخاصة في التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك الانحرافي وهذا ما جاءت لتأكده الدراسة الحالية .

كما اتفقت مع بعض الدراسات كدراسة كلا من (ابريعم، 2012) ودراسة (خالد قزيط، 2006) في استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية لـ (أماني عبد المقصود) وهو نفس المقياس الذي تم استخدامه في الحالية.

- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في اختيارهم مرحلة المتوسط والثانوي والتي تتزامن مع مرحلة المراهقة (ذكر– أنثى) كما تم اتفاق في طريقة اختيار العينة فمعظم دراسات سالفة الذكر قد استخدمت العينة القصدية.
- كما أن الدراسة الحالية تتفق أيضا مع الدراسات السابقة في استخدامها المنهج الوصفي.
- جميع الدراسات طبقت على مجتمعات مختلفة (السعودية، ليبيا، مصر، الأردن، إمارات، سوريا، الجزائر)
- والملاحظ أن اهتمامات وأهداف دراسات السابقة لها أوجه تقارب واختلاف مع اهتمامات وأهداف الدراسة الحالية حيث ركزت معظم الدراسات السابقة على علاقة أساليب المعاملة الوالدية

بالانحراف السلوكي ولم تركز ما إذا كانت أساليب المعاملة الوالدية لها دور في ظهور الانحراف السلوكي.

- وعليه فان الدراسة الحالية ستسد جانب النقص في دراستها لأساليب المعاملة الوالدية ودورها في ظهور الانحرافي السلوكي على بيئة المحلية، من خلال بناء مقياس سلوك الانحرافي لفئة المراهقين، كدراسة وصفية، وبما ستضيفه من اثراءات علمية في هذا الجانب.

5-فرضيات الدراسة:

يمكن صياغة فرضيات الدراسة فيما يلي:

1- نتوقع عدم سيادة أي أسلوب معاملة والدية لدى عينة الدراسة.

2- نتوقع عدم إتباع أي شكل من أشكال السلوك الانحرافي لدى عينة الدراسة.

3- توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية وفقا لمتغير الجنس.

4- توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك الانحرافي وفقا لمتغير الجنس.

5- توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية وفقا لمتغير المستوى التعليمي.

6- توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك الانحرافي وفقا لمتغير المستوى التعليمي.

7- تساهم أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بظهور السلوك الانحرافي لدى عينة الدراسة.

6-التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

6-1 - أساليب المعاملة الوالدية:

وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة بالأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات مع الأبناء المراهقين والتي تتحدد بالدرجات الكلية التي يتحصل عليها أفراد العينة بالإجابة على المقاييس الفرعية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية لـ (أماني عبد المقصود)، والتي قد حددتها معدة المقياس بخمسة أساليب وهي كالتالي:

1- أسلوب التفرقة.

2- أسلوب التحكم والسيطرة.

3- أسلوب التذبذب.

4- أسلوب الحماية الزائدة.

5- أسلوب المعاملة السوية أو الصحيحة.

6-2 السلوك الانحرافي:

ويعرف إجرائيا في دراسة بأنه كل فعل أو نشاط يصدر عن شخص ما، بحيث لا يتمشى مع القواعد والمعايير العامة للمجتمع وهو عبارة عن سلوكيات تتنافى مع الأخلاقيات العامة (الالتزام بالقيم والتقاليد والعادات السائدة) والأنظمة والقوانين واللامبالاة بالآخرين، والتي تتحدد بالدرجات الكلية التي يتحصل عليها أفراد العينة بالإجابة على مقياس السلوك الانحرافي الذي حدده معدة المقياس ب 05 مجالات وهي:

1- سلوك العنف

2- سلوك الشتم.

3- سلوك الكذب.

4- سلوك السرقة.

5- سلوك إتلاف ممتلكات العامة

الجانب النظري

الفصل الثاني:

أساليب المعاملة الوالدية

1- تعريف أساليب المعاملة الوالدية
2- تطور دراسة أساليب المعاملة الوالدية
3- أشكال أساليب المعاملة الوالدية
4- بعض نظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية
5- الاتجاهات الرئيسية لدراسة أساليب المعاملة الوالدية
6- عوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية
7- مضاعفات الأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة
8- أساليب المعاملة الوالدية المؤدية للانحراف السلوك

1- تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

يعتبر مفهوم أساليب المعاملة الوالدية من أكثر المفاهيم دراسة وعلى هذا الأساس فقد حظي بعدة تعاريف مختلفة وذلك حسب اختلاف العلماء ومدارسهم النظرية وسيتم فيما يلي التطرق إلى بعض من هذه التعاريف والموضحة على النحو التالي:

عرفها (طاهر، 1989): أنها الطرائق التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم وهي أيضا ردود الفعل الواعية أو غير الواعية التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين. (أبو عقيل و أبو مرق، 2010: 124).

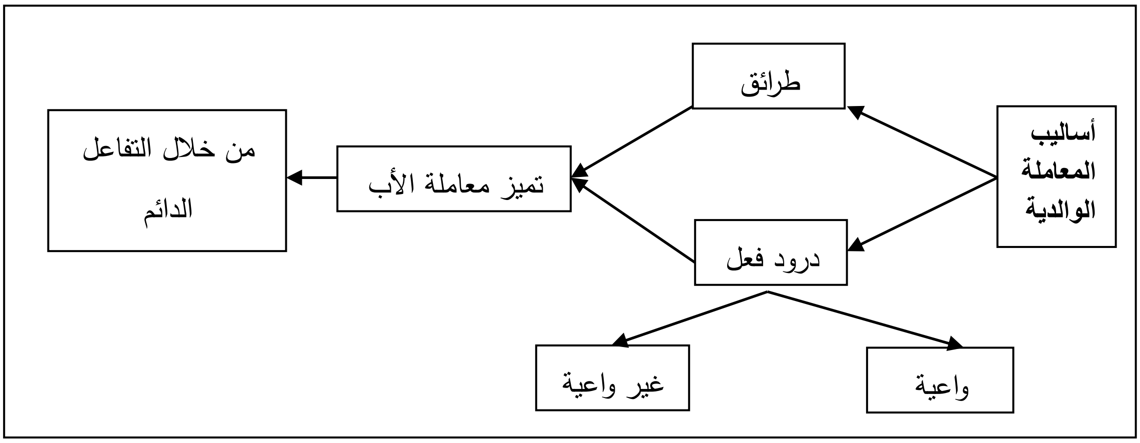

مخطط رقم (1): يوضح مفهوم أساليب المعاملة حسب(طاهر، 1989) من تصميم الباحثة.

من خلال التعريف يتبين أن أساليب المعاملة الوالدية عبارة عن ردود فعل سواء أكانت هذه الردود الفعل واعية أو غير واعية، والتي يتميز بها الأبوين من خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين.

ويعرف (الشوارب، 2003): أساليب المعاملة الوالدية بأنها مجموعة الأساليب النفسية والاجتماعية التي يمارسها الوالدان في تعاملهم مع أبنائهم كما يدركها الأبناء. (الشريف، 2014: 62).

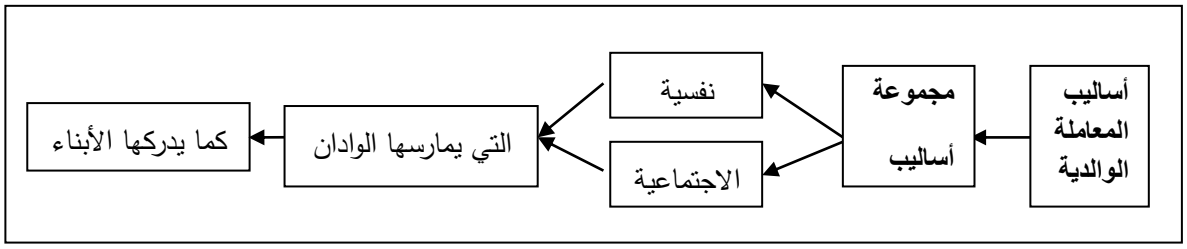

مخطط رقم (2): يوضح مفهوم أساليب المعاملة حسب(الشوارب، 2003) من تصميم الباحثة.

ومن خلال تعريف يتضح بأنه: وصفها أيضا الشوارب من خلال تعريف بأنها مجموعة من الأساليب سواء أكانت نفسية أو اجتماعية والتي تظهر من خلال ممارستها من ظرف الوالدان مع أبنائهم.

كما يري (قزيط ،2007): بأنها مجموعة العمليات التي يقوم بها الوالدين سواء عن قصد أو غير قصد في تربية أبنائهم، ويشمل ذلك توجيهاتهم لهم، وأوامرهم، ونواهيهم، بقصد تدريبهم على التقاليد والعادات الاجتماعية أو توجيههم للاستجابة المقبولة من قبل المجتمع، وذلك وفق ما يراه الأبناء، وكما يظهر من خلال وصفهم لخبرات المعاملة التي عايشوها. (حمودة، 2010: 24).

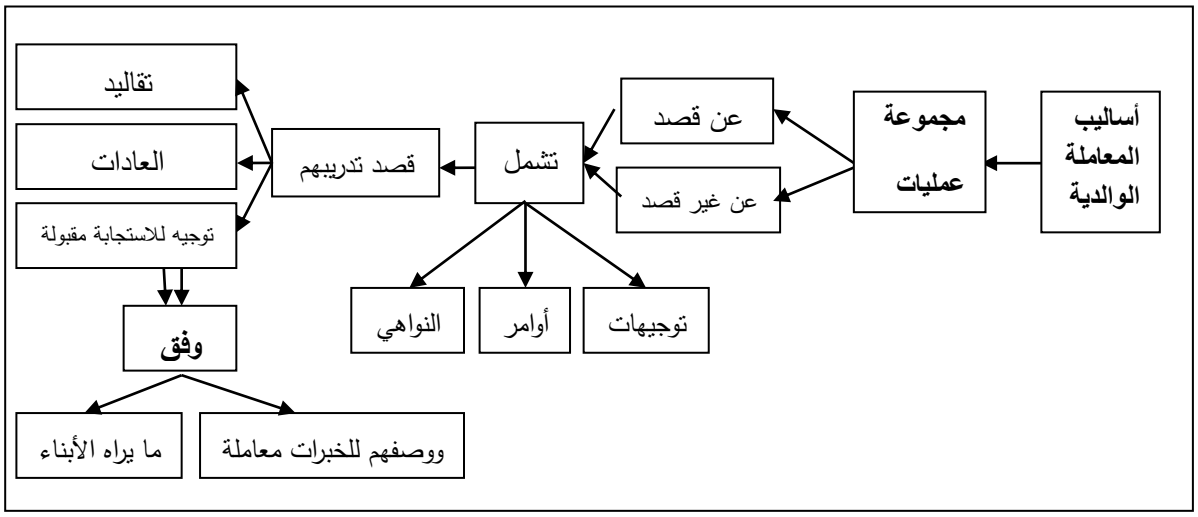

مخطط رقم (3): يوضح مفهوم أساليب المعاملة حسب(قزيط، 2007) من تصميم الباحثة.

ويظهر من خلال التعريف بأن الأساليب المعاملة الوالدية عبارة عن مجموعة من العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء كانت عن قصد أو غير قصد، كما تضم توجيهات والأوامر والنواهي، وذلك من أجل تدريب على التقاليد والعادات، ومن أجل أيضا توجيههم للاستجابة المقبولة من طرف المجتمع.

وكما يعرف (محمد ومحمد، 2010) المعاملة الوالدية: بأنها تلك الأساليب والوسائل الممارسة فعلياً، والتي يتبعها الوالدان بالتعبير الظاهري اللفظي أو غير اللفظي، في تفاعلهما مع أطفالهما، بغرض التنشئة الاجتماعية من خلال مواقف الحياة المختلفة. (الشريف، 2014: 62).

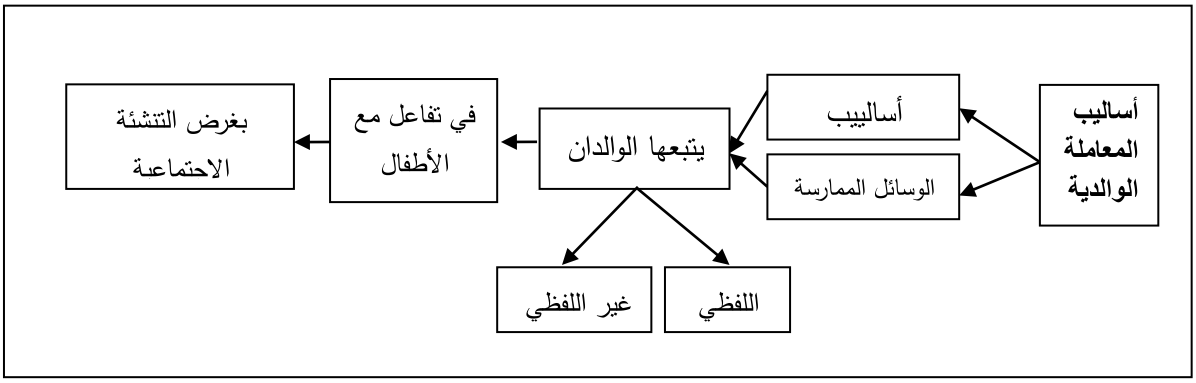

مخطط رقم (4): يوضح مفهوم أساليب المعاملة حسب (محمد ومحمد،2010) من تصميم الباحثة.

وحدد المعاملة الوالدية في هذا التعريف بالأساليب والوسائل الممارسة الفعلية، والتي قد تكون من خلال التعبير الظاهري سواء أكان لفظي أو غير لفظي، من أجل التنشئة الاجتماعية من خلال مواقف الحياة المختلفة.

وحدد (عماد الدين إسماعيل، 2005) المعاملة الوالدية بما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة. (أبو حلاوة، 1995: 47).

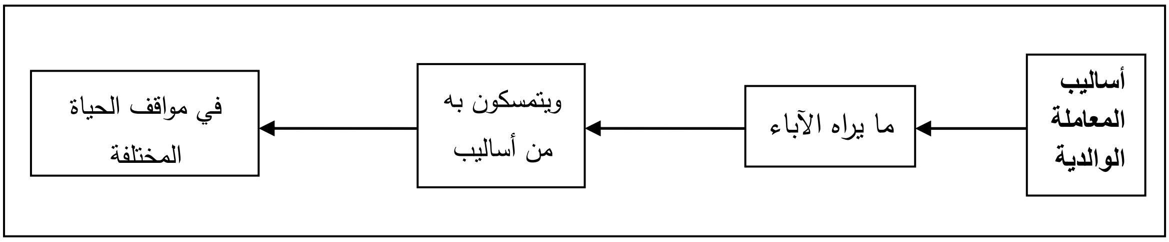

مخطط رقم (5): يوضح مفهوم أساليب المعاملة حسب (إسماعيل عماد الدين،2005) من تصميم الطالبة الباحثة.

ويتضح من خلال هذا أن عماد الدين إسماعيل فحددها بوجهة نظر الآباء وما يتمسكون به من أساليب في معاملة أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة.

أما (محمد، 2010) فيعرف الأساليب المعاملة الوالدية بما يتبعه الآباء لكي يلقنوا أبناءهم القيم والمثل وصيغ السلوك المتنوعة، التي تجعلهم ينجحون في حياتهم وأعمالهم، ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين (محمد، 2010: 22).

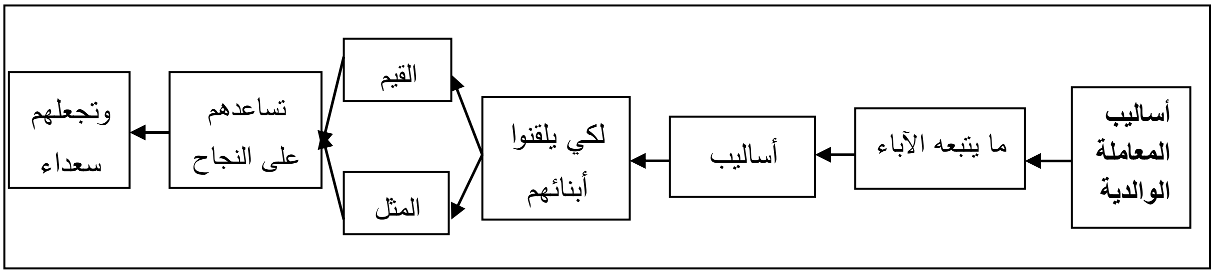

مخطط رقم (6): يوضح مفهوم أساليب المعاملة حسب (محمد،2010) من تصميم الطالبة الباحثة.

ويتضح أيضا من خلال تعريف محمد انه حددها بما يتبع الآباء من أساليب لكي يلقنوا أبنائهم القيم والمثل صيغ السلوك المتنوعة، التي تساعدهم على نجاح في حياتهم وأعمالهم وتجعلهم سعداء في علاقتهم الاجتماعية مع الطرف الآخر.

ويعتبر (الرشيدي، 2010) المعاملة الوالدية هي إحدى الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء، سواء كانت ايجابية لتأمين نمو الابن في الاتجاه السليم ووقايته من مشكلات سلوكية، أو سالبة غير صحيحة تعيق نموه في الاتجاه الصحيح، بحيث تؤدي إلى مشكلات في مختلف جوانب حياته، وبذلك لا تكون لديه المقدرة على التوافق النفسي والاجتماعي. (الرشيدي، 2010: 29).

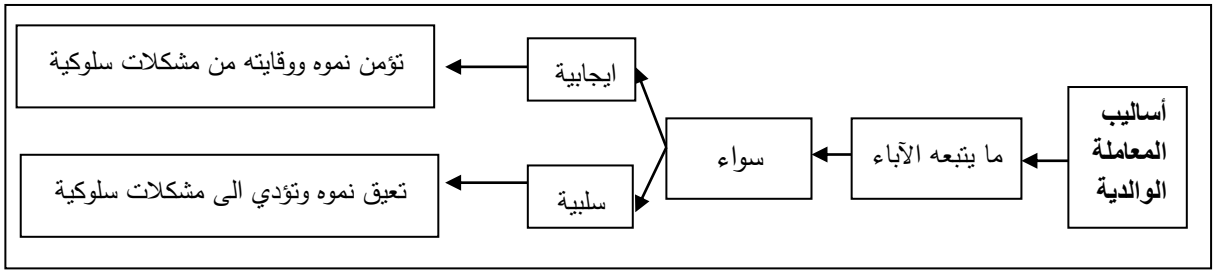

مخطط رقم (7): يوضح مفهوم أساليب المعاملة حسب (الرشيدي،2010) من تصميم الطالبة الباحثة.

فهنا يتضح أن الرشيدي حددها بإحدى الأساليب المعاملة سواء أكانت ايجابية أم سلبية غير صحيحة.

أما (بيكتكو Bukatko، 1958) أساليب المعاملة الوالدية: هي أساليب يتبعها الآباء مع الأبناء في المواقف اليومية ويدركها الأبناء، حيث تتحدد من خلال علاقاتهم وكذا سلوكياتهم المتنوعة، وسبل تحقيق التوافق في الحياة وإقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين. (Bukatko; 1958: 78).

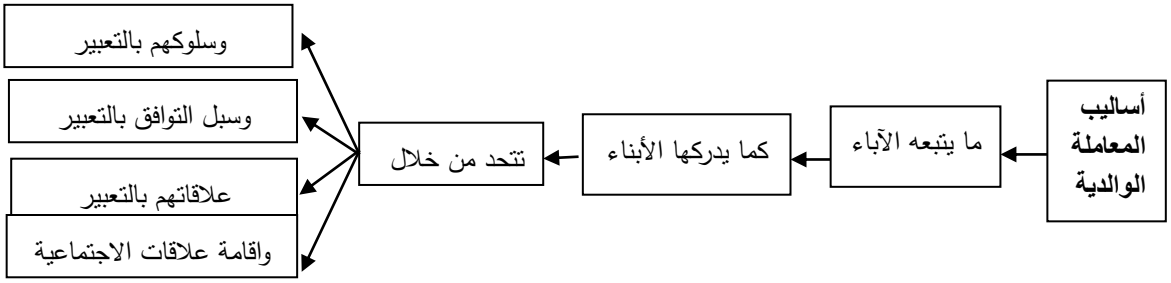

مخطط رقم (8): يوضح مفهوم أساليب المعاملة حسب (بيكتكو) من تصميم الطالبة الباحثة.

أما تعريف بيكتكو حددها بما يتبعه الآباء تجاه أبنائهم في المواقف اليومية كما يدركها الأبناء، والتي تتحدد من خلال علاقاتهم وسلوكاتهم المتنوعة، سبل التوافق في الحياة وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.

إن الملاحظ على التعريفات السابقة أنها تناولت أساليب المعاملة الوالدية من وجهتين مختلفتين، فمنهم من ينظر إليها من الناحية مدركات الأبناء لما تكون عليه معاملة الأولياء، ومنهم من ينظر إليها كطرق عامة يستخدمها الأولياء في تعاملهم من الأبناء، وبرغم من ذلك فإنها تؤكد على شيء واحد هو أن أساليب المعاملة الوالدية تعتبر من أشكال التعامل المختلفة المتبعة من الوالدين مع أبناءهم أثناء عملية التنشئة، وإدراك الأبناء لهذا التعامل وما يعنيه بالنسبة لهم.

ومن خلال هذه التعريفات يمكن أن نخلص: بأن أساليب المعاملة الوالدية تتمثل في الطرق التربوية التي يمكنها أن تكون صحيحة أو خاطئة والتي يمارسها الوالدان اتجاه أبنائهم في عملية التنشئة، حيث تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم، بهدف تعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم بما يدفعهم إلى السواء أو الشذوذ والانحراف.

2- تطور دراسة أساليب المعاملة الوالدية:

إن الاهتمام بالمعاملة الوالدية كان مقتصرا على إدراك الوالدين لكيفية تربيتهم وتلقينهم أنواع مختلفة من عادات وأساليب تندمج مع التنشئة الاجتماعية التي تلقوها، حيث يتلقى الطفل قيما وعادات تجعله يواجه متطلبات المحيط الاجتماعي ويتعامل ضمنه مع أفراد ينتمون إلى نفس البيئة الثقافية والاجتماعية، وفي هذا السياق، تتابعت دراسات التي عالجت الأبعاد النفسية للمعاملة الوالدية، حيث بين (سيموندز Symonds، 1983) أن الأبعاد السائدة في معاملة الوالدين للأبناء هي: تقبل مقابل الرفض الشديد لهم،

والولد المثالي لدى (سيموندز) يقع عند النقطة (0) من التقبل والرفض كما هو مبين في الشكل(9). (البكير، 2013: 46)

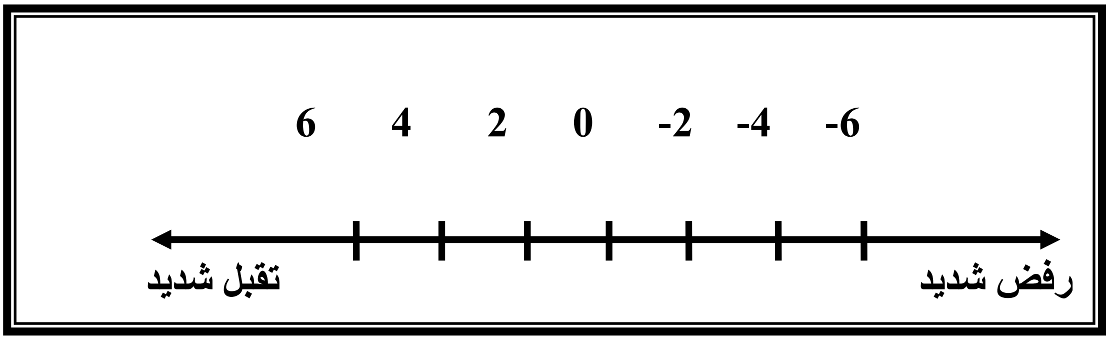

الشكل رقم (9): الخط السيكولوجي (لسمو ندر Symonds ، 1983).

واقترح (بالدلوين وكالهورن وبريبز، 1945) مجموعات من الأعراض التي تسود الجو الأسري وتتمثل في: الديمقراطية بالبيت، تقبل الصغير، اللين وفي سنة (1949) أوضح نفس الباحث عناقيد من الشدة أو العنف مقابل التوافق، التقييد مقابل الوضوح والصراحة مقابل التدخل. (القحطاني،2014: 205).

وبين (لوروجينكز، 1953) عوامل تشجيع الاعتمادية مقابل – الديمقراطية وترتيب الصغير مقابل تنظيم وفعالية الرقابة. (أبو ليلة، 2002: 64).

أما نموذج (تشانس، 1954) يقوم على أساس تعديل البعدين (حب – كره)، (سيطرة – خضوع) إلى بعدين هما ايجابي وسلبي، نشيط خامل، إلا أن هذا النموذج لا يسمح بالتقدير الكمي لسلوك الوالدين، كما أنه لم يتم بعد التحقق التجريبي منه بطريقة حاسمة لهذا لا يمكن حتى الآن أن نحكم بملائمته كإطار نظري لمعاملة الوالدين لأبنائهم. (بركات، 2002: 33).

كما اقترح (رو Roe،1957) نموذج التصوري لأبعاد العلاقة بين الآباء والأبناء شكل رقم (10)، انطلاقا من التحليلات الإكلينيكية لمجال العلاقة بين كل من الآباء والأمهات وأبنائهم وتعد طريقة

(رو, Roe) تصوير جديد في جمع البيانات حول المعاملة الوالدية وأثرها على شخصية الأبناء بعد أن تأكد العاملون في الميدان من أهمية الخبرة الذاتية والإدراك الخاص للابن للمعاملة الوالدية في تكوين شخصيته (Boucebci,1989 : 139).

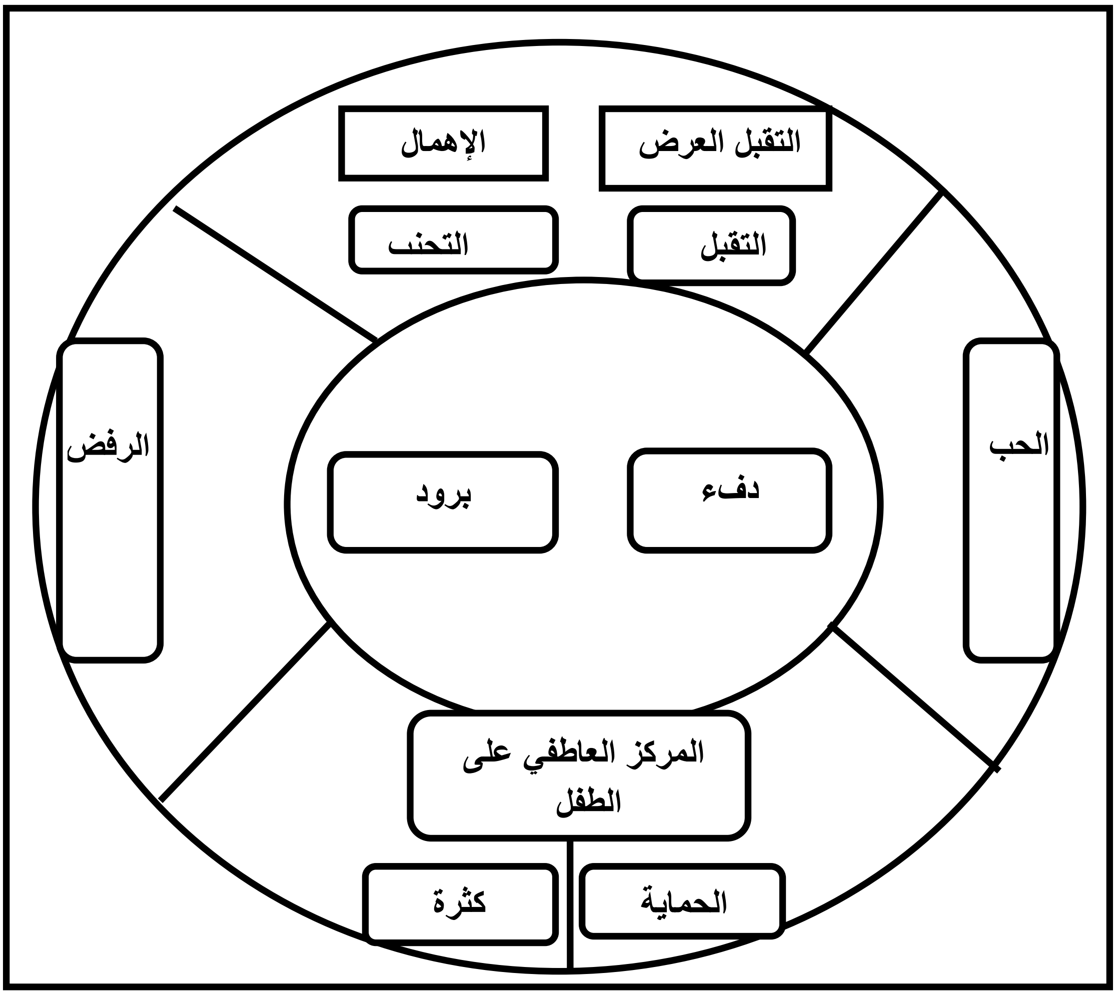

الشكل رقم (10): يمثل النموذج التصوري لأبعاد العلاقة بين الآباء والأبناء (Roe 1957)

المصدر(Boucebci,1989 : 139) .

ويتفق نموذج (روو,Roe) مع ما توصل إليه (سليتر، 1962) في دراسة التي اعتمد فيها على تقارير الوالدين عن سلوكهم مع أبنائهم والشكل (11) نموذج (سليتر) لأبعاد العلاقة الوالدية بالأبناء. يوضح ذلك.(Boucebci,1989 : 139).

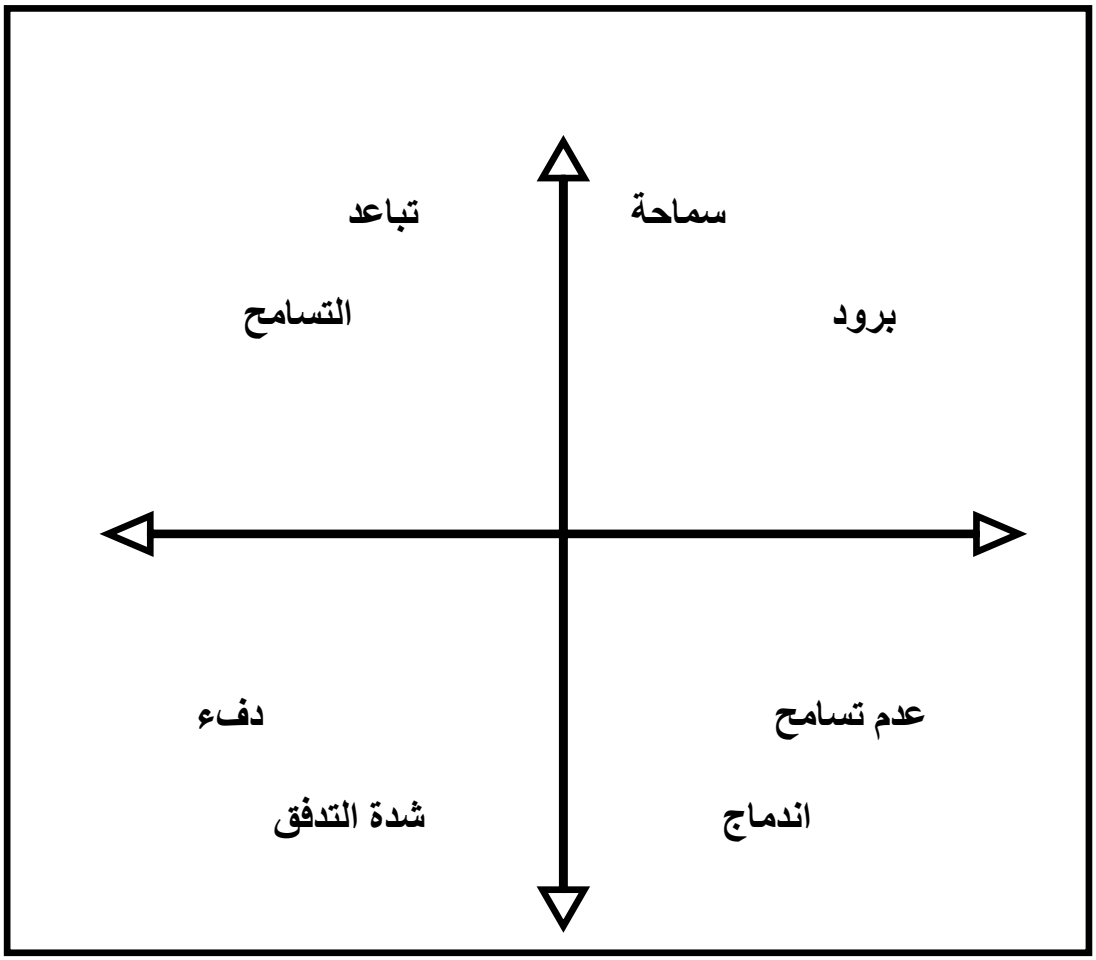

الشكل (11) : نموذج(سليتر) لأبعاد العلاقة الوالدية بالأبناء.

المصدر(Boucebci,1989: 139).

وتعتبر دراسة (شيفار scheafer et al، 1959) هي الأولى التي تناولت دراسة الأساليب التربوية من وجهة الأبناء كما هو موضح في الشكل(12)، ومن ثم توالت الدراسات الأجنبية وعربية، والتي مفادها أن الممارسات الوالدية من جهة نظر الأبناء هي الأكثر أهمية. (أبو ليلة، 2002: 65).

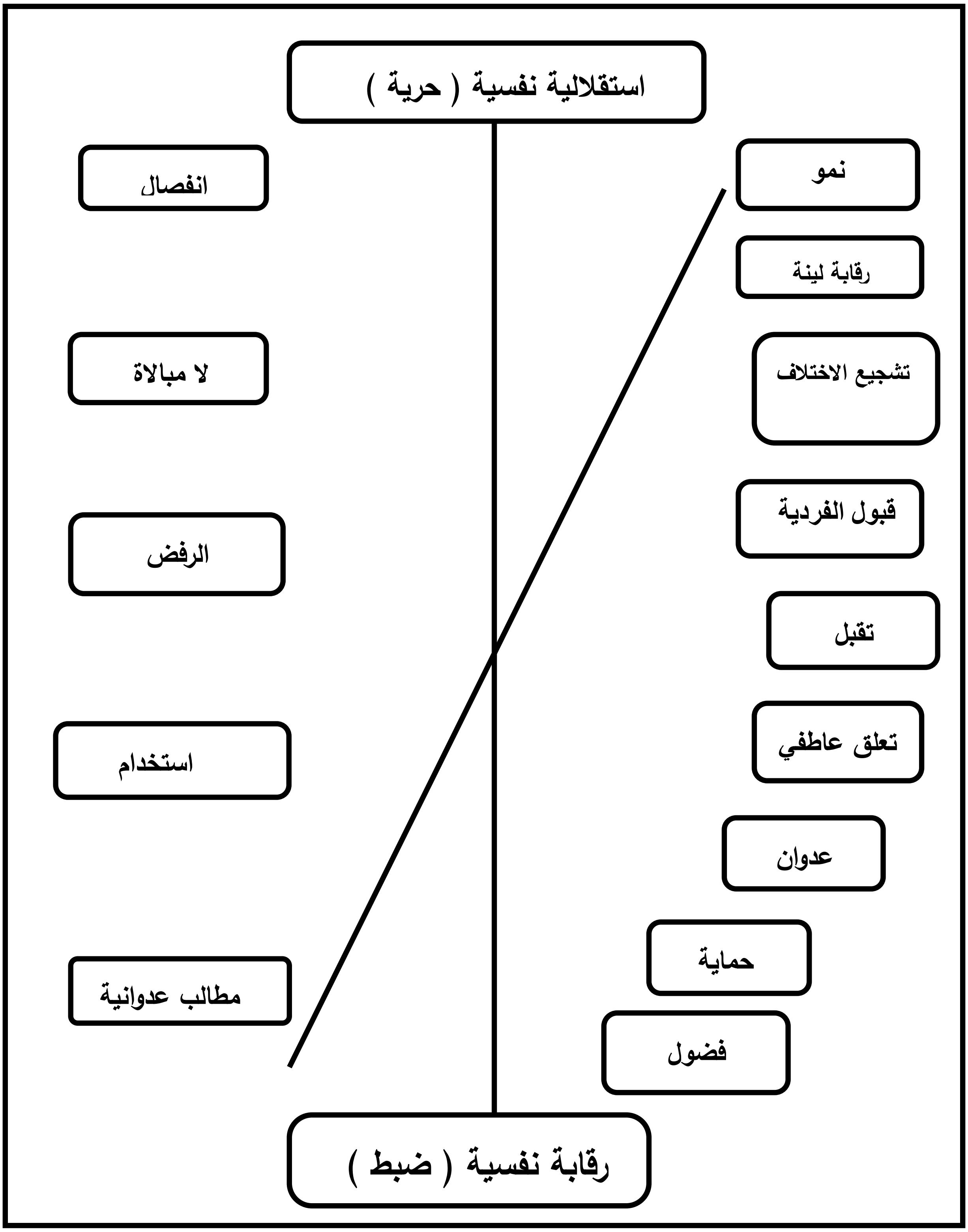

شكل رقم (12): نموذج شفر لأبعاد الثلاثية للمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (Schaefer.1961)

المصدر(أبو ليلة، 2002: 65).

وتوصل (سيجلمين Sigilmen، 1963) أكد على ثلاث أبعاد للمعاملة الوالدية وهي الحب مقابل الرفض، والاهتمام الرضي مقابل الاهتمام الملح وطلب الانجاز مقابل الاهتمام الصريح.

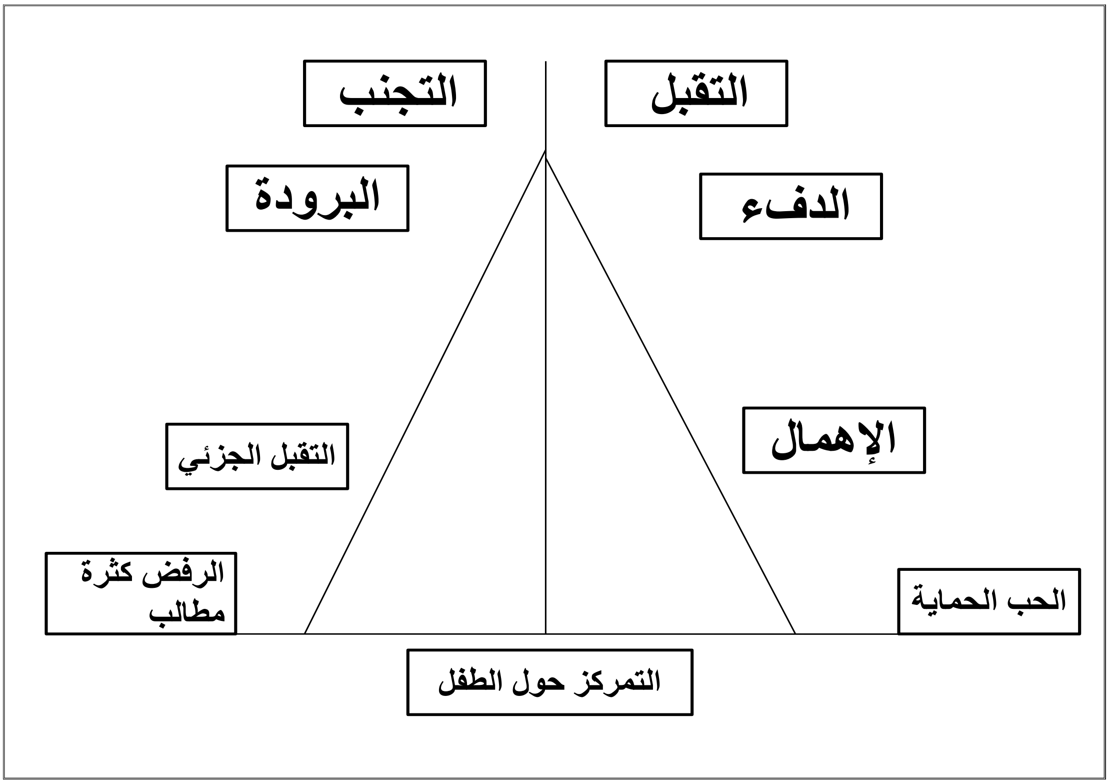

شكل رقم(13): نموذج (جلمين Sigilmen، 1963) لأبعاد الثلاثية للمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء مصدر فضال نادية(2017: 28)

وتوصل بيكر(W. Becker،1964) بعد عدد من التحليلات العاملية إلى نموذج افتراضي لمعاملة الوالدين للأبناء يعتمد على الأبعاد الثلاثة التي انتظم حولها سلوك الوالدين في بحوثه العاملية وهي:

- العداء – في مقابل– الدفء.
- التشدد – في مقابل – التسامح.
- الاندماج الانفعالي – في مقابل – الحياء الهادئ.

إن الدفء والتسامح والحياء قد يخلق جوا ديمقراطيا وفاعلا وآمنا، في حين التشدد والعداء والاندماج القلق قد يولد التصلب والتسلط والإهمال، لكن لا ينبغي الإفراط في الدفء والتسامح فقط يولدان التدليل والشكل رقم (14) يوضح ذلك (بوفولة،2014: 178).

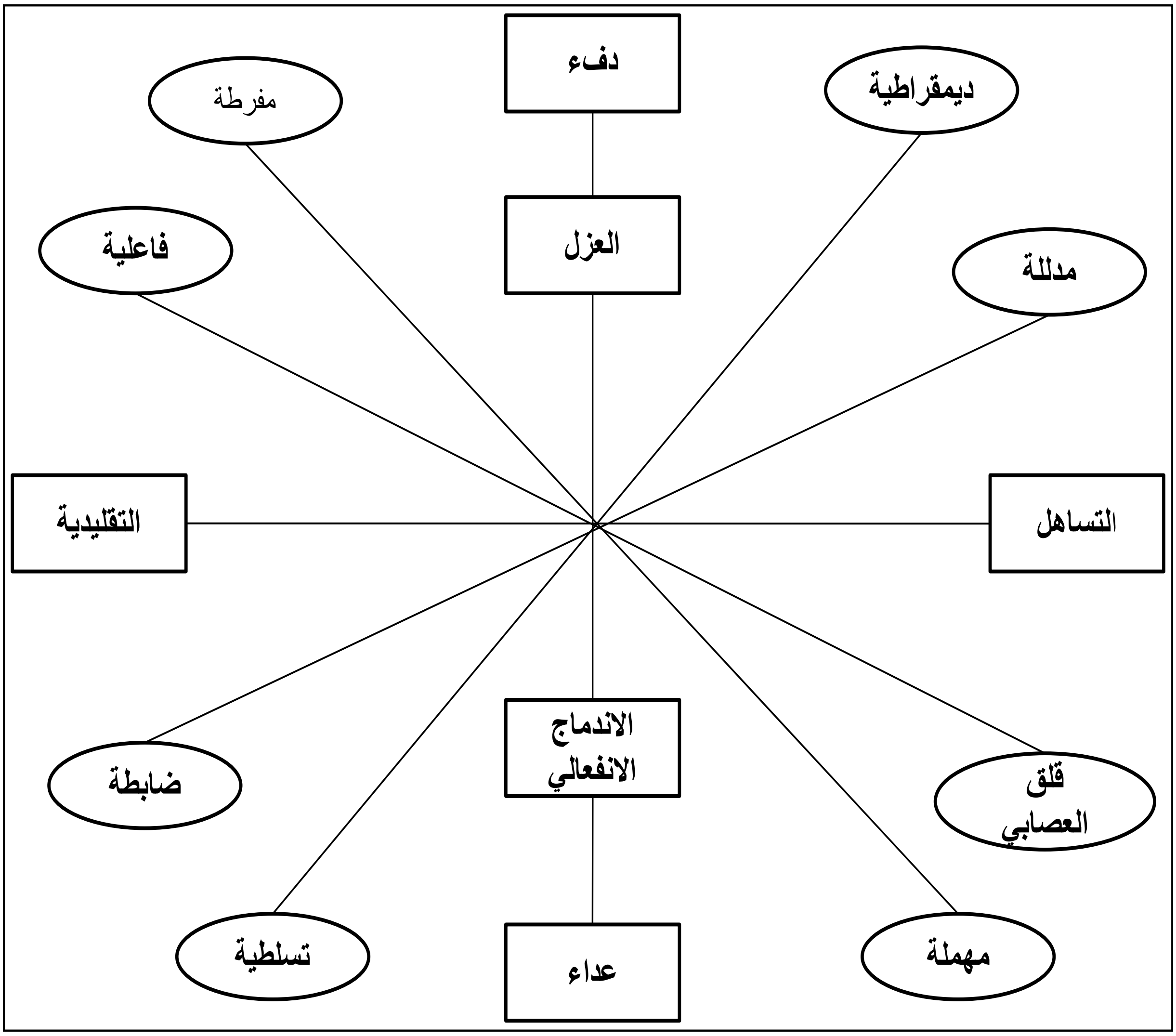

شكل رقم (14): نموذج بيكر (W.Becker.1963) لأبعاد الثلاثية للمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء مصدر: بوفولة بوخميس(2014: 178)

ورغم الفروق في تسمية الأبعاد لدى (بيكر) في التحليل العاملي لتقديرات السيكولوجيين ولدى التحليل العاملي (لشيفار،1965) الذي تناول تقارير الأطفال عن سلوك الآباء، فان كلا التحليلين العامليين يحددان نفس الأبعاد الثلاثة تقريبا. (Boucebci,1989 : 140)

وقد أضافت بعض الدراسات تأكيدا آخر لتصور الأبعاد الثلاثة لسلوك الوالدين والتي تم التوصل إليها ومن بينهما دراسة (رو سيلجمان، 1963)، ودراسة (بريس، 1980) حيث توصل هذا الأخير بعد تطبيق اختبار آراء الأبناء في معاملة الآباء إلى عزل الأبعاد التالية:

- الرفض مقابل التقبل.
- المراقبة وسلوك المراقبة عن طريق الشعور بالذنب.
- تفضيل الإخوة مقابل التدليل.

وقد توصلت العديد من الدراسات عبر البيئات الثقافية المختلفة إلى تأكيد نفس النتائج (Boucebci,1989,p13).

عموما بعد ما سبق يتضح أن الباحثين قد توصلا إلى أبعاد مشابهة في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء رغم اختلاف التسميات واتفقت في ذلك البحوث المتفرقة التي أجريت خلال فترات زمنية متباعدة خصوصا تلك التي استخدمت منهج التحليل العاملي. كما يمكن أن نلاحظ أن الأبعاد التي توصل إليها (بريس) أقيمت عليها عدة دراسات عامليه برهنة على أنها أكثر وضوحا واستقرار فضلا على أنها يمكن أن تصمد للاختلاف الثقافي كما ترتبط ببعض السمات السوية والمرضية في شخصية الأبناء.

3 – أشكال أساليب المعاملة الوالدية:

إن المعاملة الوالدية متداخلة ومتنوعة كتنوع اتجاهات الآباء في مواقف التفاعل المختلفة بينهم وبين أبنائهم مما يصعب مسألة وضع تحديد دقيق للخصائص، كالأسلوب التقبل مثلاً لا يعني خلوه تماماً

من أنواع المعاملة الأخرى فالابن المقبول قد يعامل بقسوة في مواقف الخطأ ويدلل في المواقف التي تتطلب التدليل...وهكذا والاعتدال في المعاملة هو الذي يحدد ما إذا كان الأبناء يعتبرون أنفسهم أنهم عملوا معاملة حسنة أم سيئة من والديهم. (الهلول، 2015: 127).

وتشير الدراسات النفسية إلى وجود عاملين أساسيين يحددان اتجاهات الوالدين في معاملتهم لأبنائهما هما عامل التقبل والنبذ، وعامل الخضوع والسيطرة، وهذين النوعين موجودان بدرجات مختلفة في علاقات الآباء بالأبناء ومن أساليب المعاملة الوالدية المتبعة مع الأبناء ما يلي:

1.3- أسلوب القبول الوالدي

ويقصد به مدى الحب والدفء الذي يبديه الوالدين للابن في مواقف مختلفة من خلال الثناء عليه، وحسن الحديث إليه والفخر به، أو من خلال الأفعال كالتقبل و المداعبة ومساندته عند الحاجة بما يؤدي إلى تكوين عدد من السمات الشخصية المرغوب فيها لدي. (ميكائيل، 2010: 8) .

2.3- أسلوب الرفض الوالدي

يقصد به غياب الدفء والمحبة ويظهر من خلال العدوان على الابن، والعداء تجاهه في ضوء عدم المبالاة به وإهماله، وهذه الأساليب تجعل الابن يشعر بأنه مكروه وغير مرغوب فيه من قبل والديه، ومن هنا تتكون لدى الابن مجموعة من السمات الشخصية غير المرغوب فيها كالعداء للمجتمع، وعقوق الوالدين، والتمركز حول الذات والانحراف والتسرب من التعليم وغيرها (ميكائيل، 2010: 8).

ومن المؤشرات الدالة على الرفض عند الأولياء نجد: (بوفولة، 2014: 180).

1- كراهيتهما للابن.

2- تهديده بطرده.

3- حرمانه.

4- عدم إشباع حاجاته (الأمن، الانتماء، الحنان).

5- عدم الاهتمام بشؤونه وإهماله.

6- عدم تشجيعه.

7- محاولة التخلص منه.

8- الكشف عن عيوبه باستمرار.

9- إذلاله (النقد، السخرية، اللوم، مقارنته بإخوته، التنابز بالأسماء، التهكيم عليهن، اعطائه ألقاب سيئة).

10- وضع الابن داخل مؤسسة أو مدرسة داخلية.

3.3-أسلوب التدليل والحماية الزائدة:

ويتصف هذا الأسلوب من المعاملة بقيام الوالدان بالواجبات نيابة عن الأبناء مع أنهم قادرون على القيام بها، ولا يعطونهم الفرصة في التصرف في كثير من الأمور كاختيار الملابس وإنفاق المصروف، وقد يتداخل هذا النوع من المعاملة مع التسلط، وما يميز بينهما هو تقبل الأبناء لمواقف التدخل من الآباء، فإذا كانوا غير راضين عنها فإن ذلك يعتبر تسلطا وتنمي الحماية الزائدة، والاعتمادية، وعدم التركيز، وانخفاض مستوى قوة الأنا والطموح، والخوف والانسحاب، وعدم التحكم الانفعالي، ورفض المسئولية وسهولة الانقياد للجماعة والاعتماد عليها، والحساسية المفرطة للنقد.(حمود، 2010: 25).

إن هذه المظاهر سابقة الذكر تولد انعكاسات سلبية على سلوك المراهق وعلى الأسرة، إذ أن المراهق المدلل والذي يجد في منزله الحماية الزائدة وحصانة كبيرة تواجهه صعوبات كبيرة في التأقلم مع العالم الخارجي، (فاهتمام أبويه الزائد يقوده إلى توقع المساعد والاهتمام من الآخرين ويحاول أن يلفت إليه اهتمام الآخرين ويتوقع منهم أن مثل هذا الاهتمام من حقه، وهو يسعى خارج المنزل أن يكون مركز كل موقف يمر به، وفي المدرسة يتوقع هذا النمط من المدرس أن يقوم بدور الأب التساهل).

ومما سبق نكتشف أن المراهق يتأثر بهذا الأسلوب إذ يجعل منه شخصية ضعيفة، غير مستقلة، تعتمد على الغير في قيادتها وتوجيهها، وتتسم هذه الشخصية أيضا بعدم الاستقرار على حال وانعدام التركيز، والخوف من المسؤولية، وعدم الثقة بالنفس بالقرارات المتخذة.(جفال، 2008: 87-88)

ومن المؤشرات الدالة على التدليل والحماية الزائدة عند الأولياء نجد: (بوفولة،2014: 180- 181)

1- منعه من تحقيق استقلاليته.

2- تلبية كل رغبات الابن ولو تعارضت مع القيم الاجتماعية.

3- الإحاطة بالابن والخوف عليه.

4- عدم الضرب.

5- فرط العناية بالابن.

6- الابن يفرض رغباته التي تسبب الحرج والضيق للآخرين دون أن يعترض عليه الأولياء.

7- دفاع الأولياء عن سلوك أبنائهم الخاطئ وعدم توجيههم الى السلوك الصحيح وعدم نقد الأولاد على سلوكاتهم السيئة.

4.3- أسلوب التلهف والقلق الزائد:

يعتبر نموذج من نماذج الحب المفرط يقيد نشاط الأبناء بدافع الخوف عليهم من التعرض لأي حادث أو عدوى، ولا يشجع الآباء أبناءهم على اللعب حرصا على راحتهم، وإذا مرضوا اهتموا بهم أكثر مما ينبغي ولا يسمحون لهم بالاختلاط بغيرهم والخروج إلا مع الكبار خوفا من الغرباء والسيارات، ويستجيب الأطفال لهذه المعاملة بالقلق والتهيب و الاتكالية على الوالدين، وقد يستغلون شعورهم بأهميتهم الزائدة ضد والديهم ليؤكدوا ذاتهم أو ليعاقبوهم. (شعيبي، 2009: 61).

5.3- أسلوب القسوة:

يعامل الوالدان أبناءهم بقسوة عندما يستخدمون كل ما يؤدي إلى الألم الجسمي أو النفسي لتقويم سلوكهم مع أن الأبناء قد يعبرون في تصرفاتهم عن حاجات يفتقدونها، أو يعترضون على المعاملة التي يعاملوا بها، أو بسبب الظروف المحبطة تدفعهم إلى اللجوء إلى العدوان والصخب والمشاكسة كنوع من الظهور وإثبات الذات وهذا الأسلوب من التعامل يولد لدى الأبناء كراهية السلطة وقد يدفع بهم إلى الانحراف أو يجعلهم مستسلمين لوالديه مخوفا من العقاب، مما يثبت في نفوسهم مشاعر النقص ويعرضهم للاضطرابات النفسية. (إسماعيل، 2004: 33)، ويؤكد كلا من (ديفز وهافجرست Davis & Havighurst) ذلك الرأي من خلال ما توصلا إليه حيث تبين لهما أن القسوة من الأم أثناء تدريب الأبناء على ضبط الإخراج تؤدى إلى معاناتهم من الاضطرابات الوجدانية كما تبين (هالستروم **Halstrom**) ارتباط الاكتئاب بالمعاملة القاسية التي تعتمد على العقاب البدني.(الرشيدي،2010: 29).

ومن المؤشرات الدالة على القسوة عند الأولياء نجد: (بوفولة، 2014: 181).

1- استخدام أساليب العقاب البدني (ضرب، تهديد، حرمان).

2- الحرمان.

3- الضرب بشدة.

4- الخصام.

5- التحقير.

6- الاهانة.

7- الحط من قيمة الابن.

8- إظهار الكراهية للابن.

9- التهديد بالحرق والحبس في الظلام.

10- التأنيب المستمر.

وينتج عن هذا أطفال ذوي شخصية مترددة، وخائفة، وقلقة، كما يكونوا شديدي الحساسية ويخافون العقاب.

6.3- أسلوب التسليط والسيطرة:

يتمثل في فرض أحد الوالدين رأيه على الابن، ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغباته التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته ولو كانت مشروعة، وقد تصل الأمور في بعض الأحيان إلى تحديد طريقة أكله ونومه ودراسته وما إلى ذلك، وقد يستخدم الوالدان في سبيل ذلك ألوان التهديد والإلحاح أو الضرب أو الحرمان وغيرها، ومن أسباب لجوء الآباء لاستخدام هذا الأسلوب من المعاملة ما يلي:

1- امتصاص الأب لمجموعة من القيم والمعايير الصارمة في طفولته مما يضطره إلى تطبيقها على أطفاله.

2- الأب الفاشل الذي يفشل في تحقيق أهدافه يجعل من أبنائه مجالا لطموحه الذي عجز عنه. (ابراعيم، 2012: 126).

ومن المؤشرات الدالة على التسلط والسيطرة عند الأولياء نجد: (بوفولة، 2014: 180).

1- فرض الرأي على الابن.

2- من تحقيق رغباته.

3- فرض نظام صارم عليه.

4- كبح إرادته.

5- استخدام اللوم والعقاب في كل شؤونه.

7.3- التذبذب في المعاملة:

يقصد به إدراك الابن من خلال المعاملة الوالدية له أنهما لا يعاملانه معاملة واحدة في مواقف المشابهة، بل أن هناك تذبذب قد يصل إلى درجة التناقض في مواقف الوالدين مما يجعله غير قادر على توقع رد فعل والديه إزاء سلوكه، ويدرك أن معاملة والديه تعتمد على المزاج الشخصي الوقتي وليس هناك أسلوب ثابت لسلوكهم نحوه.(العلي وعلاء الدين، 2014: 74-75).

ومن صور هذا النمط التقلب في المعاملة بين أساليب متعددة تتأرجح بين اللين والشدة أو القبول، أو الرفض، أو استخدام الأبوين لأكثر من طريقة في كل مرة لتقويم نفس السلوك أو التناقض بين الفعل والقول وعدم التطابق بينهما في إتباع أساليب تربوية واحدة لتوجيه سلوكات أبنائهما نظرا لاختلاف أفكارهما وتباين معتقداتهما أو لإتباعهما لنصائح متناقضة تنهال عليهما من مختلف المصادر عن طريق الكتب أو المقالات أو المجلات أو عن طريق الأقارب والجيران والأصدقاء فكل هذه النصائح وما تحمله من تضارب تزيد من حيرة للآباء وقلقهم في البحث عن الأسلوب الأمثل في تربية أبنائهم، وهذا ما يزيد من عدم اتساقهم وتذبذبهم في معاملتهم .(إبراهيم، 2012: 127).

كما يعتبر هذا الأسلوب من أساليب المعاملة الخاطئة، غير المنظمة والمتفقة بين الأب والأم وأحيانا قد يختلف الأسلوب في الموقف الواحد، ويشمل هذا الأسلوب على جانبين يتعلق أولهما بعدم انتهاج الاباء لأسلوب مستقر له طابعه المميز، كأن تكون معاملتهما قاسية حينا و متسامحة حينا آخر، وما يتبع هذا شعور الأبناء بالعجز عن تحديد ما يرضي والديهم، أما الجانب الثاني فيتمثل في عدم توافق أسلوب الأم مع أسلوب الأب في تربية الأبناء، كأن يوجه الأب أبناءه إلى أشياء معينة وتوجههم الأم إلى نقيضها.

وتوضح دراسات مثل دراسة (وليام جون ماكود) أن التذبذب في أساليب معاملة الطفل إنما يرتبط موجبا بجنوح الطفل في مراهقته وشبابه، ويعني هذا أن الأسرة هي المصدر الوحيد للحب والأمن

والاستقرار، وقد تكون مصدر المشكلات التي تؤدي إلى اضطراب الأطفال والخلافات الهدامة بشأن المعايير والقيم التي يتبناها كلا من الزوجين.(جفال، 2008: 89).

يتبين لطالبة الباحثة من خلال ما سبق أن خاصية هذا الأسلوب تكمن في عدم اتفاق الزوجين على طريقة واحدة في التعامل مع الأبناء، مما يؤدي إلى أثار سلبية على تصرفاتهم و سلوكياتهم.

8.3- التفرقة والتمييز في المعاملة:

يفرق بعض الآباء بين الأبناء بقصد ومن غير قصد بناء على المركز أو الجنس أو السن أو لأي سبب آخر كأن يصب أحدهما جام غضبه على أحد أبنائه لأنه يعتبره نذير شؤم لمصاحبة مولده بحادث سيئ للأسرة، وقد يؤول الأبناء أن شغال الأم بطفل جديد على أنه تخلعن، والابن الذي يعرف أنه أثير عند والديه يمكنه أن يقول و يفعل أشياء يعاقب عليها إخوته ولا يعاقبه، وعليها ويرى (تاش **Tash**) أن الآباء يفرقون في المعاملة بين الذكور والإناث عندما يعاملون البنات برقه أكثر من الأولاد، وتوصل كلا من (بيلي و شيفر) إلى أن الطفل اللامع أثير عند والديه (الرشيدي، 2010: 30)، وأن المعوقين جسمياً أو عقلياً يحظون بانتباه وعطف أكثر من آبائهم مما يجعل أشقاءهم يعتقدون أنهم يدللونهم أكثر منهم وتؤدى التفرقة في معاملة الأبناء إلى الانطواء واتهام الذات والخوف من الحياة، و الغيرة والعداء وظهور مجموعة من الانحرافات السلوكية. (حجاب، 2013: 34).

ومن المؤشرات الدالة على التميز والتفرقة عند الأولياء نجد: (بوفولة، 2014: 182).

1- التفرقة بين الإخوة والأخوات.

2- التفضيل والاهتمام بأحد أو بعض الأبناء دون الاكتراث بمشاعر الأبناء الآخرين.

3- التميز بين الذكور والإناث.

9.3- أسلوب الإهمال واللامبالاة:

ويقصد به ترك الابن دون تشجيع على السلوك المرغوب، أو محاسبته على السلوك غير المرغوب، وتركه دون توجيه إلى ما يجب فعله أو ما ينبغي أن يتجنبه (العلي وعلاء الدين، 2010: 113)، وقد يكون السبب في إهمال وعدم اللامبالاة الوالدين هو عدم قدرتهم على تعليم أبنائهم احترام السلطة وإتباع القواعد الاجتماعية، أو بسبب الطلاق، أو موت أحدهما، وبالتالي لا يتزود الطفل بالعناية الكافية كأن يترك وحيدا في المنزل، أو أن يترك قذرا، قبيح المظهر أو لا يأخذ طعامه بانتظام، أو لا يأخذه على الإطلاق، وقد يؤدي إهمال الطفل إلى أن يسعى دائماً إلى إرضاء الآخرين لكي ينتبهوا إليه، أو يسترسل في أحلام اليقظة ليحقق ما يهفو إليه، وقد ينظم إلى الجماعات غير المرغوبة، أو يلجأ إلي الانحراف وتحدي السلطة و عدم قبول اللوم على سلوكه. (الرشيدي، 2010: 29).

إن إهمال وعدم رعاية الأبناء وإشباع حاجاتهم أو السؤال عنهم أو مع من يذهبون، وإلى أين، وإهمالهم ماديا بمعمى حرمانهم من المصروف اليومي، أو السخرية والتحقير يشعر الابن أنه غير مرغوب فيه مما يبعث في نفسه روح العدوان وحب الانتقام وعدم التمييز بين الصواب والخطأ لغياب الموجه والمرشد، وهذا ما أكده كل من سهير كامل و شحاتة سليمان: (أن المراهق نتيجة الإهمال يفقد الإحساس بصحبتهم له وانتمائه إلهم، وغالبا ما يترتب على هذا الاتجاه شخصية قلقة مترددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد وغالبا ما يحاول أن ينظم هذا المراهق إلى جماعة أو شلة يجد فيها مكانته ويجد فيها العطاء والحب الذي حرم منه نتيجة اهماله في صغره، خصوصا وأن الجماعة التي ينتمي إليها غالبا ما تشجعه على كل ما يقوم به من عمل حتى ولو كان خارجا عن القانون، وذلك لأنه لا يعرف منذ الصغر الحدود الفاصلة بين حقوقه وواجباته و بين الصواب والخطأ في سلوكه. ولأهمية تتبع سلوك الأبناء و تصرفاتهم لوقايتهم من الوقوع في الانحراف، فإن القانون البلجيكي يقاضي الآباء الذين يهملون أبنائهم، كما الآباء الذين لا يملكون الحس بالمسؤولية. (جفال، 2008: 78)

ومن المؤشرات الدالة على الإهمال واللامبالاة عند الأولياء نجد: (بوفولة، 2014: 181- 182)

1- يحس الابن بعدم وجوده في أعين أوليائه (عدم اكتراثهم به).

2- يترك المسؤولية كاملة للوالد الآخر.

3- لا يشارك في أمور الأبناء.

4- يعتقد أن تربية الأولاد هي مسؤولية الوالد الآخر.

10.3-أساليب المعاملة السوية

ويقصد بها الأساليب التي يستخدمها الآباء في تربية وتنشئة أبنائهم، وعدم استخدام الأساليب المعبرة عن الاتجاهات الغير السوية، ويتضمن أسلوب المعاملة السوية جانبين:

- **جانب الايجابي:** ويتمثل في الممارسة الفعلية لأساليب سوية.
- **جانب السلبي:** ويتمثل في عدم ممارسة الأساليب غير السوية السابقة الذكر.(ابراعيم،2012: 130).

11.3- المرونة: ومن المؤشرات الدالة على المرونة عند الأولياء نجد: (بوفولة، 2014: 182)

1- تقبل الابن لذاته (جنسه، جسمه، تفكيره، ذكاءه...الخ).

2- عدم التطرف في المعاملة.

3- مساعدة الابن على الانتقال الى الاستقلالية.

4- الرفق.

5-تلقين الابن السلوكات المختلفة.

6-الابتعاد عن أسلوب التخويف والتهديد.

7-تجنب العقاب البدني قدر الإمكان.

8-إعطاء الابن بعض المسؤوليات المنزلية (الأسرية).

9-توفير الفرص لتفاعل الابن مع الآخرين.

12.3 الانسجام في المعاملة: ويقصد بها أن تكون هناك سياسة حازمة وثابتة في التربية ولا يكون هناك تذبذب (تقلب) في المعاملة (يحصل الطفل على مكافأة أو عقاب على نفس السلوك). (بوفولة، 2014: 182)

4 بعض نظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية

1.4 نظرية التحليل النفسي:

تؤكد نظرية التحليل النفسي وعلى رأسهم (**فرويد Fruid**) على الدور الذي تلعبه أساليب المعاملة الوالدية والعوامل النفسية في نمو الهو والأنا والأنا الأعلى، وما يحدث من أخطاء يقوم بها الوالدان بينما أكد (يونغ) على أن تأثير التفاعل بين الآباء والأبناء أكثر من تأثيره على الغرائز الجنسية كما فعل (فرويد)، ويظل تأثير الوالدين مستمرا مع الابن حتى بسن المراهقة والرشد حيث يطبع كلا من الأم والأب شخصية الابن بطابع شخصيتهما إلى حد بعيد، مع أن المراهق في هذه المرحلة يسعى إلى تحديد ذاته من دائرة الأسرة ويدخل الحياة بنوع من التكيف الذي يتماشى مع تكيف الأب والأم مع ميله لأمه. (Boucebci,1989: 142).

كما أكد أصحاب مدرسة التحليل النفسي على أهمية السنوات الأولى من حياة الفرد، كونها أكثر الفترات مرونة، لأنها يتم فيها تشكيل شخصية الفرد وإكسابه العادات والاتجاهات السوية، كما يشيرون إلى أن الاضطرابات السلوكية التي تظهر في فترة المراهقة، غالبا ما تعود إلى أساليب المعاملة الخاطئة التي يتعرضون لها في فترة الطفولة المبكرة، التي تثبت فيها معالم الشخصية في أثناء التنشئة الاجتماعية للمراهق.(ناصر، 2014: 28)

ويوضح (علاء الدين الكفافي،2003) فيقول ليس سبب ذلك تطورا محتوماً لطاقة فطرية، وإنما تدليل الأم لأبنائها أو القسوة من جانب الأب خاصة إذا تدخل منع الأم من الإفراط في التدليل، واذا ما غير

الأب أسلوب معاملته لابنه ومال إلى إثابته فإنه سوف يتغير شعوره نحوه، ويبدأ في التعلق به، واعتبر(أدلر) أن الأم هي العامل الأساسي في إقامة علاقات سليمة مع الآخرين، وأن المعاملة الوالدية التي يمارسها الوالدان مع أبناءهما من السيطرة إلى الإسراف في العطف والطموح الزائد مع الأبناء، وتنعكس على شخصية الأبناء فيما بعد وأن هذه الأساليب لا ينتج عنها إلا شخصيات تتصف بسلوك مضطرب بعيدة عن الحياة السوية المستقيمة. (عبد الله، 2015: 36-37).

2.4 النظرية السلوكية:

تمثل النظرية السلوكية مجموعة من المبادئ العامة شأنها شأن مدرسة التحليل النفسي، تحوي بداخلها مجموعة من الآراء والاتجاهات، وهي أكثر من غيرها اهتماماً بدور أساليب المعاملة الوالدية في تشكيل وإنشاء السلوك بصورة سوية أو غير سوية.

ويرى كل من (دولارد وميلر **dolard Meler**) أن الخبرات يتعلمها الأبناء من الوالدين ثم المدرسة وبقيت الأوساط الاجتماعية الأخرى لأن المراهق يعتمد على والديه ويخضع لاتجاهاتهما وأساليبهما في المعاملة فتكون لديه نزاعات لإشباع رغباته الأولية، وقد يتضمن ذلك العقاب من والديه ووفقاً للنظرية السلوكية يتم التعلم بناءاً على قواعد الأساليب السلوكية المقبولة اجتماعياً من الوالدين فما يعزز منها يثبت عند الأبناء وما يعاقب عليها يميل إلى التلاشي وبذلك تطبع شخصية الأبناء بالشكل المطلوب. (عبد الله، 2015: 37).

وعلى ضوء ما سبق يتضح لطالبة الباحثة أن النظرية السلوكية تدخل في إطار اكتساب السلوك من أساليب المعاملة الوالدية مع الأخذ في الاعتبار المواقف السليمة والمقبولة والمناسبة لقيم ونظم المجتمع وأن السلوك غير المقبول يتم تعلمه من الوالدين والكبار نحو الصغار، وبذلك يتضح أن

السلوكيين يتفقون مع النظرية النفسية في تأثير أساليب المعاملة الوالدية على سلوك الأبناء خاصة إذا كانت الظروف البيئية المحيطة بالوالدين غير مستقرة وتتسم بالتناقض وعدم الاتساق.

3.4-النظرية المعرفية:

يؤكد أصحاب هذه النظرية على جانب التفكير والعمليات المعرفية عند الفرد، فهم يرون أن الشخصية في نموها تتأثر إلى حد كبير بنمو العمليات المعرفية، ويعتبر جانب (بياجيه) الرائد الأول لهذه المدرسة، حيث يؤكد أن نمو الفرد هو نتيجة لاكتشافه و تفاعله مع البيئة التي تزوده بخبرات أكثر تساعده على النمو بسرعة، ورغم اهتمام أصحاب هذا الاتجاه بالعمليات المعرفية وأثرها في الشخصية والسلوك، إلا أنهم أكدوا على تأثير البيئة في نمو الشخصية، حيث يرى (بياجيه) أنه إذا اقتصر أسلوب الفرد على سلوك معين دون تعديل، نتيجة عدم مواجهته بأشياء جديدة في البيئة تتطلب مثل هذا التعديل فسيكون نموه بطيئا في البيئة التي لا تشجع و لا تتطلب مثل هذه التعديلات.(البلوي، 2011: 12)

4.4 نظرية الذات:

تشيد هذه النظرية بأهمية ما يمارسه الآباء من أساليب واتجاهات في تنشئة ومعاملة الأبناء، وأثرها على تكوين ذاته، إما بصورة موجبة أو سالبة. حيث أن الذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الطفل وبيئته، وأهم ما في البيئة هم الوالدان، وما يتبع ذلك من تقويمه وتكوينه لمفهوم الذات. ومن أبرز المنظرين في هذا المجال (كارل روجرز)، الذي أقام نظريته في الذات على أساس فكرة المجال عند الجشطلت في تفسير السلوك، والتي تعني أن لكل فرد مجالاً ظاهرياً يتضمن تعريفة للأحداث والظواهر كما تظهر له، فسلوك الفرد يظهر تبعاً لظروف مجاله، كما يتم التنبؤ بسلوكه عن طريق معرفة هذا المجال، وبالتالي فإن ما يحدد السلوك هنا هو المجال الذي يدركه الفرد (أي البيئة النفسية للفرد) وليس

المجال الذي كما هو في الواقع، لذا فإن معرفة المثير لا تكفي للتنبؤ بالسلوك، إذ يجب أن يعرف المرء كيف يدرك الشخص المثير. (الغداني،2014: 33) .

5.4-نظرية التعلم الاجتماعي:

ويتصور(باندورا Bandura) أن أساليب المعاملة الوالدية تمثل أهمية كبيرة في حياة الفرد الذي يكتسب السلوك من خلال التقليد والتوحد مع الوالدين والكبار والمحيطين به نتيجة محاكاته لأنماط السلوك الذي تحاول الأم تعليمه لأبنائها بطريقة مباشرة وأن الوالدين هما المسئولان عن انتقال الفرد من الاتكالية إلى الاستقلالية وأن التوحد يعد وسيلة لاكتساب وتقليل السلوك المرغوب بتقمص الفرد شخصية أحد والديه وتوحده مع جنسه لأنه يطمع بأن يكون ممثله وما يتبعه الوالدان من ما يتعلمه الفرد.(عبد الله، 2015: 37-38).

فالتعلم وفقاً لهذه النظرية يعتمد على التدعيم، الذي يتحقق عن طريق المكآفات التي يقد الآباء لأبنائهم نتيجة لاستجاباتهم المقبولة، والتقليد الذي ينمو عن طريق المحاولة والخطأ، وذلك عن طريق تقليد الابن سلوك الأبوين، فيحصل على المكافأة أو التدعيم، والتعلم عن طريق الملاحظة وفيه يتعلم الابن عن طريق الملاحظة سلوك الغير وكيفية تصرفهم في نفس الوقت ويأتي بالسلوك المناسب نتيجة ملاحظته وبالتالي يحصل على التدعيم. وتهتم بمفهوم المكان الاجتماعية، والدور الاجتماعي، فالفرد ينبغي أن يدرك الأدوار الاجتماعية لذاته وللآخرين، ويكتسب ذلك من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين مثل: الآباء والراشدين الذين لهم مكانة في ذاته، فلابد من الارتباط العاطفي أو رابطة التعلق، وتعتبر الذات المفهوم الثالث في نظرية الدور، ويتسم اكتساب الدور من خلال التعلم المباشر والنماذج. (ناصر، 2014: 32).

6.4- نظرية الدور الاجتماعي :

وهي من النظريات التي أعطت أهمية كبيرة للوالدين باعتبارها الخلية الأولى التي ينتمي إليها التلميذ وطبقاً لهذه النظرية يوضح (زكريا الشربيني، 2001) أن الفرد يكتسب أدوارا اجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي المباشر الذي يتطلب الارتباط العاطفي بين الآباء والأبناء لاكتساب الأدوار الاجتماعية المختلفة من الوالدين، ومن وجهة نظرية الدور الاجتماعي فإن تلك الأدوار تتم من خلال الجوانب التالية:

- **التعلم المباشر**

من خلال أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الأبناء من الوالدين وبشكل يومي بطريقة مباشرة وملائمة لسلوك وسن الفرد سواء أكان ذكر أم أنثى حيث ذكرت (ميادة عبد الله، 2015) أن الأسرة تمارس أدوارا عديدة منها دور الابن والتلميذ والعامل والموظف مما يجعل الأب مركز على تزويده بكل ما ينفعه ليمارس دورا في المستقبل في ظل المعاملة الوالدية وإن كانت قاسية ولكنها تصب في مصلحته، فالذكر يعلمه والده السلوك المتسم بالقوة، ولا يقوم بأفعال أنثوية وكذلك الحال بالنسبة للأنثى. (الغداني، 2014: 32).

- **المواقف الاجتماعية**

تحدد معاملة الأبناء في ضوء معاملة والديه أولاً ثم المجتمع، بتعلم القواعد التي تحدد هذا السلوك، وتعمل هذه القواعد التي ينشأ عليها الفرد على تكوين سلوكه في المواقف الاجتماعية حيث تشير (ميادة عبد الله، 2015) إلى أنه قد يسلك بعض الأبناء سلوكاً يلقى الاستحسان من الوالدين وهو يمثل تدعيم إيجابي وغير المنتظر منه قد يواجه بالمعارضة والاستحسان وبالتالي يطلب منه التغيير لهذا النمط من السلوك وهو يمثل تدعيم سلبي بحيث يتعلم السلوك المرغوب والمقبول من الوالدين والمجتمع . (عبد الله، 2015: 39) .

- **النمذجة**

التي يحددها وتكون وفقاً للأدوار الاجتماعية لوالدان حيث يتخذ الأبناء نموذجاً لأحد الشخصيات سواء كان الأب أو الأم، بهدف تعلم اتجاهاتهم يجد الفرد نفسه عن طريق اللغة والحوار الذاتي ما إذا كان سلوكاً سليماً أم لا، ولا يتحقق ذلك إلا عندما يرى نفسه على أنه موضوع ذلك لأن نظرته إلى ذاته أو نفسه باعتبارها موضوعاً يمكن مراجعة سلوكه وتوجيهه والحكم عليه. (عبد الله، 2015: 40).

5-الاتجاهات الرئيسة لدراسة أساليب المعاملة الوالدية:

لدراسة المثلى لأساليب المعاملة الوالدية يستوجب أن نلقي نظرة على الاتجاهات الرئيسة والتي هي موضحة في النقاط التالية:

1.5- دراسة سلوك الوالدين الفعلي نحو الأبناء

إذا كانت الطريقة المثلى لدراسة أسلوب الوالدين في تنشئة أبنائها هي مشاهدة سلوكهم الفعلي وتصرفاتهم مع أبنائهم واستجابات الأبناء لهم في مواقف الحياة المختلفة فانه نظرا للصعوبة البالغة لمشاهدة عدد كبير من الأبناء مع والديهم في مواقف الحياة المتنوعة والتي تستمر فترة طويلة من الزمن، فان هذه المشاهدات لا يمكن أن تمثل السلوك التلقائي لكل من الآباء والأبناء لأن مجرد وجود مشاهد خارجية داخل الأسرة يقلل من تلقائية سلوك الوالدين للأبناء. (كازدين، 2000: 19).

2.5- اتجاهات الوالدين نحو أساليب التنشئة

كذلك فان أسلوب الحصول على تقارير من الآباء والأمهات سواء من خلال المقابلة أو الاستخبار عن الإجراءات التربوية وأساليب معاملتهم لأبنائهم ورغم أهمية هذه التقارير، إلا أنها معرضة لأنواع من التحسين وفق الأنواع الانحياز الاجتماعي أو التبرير أو التحريف أو التشويه، فضلاً عن أن تقارير

الوالدين في أحسن حالاتها قد تكون بعيدة عن تقبل الأبناء لها رغم اعتقاد الآباء في صلاحيتها لأبنائهم. (أبو ليلة، 2002: 55).

3.5- الأساليب الوالدية كما يدركها الأبناء

تبرز أهمية استخدام منهج مع البيانات عن اتجاهات التنشئة الوالدية من الأبناء وقد وضح كلا من (شيف وبل Bell & Shaefer، 1987) بضرورة استخدام المقاييس التي تقيس المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء حيث تبين لهم في بحوث علم النفس الاجتماعي، أن عملية الإدراك تخضع لنوعين من العوامل هي: العوامل الموضوعية والعوامل الذاتية، لذلك فمن الصعب إن تقول عن أية عملية إدراك بأنها موضوعية صدفة، وأن كل عملية إدراك لا بد وأن تتأثر بخبرات ودوافع الفرد الذاتية. (أحمد، 2000: 47)

ويذكر(سلامة وعبد الغفار، 1988) أنه ينبغي أن نحكم على المعاملة الوالدية التي يلقاها الشخص أو التي خبرها، من وجهة نظر الشخص ذاته، لا من وجهة نظر من يصدر الحكم. فقد يبدو لنا أن أي شخص لقي معاملة اجتماعية مناسبة، وعلى الرغم من ذلك نجده لا يستجيب الاستجابات المناسبة، وقد نصادف طفلا يعامل معاملة تبدو لنا قاسية. (بشري، 2002: 55) وعلى الرغم من ذلك لا يبدو على سلوكه الآثار السيئة التي نتوقعها، فالشخص قد يدرك الموقف بصورة تختلف عن إدراك الآخر له. وفي دراسة (أوزبل Auzbel،1995) عن الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء كمحدد لبناء الأنا لديهم توصل إلى ما يلي:

1- أن إدراك الطفل للاتجاه والديه والذي يؤثر في نمو الذات ومن ثم فهو أكثر ارتباطاً بنمو وارتقاء شخصية الطفل من ارتباطه بالسلوك الواقعي.

2- إن مقياس الأساليب الوالدية كما يدركها الأبناء أكثر صدقا وارتباطا بالتوافق النفسي للأبناء، ولقد اتفق مع (أوزبل) عدد كبير من الباحثين في ارتباط التقارير اللفظية للأبناء عن أسلوب

تنشئة الوالدين بتوافقهم وارتقاء شخصيتهم لأنها تمثل التصور الذاتي لهم، ذلك الذي يدرك في الشعور ويطبع في التصرفات، ويؤثر في سلوكهم بشكل عام (يحي، 2000: 48- 49).

6-العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية

هناك العديد من العوامل التي تواجه الوالدان أثناء تنشئتهما للابن وتحدد طريقة تعاملهما معه فبعضها تأتي من أحد الأبوين وبعضها تبدو من داخل الابن وبعضها الآخر تأتي من محيطات خارجية عن هؤلاء سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أم ثقافية وأهم هذه العوامل تظهر كما يلي:

6-1 العلاقات الأسرية

6-1.1 العلاقة بين الوالدين:

من أهم أسباب نجاح عملية التنشئة الاجتماعية سلامة البناء الأسري فقد أثبتت الدراسات أن الأسرة المتصدعة التي تسودها خلافات شديدة بين الوالدين غالبا ما تؤثر سلبا في سلوك الأبناء وتدفعهم الى الانحراف، وانه كلما كانت العلاقة بين الوالدين منسجمة كلما ساعد ذلك في إيجاد جو يساعد على نمو الطفل الى شخصية كاملة ومتزنة. (جميل، 2014: 28).

6-2.1 العلاقة بين الوالدين والطفل

تعد العلاقة الإيجابية بين الوالدين والطفل من العوامل المهمة المؤثرة في تنشئة الفرد، إذ تشير الدراسات المنشورة إلى أن الجو العاطفي للأسرة الذي يسوده التقبل والتسامح والمودة والحب والثقة المشتركة والتعاون والديمقراطية. كما تعد من أهم العوامل المؤثرة إيجابا في تكوين شخصية الأبناء ونموهم النفسي والاجتماعي و أساليب تكيفهم.

وتشير الدراسات إلى أن استخدام النمط الديمقراطي على سبيل المثال من قبل الوالدين في تربية أبنائهم ومشاركتهم في القرارات والمسائل التي تهم الأسرة على نحو عام وتهمهم على نحو خاص يؤثر بطريقة ملحوظة على التكيف الاجتماعي للأبناء، يصبحون أكثر إيجابية في تعاملهم مع الآخرين. وأكثر مواظبة واعتمادية على النفس وأقل عدوانية وأيضا هناك ارتباط قوى بين النزوع إلى العدوان الاجتماعي ونقص المحبة والحنان في البيت، وكذلك أظهرت أن الأطفال العدوانيين والمضطربين عاطفيا والمتأخرين دراسيا قد تعرضوا للقسوة والنبذ من الوالدين (مقحوت، 2014: 56).

2-1.6 العلاقات بين الإخوة

إن العلاقات المنسجمة بين الإخوة الخالية من تفضيل طفل على طفل، الخالية من التنافس تؤدي إلى النمو النفسي السليم للطفل حيث تشير (مقحوت، 2014) بأنه قد يحدث في بعض الأسر أن تميز الذكور عن الإناث، أو الصغار عن الكبار ويؤدي هذا التمييز إلى تنمية مشاعر الغيرة والحقد والانتقام ويصرف الطفل عن الاهتمام بدراسته، ويؤدي إلى ضياع جهده في محاولة تفسير أسباب هذا التمييز، ويعاني كثير من أنواع الإحباط والفشل، حيث يتأثر التماسك العاطفي في الأسرة بين الإخوة بعضهم البعض بعددهم والتفاعل بينهم وترتيب الطفل بين إخوته فالطفل الذي ينشأ وسط إخوته يستطيع أن يدرك ذاته بصورة واقعية ويصبح متمركزا حول ذاته قادرا على الأخذ وعاجزا على العطاء، وقد أوضح كلا من (نيوكمب ومورفي) أن ترتيب الطفل في الميلاد لا يكون له تأثير إذا كان أسلوب الوالدين في معاملة الأبناء أسلوبا تربويا سليما يقوم على تقبل الأبناء جميعهم دون التفرقة في معاملتهم وفي إشباع حاجاتهم. (مقحوت، 2014: 56-57).

2.6 ترتيب الطفل بين إخوته

أثبتت الدراسات أن الطفل الأول (الأكبر) أكثر ترددا على العيادات النفسية ذلك أنه نشأة والديه لم يكتسبا بعد الخبرة اللازمة لتربية الأطفال ولم يتم بينهما التوافق الذي يساعدهما على تربية طفلهم، فينشأ الطفل غيورا وعدوانيا إذا ما ولد منافس له.

أما الطفل الأخير فقد يتعرض للتدليل الزائد والتراخي أو الإهمال، كما تعرض لهذه الناحية الذي رأى الأخ الأصغر يشعر بالنقص نحو أخيه الأكبر، ويحاول أن يعوض هذا النقص بإظهار التفوق على من يكبره من إخوته (محمد، 2015: 97).

حيث نخلص بأن الطفل الوحيد غالبا ما يسوء تكيفه (يفسد) بالإشباع المفرط وتتأثر شخصيته بالظروف، والأساليب التي تحدث من والديه الاقتصار عليه كما أنه يجد نفسه محاطا بكبار يعجز عن التعامل والأخذ والعطاء معهم، بينما الطفل الذي ينشأ بين عدد كبير من الإخوة ينمو إلى شخصية متكيفة تكيفا سليما.

3.6 حجم الأسرة وتركيبها

تعد الأسرة التي يسود فيها جو من التفاهم والحب والاتفاق على أسلوب واحد في تربية الأبناء هي أقدر الأسر على تكوين أبناء متوافقين نفسيا واجتماعيا بينما الأسر المتصدعة سواء بسب الطلاق أو فقدان أو غياب أحد الوالدين أو كلاهما يؤدي إلى العديد من المشاكل النفسية والاجتماعية .(عتروس، 2010: 229).

ويؤثر حجم الأسرة في التقارب بين الأم والأبناء فكبر عدد الأفراد داخل الأسرة يؤدي إلى ضيق التفاعل اللفظي مع الأبناء والتسلط في علاقتهم كما أنه قد يزيد من صراعات الأم وتعرض الأبناء للخبرات، المؤلمة وعدم إشباع حاجاتهم. (الهلول، 2015: 140).

وأشارت دراسة (Chtolez،1967) إلى وجود ارتباط بين عدد الأبناء في الأسرة ومعتقدات الأمهات في استخدام أساليب العقاب والسيطرة المتشددة وعدم وجودها عند الآباء فكثرة الأبناء توحي لهن بوجوب استعمال السيطرة في تحقيق المطالب، أما قلة الأبناء فيتم استعمال معهم أسلوب الإقناع، كما يستعمل أيضا مع الأصغر سنا. (نبيل، 2010: 229).

4.6 المستوى الاجتماعي والاقتصادي

يعد المستوى الاجتماعي والاقتصادي متغيرا بالغ الأهمية نظرا لما يقترن به وما يترتب عليه من أنماط سلوكية عند الفرد. (زيتوني وهبهوب، 2007: 64).

حيث يؤثر على معاملة الوالدين لأبنائهم وفي العلاقة بين أفراد الأسرة ومدى إشباع الحاجات الأساسية لأفرادها وبالتالي يكون له أثر في التكوين الشخصي لهم، فالفقر تنشأ منه آثار متعددة ومتفاعلة منها سوء التغذية وما يتبعه من أمراض ومنها آثار نفسية، وأما في حالات الأسر الفقيرة يضطر الأب إلى زيادة ساعات العمل فيطول غيابه عن المنزل بالتالي يضعف إشرافه على تربية أبناءه و توجيههم، وفي أغلب الأحيان تسكن الأسر الفقيرة في مساكن ضيقة لا تستوفي الشروط الصحية ويفتقر لوسائل الراحة التي تجذب الأبناء وتريح الوالدين، حيث يلجأ الآباء والأمهات المنتمون لهذا المستوى إلى العقاب البدني في تنشئتهم لأطفالهم، كما أنهم ينشئون أولادهم على الطاعة التي يبالغ الأب في فرضها، ومن ثم فإن المرأة تكون أكثر سيطرة من الرجل في هذه الطبقات الدنيا. أما الآباء والأمهات الذين ينتمون إلى المستويات الاقتصادية والاجتماعية المتوسطة غالبا ما يستخدمون أسلوب الحوار والمناقشة مع الأبناء لمعرفة دوافع سلوكهم الخاطئ ونادرا ما يلجئون لأسلوب العقاب البدني في عملية التنشئة. وبالنسبة للآباء الذين ينتمون إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع فقد يتقبلون الأبناء ويبادلوهم الدفء العاطفي بعكس الآباء الذين ينتمون إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض والذين يكونون بعيدين عن الأبناء ولا

يشعرونهم بالحنان، أما الأبناء المنتمون إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط فيبادلون أبنائهم المحبة والعطف بصورة معتدلة وقد يهملونهم أحيانا.(قحوت، 2014: 50-51).

5.6 المستوى التعليمي

يؤثر المستوى التعليمي أيضا على أساليب المعاملة الوالدية على النحو التالي:

دراسة (القرشي، 1986) أن متوسط التسلط يتناقض بوجه عام كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين. (بن زيان، 2015: 223)

وأظهرت دراسة (روي Roy، 1950): أن الآباء من المستوى التعليمي المرتفع يمنحون أطفالهم حرية أكبر من التي يمنحها الآباء من المستوى التعليمي الأقل. (عابدين، 2010: 130).

وفي دراسة أخرى لي (يررول Yarrow، 1962) تأكد أن الأمهات من المستوى التعليمي المرتفع أكثر ميلا للتسامح في عملية الضبط من الأمهات الأقل تعليما.

وعلية فالمستوى التعليمي يلعب دورا هام في تأثير على أساليب المعاملة الوالدية.

5.6 عمل الأم

يعتقد الكثيرون أن خروج الأم للعمل غالبا ما يؤثر على مستويات العناية بالأطفال وأن كانت الدراسات قد اختلفت في تأثير عمل الأم على رعاية الأبناء حيث انتهى (Hoffman) عند مواجهة الدراسات عن تأثير عمل الأم إلى أن عملها يؤثر على حالتها الانفعالية وبالتالي يؤثر على تفاعلها مع الأطفال ويتبعه حرمان عاطفي وعقلي للطفل.

ونفس التوجه يشير إليه (Bolsky) وهو أن عمل الأم يؤثر في نوعية وكمية سلوكها الأمومي اتجاه طفلها (Lipsitt; 1958; 469)

7.6 شخصية الوالدين

تلعب شخصية الوالدين دورا كبيرا وأساسيا في التأثير على نوع المعاملة التي يتلقاها الطفل منهما، فكثيرا ما تتأثر هذه المعاملة بما مر به الولدان من تجارب سابقة وخاصة في طفولتهما والكثير منهم يعكس ما صادفهم من معاملة أيام طفولته على أبنائه وقد وجد أن السبب الرئيسي في إهمال الطفل مثلا كان عدم ثبات وسوء توافق الوالد الذي كان طفلا بسبب التوافق المتدني للعاطفة (عبد لله، 2015: 87).

وتشير البحوث إلى أن ارتفاع مستوى الثقة بالنفس لدى الأمهات يرتبط موجبا بالدفء في المعاملة للأبناء وتقبلهم وجاء الارتباط سالبا مع الاستهجان لديهن كما أن الأمهات المكتئبات تبدين استعدادا على البيئة الرافضة للأطفال أو غير متقبلة لهم، ويشير (Belsky،1970) إلى أن الأب الدافئ الحنون متفاعل مع أبنائه .

6.8 شخصية الطفل

إن خصال الطفل وحالته المزاجية تؤثر على استجابات الوالدين وتجعله أكثر أو أقل شدة في المعاملة فقد توصلت دراسة (Baty ،1984) إلى أن المزاج المتقلب خاصة في فترة الرضاعة يمكن أن يحدد الأداء ألوالدي في الوقت الذي نجد فيه وسامة الطفل أو ذكائه يمكن أن يجعل الوالدين أكثر حماية واهتماما بطفلهما. (بن زيان، 2015: 224)

كما أن تكوين الطفل الجسدي وصحته الجسمية ومدى إعاقته تجعل الوالدين يتخذون توجهات معينة نحو معاملته، فقد تدفعهم إعاقة الطفل (مثلا) إلى المبالغة في حماية أو التخلي عنه وإهماله.

7-مضاعفات الأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة:

يري الكثير من المحللين النفسيين أن الحرمان العاطفي المكبر والعنف الممارس مبكرا جدا من طرف الأب يؤدي على ظهور اضطراب في التقمص ونقص في البناء الرمزي، ومن جهته يرى (رينيه سبيتز

R.Spitz) أن الأطفال المحرومين من الحب سيصبحون راشدين مملوءين بالكره، كما تنمو مشاعر العدائية عند الطفل وتزيده الغيرة والحقد عنده الإحساس بالذنب(بوفولة، 2014: 183)

ويذكر بوفولة بوخميس مضاعفات أساليب معاملة الوالدية الخاطئة حسب نوع الأسلوب المتبع من طرف الأولياء وهي كالتالي:

1.7 مضاعفات القسوة والتشدد:

1- خلق شخصية ضعيفة عند الابن.

2- تأخر النضج الانفعالي.

3- عدم القدرة على الاعتماد على الذات.

4- ممارسة السلوك الانحرافي (تشرد، انحراف، إجرام... الخ)(بوفولة،2009: 58)

2.7 مضاعفات التدليل:

1- عدم النضج الانفعالي.

2- اللامبالاة عند الطفل.

3- العدوانية والعنف.

4- الإهمال وعدم الطاعة.

5- ظهور بعض الاضطرابات النفسية: تبول لا إرادي، قضم الأظافر، البكاء النحيبي.(بوفولة، 2012: 23)

3.7 مضاعفات الرفض وعدم التقبل:

- عدم إشباع الطفل لحاجاته إلى الانتماء والحنو.(بوفولة،2012: 23)

4.7 مضاعفات الحب الكاذب لطفل:

1- يتظاهر الطفل أنه سعيد بحب والديه والقائمين على تربيته الكاذب له.

2- يتعلم التصنع وإخفاء المشاعر.

3- يتعلم إظهار عكس ما يبطن. (بوفولة،2009: 58)

5.7 مضاعفات التبادل الكاذب:

1- توجد علاقة جيدة سطحيا لكنها سيئة في العمق

2- يشعر الطفل في ظل الأسرة بالسعادة والحب، لكنها تكون في معظم حالات ستارا للتفاعلات الخاطئة.(بوفولة، 2014: 184).

6.7 مضاعفات المثلث غير السوي:

1- يقوم الأولياء بإسقاط صراعاتهم على الأبناء.

2- يتحمل الطفل الصراع الموجود بين والديه، ويصبح هو الذي يقوم بالدور المسؤول والموضوعي والملتزم (تنعكس الأدوار حيث يتخذ الوالدان دورا طفليا نكوصي)، ويصبح على الطفل أن يتسامح مع والديه، وأن يقدر ظروفهما.

3- يقع الطفل في مرض بسبب إنهاك مصادره الوجدانية والانفعالية.(بوفولة، 2014: 184).

7.7 مضاعفات النقد الزائد:

1- يصبح عديم القيمة.

2- يفقد الطفل ثقته في نفسه.

3- يصبح بطيء الاستجابة للمثيرات التي حوله. (بوفولة 2012: 24).

8- **أساليب المعاملة الوالدية المؤدية للانحراف السلوكي:** من أساليب المعاملة الوالدية المؤدية للانحراف السلوكي:

1.8 **طموح الآباء(المفرط) في تحقيق طموحاتهم في شخص الابن:** ويعد ذلك من أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي لها خطورتها وآثارها السيئة في التكوين النفسي لابن وتكيفه الشخصي والاجتماعي السوي، وتكمن درجة خطورته في أن بعض الآباء يحاولون تحقيق الكثير من طموحاتهم وأحلامهم التي حرموا من تحقيقها في شخص أبنائهم، خاصة إذا كان هذا النوع من الطموح الزائد مما لا يتحمله هذا الابن، أو لا يتفق مع إمكانياته وقدراته أو قد لا يساير ميوله ورغباته، إن دفعه لهدف ما دون إدراك ومعرفة ووعي لقدراته وإمكانياته يعرضه للفشل لأن الطموح أوسع من مستوى القدرات، وهذا الشعور المحبط له نتائجه الوخيمة وأضراره الكبيرة من أبرزها الشعور بالنقص العدواني أو السلوك الاعتدائي كالتخريب والقمع والهرب والمشاكسة... الخ، وفي هذه المظاهر السلوكية المنحرفة يكمن الخطر الكبير، فيدفعهم إلى حالات الاضطراب النفسي والقلق الشديد، ومن ثم الانحراف السلوكي، لأن من البديهي أن المراهق لا يتعلم إلا ما يريده ويميل إليه.(حمود،2010: 29).

2.8 **الإفراط في التسامح والتساهل مع الطفل:** لا شك أن المبالغة في التسامح والتساهل من جانب الوالدين مع الطفل يستثير لديه الشعور بعدم المسؤولية واللامبالاة، ويدفعه إلى هاوية التمادي في الخطأ. فقد يقال إن هذا التسامح هو نوع من الحب، ولكن نجاح التربية يزداد بازدياد ما يتلقاه الطفل من حب وتقدير من أبويه، إلا أن هذا الحب يجب أن يعطى بقدر معين، أما إذا جاوز الحب الحد المطلوب فإنه يفقد أثره، ويؤدي إلى نتائج عكسية، وهذا النوع من أساليب التربية الخاطئة، والذي يقوم على الإفراط في التسامح، له آثاره الخطيرة في تكوين شخصية الطفل، وفي سوء تكيفه السلوكي مع المجتمع وانحرافه، لقيامه بألوان السلوك المضاد للمجتمع، مما لا يقره القانون القيمي، فيقع تحت طائلة العقاب والردع المستمر.(البلوي،2011: 10)

3.8 **الإفراط في عقاب الطفل:** في الواقع إن العقاب كأسلوب من أساليب التربية تأتي خطورته من ناحيتين مهمتين هما: نوع العقاب ودرجته، فأما نوعه فإن كثيراً من الآباء يتجهون في أساليب عقاب الطفل إلى العقاب البدني القاسي، كوسيلة قمعية تحول دون تكرار خطأ ما، بينما يميل بعضهم الآخر إلى العقاب النفسي الذي يقوم على حرمان الطفل من رغباته الملحة، وتكبيل حريته برادع الخوف والقهر النفسي، ولابد من تحذير الآباء الذين يجمعون بين العقابين (البدني والنفسي)، وأما من حيث درجة العقاب فإن بعض الآباء قد يفرط فيه، ويصل في إفراطه إلى درجة قاسية جداً، إن العقاب غير العادل يعد عاملاً مهماً في انحراف الأطفال وجنوحهم ويدفعهم باتجاه تعودهم على المماطلة والكذب كوسيلة يدرأ بها قسوة العقاب، وإلى خلق كيان عدواني متمرد.(البلوي،2011: 10)

4.8 **النبذ والإهمال للطفل:** إن إهمال أحد الوالدين أو كليهما للطفل يمثل مظهراً من مظاهر أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، ويستفحل هذا الشعور لدى الطفل عند إحساسه بأنه منبوذ أو غير مرغوب فيه، وعليه يزداد الاضطراب النفسي للطفل كلما زاد هذا السلوك أو تكرر، ولاسيما في المراحل الأولى من عمره، وكثيراً ما يلجأ الطفل إلى ألوان مختلفة من السلوك يهدف من إلى توجيه نظر والديه إلى حاجاته المختلفة، وقد تستفحل هذه الألوان السلوكية، وتتحول إلى وسائل انتقامية موجهة للوالدين، وقد يقوم هؤلاء الأطفال بألوان السلوك التي تنم عن حقدهم على مجتمعهم، مما قد يؤدي بهم في النهاية إلى هاوية التمرد والحقد والانحراف. (حمود،2010: 30).

5.8 **الصرامة والجفاء في معاملة الطفل:** يتصف بعض الآباء بالصرامة البالغة والجفاء المقيت في تعاملهم اليومي تحت سقف البيت العائلي، حيث تأخذ هذه الصرامة وهذا الجفاء مظاهر مختلفة، منها: الشدة المتناهية، والأوامر الصارمة، والمعارضة غير الواعية لرغبات الطفل، وكبت حريته وتحديد سلوكه على وفق ما يحبه الأب وما يكرهه، وخوفاً من مشاعر الغضب وعواقبه يتقمص الطفل الطاعة العمياء وهو يشعر بأن إرادته قد سلبت فيتنامى لديه الشعور بالانفجار والتحدي، إذ يأخذ هذا الشعور أنماطاً

سلوكية مختلفة كالكره وتجنب المواجهة مع الأب والتمرد المستمر عند غياب الأب. (حمود،2010: 31).

6.8 **تنمية مشاعر الغيرة والحقد بين الأطفال:** والتي قد تكون عاملا وراء الانحراف، فالأطفال يغارون، وغيرة الأطفال نوع من الخوف أو القلق لفقدان الاهتمام أو الحب، أو خوفا من فقدان المكانة التي يتمتعون بها داخل الأسرة وقد تبقى الغيرة في بعض الحالات مع الكبار والراشدين فتعبر عن نفسها في سلوكهم بدرجات مختلفة من الوضوح، وقد تتحول تلك المشاعر مع مرور الوقت إلى نوع من الحقد الدفين الذين قد يعبر عن نفسه في يوم من الأيام على هيئة سلوك عدواني على الغريم داخل الأسرة أو على غيره من الغرباء، ممن يحس نحوهم بالغيرة في مواقف الحياة الاجتماعية العامة (ميوني، 2017: 24).

الفصل الثالث:

السلوك الانحرافي

1- تعريف السلوك الانحرافي
2- النظريات المفسرة لسلوك الانحرافي
3- العوامل المؤدية لسلوك الانحرافي
4- تصنيفات السلوك الانحرافي
5- مستويات السلوك الانحرافي السلوكي
6- نماذج ومجالات السلوك الانحرافي
7- الخصائص والسمات التي يتميز بها المنحرفون
8- سيرورة السلوك الانحرافي

1- السلوك الانحرافي:

1-1 تعريف سلوك الانحرافي لغة:

يعرف السلوك الانحراف على أنه: كل ابتعاد عن الخط المستقيم. (وليد، 2017: 28).

إلا أننا عندما نتحدث عن السلوك الاجتماعي لا يمكننا أن نطبق هذا التعريف بحذافيره نظرا لصعوبة تحديد ما يمكن أن نصطلح عليه بالخط المستقيم.

كما عرف على أنه الخروج عن المعتاد والمألوف، أي مال عن الاعتدال، ويقصد به السلوك الإنساني غير السوي.

وهذا التعريف يستعمل في مجال الرياضيات والإحصاء، ويقصد به في هذا المجال التحول عن الاتجاه، أو المعيار إلا أنه بمعناه الوصفي داخل ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية، يُقصد به السلوك الإنساني غير السوي. كما يعني أيضا الخروج البين عن الطريق السوي المعتاد والمألوف، وهو ما يجعل هذا السلوك غير مقبول، لأنه لا يتماشى مع القيم والعادات والتقاليد التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوك أفراده أي: ذلك السلوك غير المتوافق أو يحتمل أن يؤدي إلى عدم التوافق أي القيام بسلوكيات لا تتماشى مع ما يعتمده المجتمع في تحديد سلوكيات أفراده. (سوسن وأشبودن: 357) .

2-1 تعريف السلوك الانحرافي اصطلاحا:

تعريف (لاغاش): يعرف السلوك الانحرافي بأنه التعدي الحاصل من الفرد أو عدة أفراد، أعضاء في المجتمع معين ، على قيم المشتركة الخاصة بهذا المجتمع (سمير: 95).

صحيح هذا التعريف إلا أنه لا يبرز المرجع أو المعيار الذي يجعل من هذا التعدي انحرافا متميزا عن تلك مواقف المتضاربة.

تعريف وطفة (2004): هو كل سلوك سيء أو ذميم يصدر من الفرد ويعود بالضرر المباشر عليه أو على غيره (ابتسام : 23) .

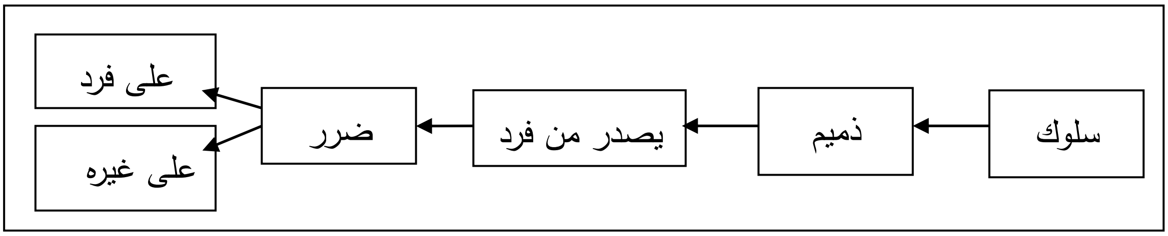

مخطط رقم (15): لتعريف السلوك الانحرافي (لوطفة 2004) من تصميم الطالبة الباحثة .

كما أن هذا تعريف صحيح في مفهومه، إلا أنه شمل جميع السلوكات التي وصفها بسيئة والذميمة بما فيها السلوكات التي تعتبر جنحة والجناية .

تعريف المطيري (2006): مجموعة من العادات الدخيلة على الفرد ما ومجتمع ما، فإما إن تكون هذه العادة سوية وأسيئ استخدامها أو تكون في محتواها الأساس ما يجلب الدمار لصاحبها ومجتمعه (ابتسام: 23).

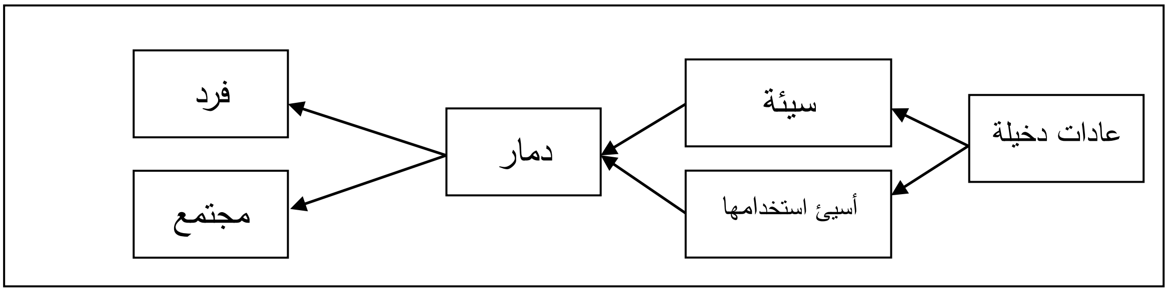

مخطط رقم (16): لتعريف السلوك الانحرافي (المطري، 2006) من تصميم الطالبة الباحثة .

وهذا التعريف أيضا وصف الانحرافات السلوكية بأنها غير مقبولة من طرف فرد واع ولا مجتمع محافظ، كما أكد على أن تلك الانحرافات السلوكية مذمومة ولا تتماشى مع تقاليد وأعراف مجتمع.

وقد عرفها إبراهيم وآخرون (2012): هي كل نشاط فعلي أو قولي يصدر عن الانسان ويترتب عليه إضرار بنفسه أو غيره أو بمجتمعه، ويتصف هذا النشاط بالتكرار ويعاقب عليه القانون الجنائي أو العرف الاجتماعي وتعاليم الدين الإسلامي (أحمد، 2016: 308).

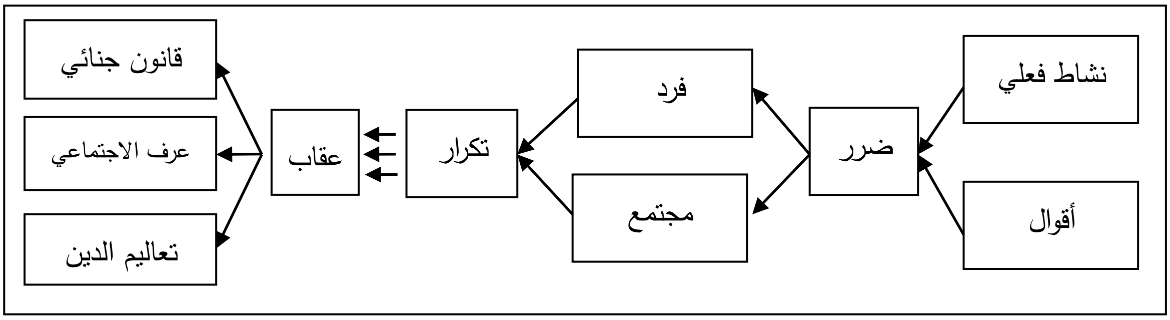

مخطط رقم (17): لتعريف السلوك الانحرافي (إبراهيم وآخرون، 2012) من تصميم الطالبة الباحثة.

ومن خلال هذا تعريف نصل الى أن الانحراف السلوكي قد يكون عبارة عن نشاط فعلي أو لفظي يسبب الضرر، كما أن هذا التعريف أضافه كلمة التكرار الفعل الذي يترتب عنه عقوبة سواء كانت عقوبة جنائية، أو العرف الاجتماعي أو تعاليم الدين الإسلامي.

وعرف عمر التومي الشيباني السلوك الانحرافي: بأنه كل فعل، أو نشاط أو تصرف فيه خروج عن قيم ونظم وتقاليد المجتمع الأصلية، أو عن القيم الدينية والخلقية، أو عن القواعد الدينية، أو معايير السلوك السوي، (أركان، 2019: 63)

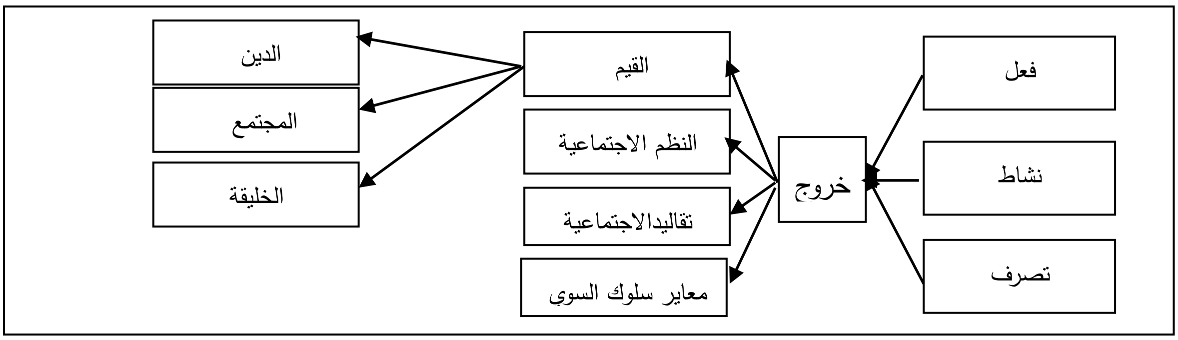

مخطط رقم (18) لتعريف السلوك الانحرافي (عمر التومي الشيباني) من تصميم الطالبة الباحثة.

كما أن هذا التعريف حدد الانحراف السلوكي بأنه: فعل أو نشاط أو تصرف كما حدد المحكات التي من خلالها يتم الحكم على أن السلوك الانحرافي بأنه سلوك غير سوي وشاذ.

من خلال ما تم عرضه لمختلف التعريفات الخاصة بالسلوك الانحرافي نستخلص أن هناك نقاط مشتركة في كل التعاريف و يمكن تلخيصها في النقاط التالية بحيث يعتبر السلوك الانحرافي:

1- سلوك يتعارض مع القيم و النظم والمعايير الاجتماعية.

2- سلوك تستهجنه كل المداخل سواء أكانت السوسيولوجية والقانونية والنفسية...

3- سلوك له أسبابه المختلفة بالنسبة لكل تفسير إن كان بيولوجيا ، نفسيا، اجتماعيا...

4- سلوك يجب أن يردع سواء من طرف الفرد أو المجتمع أو القانون.

5- كل فعل أو نشاط يصدر عن شخص ما، بحيث لا يتمشى مع القواعد والمعايير العامة للمجتمع.

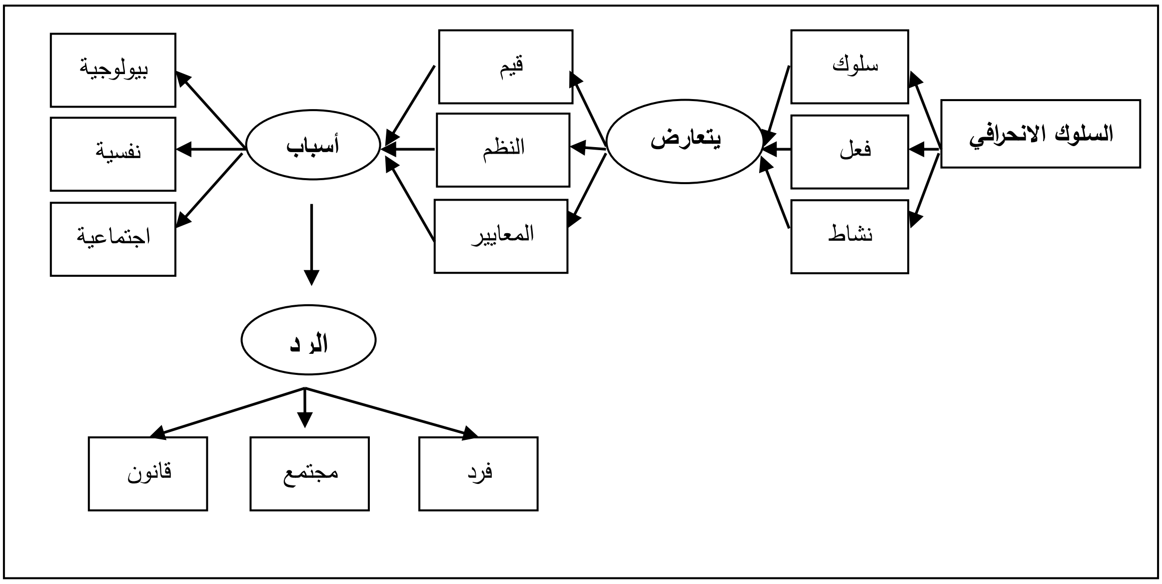

مخطط رقم (19): لتعريف السلوك الانحرافي من تصميم الطالبة الباحثة .

ويبقى السلوك الانحرافي ظاهرة اجتماعية تشبعت بها الدراسات والأبحاث العلمية وأعطت لها تفسيرات وفي النقطة الموالية سنتطرق الأهم أنواع والعوامل والأسباب المؤدية إليه إن كانت ذاتية نابعة من الفرد أو اجتماعية نابعة من المجتمع.

2-النظريات المفسرة لسلوك الانحرافي:

تعددت وجهات النظر والآراء في تفسير السلوك الانحرافي تبعا للمدرسة ولزاوية التي ينظر منها أصحاب تلك وجهات النظر لسلوك الانحرافي، فمنهم من يأخذ بتفسير الفردي (الذاتي) لسلوك الانحرافي حيث هذا الاتجاه يحاول البحث في سبب السلوك الانحرافي في داخل الفرد نفسه.

فالفرد هو مركز الدراسة لديهم من مختلف النواحي سواء أكانت بيولوجية، فيزيولوجية، نفسية، العقلية ..الخ.

ومنهم من يأخذ بالتفسيرات الاجتماعية ويرجع السلوك الانحرافي الى الظروف الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية، الثقافية،....الخ.

بينما تعتمد مجموعة أخرى أو الاتجاه الثالث الربط بين الاتجاهين السابقين وتكاملها في تفسير السلوك الانحرافي، وفيما يلي ستطرق الطالبة الباحثة الى بعض من هذه النظريات التفسيرية لسلوك الانحرافي:

2-1 النظريات البيولوجية:

يعتبر سيراز لمبروز(casare lombros) رائد المدرسة البيولوجية وهو باحث إيطالي عمل في الجيش فترة من الزمن مما أعطاه فرصة ملاحظة الجنود عن كثب ولقد لفت نظره أن الجنود المشاكسين اعتادوا رسم وشم على أجزاء من أجسادهم بصورة فاحشة وكتابات ماجنة وكان عند ترشيح جثث

المجرمين الذين يتوفون منهم يجد عيوبا ملحوظة في تكوينهم الجسماني وبخاصة في جماجمهم التي كان بها شذوذ في حجم الجبهة وشكلها الخارجي وكذلك في الأسنان، وقد كان تركيزه على دراسة ذلك نقطة تحول في أفكاره التي كونها عن الخارجيين عن القانون بارتكاب جرائم القتل وسفك الدماء. لقد توصل لومبروز إلى أن هناك علاقة إيجابية بين الصفات الجسمية والإجرام والانحراف حيث أن هؤلاء المنحرفين والمتشردين يتسمون بسمات جسمية قبيحة منذ ولادتهم وأن المجرم المتشرد صورة قريبة من الإنسان الأول(البدائي) في تكوينه الجسمي والخلقي في نزعته للشر(زروقي، 2015: 95).

كما توصل لمبروزو لنتيجة مفادها أن المجرم الحقيقي هو المجرم بالفطرة يرث عن أصله خصائص وعلامات بيولوجية معينة تدفعه الى السلوك الانحرافي والإجرامي وبالتالي فان هذه النظرية تفرض بأن السلوك الانحرافي هو نتيجة حتمية لموروث بيولوجي، وقد وضع لمبروزو صفات مميزة للشخص المنحرف بالميلاد على حد زعمه ومن هذه الصفات (حواس، 2014: 87-88):

1- اختلاف شكل الرأس عن الناس العاديين.

2- عدم انتظام شكل الأنف ونصفي الوجه والعينين والفك.

3- عدم انتظام شكل الذقن.

4- الشعر الأحمر.

ومن أهم الانتقادات التي وجهت لهذا الطرح هو كونه يقع في إشكالية التعميم، فمن خلال دراسة عينة من المجرمين، وصل الى هذه النتائج التي افترض جدلا أنها تنسحب على عامة المجرمين، وهذا مع العلم بأن معالم مجتمع دراسته ليست موضوعية، ومحددة ليتمكن من احتساب مدى تماثل العينة المدروسة مع المجتمع المحسوب منه.

أما نظرية الخلل المخي اهتمت هذه النظرية بالأسباب العضوية للسلوك الجانح عبر عدة دراسات ذات طابع تخطيطي، حيث استدلوا على ذلك بالدراسات التي استخدمت التخطيط المخي (EEG) لدى المنحرفين، حيث اكتشفوا وجود موجات طويلة وبالأخص موجات من نوع (théta) تتمركز أحيانا في الفص الصدغي. وقد اتصف هؤلاء الأطفال الذين فحصوا بالحركة الزائدة منذ طفولتهم، وميلا أكثر إلى الانحراف في فترة المراهقة.

وقد قام كل من (هرليتش وكيو Ehrlich & Kugh :1956) باستعمال وفحص السجلات الكهربائية للمخ لأفراد عينته، فوجدوا أن (80 %) من المجموعة كانت سجلاتهم الكهربائية للمخ من أنماط شاذة، فسرها الباحثان على أنها علامة على العجز عن النضج وسوء التكامل في القشرة المخية، وقلة في النضج الفسيولوجي، واختلال في التوازن الحيوي.

وفي هذا الإطار قام (برسكوت W.Prescott 1993) بدراسات جرت عن أثر العزل الاجتماعي والتجريد الحسي والحرمان الاجتماعي من الأم على مخ صغار القرود والكلاب والفئران، حيث لاحظ أن هذه العوامل لا تؤدي مستقبلا إلى الانحراف والجنوح فقط، بل تؤدي أيضا إلى نمو غير طبيعي للمخ ووظائفه. وانطلاقا من هذا ظهرت نظرية نمو المخ السلوكي التي تعتمد على التحكم في الانفعالات الاجتماعية لتفسير الإحباط المرضي والهياج والعنف عند الصغار، وقد افترض تأثير ثلاث مناطق في النشاط الانفعالي للمخ وهي المخيخ والجهاز الحافي والفص الجبهي. (شينار،2017: 372-373).

2-2 النظريات النفسية: يعد الاتجاه السيكولوجي من بين الاتجاهات التي أحدثت بصمة في تفسير السلوك الإجرامي، ومن أهم النظريات المندرجة تحت هذا الاتجاه نذكر ما يلي:

2-2-1 النظرية النفسية التحليلية: يعتقد أصحاب هذه المدرسة وعلى رأسهم عالم النفس (سيجموند فرويد) أن شخصية الفرد لا تتأثر كثيرا بالوراثة، أو تكوين الجسم، بل تتأثر الى حد كبير بالعوامل النفسية

التي تتكون خلال مراحل الطفولة المكبرة نتيجة العلاقات الخاصة والتصرفات المتبادلة بين أفراد الأسرة، إذا تبقى رواسب وتأثيرات هذه الحوادث راسخة في ذهن الفرد وشخصيته، وتصبح دافعا لا شعوريا لسلوكه وتصرفاته، إن المرض النفسي في حد ذاته أو المرض العقلي أو الانحراف أو الجريمة أو التشرد أو أي فعل شاذ أخر لا يقع تحت طائلة القانون (كالعادة السرية، أو مص الأصابع، أو قضم الأظافر، أو التبول اللاإرادي أو غير ذلك من ضروب السلوك الشاذ)، ما هي إلا أعرض لمرض قديم في التكوين النفسي للفرد، والذي يهيئ الى بيئة سيئة في الكبر والتي تدفع للسلوك الشاذ سواء أكان انحراف أو جريمة أو فعل آخر خارج عن دائرة السواء وهذا ما يوضحه (فرويد) بقوله إن الاضطرابات في الشخصية نتيجة كبت عنيف في الطفولة المبكرة مع إحباط شديد في الكبر.(بوغرزة، 2017: 142- 143).

فأصحاب هذه النظرية يرون أن الانحراف هو نتيجة للصراع القائم بين مكونات النفس، ينشأ بين الهو والذات العليا وذلك على حساب الأنا ولكي يتخلص الفرد من حدة الصراع تسعى الأنا إلى طلب العقاب تكفيرا لشعورها بالذنب، ولا بد لتحقيق هذا المطلب أن يتورط الفرد في ارتكاب الجريمة لكي ينال عنها العقاب، وعليه يلجأ إلى ارتكاب الجريمة لينال العقاب المقرر لها بالقانون. (قيراوني،2015: 130)

كما أن السلوك الانحرافي بالنسبة لهذه المدرسة هو عبارة عن سيطرة الدوافع والغرائز مكبوتة في اللاشعور، واندفاعها الى الخارج (الأنا الأعلى)، وهي تعتمد في تحليلها للسلوك الانحرافي على مجموعة من الفرضيات، وهي كما يلي:

1- إن السلوك الانحرافي هو نتيجة لتنشئة أسرية واجتماعية غير سوية، أو ناقصة.

2- إن السلوك الانحرافي في الفرد يشكل عصابا.

3- إن السلوك الانحرافي في الفرد هو تعبير عن الحالة الإحباط الذي يعاني منه الفرد، نتيجة الحرمان من إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية الأساسية .

4- إن السلوك الانحرافي هو تعبير وظيفي لذات عليا الناقصة .

5- إن السلوك الانحرافي هو تعبير عن ظاهرة اللامعيارية (الأنومي).

كما يوضح (فرويد) بقوله: (إن الاضطرابات في الشخصية هو نتيجة كبت عنيف في الطفولة المبكرة مع إحباط شديد في الكبر)، ومن رأي هذه النظرية أن الظروف الاقتصادية السيئة، أو الاجتماعية ما هي إلا عوامل معززة أو معجلة تندلع في أعقابها للانحراف مرورا الى الجريمة، ولكن العامل المسبب هو اضطراب عاطفي القديم في عهد الطفولة المبكرة ، ويمكن إجمال أفكار نظرية التحليل النفسي حول السلوك الانحرافي كما ذكرتها حواس سامية في دراستها (2014: 88-89) فيما يلي:

1- أن السلوك الانحرافي يبدأ بالتناقض بين القيم والدوافع والغرائز المكبوتة في اللاشعور، وقيم ومعايير الأنا الأعلى.

2- هو استجابة لحالة التوتر والقلق يعاني منها الفرد نتيجة التناقض القائم.

3- هو تعبير عن حالة الإحباط النابع من الحرمان الذي يتعرض له الطفل في بداية حياته.

4- كما ترجعه هذه النظرية الى خطأ في عملة التنشئة الأسرية والاجتماعية أو النقص فيها.

5- كما تعطي هذه النظرية العوامل النفسية النصيب الأكبر في تفسير الانحراف السلوكي على حساب العوامل الأخرى (الاجتماعية والبيئة المحيطة بالطفل...الخ).

6- كما يمكن أن يكون سلوك عبارة عن وسيلة دفاعية لحماية النفس من حالات القلق والتوتر والإحساس بالذنب.

7- كما أن السلوك الانحرافي يعبر عن عيوب الأنا، كفشل في تكوين الأنا الأعلى، أو وجود أنا أعلى ضعيف يسهل تحديده، وفي بعض الأحيان يكون الأنا الأعلى منحرفا في حد ذاته.

ويشير (أدلر) إلى أن القوة التي تدفع الإنسان هي الرغبة في القوة، وهي نوع من أنواع التعويض عن مشاعر النقص التي تبدأ في مرحلة الطفولة، حيث يرى الطفل نفسه أقل من الكبار المحيطين به وأضعف منهم جسميا وعقليا، فيدفع به هذا الشعور إلى الكفاح من أجل التفوق والسمو، ويعتبر الانحراف ما هو إلا محاولة سيئة يقوم بها الإنسان من أجل تحرير النفس من الشعور بالنقص. (براجل، براجل، 2016: 90)

هناك رأي يقول بأن الأنا الأعلى عنيف لدى الجانح ويمثل هذا الرأي بالأخص كل من (فرويد) و(ميلاني كلاين)، اللذين قالا أن المنحرف ضحية أنا أعلى عنيف يمارس على صاحبه نوعا من الهمجية، ويدفعه باستمرار إلى وضعيات تنتهي بالعقاب والحط من قيمة الذات، وهو بذلك يحرمه من الوصول إلى النجاح أو العيش اللائق، ويدفعه باستمرار إلى البقاء في وضعية البحث عن العقاب.

كما أن هناك من يري بأن الجانح دون أنا أعلى ويمثل هذا الرأي (رايخ) و(إيكهورن) و(فينيكوت) فمثلا يرى (رايخ) أن المنحرفين ليس بالضرورة انعدام الأنا الأعلى لديهم، بل إن كثيرا ما يكون لديهم لكن في صورة مهلهلة، ويعزل بعيدا وبصورة مؤقتة حتى يتم العمل الانحراف، وهذا ما يميز المنحرفين غالبا بالاستجابة لسطوة النزعات الغريزية، وقد يكون سبب سوء تكون الأنا الأعلى هو تعطيل الطاقة الليبيدية سواء في الموضوع أو طريقة الإشباع.

في حين هناك من يري علاقة الأنا بالآخرين ويمثل هذا الرأي (إريكسون)، إذ يرى أن الأنا نظام اجتماعي مكتسب من البيئة الاجتماعية، وأن الانحراف هو الفرد الذي فقد في طفولته الأولى الحنان والحب والرعاية، مما جعله يفقد ثقته بأناه وهويته وفي الآخرين، حيث يسقط في أزمة هوية الأنا فيأخذ واحد من شكلين: اضطراب الدور وتبني الهوية السالب. وبموجب هذا الاضطراب يحس المراهق بإحساس مهلهل للذات وعدم القدرة على تحديد معنى لوجوده، ودرجة أعلى من التفكك الداخلي، حيث يصل به ذلك إلى لعب أدوار سلبية في حياته منها دخول المراهق في الجنوح. (ميزاب،2005: 176-180)

وبعد استعرض أفكار الاتجاه النفسي نصل الى تجاهل للعامل الاجتماعي والبيئي في تشكيل السلوك الإنساني وتكوين شخصية الفرد ذلك أن معظم السلوكيات الانسانية تتشكل خلال مراحل التنشئة الأسرية والاجتماعية التي يخضع لها الفرد خلال مسار حياته، كما أنها تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة الى أخرى، وهذا ما يفسر وجود أنماط سلوكية مقبولة اجتماعيا في بعض المجتمعات في حين تكون مرفوضة وغير مقبولة في مجتمعات أخرى.

ومع ذلك لا يمكن تجاهل أن هذا الاتجاه جاء بأفكار جديدة، حيث لم تكن تؤخذ بعين الاعتبار الظروف النفسية للفرد المنحرف، فبفضل هذه الأفكار أصبح هناك اهتمام بدور العوامل النفسية في تأثير على الفرد ودفعه للانحراف، حيث ساقت هذه النظرية متناولي الانحراف والجريمة الى الاهتمام بمتغيرات فردية ذاتية (السن، الجنس، السلالة، مستوى الذكاء، الوراثة، الأمراض العقلية والنفسية).

ولقد أخذت الدراسات الحديثة تختبر افتراض وجود علاقة دالة إحصائيا بينهما وبين ارتكاب السلوك الانحرافي والإجرامي، ونظرا للاختلاف في مداخليها ومنطلقاتها اختلفت في النتائج التي انتهت إليها، وقد وصلت بعضها الى بعض التناقضات أحيانا. (حواس، 2014: 90).

2-2-2 نظرية التعلم الاجتماعي: تؤكد هذه نظرية على التفاعل بين الشخص والبيئة، في محاولة ليس للبحث عن أسباب انتهاك البعض للقانون ولكن لتحديد الظروف التي يتم في ظلها انتهاك القانون، ومن هذه النظريات نظرية التعلم بالقدوة التي قدمها (باندورا Bandura) و(والتر Walters).

وقد افترض الباحثان أن القدوة أو النمذجة تمثل طريقة مفيدة لتفسير نمو وارتقاء أشكال معينة من السلوك منها السلوك الانحرافي، فبعض سمات الشخصية مثل: العدوان أو التبعية يتم تعلمها من خلال مشاهدة سلوك الآخرين ورؤية أي نوع من المكافأة أو العقاب يحصل عليه هؤلاء الأشخاص من جراء

قيامهم بأشكال السلوك المعبرة عن هذه السمات، وبالتالي فمن المحتمل أن تتم محاكاة أو تقليد الاستجابات التي تؤدي إلى نتائج قيمة أو بمعنى آخر يتم الاقتداء بها. (شحاتة وآخرون،1994: 126)

فالانحراف حسب نظرية التعلم الاجتماعي هو سلوك مكتسب بالتعلم ويتوطد بالتعزيز الإيجابي، ومعنى هذا أن الأشخاص لا ينشؤون مجرمين فطريا بل يتعلمون الانحراف عن طريق ملاحظة النماذج أو بالتجربة المباشرة. (لحيدان الشمري،2016: 111)

إن نظرية التعلم الاجتماعي ترتكز على عدد من القضايا أو المبادئ النظرية والتي يمكن تناولها على النحو التالي وكما صاغها (سوزرلاند Sutherland):

1- ليس السلوك الانحرافي سلوكا فطريا فهو مكتسب عن طريق التعلم، ومعنى ذلك أن الشخص لا يمكن أن يرتكب فعلا إنحرافيا بفطرته.

2- يكتسب السلوك الانحرافي عن طريق التعلم المتصل بأشخاص آخرين تربطهم بالشخص عملية اتصال مباشرة.

3- يحدث الجزء الأكبر من عملية تعلم السلوك الانحرافي داخل جماعات يرتبط أعضاؤها بعلاقات شخصية قائمة على المودة، ومعنى ذلك أن مؤسسات الاتصال غير الشخصية لا تلعب دورا أساسيا ومنفردا في خلق السلوك الانحرفي.

4- تتضمن عملية تعلم السلوك الانحرافي الوسائل الفنية لارتكابه، وتوجيه محدد للدوافع والمبررات والاتجاهات.

5- يصبح الشخص منحرفا بسبب توصله إلى مجموعة تعريفات تجعل مخالفة القانون مسألة ملائمة بالنسبة له. (عبده،2008: 41).

وعليه فإن نظرية التعلم الاجتماعي لا تنظر إلى تعلم السلوكيات على أنه تلقائي أو يرجع إلى الصدفة، أو يكتسب بواسطة التعزيز. وإنما يبحث الطفل إراديا على إعادة تكرار ما لاحظه، حتى أحيانا يمكن أن يكرر سلوكا قد يكون لاحظه لأول مرة وينجح فيه. كما أن الطفل يمكن أن يتعلم بالملاحظة دون وجود تعزيز، كما يمكن أن يتعلم من نماذج مختلفة وليس بالضرورة من النموذج المحبذ لديه، بل يمكن أن يأخذ من كل هذه النماذج سلوكيات ليدمجها في سلوك واحد.

ومادام الجنوح اضطرابا سلوكيا قد يتمظهر في سلوكيات عدوانية وعنيفة تستهدف الذات والآخرين، فإن موضوع عدوان الجانح نظر إليه التناول التعلم الاجتماعي من جانب أنه متعلم من البيئة. (ميزاب، 2005: 210-211)

من خلال ما تطرقنا إليه نجد أن الاتجاه النفسي يذهب في تفسيره للسلوك الانحرافي و الاجرامي إلى كون أن هذا السلوك هو ناتج عن الصراعات الداخلية التي يعيشها الفرد، أو إلى تلك السلوكيات التي يكتسبها الفرد أثناء تنشئته الاجتماعية والتي تتصف بكونها سلوكيات غير سوية.

3-2 النظريات الاجتماعية:

تركز النظريات الاجتماعية في دراسة الانحراف على أنه ظاهرة اجتماعية تخضع لتفاعلات المجتمع، فعلماء الاجتماع لا ينظرون إلى الحدث الجانح بوصفه شخصا معزولا عن بيئته، بل كائن اجتماعي مرتبط بهذه البيئة التي تضم مجموعة من العوامل والمواقف الثقافية والاجتماعية التي يعتبرونها مسؤولة عن تكوين السلوك الجانح وتطور بعض أنماطه (بن نزال العنزي،2017: 70)، ومن بين أبرز النظريات الاجتماعية نذكر ما يلي:

2-3-1 نظرية التقليد:

ترى هذه النظرية أن التقليد هو أساس تعلمنا السلوك بوجه عام، وبما أن السلوك الانحرافي هو نوع من السلوك، فالفرد يتعلمه عن طريق التقليد إذا منشأ في بيئة إجرامية وفي ضوء ذلك فسر (تارد) ما يلي:

1- أن زيادة نسبة الانحراف أو الجريمة في مدن عن الريف يرجع الى الاحتكاك والاختلاط في مدينة أكثر من الريف.

2- أن مركز الاجتماعي للفرد يعتبر من العوامل التي تساعد على تقليد السلوك، فالفرد الصغير يقلد الكبير.

كما تعرض أيضا (تارد) الى العديد من الانتقادات وذلك لأنه قنع بقانون المحاكاة وجعله عنصر الرئيسي الذي يفسر به كل ظاهرة اجتماعية، ولم يكشف عن الدوافع التي تدفع الفرد الى التقليد، كذلك لم يوضح إذا كان التقليد إرادي أو انه تقليد غير إرادي. (زيوش، 2014: 166-137)

غير أنه عيب على هذه النظرية أنها أهملت تماما دور العوامل العضوية والنفسية في دوافع التي تدفع نحو السلوك الانحرافي، فمن البديهي أن تكون العوامل النفسية مثل: الإحباط أو الإحساس بالعزلة وغيرها، مما يسبب لدى الفرد حالة من عدم التوازن وبالتالي القدرة على نهج سلوك منحرف.

2-3-2 نظرية الدور:

يشير أنصار هذه النظرية إلى أن سلوك الأفراد ما هو إلا مظهر لأدوار معينة نمثلها اجتماعيا، ونتعلم منذ الطفولة تمثيلها، وأن الدور ما هو إلا تتبع نمطي للأفعال المتعلمة التي يقوم الفرد بأدائها في موقف التفاعل، وينشأ الدور من خلال عضوية الفرد في جماعات مختلفة ومتعددة، ويتشكل معها المعلومات حول الكيفية التي يسلك بها الأفراد الذين يقومون بأدوار معينة في هذه الجماعات، كما يتضمن مجموعة التصورات عن معايير السلوك الملائم للدور.

والدور حسب بريس بريدل (Bruce Biddle 1987) هو المستودع السلوكي لمجموعة المعايير والأعراف والمفاهيم والأوصاف التي تقوم عليها سلوكيات الفرد أثناء موقف التفاعل، ويعكس العلاقة بين الفرد والبناء الاجتماعي. (عبده، 2008: 35-37).

وتهتم هذه النظرية بالعلاقة بين طبيعة أداء الأدوار داخل الأسرة وعلاقتها بظهور الانحراف السلوكي لدى الأبناء بشكل عام والمراهقين منهم بشكل خاص، فالأسرة تتكون من مجموعة من الأدوار التي يكمل بعضها بعضا، وتتغير العلاقة بين الأدوار المختلفة في الأسرة بتغير دورة حياة الأسرة، ومن أخطر المراحل التي تشهد فيها أزمة تحول، مرحلة بلوغ الأطفال سن المراهقة، حيث تبدأ أزمة الهوية في الظهور، وتتواكب غالبا مع أزمة منتصف العمر بالنسبة للزوجين.

وتفترض هذه النظرية أن الفشل في أداء الأدوار الوالدية أثناء أزمات التحول الأسري خاصة المصاحبة لمرحلة المراهقة، قد يؤدي إلى تدعيم الميول الانحرافية لدى المراهقين، فالمراهقون يبنون لأنفسهم أدوارا جديدة، ويعيدون بناء تصوراتهم حول ذواتهم في ضوء التغيرات البيولوجية والاجتماعية التي يخبرونها، ويكون على الآباء التغيير من أدوارهم لتصبح إشرافية واستشارية. وتتمحور هذه الأدوار حول ثلاث وظائف هي: المتابعة والنظام والاندماج في حياة الأسرة، وقد يظهر الانحراف في حالة فشل الأسرة في التعامل مع واحدة أو أكثر من هذه الوظائف.

وتشير هذه النظرية إلى أن الاتجاه نحو عدم المساواة في الدور الجنسي من العوامل المؤدية للانحرافات السلوكية خاصة العنيفة منها، كما أكد (ووفورد Woffor،1997) على أن دور التنشئة الاجتماعية المبكرة المتعلقة بالدور الجنسي في تعليم الذكور أن يكونوا مسيطرين، وأن يستخدموا القوة للمحافظة على هذه السيطرة، كل هذا يجعل لدى هؤلاء الذكور استعدادا لأن يتسموا بالعنف وربما الانحراف مستقبلا. (شينار،2017: 378)

وعليه فالفكرة الأساسية التي تنطلق منها نظرية الدور هي أن الاختلاف بين أدوار الذكور والإناث أو الأدوار المرتبطة بالجنس ومن ثم الاختلاف في التنشئة الاجتماعية لها دور في تفسر الاختلاف في موقفهما من الجريمة، فتنشئة الفتاة على الخضوع والسلبية من خلال الضبط الاجتماعي الصارم لها وفي نفس الوقت تشجيع الفتى على العدوان والطموح ينعكس على طبيعة موقف كل منهما من السلوك الاجرامي، فالفتاة تنفر من العنف والعدوان وحتى إذا ما ارتكبت السلوك المنحرف فغالبا يكون دورها ثانويا أو مساندا لدور الرجل. (البريمي،2010: 39)

2-3-3 نظرية الاختلاط التفاضلي:

وتعتمد نظرية المخالطة الفارقة لسذرلاند أو نظرية الاختلاط التفاضلي كما يسميها بعضهم على شرح كيفية انتقال السلوك الانحرافي والإجرامي عن طريق التعليم عن الآخرين أو من خلال الاحتكاك بالمنحرفين في تعلم الأشكال الإجرامية والبواعث والمبررات التي تشجع على ارتكاب الجريمة من خلال علاقات شخصية وثيقة بين الأفراد المنحرفين وبالتالي فالسلوك الإنحرافي حسب ما ذهب إليه سذرلاند، مثله مثل أي شكل آخر من السلوك، يتم تعلمه من خلال اختلاط الأفراد الوثيق بالآخرين، ويشمل هذا التعليم الاتجاهات نحو القانون ونحو أساليب ارتكاب الجريمة. فالمراهقون الذين ينشئون في مناطق يكون الانحراف فيها منتشر سوف يتعلمون أن يصبحوا منحرفين، أما إذا نشؤوا في مناطق أخرى فلن يتعلموا ذلك. (دمبري، 2019: 374)

ترى نظرية الاختلاط الفارق أن السلوك الانحرافي والإجرامي مكتسب وليس موروثا ويحدث من خلال التعلم، فكما أن الفرد لا يستطيع أن يخترع آلة ميكانيكية دون أن يتلقى تدريبا يتعلق بهذا الأمر، فان الفرد لا يندفع نحو السلوك الانحرافي والاجرامي طالما لم يتلق تدريبا على فعله. فالسلوك الانحرفي

والإجرامي لا يخترع بصورة ذاتية من قبل الشخص بل تكتسب من خلال الاختلاط أو الاتصال بمجتمع الفاسدين، سواء اتخذ هذا الاتصال صورة شفوية أو من خلال اتخاذ المثال. (زيوش، 2014 :16).

كما تطرق (زيوش سعيد) في دراسته أن (سذرلاند) يؤكد على أن السلوك الاجرامي يتم اكتسابه وتعلمه في إطار من العلاقات الشخصية، وأن وسائل الاتصال غير المباشرة والتي لا تقوم على رابطة مباشرة بين الأفراد كوسائل الإعلام المسموعة والقروءة لا تحدث تأثيرا جديا في الدفع نحو الإجرام، وقد قدم (سذرلاند) مجموعة من القضايا التي تؤدي بالفرد الى ارتكاب السلوك الانحرافي وهي:

1- السلوك الانحرافي يتعلم، وهذا يعني أنه ليس موروثا، وهو سلوك مكتسب فالمراهق الذي لم يسبق له التدريب على السلوك الانحرافي والجريمة لا يستطيع ابتكار السلوك الانحرافي. مثله مثل شخص الذي يعجز عن أن يقوم باختراع الى إلا إذا كان لديه خبرة ودراية بالهندسة الميكانيكية.

2- يكتسب السلوك الانحرافي عن طريق التفاعل مع أشخاص آخرين خلال عملية الاتصال. وهذا الاتصال شفوي في حالات عديدة.

3- يحدث الجزء الأكبر في تعليم السلوك الانحرافي داخل جماعات يرتبط أعضاؤها بعلاقات شخصية قائمة على المودة ومعنى ذلك أن الهيئات الاتصال غير الشخصية كالصحافة والسينما لا تلعب دورا هاما في خلق السلوك الانحرافي، وتتضمن عملية التعلم السلوك الانحرافي شيئين محوريين هما:

- الوسائل الفنية لارتكاب الانحراف أو الجريمة.
- توجيه مجدد للدوافع والحوافز والمبررات والاتجاهات. (دمبري، 2019: 375).

4- يصبح الفرد جانحا عند تغلب الآراء التي تشجيع على مخالفة القانون على تلك الآراء التي تحض على مراعاة قواعده، وهذا مبدأ المخالطة الفارقية، التي يشير الى المخالطة الجانحة وغير الجانحة

على السواء، ذلك أنه عندما ينحرف الحدث فان ذلك مرجعية الى العلاقات الوثيقة التي تربطه بالأنماط الجانحة وانعزاله عن الأنماط غير الجائحة.

5- تتضمن عملية اكتساب السلوك الانحرافي والإجرامي كل الآليات التي تتضمنها إيه تتضمنها إيه عليمة تعلم أخرى، وهذا يعني أن علمية التعلم ليست علمية تقليد.

6- إن السلوك الانحرافي والإجرامي يعد تعبيرا عن حاجات قيم عامة، وان هذه الحاجات والقيم العامة لا تفسر هذا السلوك الانحرافي والإجرامي، لان السلوك هو أيضا تعبير عن حاجات والقيم نفسها، أن اللصوص يسرقون عادة للحصول على المال، لكن العمال الأمناء يعملون أيضا للحصول عليه، ويبدو من تلك الفرضيات لنظرية سذرلاند أن محاورها الأساسية تدور حول فكرتي المخالطة (مخالطة العناصر المخالفة للقانون) والانعزال عن الأوساط التي تستنكر مثل المخالطة. (حميد، 2013: 540).

وتتضمن عملية تعلم السلوك الانحرافي (زيوش، 2014: 168) على ما يلي:

1-يصبح الشخص منحرفا بسبب توصله الى الآراء التي تحبذ مخالفة القوانين.

2- يمكن الارتباطات المتمايزة أن تتفاوت من حيث التكرار والأسبقية والكثافة.

3- تتضمن عملية تعلم السلوك الانحرافي عن طريق الاتصال بالنماذج الإجرامية والغير الإجرامية جميع الميكانيزمات التي يتضمنها أي تعلم أخر.

إذا كان السلوك الانحرافي يمثل تعبيرا عن حاجات وقيم عامة، فانه لا يمكن تفسيره من خلالها لان السلوك السوي هو تعبير عن نفس هذه الحاجات والقيم.

2-3-4-نظرية الضبط الاجتماعي:

تعتقد هذه النظرية أن السلوك الانحرافي عبارة عن ظاهرة ناتجة عن فشل السيطرة الاجتماعية على الأفراد حيث تطرح هذا السؤال: كيف لا ينحرف أفراد المجتمع وأمامه كل هذه المغريات؟

وترى هذه النظرية أن أصل سلوك المعتدل في النظام الاجتماعي إنما ينشأ من سيطرة المجتمع عن طريق القانون على تعاملهم مع الآخرين، ولو الغير القانون الهادف التي تنظم حياة الناس لما حصل هذا الاعتلال الاجتماعي في السلوك وانحراف المجتمع بسبب الرغبات والشهوات الشخصية، ويرى أصحاب هذه النظرية أنه من أجل من الانحراف السلوكي لابد من اجتماع أربع عناصر.(رشيد: 188) وهي:

1- **صلة الرحم والقرابة:** حيث أن شعور الأفراد بصلاتهم الاجتماعية يقلل من فرص الانحراف.

2- **الانشغال الاجتماع:** وهو انغماس الفرد في نشاطات اجتماعية سليمة تستهلك طاقته الفكرية والجسدية كالخطاب والكتابة وممارسة الروايات البدنية والانضمام الى الجمعيات الخيرية.

3- **الالتزام والمعتقدات:** وهو استثمار الأفراد أموالهم عن طريق شراء وتملك العقارات والمنافع والمصالح التجارية.

4- **الاعتقاد الديني:** حيث أن الأديان عموما تدعو معتنقيها الى الالتزام بالقيم والمبادئ الخلقية.

2-3-5 نظرية الوصم (رد الفعل الاجتماعي): للهوارد بيكر

تنظر الى السلوك الانحرافي باعتباره (وصمة) توسم كل من يخرق القواعد والمعايير التي حددها المجتمع، فبمجرد إدانة الشخص ما يلقب بالمنحرف أو بالمجرم وتظل وصمته عالقة في تاريخيه الاجتماعي متعرضا بسببها للعزلة والانطواء والمهانة، وتؤكد هذه النظرية على الأضرار المترتبة على وصم الفرد والتي تظل مرافقه له ولكل من له قرب له، ويمثل الانحراف بالنسبة للوصم عملية تفاعل مستمر بين المنحرفين وغير المنحرفين، وبموجب هذا الرأي، فان علينا أن نكشف الأسباب التي يوصم فيما بعض الأفراد بالانحراف قبل أن نبدأ بفهم طبيعة الانحراف نفسه، وتؤكد هذه الفكرة على جهات ومؤسسات معينة هي التي تفرض على الآخرين تعريفا محددا للانحراف على أساس أخلاقي أو غيره، ففي الواقع أن نظرية الوصم ترى أن المنحرفين يتجهون الى أن يكونوا منفردين، أو متميزين بخصائص يخلعها عليهم آخرون، وان هذه الخصائص هي تسميات أو صفات تعمل على أثارة أنساق الضبط

الاجتماعي وتحريكها، علاوة على الأنشطة الضابطة التي تمارسها هذه الأنساق تتميز بطابع الشرعية القانونية باعتبارها تمثل استجابات نظامية للانحراف (دمبري، 2019: 376).

وعموما يمكن تلخيص أهم النقاط التي جاءت بها هذه النظرية في تفسير الجريمة والانحراف كما ذكرها (دمبري، 2019: 378) في الآتي:

1- ركزت هذه النظرية في تفسيرها لانحراف والجريمة على الفعل وعلى دور المجتمع من خلال مؤسساته ودورها في خلق الانحراف والجريمة.

2- ترى النظرية أن الفرد يستجيب لمعنى الفعل (الوصم) وليس للفعل نفسه حيث ترى النظرية أننا نرى أنفسنا من خلال الآخرين.

3- ترى النظرية أن الأشخاص الأقوياء في المجتمع يقل وصمهم على عكس الأشخاص الأقل مكانة اجتماعية.

4- ترى النظرية أن ردة فعل المجتمع قد تخلق شخصية المجرم وتختلف ردة فعل المجتمع باختلاف الزمان، والمكان، والفاعل، والمشاهدين.

5- ترى النظرية أن المنحرفين غير مختلفين أساسا عن غيرهم ولكن أفعال وسلوكيات بعض الناس يتم التركيز عليها ولفت الأنظار إليها بينما يتم تجاهل سلوكيات آخرين.

6- ترى النظرية أن الفعل نفسه ليس طيبا أو شريرا فهناك تفاوت كبير ودرجات متباينة وإنما يعتمد على نظرة المجتمع له.

7- ترى النظرية أن مؤسسات الضبط الاجتماعي تعمل على وصم الأفراد بالانحراف وبالتالي تزيد من نسبة الجريمة.

8- ترى النظرية أن الجماعات الاجتماعية تخلق الانحراف من خلال صناعة القواعد والتي خرقها يشكل الانحراف.

9- ترى النظرية أن الانحراف صناعة اجتماعية.

10- ترى النظرية أن الشخص الذي تم وصمه يتشرب الدور وبالتالي يؤدي إلى قبوله ويؤدي إلى قول تغيير مفهوم الذات لديه مثل أن ت إن هذا الشخص سارق ويقوم هو بتمثل هذا الدور.

11- ترى النظرية أن الفرد يرتكب انحرافا أوليا ويقابله ردة فعل اجتماعية ثم يرتكب نفس الجريمة مرة أخرى ثم يقابله ردة فعل اجتماعية اشد إلى أن تتشكل هوية المجرم.

12- ترى النظرية أن الانحراف يدل على نوعية رد الفعل وليس السلوك نفسه، فأن لم يكن هناك ردة فعل فلا يوجد انحراف.

13- ترى النظرية أنه من خلال وصم الفرد بالانحراف يبدأ الشخص بقبول الوصم وتتشكل هويته الجديدة كمجرم، ثم يبدأ في فعل السلوك المنحرف نتيجة لتعايشه مع دوره الجديد.

14- ترى النظرية أن عملية الوصم تعد جريمة لأنها تساهم في صناعة المجرم .

15- ترى النظرية أن الخوف من الوصم هو أحد وسائل الضبط الاجتماعي.

4-2 النظريات الاقتصادية:

ومن أهم هذه النظريات نظرية النظام الرأسمالي ترجع هذه النظرية السلوك الانحرافي إلى الحالة الاقتصادية داخل المجتمع فالانحراف أو الجريمة تعد أحد مظاهر النظام الاقتصادي السائد، هذا المبدأ الذي يأخذ به (كارل ماركس) إذ يرى أن الإصلاح الاقتصادي الرأسمالي أدى إلى الدفع إلى ارتكاب الجرائم، مستدلا بذلك بأن التاجر يسعى دائما إلى تحقيق أكبر قدر من الربح، مما يجعله يعتمد العديد من الطرق اللامشروعة. (بوبيدي،2008: 149)

ومن بين أنصار هذا الاتجاه العالم (بونجيه) والذي ذهب إلى أن الانحراف ظاهرة من الظواهر الاجتماعية مرتبطة بعوامل اقتصادية معينة، وأن النظام الرأسمالي هو العامل المسبب للسلوك الانحرافي، حيث أكد على الضغط الاقتصادي للنظام الرأسمالي بعده أهم عامل ساهم في تحقيق الجريمة حيث الآثار السيئة التي يسببها على سلوك الإنسان ومشاعره خاصة الشعور بالأنانية والحقد مما يجعل الفرد يتجه إلى قيام بسلوك الانحراف.

ولقد فسر العلاقة بين الانحراف والنظام الرأسمالي من حيث أن الفرد يكتسب منذ نشأته غرائز اجتماعية فإذا لاقت ظروفا اجتماعية صالحة حينئذ تترسخ لديه الغرائز الاجتماعية الجيدة وتستبعد عنه الغرائز الذاتية والأنانية، أما إذا لاقت ظروفا اجتماعية سيئة حينئذ تترسخ لديه مشاعر الحقد والأنانية، فالانحراف لديه هي سلوك أناني ينتهجه الفرد لإشباع رغباته وشهواته الفردية. (الحيدري، 2009: 75)

2-5 النظرية التكاملية:

ظهر المنحى التكاملي في تفسير السلوك الإجرامي عامة والجنوح خاصة من الشعور بأن كافة النظريات والمناحي السابقة لا يمكنها أن تضع بمفردها من التفسيرات ما يحيط بكل أنماط السلوك الانحرافي الإجرامي. وهناك اعتباران أساسيان للتفسير المتكامل لسلوك الإجرامي هما: :

:أولا: وجوب استبعاد أي تفسير للسلوك الإجرامي يبنى على فكرة العامل الواحد أو السبب الواحد، بمعنى أن نظرية واحدة ذات طابع واحد لا تستطيع تفسير علمي مقبول للظاهرة الإجرامية. ففكرة العوامل المتعددة هي التي تستقيم وطبيعة الظاهرة الإجرامية التي هي واقعة في حياة الفرد، وحيث يستحيل إهمال الجوانب الداخلية التي تؤثر في السلوك الإجرامي وسلوك الأفراد عموما، كما أنها واقعة في حياة الجماعة، فالفرد لا يعيش بمفرده في الحياة وإنما يعيش. في محيط اجتماعي يؤثر فيه ويتأثر به. فسلوكه عموما والسلوك الإجرامي بصفة خاصة يظهر أثره بصفة خاصة يظهر في الجماعة التي ارتكبت فيها الجريمة،

كما أن الجماعة هي الأخرى تؤثر في التكوين النفسي للفرد الذي هو مصدر سلوكه وأفعاله، وهذا يعني أن أي سلوك يقوم به الفرد يتأثر بتكوين الشخص من ناحية، وبالظروف الاجتماعية المحيطة به من ناحية أخرى.

ثانيا: وجوب إتباع الأسلوب التكاملي في بحث الظاهرة الإجرامية بين مختلف فروع العلم التي تهتم بدراستها في كافة جوانبها، بمعنى أنه يجب أن تتم دراسة هذه الظاهرة بمعرفة متخصصين في علوم النفس والأمراض النفسية والعقلية والاجتماعية والبيولوجية والقانون، وجميع العلوم الأخرى التي تتصل بالمشكلة. وعلى ذلك فإنه يجب على الباحث أن يدرس.

السلوك الانحرافي والاجرامي أن يتعمق في دراسة المشكلة ليس من جانب واحد فقط وإنما من جميع جوانبها بغية تحديد العوامل التي أسهمت في وجود الظاهرة. (شينار، 2017: 380-381)

تذهب هذه النظرية في تفسيرها للسلوك الانحرافي إلى ثلاث مداخل تفسيرية والتي تتمثل فيما يلي: (الحيدري، 2009: 91-92)

1- **مدخل الانحراف الشخصي:** يعد الانحراف محصلة لفشل الفرد لسبب أو لآخر في التوافق مع القيم والمعايير المقبولة داخل المجتمع، فبدلا من الامتثال للقواعد السائدة فإنه يخرج عليها بشكل انحرافي.

2- **مدخل صراع القيم:** في ظل هذا المدخل يمكن تفسير العديد من الجوانب الانحرافية في المجتمع الناتجة عن قيم متصارعة، فإن تضارب القيم حول بعض الجوانب السلوكية، البعض يعدها انحرافية وآخرون يعدونها سوية وما ينبغي أن تتخذ إزائها من تدابير تكون هناك فرصة لظهور السلوك المنحرف. وهناك صراع القيم داخل الثقافة التي ينشأ فيها الرد كالصراع بين القيم التي يتلقاها في المدرسة

والبيت وما يجده في الممارسة الواقعية، إن هذا التناقض من شأنه أن يفقد الانسان ثقته بهذه القيم الأمر الذي يفتح الباب للانحراف.

3- **مدخل التفكك الاجتماعي:** وفقا لهذا المدخل يعالج الانحراف في ضوء حركة المجتمع أو عمليات التغيير الاجتماعي ونتائجه، فارتفاع معدل الجريمة يعد نتيجة لتزايد معدلات تغييره.

إن هذه المداخل تتكامل في شكل نظرية متكاملة حول الانحراف حيث كل مدخل له دور معين، فالانحراف الشخصي يفسر لنا سبب تعرض بعض الناس للانحراف دون غيرهم، أما مدخل القيم المتصارعة فيفسر لنا ضروب التبرير التي يصطنعها البعض لتبرير خروجهم عن المعايير والقواعد التقليدية في المجتمع، أما التفكك الاجتماعي فيكشف لنا عن الأساس البنائي للمجتمع.

وعليه فأصحاب هذا الاتجاه يرون أن السلوك الانحرافي هو سلوك مركب لا يمكن أن يخضع للتجزئة أي لعوامل ذات صبغة اجتماعية أو عضوية أو نفسية خالصة، بل أن مزيجا مشتركا من عدة عوامل هو الذي يؤدي إلى ارتكاب الجريمة أي السلوك الإجرامي والسلوك الانحرافي.

3- العوامل المؤدية الى السلوك الانحرافي:

يكاد يجمع كل من علماء النفس وعلماء الاجتماع وعلماء الإجرام وغيرهم أن السلوك الانحرافي هو نتيجة تفاعل عوامل عديدة إلا أن البعض منهم ركز على مجموعة من عوامل دون الأخرى، وفيما يلي ستتطرق الباحثة على استعرض أهم العوامل التي تؤدي بالفرد الى القيام بسلوكيات منحرفة:

3-1- العوامل الذاتية والفردية المفسرة لسلوك الانحرافي:

3-1-1 العوامل الوراثية: ونعني بيها انتقال خصائص الأصل الى الفرع عن طريق التناسل، سواء كانت جسمية أو نفسية. ويتخذ الباحثون وعلماء الإجرام العديد من الطرق لإثبات أن السلوك

الانحرافي والإجرامي مورث، ومن أهم هذه الأساليب نجد فحص شجرة العائلة، التشابه في نوع السلوك الاجرامي أو الانحرافي بين الآباء والأبناء وبين الإخوة، ودراسة التوائم (الحقيقي والغير الحقيقي)، ودراسة الصبغيات (بوزرار،2018: 77) .

3-1-2 العوامل العضوية: يقصد بها العوامل التي لها علاقة بوظائف الأعضاء الجسم والأنسجة والأجهزة المختلفة التي يتكون منها جسم الإنسان، سواء خارجية ك (شكل الجسم والرأس، وحجم الجمجمة وأطراف،...الخ)، أو داخلية ك(المخ والغدد وإفرازاتها...الخ) وعلاقتهم بظاهرة الانحراف.(بوزرار، 2018: 77).

3-1-3 العوامل العقلية: وهي تنقسم إلى:

- **عوامل عقلية وراثية:** فالقصور العقلي يؤدي الى ضعف التمييز بين السلوك السوي والسلوك المنحرف، وتتميز انحرافاتهم بالحماقة، وتفاهة الهدف مثل: السرقة البسيطة، والإدمان والسكر، والجرائم الوحشية كالقتل لكن بطريقة ظاهرة للعيان...الخ وأغلب المنحرفين من فئة الإناث حيث تتجه الى الانحرافات الجنسية، يقول بهذا الصدد (جودارد، Goddard) أن السلوك الاجرامي أو السلوك المنحرف ينتقل بالوراثة وذلك عندما يكون الشخص الذي انحدر من العائلة مصابا بضعف العقل، وأن العوامل العقلية موروثة قد تكون عاملا من عوامل الجناح، حيث يرى أيضا أن الضعف العقلي الموروث هو المسؤول أساس عن السلوك الانحرافي، وأما علاقة الأمراض العقلية بالسلوك الاجرامي فذكر (وارن دنهام، Dunham Waren) في دراسة أجراها على نزلاء المستشفيات العقلية بأمريكا أن (24 %) منهم كان عندهم فعل إجرامي أو انحراف قبل دخولهم المستشفى. (بوغرزة، 2017: 122-123).
- **عوامل عقلية مكتسبة:** قد أظهرت عدد من الدراسات العلمية، ومنها دراسة (هنري كاربنتر) أن المنحرف الجديد غالبا ما يسعى إلى الإقتداء بمثل انحرافي ناجح حقق لنفسه كل أسباب الانحراف والنجاح، ومعنى هذا أن العوامل العقلية المكتسبة تتضمن الجهل، نقص التعليم والتأخر الدراسي، لذلك

فإن المنحرف الذي لم يسبق له عهد بالسلوك الانحرافي يميل إلى الانحراف من خلال مصاحبة المنحرفين، وهذا نتيجة لظروف معينة يعيش فيها قد تكون لجهل منه أو لنقص الخبرة في الحياة أو لظروف خاصة يعيش فيها داخل الأسرة ولذلك فإن العوامل الأسرية الاجتماعية هي من العوامل المهمة والرئيسة في تشكيل السلوك الانحرافي.(زراقة ،2005: 132).

3-1-4 **العوامل الديموغرافية:** هي متغيرات متعلقة بالنوع (الجنس) والسن كأن نقول أن الإناث اقل إجراما من الذكور، وأقل منهم عنفا في استخدام وسائل القتل، مع الإشارة الى أن هذا التفاوت لا يمكن أن نرجعه الى اختلاف البيولوجي فقط الموجود بين المرأة والرجل، وإنما يرجع الى تلك الظروف والأبعاد الاجتماعية التي تعنى بنشاط المرأة وحدود منزلتها الاجتماعية التي لا تتيح لها فرصة الاختلاط والاحتكاك بمتطلبات الحياة الاجتماعية، وان ارتكاب المرأة للجريمة يزداد كلما أتيحت لها فرصة الاختلاط والعمل.

وصحيح أن الانحراف ارتبط في أذهان الناس بالذكور شيوع ارتكابهم لمختلف أنواع الانحرافات إلا انه في عصرنا الحاضر نجد أن المرأة دخلت في مختلف ميادين الحياة، ونافست الرجل فيها بما في ذلك ميدان الانحراف والجريمة، فلم يعد الانحراف ظاهرة ذكورية فقط وإنما للأسف الشديد دخلت وقد أثبتت الدراسات في الآونة الأخيرة في البلدان النامية والمتقدمة على حد سواء في جنيف سنة(1975) أنه بمجرد توفر الفرص للنساء التي كانت مقتصرة بحكم العادة على الرجال فإنهم يسعون للحصول على مركز متساوي مع الرجال سواء في فرص العمل أو في فرص الانحراف والإجرام (زروقي، 2015: 78- 79).

أما عامل السن فيشير الى مرحلة المراهقة باعتبارها أكثر المراحل الحرجة التي تصل فيها الجريمة الى ذروتها، إلا أنه لا توجد علاقة وظيفية بين العمر وتكوين السلوك الانحرافي، لان هناك متغيرات مؤثرة أخرى. (بن بعطوش، 2019: 296).

ويشكل السن مؤشرا دالا على نمو الإنسان ونضجه الجسدي والفكري وتختلف قدرة الفرد على التحكم في ردود أفعاله بحكم تعرض في كل مرحلة من مراحل نموه لأخطار انحراف معين باختلاف سنه ونضوجه العقلي وتوازنه النفسي. بحسب مؤشرات بعض الإحصاءات تفيد بأن معظم السلوكات الانحرافية والجرائم تقع من الأشخاص الذين يتراوح سنهم ما بين (11-33) سنة، وتغلب في هذه المرحلة صبغة العاطفية عليها والعنف والتهور، وتبلغ السرقة حدها الأقصى بين سن (16-23) سنة، ثم يبدأ عددها في النزول من سن (23إلى 33) وفي سن النضج تغلب جرائم القتل الفظيعة، وكذلك السرقات الكبيرة الخطيرة، وتبلغ السلوكات الانحرافية ذات الصبغة العاطفية حدها الأقصى بين سن(35-40) وفي دراسة حديثة لاحظ (لبلانك وفريشات) أن مجموع بدايات طريق للانحراف والإجرام تكون بين (11- 18) سنة ونشير في هذا بأن لعامل السن تأثير على ظاهرتي الانحراف والجريمة كما ونوعا بسبب ما يطرأ على شخصية الفرد خلال مراحل نموه المختلفة من تغيرات فيزيولوجية ونفسية عقلية واجتماعية، وهو بذلك من العوامل غير المباشرة في حدوث السلوك الإجرامي. (زروقي، 2015: 77)

ومن حقائق ارتباط الظاهرة الإجرامية بمراحل العمر ما يلي: (زروقي، 2015: 77)

1- أن حالات الانحراف بصفة عامة تبلغ حدها الأقصى من ناحية العددية في مرحلة المراهقة والفترة السابقة عليها مباشرة، حيث بينت الأبحاث التي أجريت في إنجلترا أن الحد الأدنى من الانحرافات بوجه عام يرتكبه الذكور فيما بين(12-13) سنة.

2- أن السن الذي يبلغ فيه سلوك الانحرافي ذروته يختلف في الذكور عنه في الإناث.

3- أن عدد الجرائم التي يرتكبها الشخص المجرم يأخذ في التناقص بنسبة ثابتة ومنتظمة منذ بلوغه سن الإجرام الأقصى حتى نهاية العمر.

4- أن سن الانحراف في المناطق التي ترتفع فيها نسبة السلوكات المنحرفة يكون أقل منه في المناطق التي تنخفض فيها نسبة الانحراف.

5- أن الأحداث الذي يسبق نموهم الجسمي نموهم الزمني يقدمون على سلوكات منحرفة بنسبة أكبر من الأحداث الذين يكون نموهم الجسمي طبيعيا أو متأخرا.

6- أنه توجد علاقة بين السلوك الانحرافي في سن الحداثة و الانحراف بعد البلوغ في سن الشباب والرجولة، وما يدعم هذه الحقيقة أن الإحصاءات التي أجريت على (1000) مسجون في سجن sehg sehg بأمريكا بين عامي (1934- 1935) أثبتت أن (25 %) منهم لهم سجل إجرامي فيما بين (17-20) سنة.

3-1-5- العوامل النفسية: هي الأبعاد النفسية المكونة للعوامل الشخصية من خلال المؤثرات الشعورية واللاشعورية التي تؤدي الى اختلال أو اهتزاز في الشخصية، مما يجعل الفرد جاهز لارتكاب سلوك انحرافي إذا ما توفرت معه عناصر أخرى مثيرة للموقف ودافعة للسلوك. مثلما قد ينشأ السلوك المنحرف من خلال ضعف كل من الأنا والأنا الأعلى، نتيجة عدم قدرة الفرد على التحكم في دوافعه والسيطرة على النزاعات الانفعالية من خلال تفسير ايكهورن (بن بعطوش، 2019: 296).

وتعتبر العوامل النفسية للانحراف أهم العوامل على الإطلاق، إذ أن جميع العوامل الأخرى سواء كانت جسمية أو بيئية لا يمكن أن تؤدي الى خطر إلا بارتباطها بالعامل النفسي الذي يدفع بالفرد للقيام بسلوك معين ويوجهه، كما أن شخصية الفرد ما هي إلا نتاج لمجموعة من السمات المتكونة بفعل هذه العوامل. (بوغرزة، 2017: 140)

3-2- العوامل الخارجية المفسرة للسلوك الانحرافي:

3-2-1 **البيئة الأسرية:**

تعد الأسرة الوسيط الاجتماعي الأول التي يعيش فيها الفرد، وهي من أهم العوامل البيئية المسببة للانحراف، حيث تم الاهتمام بالتربية، شكل الأسرة، العلاقة بين الأب والأم، وكذلك جنوح الآباء فيما بينهم لأن التربية الغير متخصصة والصراع مع الأبناء وبين الآباء كلها لها تأثير في جنوح المراهقين. (بن بعطوش، 2019: 296).

وإذا لم تراعي الأسرة تربية أبنائها التربية صحيحة، لأن الأسرة هي المسؤولة عن تكوين أخلاقيات الفرد بوجه عام، وعن غرس الصفات الحميدة في الأبناء ومن القيم التي تغرس في نفس الفرد من سلوكات سوية، فالأسرة هي التي توفر المستوى الصحي اللازم لأفرادها، وتوفر لهم الأمن والطمأنينة، وتبعد عنهم مصادر القلق وعوامل الاضطرابات المبكرة، وهي التي تهيئ لهم مكانتهم في المجتمع، وترشدهم الى حب الحياة في مجتمع تسوده العلاقات الانسانية التكافلية، ولذلك يمكن القول بأن تقصير الأسرة في أداء رسالتها كاملة تعد من عوامل البيئية الجاذبة الى الانحراف. لذا فالأسرة سوية تنعكس إيجابا على سلوك الفرد والعكس صحيح، وها الوضع هو السائد في أغلب الأحوال.

حيث ذكر عزيز أحمد صالح الحسني في دراسته (انحراف السلوك وأثره على المجتمع، 2015) أهم عوامل الانحراف السلوكي الذي تنتجه الأسرة غير السوية، وهي على النحو التالي:

- **ضعف القيم الأخلاقية في الأسرة:** قد تكون سبب في دفع المراهق الى انحراف ، وهناك من تطرق الى ضعف القيم الأخلاقية بقول بأنها: انعدام القيم الروحية، وفقدان المثل العليا واختلال المعايير، مما يجعل الفرد مجرد من الشرف والفضيلة، ويصبح فيها الانحراف نحو الجريمة، أو سوء الخلق أمر عادي ولا يحسون بمعنى الخطيئة وتأنيب الضمير.

➢ **عدم استقامة رب الأسرة:** ينعكس ذلك على تربية الأولاد، إما بالكبت أو التنازع، أو مزيد من العطف، ومثال ذلك أن كثرة الانحرافات النفسية عند الايرلنديين تود الى تشدد الأمهات في التربية، أما عند اليهود فهو العكس يرجع سببه الى إكثار الأمهات من العطف واللطف، أما عند الايطاليين يرجع سببه لتشدد الإباء ،وأخيرا عند جماعة منن الأمريكيين سببه كثرة المنازعات بين الإخوة.

➢ **عدم التوافق بين أفراد الأسرة:** يعد هذا العامل من أخطر العوامل المؤدية الى بروز حالات الانحراف، وقد يرجع الى العنف داخل الأسرة بحيث يأخذ أشكالا عدة منها: (السب، التحقير، الضرب، التهديد، الحرمان...)

➢ **جهل الأسرة بالأساليب المعاملة الوالدية الصحيحة:** قد يؤدي الى تنشئة تأخذ جانب من القسوة، أو التدليل المفرطين.

ويمكن القول أن الأسرة تكون مصدرا للانحراف من خلال اتجاهات التنشئة السلبية التي تتبناها في تتبناها في تنشئة أفرادها، فالرفض الاجتماعي للأطفال، وأسلوب العقاب للضبط الاجتماعي، والإهمال، والتثبيط الكراهية، كل هذه الأنماط تؤدي بالأطفال الى الانحراف والتصرف بشكل مضاد للمجتمع، كإرادة الانتقام،أو الانعزال والانكفاء عن المجتمع، أو الخجل أو الخوف كتعبير عن روح الاستسلام والضعف (حواس، 2014: 73)، إن أي اضطراب في دور الأسرة في تنشئة الأولاد يعد عاملا أساسيا في انحراف المراهقين، خاصة للأساليب التالية:

➢ **علاقاته الأسرية:** إن الطفل داخل الأسرة يحقق التفاعل الاجتماعي بشكل مستمر وذلك في سياق علاقات مع والدية وأفراد أسرته وهذا التفاعل الأولي يؤدي الى تكوين ملامح شخصية الطفل وتشكيلها، كما يؤكد العلماء على أهمية ضمان الحاجات النفسية لطفل والتي تتجسد عموما في خفض درجة التوتر والانفعالات النفسية التي يعانيها الطفل فهو يحتاج الى الحب والحنان والرعاية الصحية. (الرتيمي ،46).

➢ **العلاقة بين الوالدين:** إن العلاقة بين الوالدين لها بالغ الأثر على حياة المراهق داخل وخارج الأسرة، فالعلاقة التي تنشأ على الحب والاحترام المتبادل تشعر بالطمأنينة والأمن، أما العلاقة المبنية على الكره والخلافات المتكررة ، وقلة الاحترام فإنها تفقد المراهق أمنه واستقرار داخل أسرته ويجد نفسه في وسط لا يعرف عنه شيئا تحت تأثر جماعة رفاق السوء (حواس، 2014: 74).

➢ **علاقات مع أمهات:** حرمان من الأمومة ينعكس سلبا على الطفل وسلوكاته كما ذكرت أسماء الرتيمي بأن حرمان الطفل من أمه يجعله بليدا ونافرا وخاملا ومهما أعطي من غذاء ينقص وزنه الجسمي وصحته البدنية وانفعالات الإحباط أو الحرمان تفتحه وتعرقل نموه (الرتيمي: 46)، حيث تشير نتائج الدراسات التربوية بالولايات المتحدة الأمريكية مدى تأثير الحالة الاجتماعية وحضور الآباء الفعال على تقدم الأطفال في الأسرة في مراحل التعليم المختلفة بداية من فترة الحضانة الأولى (عرفة، 2003: 26).

➢ **علاقات مع الآباء:** إن مشاركة الأب في التنشئة الاجتماعية بشكل فعال مهم جدا لاستقرار نفسية الطفل بل إن الخلل في العلاقة بين الابن وأبيه كما أثبتت بعض الدراسات قد تؤدي الى نمو شخصية سلبية لا تشعر بجدوى المشاركة في الحياة الاجتماعية السياسية نظرا لعدم جدوى المشاركة في حياة الأسرية التي يستبد فيها الأب، وسيادة النظرة البائسة واليائسة من أي تغيير وفاقد الثقة في القدرة على التأثير في مجريات الأمور العامة (الرتيمي: 46).

ومنه يمكن أن نصل الى إن العامل الاجتماعي للأسرة له علاقة وطيدة في أساليب المعاملة الوالدية للأبناء، فكلما كان أفراد الأسرة متماسكين ومتكاتفين ومتسامحين فيما بينهم كانت هذه الأسرة مستقرة وكان نمو أبنائها متزنا وهادئا ويهتمون برفع مستوى أبناءهم التعليمي ويكسبونهم قيم النجاح على عكس الأبناء الذين يعيشون في أسر غير منسجمة ومفكك في علاقاتها بين أفرادها فهي ستؤثر على النمو العقلي والانفعالي للأبناء.

إن الاتجاهات الوالدية هي المحدد الرئيسي لسلوك في أي مكان، سواء في البيت أو في المدرسة، حيث أن الأسرة التي تمارس المراقبة الاجتماعية لسلوك الأطفال وحمايتهم من الانحراف السلوكي والأخلاقي، وهي التي تضع الطفل على حافة الانحراف كالسماح له يتجاوز حقوق الآخرين، وعدم احترام الهيئات التربوية في المدرسة وتسربه وفشله التعليمي.

3-3 جماعة الرفاق: جماعة الرفاق حيث لا تكون بيئة إيجابية للفرد أو المراهق بصفة خاصة دائما، إذ يمكن أن تكون جماعة الرفاق بيئة سلبية سيئة، يتعلم فيها الفرد أنواع السلوك المنحرف، ويتعلم فيها أساليب وتقنيات الانحراف، ويتدرب من خلالها على آليات الجنوح، والخروج عن القيم والعادات الاجتماعية والأخلاقية السائدة، والتي لا تعبر عن سواء الشخصية واتزانها، فالكثير من الانحرافات لدى المراهقين يتعلمونها من زملائهم، وربما يشاهدونها في وسائل الإعلام، ولكنها تتبلور وتتضج وتعدل وتأخذ طابعها نهائي في جماعة الرفاق، وهذا ما يتسق مع نظرية المخالطة الفارقة لسذرلاند حيث تشير الى أن السلوك الانحرافي يتم تعلمه عن طريق الاختلاط والتفاعل والتأثير المتبادل مع أشخاص آخرين خلال عمليات التواصل والاتصال.(بن بعطوش، 2019: 297)،

ولذلك هناك من الانحرافات الاجتماعية من يشترك فيها جماعات من المراهقين، وفي هذه الحال تعتبر جماعة الرفاق كعامل مساعد ومشجع على الانحراف، والفرد الذي لا يتمرس على الانحراف يعد في نظر الجماعة ناقص الشجاعة، وفاقد الشخصية وضعيفا وخائفا، وغيرها من الأوصاف التي تطلقها الجماعة على أفرادها المترددين، فالسلوك العدواني نتيجة طبيعة لعدوانية الجماعة وجنوحها، فهي تنشأ أفرادها على العدوانية، والاعتداء على الآخرين، وتجاوز القيم والنظم الاجتماعية القائمة، ويظهر ذلك بوضوح في جماعات جنوح الأحداث (بوزرار، 2018: 79).

3-4 البيئة المدرسية: تعتبر المدرسة أول تجربة اجتماعية كبرى يعيشها المراهق، ومن وظائفها تلقين الطفل جعله يسلك سلوكا سويا في المجتمع من خلال تزويده بآليات السلوك الاجتماعي، والضوابط

السلوكية ، وإذا ما أهملت المدرسة الرقابية على تلاميذها أو إخضاعهم الى أساليب تعليمية جامدة وعقيمة (بن بعطوش، 2019: 297)، فان ذلك سيجعل البعض من التلاميذ لا يروقهم التواجد في بيئة المدرسة، التي تعد بالنسبة لهم مصدرا للتوتر والضغط النفسي والصراع، الدالة على عدم التوافق، ليدفع هذا الوضع به إلى أن يسلك سلوكا انحرافيا، وذلك من خلال تسربه من المدرسة في سن مبكرة مع تحصيل دراسي ضعيف لا يضمن له إيجاد عمل مناسب له مستقبلا، مما يدفعه إلى القيام ببعض الأعمال البسيطة لكسب المال، أو الانخراط في جماعات وقد تكون عصابات إجرامية تتخذ مختلف أنماط الجريمة وسيلة لها لكسب المال(بوزرار، 2018 :78).

كما أنها تلعب دورا متميزا في حياة المراهق، ليس فقط بوصفها قوة وقائية يمكن أن تحول بينه وبين الانحراف، أو قوة علاجية من الممكن أن تلعب دورا ناجحا في تقويمه إذا انحرف، ولكنها أيضا قد تكون سببا في خلق بعض الحالات الانحراف، ومن أبرز المشاكل المدرسية التي من الممكن أن تؤدي بالمراهق الى قيام بسلوكات الانحرافية ما يلي:

- الفشل الدراسي يؤثر تأثيرا مباشرا على المراهقين لعدة أسباب منها القصور العقلي، وعدم الرغبة فالانسجام مع البرامج الدراسية، مما يدفع المراهق الى التهرب من المدرسة والخداع والسرقة، وإبداء ردود فعل مضادة للمجتمع للشعور بالنقص والقصور عن بقية زملائه.
- جماعة الرفاق المدرسية يكون لها أثر في انحراف المراهق، وغالبا ما تكون بشكل جماعات تدفع المراهق لسلوك المنحرف كالهروب من المدرسة، مخالفة النظام، تجاوز قوانين المدرسية...الخ.
- بالإضافة الى قيام المدرسة بمنع التلاميذ المتأخرين صباحا من دخول المدرسة، وطرد التلاميذ المذنبين من المدرسة دون إخطار ولي أمره أو أسرته .

ولعل سبب فشل المدرسة أو النظام المدرسي في دوره التربوي والتثقيفي تعود الى: (حواس،2014 : 78)

- عدم وجود توجيه مدرسي ولا هيكلة صحيحة لديمقراطية التعليم.
- استيعاب الصف الواحد لعدد من التلاميذ يفوق طاقة المعلم على إشراف عليهم.
- عدم إعطاء التربية مكانة التي تستحقها في المدارس والتركيز على المناهج التعليمية.
- عدم الإشراف على التلاميذ في حل بعض مشاكلهم مع غياب شبه كلي لدور الأسرة في التعاون والتنسيق مع المدرسة.

3-5 العوامل الاقتصادية: يتأثر انحراف المراهقين بدرجة التطور الاقتصادي والاجتماعي، فيكون للعوامل الاقتصادية تأثير في انحراف المراهقين وإجرامهم، عندما تكون أسرهم تعاني من الفقر أو الدخل الضعيف، وأمام هذا الوضع تكثر المشاكل داخل هذه الأسر بسبب عدم قدرة الأب على تلبية الحاجات الأساسية لأسرته، فيضطر الأبناء في سن مبكرة إلى البحث عن أعمال هامشية من أجل مساعدة أسرهم ماديا، وقد يؤثر ذلك على تحصيلهم الدراسي فينقطعون عن الدراسة أو يطردون منها، فنجد هؤلاء المراهقين يقومون بأعمال رديئة ودون مستوى وذات دخل ضئيل مثل بيع السجائر، أو يعملون كحمالين في الأسواق، وهذا من شأنه أن يجعلهم عرضة للاختلاط بأشخاص منحرفين، يتعلمون منهم السلوكات المنحرفة كالتدخين وتعاطي المخدرات، وربما يتم استغلالهم من قبل بعض العصابات في أعمالهم الإجرامية، كترويج المخدرات، وعمليات السطو والسرقة. (بن بعطوش،2019: 29).

كما أن طبيعة السكن الذي يقطن فيه المراهقين له دور في انحرافهم فإذا كان هذا المنزل ضيق، وعدد أفراد الأسرة كبير، وتنعدم فيه أدنى شروط الحياة الكريمة، ويقع في حي قصديري مثلا، كل هذه المواصفات تدفع بالمراهق إلى عدم قضاء وقت كبير داخل المنزل، وبالتالي يفضل قضاء معظم أوقاته

خارجه، أي في الشارع أين يحتك بمختلف شرائح المجتمع، فيمضي وقته مع جماعة الرفاق التي قد تكون منحرفة، فتشجعه على القيام بسلوكيات مضادة للمجتمع (بوزرار، 2018: 78).

3-6 وسائل الإعلام والترفيه: إن وسائل الإعلام من الأساليب التي تلعب دورا هاما في تشكيل السلوك الإنساني، خاصة في ظل التطور والتغير التكنولوجي الذي ساهم بشكل كبير في سرعة نقل المعلومات وأصبح العالم قرية كونية صغيرة ، ولكن ضعف الرقابة وغيابها يجعل وسائل الإعلام تؤثر تأثيرا سلبيا حيث تساهم في نشر الانحراف والسلوك العدواني، حيث بينت الدراسة نشرها المركز القومي لمكافحة أن العنف الذي شهده المراهقين بالبرنامج التلفزيونية له دور فاعل في تكوين السلوك العدواني والانحرفي. (بوغرزة، 2017: 132).

حيث يكمن تأثيرها في الصلة التأثيرية من خلال تقمص شخصيات إعلامية ومؤثرات ترويجية وقد تتحول حالات التقليد والمحاكاة الى الممارسة الفعلية لأعمال العنف التي يترتب عليها انسياق المراهق في مسار الانحراف وارتكاب الجرائم، كما يساهم الإعلام أيضا في الانحراف من خلال مشاهدة الأفلام المنحطة، وفي العديد من أشكال الغزو إعلامي والثقافي الذي يكون عن طريق وسائل الإعلام المختلفة. (بن بعطوش، 2019: 298).

إن وسائل الإعلام والاتصال بكل أنواعها ومجالاتها وبالرغم من كل الايجابيات التي تقدمها للفرد وللمجتمع، إلا أنها تبقى وسيلة خطيرة وعاملا أساسيا من عوامل الانحراف ذلك إن لم تخضع لرقابة مستمرة وتقوم على أسس صحيحة سواء أسس تربوية ودينية واجتماعية حيث تتوافق مع العادات والتقاليد المجتمع، وكذلك سوء الاستخدام لها خاصة في ظل الثورة المعلوماتية والتكنولوجية والغزو الثقافي الذي تشهده البلدان ونخص بالذكر البلدان العربية والإسلامية.

كما تؤدي وسائل الإعلام المختلفة كالإذاعة والتلفزيون والصحافة دورا رئيسا في انحراف المراهقين لدرجة ارتكاب الجرائم حيث توصلت الأبحاث الى أن مشاهدي العنف والرعب في التلفزيون لديهم مؤثرات أعلى من المتوسط، وتختلف الآراء حول أثر هذه البرامج على الانحراف والجريمة، ويبدو أن للتلفزيون تأثيرا أقوى من غيره من الوسائل الإعلام الجماهيري الأخرى. (حواس، 2014: 79).

ويركز معظم الباحثين المعنيين بأثر العنف في وسائل الإعلام على الأطفال والمراهقين بصورة أساسية نظرا لأنهم أكثر طواعية ومرونة من الراشدين في كافة عمليات التعلم، حيث أن:

- مشاهدة الأفراد للعنف الذي يشمل عليه برامج التلفزيون يضعف لديهم أساليب كبح السلوك العدواني التي سبق تعلمها.
- مشاهدة الأطفال والمراهقين للعنف الذي يشتمل عليه برامج التلفزيون يؤدي الى تقليديهم لهذه الأشكال العنيفة من السلوك، وينمي لديهم بعض الأفكار عن كيفية الشروع في ذلك.
- المشاهدة المتكرر للعنف تجعل مشاعر الغضب لدى المراهقين أكثر يسرا وتجعل الاستجابة العدوانية التي يشعلها الغضب أكثر احتمالا.
- المشاهدة المتكرر للعنف تؤدي الى إدراك المراهق لعالمه الاجتماعي على أنه عالم عنيف يتطلب درجة عالية من الحرص لحماية الذات، فالأفراد الذين يشاهدون التلفزيون بصورة مكثفة ومستمرة يدركون الأفراد الآخرين على أنهم غير موثوق بيهم وأنهم همهم الوحيد هو أنفسهم. (حواس، 2014: 80)

8-3 **وقت الفراغ:** في كثير من المواقف يكون السلوك المنحرف نتاج فترات لعب غير موجه أو نتاجا لافتقار التوجيه في استثمار الصحيح لوقت الفراغ، ومن ثم يمكن من العوامل التي قد تساهم في حدوث السلوك المنحرف لدى المراهقين. (بن بعطوش، 2019 :298).

3-9 **الصراع الحضاري والتغير الثقافي:** فالنسبة للصراع الحضاري فان هذا الصراع غالبا ما يكون مصاحبا للتغير الاجتماعي في المجتمع، وأن التغير لا يمر مرور الكرام وإنما يترك أثار كبيرة حيث يكون الصراع بين ما هو حديث وما هو قديم وبين الجديد الدخيل والغريب بين ما هو مستقر ومتفق عليه، وعليه فان هذا الصراع ورغم ميل الأفراد في الغالب الى تقدم لأنه متعارف عليه وبذلك يخلق لهم الطمأنينة والأمان والراحة، إلا أن البعض يتبنى الجيد وبالتالي يصبح ضحية للانحراف وسوء التوافق في شتى صوره وأشكاله، وتتأثر الثقافة كثيرا عند اختلاف الوسط الذي يتعامل معه الفرد، لاسيما عند الهجرة لما تتضمنه من تحولات في الحاجات والعلاقات والمثل العليا ومعايير السلوك، والمشكلة تكمن في سرعة التغير وعمقه وتفاعل ذلك مع التنوع السكاني الكبير يجعل الثقافة تفقد الكثير من حيويتها، وجاذبيتها وتصبح بالتالي غامضة وضعيفة التأثير، وينشأ عن هذه الوضعية الكثير من الصراعات بين ما هو قديم وما هو جديد، والواحد والمتعدد مما يفقد الفرد اطر التوجه السلوكي ومعاييره ويوقعه في حالة من التخبط تؤدي به الى سوء التكيف والانحراف. (بوغررزة، 2017، 134).

3-10 **العوامل القانونية:** المتمثلة في ضعف الجزاءات والعقوبات ضد المنحرفين من خلال عدم الحزم في تنفيذ العقوبات مما يؤدي الى التمادي في ممارسة تكون السلوك الغير سوى لدى الأفراد، كما قد تكون الرقابة الضعيفة مع أن الجزاءات شديدة ولكن القائمون على تنفيذها لا ينفذونها بدقة، بسبب نقص القوى العاملة في ميدان الضبط الاجتماعي، أو تدخل أطراف نافذة تحول دون تطبيق القانون الأمر الذي يؤدي الى فقدان الرقابة والعدالة لقيمة القانونية وأهميته لدى المجتمع (بن بعطوش، 2019: 299).

3-11 **نقص التوجيه الديني:** بالرغم من أن الدراسات والأبحاث الاجتماعية لم توضح لنا بشكل قاطع حقيقة الصلة والعلاقة بين نقص التدين (الوازع الديني) والانحراف، إلا أنه (الوازع الديني) له الأثر البالغ في نفسية الطفل والمراهق، لما له من قواعد الأخلاق والتربية، والبحث على السلوك القويم، بل ويجعل المراهق بعيدا عن الانحراف .(بوغرزة،2017: 136).

وفيما يلي مخطط يلخص أهم العوامل المؤدية الى السلوك الانحرافي وذلك من تصميم الطالبة الباحثة .

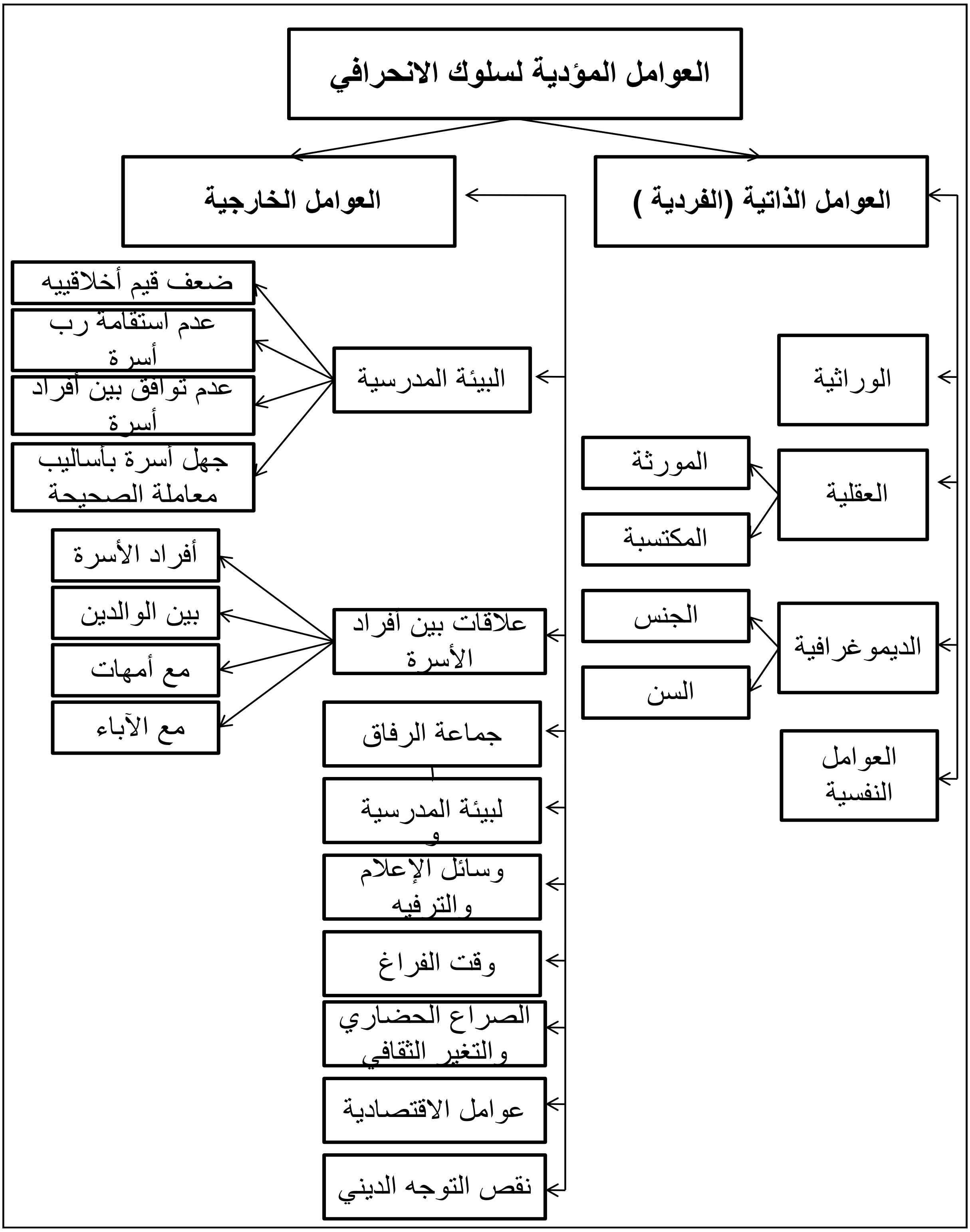

مخطط رقم (20): العوامل المؤدية لسلوك الانحرافي من تصميم الطالبة الباحثة.

4- تصنيفات السلوك الانحرافي:

اختلفت آراء الباحثين حول تحديد تصنيفات الانحرافات التي يمكن أن توجد في المجتمع، وفيما يلي عرض لمختلف هذه التصنيفات:

4-1 **التصنيف الأول/ تصنيف الجميلي:** نجد أن خليل الجميلي قدم تصنيفا للمنحرفين ذكرته (حواس سامية) في دراستها (2014، :84) الى ما يلي :

4-1-1 **شبه المنحرفين:** كثيرا ما نجد الأفراد يتباهون بما قاموا به من أعمال طيش في صغرهم دون إحداث ضرر ظاهر لأنفسهم أو للمجتمع هذه الأخطاء الكثيرة التي يرتكبها المراهقين يمكن أن تدرج تحت اسم انحراف، ويقع في نطاق هذه الفئة ما نشاهده مثلا من أنصار فرق كرة القدم عند الانتصار أو الهزيمة من تكسير للموائد والأواني الزجاجية.

4-1-2 **المنحرفون الحقيقيون:** هناك أنماط معينة من أساليب الاضطرابات السلوكية السيئة وتتضمن ثلاث تقسيمات:

- **المضطرب عاطفيا والمنحرف العصابي:** ويتضمن نوعين وهما:
  - المذنب: وهو الذي أقمعت رغباته ويظهر سلوكه القهري فيما يرتكبه من أعمال منحرفة.
  - العصابي الظاهري: وهو الذي يعاني من صراعات وتوترات تؤدي به لأن يسلك سلوكا عدائيا.

هذا بالإضافة لما يميز هذان النمطان من قلق وعدم تحمل المسؤولية والاعتماد على الغير.

- **المنحرف الاجتماعي:** وهو الذي ينحرف عما تمليه الذات العليا وان كان سلوكه فيه الذكاء والصحة بما يتماشى والبيئة والجماعة التي ينتمي إليها وهذا ما يؤدي لعدم مصاحبة القلق لهذا النوع من السلوك .

- **المنحرف غير الاجتماعي:** هو الذي اعتاد أن يظهر سلوكه بصورة عدائية كالدفاع ضد أفراد يعتبرهم من وجهة نظره أنهم حاقدين كما أنه يعمل بمفرده ولا يظهر أنه يرتبط بصورة فعالة حتى مع من يوجدون في فئة المنحرفين.

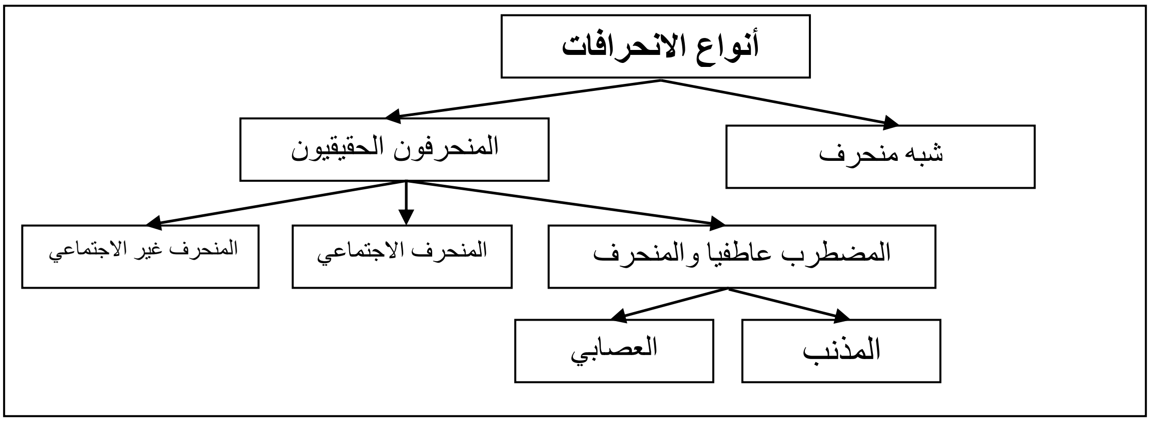

مخطط رقم (21): أنواع الانحرافات حسب تصنيف الجميلي من تصميم الطالبة الباحثة.

4-2 التصنيف الثاني/ أو تصنيف الجمعية الوطنية: تصنيف حسب الجمعية الوطنية للمراقبة الاجتماعية والحرية الموجهة في واشنطن بيانا يقسم السلوك الانحرافي كالآتي:

- من يخالف أي قانون من قوانين الدولة ونظمها ولوائها الجنائية.
- من يكون قد مرق من سلطة والديه أو وليه بسبب عدم الطباعة.
- من هرب من البيت أو المدرسة.
- من ألحق الضرر بنفسه. (بوزبرة ،2009 : 47)

4-3 التصنيف الثالث/ التصنيف النفسي: يصنف (روبرت لندر) السلوك الانحرافي إلى فئتين

4.3-1 الانحراف الموقفي: وهذا الانحراف وليد البيئة والظروف الاجتماعية والاقتصادية والتربوية التي ينشأ فيها الفرد والتي تكون المحرض الدائم على ارتكاب الجريمة. (لعوبي، 2019 :63).

4-3-2 الانحراف العرضي: وهو الانحراف الذي يعد عرضة للانفعالات النفسية وفيه تكون الأفعال المنحرفة وليدة عوامل بيولوجية أو وليدة التربية الخاطئة. (لعوبي، 2019 : 63)

وإضافة إلى ذلك نجد تصنيفا أخرا نفسيا يعنى أساسا بالذات، وبدرجة مساهمة الذات في إيجاد السلوك الانحرافي، فيجعلها العنصر الأساسي في تصنيف أنواع الانحراف، ويظهر ذلك في تصنيف (ألكسندر) للانحراف إلى نوعين:

- **الانحراف المزمن:** وفي هذا النوع من الانحراف تعاني الذات من الاضطرابات العضوية والنفسية مما يدفع إلى ارتكاب السلوك الانحرافي. (لعوبي، 2019: 63).
- **الانحراف العرضي:** في هذا النوع من الانحراف تعاني الذات شدة الضغط الانفعالي، الأمر الذي يدفع إلى السلوك الانحرافي، إلا أن الانحراف في هذه الحالة يكون كالانحرافات الموقفية أو التي تحدث نتيجة لأخطاء أشبه بالقتل العمدي (لعوبي، 2019: 63).

4-4 التصنيف الرابع/ تصنف محمد عاطف غيث(101- 102): السلوك الانحرافي إلى ثلاثة أنماط هي:

- **الانحراف الفردي:** وهو ظاهرة شخصية لأن عوامله مرتبطة بخصائص فردية للشخص ذاته، أي أن هذا النوع من الانحراف يفسر بالعامل البيولوجي والوراثي، كما أنه قد يرجع إلى المؤثرات الثقافية والاجتماعية في تفاعلها مع الخصائص الوراثية للشخص، وليس معنى هذا أن الانحراف الفردي غير طبيعي أو أنه يحدث بعيدا عن المواقف الاجتماعية.

يعد هذا النوع من السلوك الانحرافي الأكثر انتشارا لأن كل فرد لديه أسبابه الخاصة للانحراف إلا في بعض الحالات قد يكون انحرافا جماعيا كما نشهده في أماكن مختلطة، أو تكوين جماعات لسرقة مؤسسات أو بنوك أو تنظيم جماعات إرهابية.... الخ.

- **الانحراف بسبب الموقف:** في هذه الحالة يمكن أن يفسر السلوك الانحرافي باعتباره وظيفة لوطأة القوى العاملة في الموقف الخارج عن الفرد، أو الموقف الذي يكون فيه الفرد جزءا متكاملا، وبعض المواقف تشكل قوة ظاهرة يمكن أن تدفع الفرد إلى الاعتداء على القواعد الموضوعة للسلوك.

قد يكون تفسير هذا الانحراف راجع للظروف الاجتماعية أكثر منها نفسية أو بيولوجية بمعنى أن الشخص المنحرف قد لا يتقبل واقعه الاجتماعي، وبالتالي سيعرض نفسه لمثل هذه السلوكات الغير سوية.

- **الانحراف المنظم:** يظهر الانحراف المنظم كثقافة فرعية أو كنسق سلوكي مصحوب بتنظيم اجتماعي خاص له أدوار ومراكز وأخلاقيات متميزة عن طابع الثقافة الكبرى .

نلاحظ من هذا النوع السلوك الانحرافي أنه لقي تفسيرا كاملا في نظرية الثقافة الفرعية والتي سنتناولها لاحقا في النظريات المفسرة لسلوك الانحرافي حيث يهتم بجماعة معينة اتخذت لنفسها منهجا انحرافيا واعتبرته سلوكا خاصا بها تتماشى ويتساير به في طريقة عيشها.

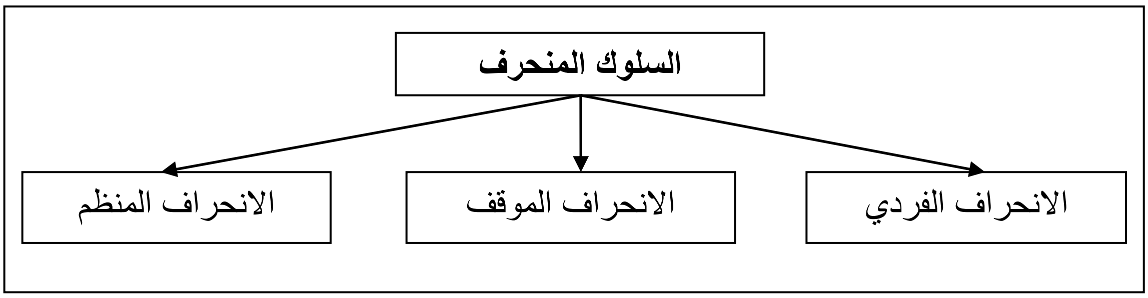

مخطط رقم (22): أنواع الانحرافات حسب تصنيف محمد عاطف غيث من تصميم الطالبة الباحثة.

4-5 التصنيف الخامس/ التقسيم المجمع عليه في المجتمعات الحديثة في فرز السلوك الانحرافي كما يلي:

- **الانحراف العرضي:** وهو الذي يمثل أكثر الأصناف الانحرافية تعقيدا من حيث أن المنحرف العرضي لا يتميز بحياة انحرافيه ظاهرة، فهو شخص سوي متوافق مع المعايير الاجتماعية والأخلاقية السائدة في مجتمعه، إلا أن قدراته تضعف إزاء بعض الضغوط الشديدة الطارئة أحيانا، في فترة ما من حداثته بحيث يرتكب أفعالا إجرامية أو يسلك سلوكا منحرفا.(رزقي، 2015: 66).

إن أهم ما يميز هذا الانحراف عن غيره أن يكون عابرا وليس سلوكا متأصلا في طبيعة الفرد فهو اضطراري فقط أو يخص مراحل معينة من عمر الفرد كالانحراف في سن المراهقة مثلا.

- **الانحراف المحترف:** أي أنه يرتكب للفعل بهدف تحقيقه هدف مادي معين للحصول على ربح أو منفعة مادية بالدرجة الأولى، وبصورة مباشرة فالرغبة هي البعث الأساسي الذي يقف وراء المنحرف المحترف. والعنصر الفعال في احتراف الانحراف أنه الوسيلة السريعة للحصول على الرغبات المادية والحاجات النفسية، بحيث أن هذه الرغبات لا تخضع لتقييد المجتمع وقيمه التي عليه الالتزام بها والصبر عليها. فهو غير معين بمراقبة المجتمع وقيمه وتقديره (رزقي، 2015: 66).

ما يميز هذا النوع من الانحراف أنه أخطرها على الصعيد الاجتماعي والقانوني لأن الفرد يصل إلى هدفه دون مراعاة الوسائل التي يستعملها في ذلك ومهما كانت عواقبه.

- **الانحراف المنظم:** وهو الذي يقوم على قاعدة جماعية، أي من خلال تنسيق عمل جماعي، ويرى بعض العلماء أن التنظيم الانحرافي وليد صراعات اجتماعية وحصيلة توترات نفسية حادة يعاني منها الأحداث، فهو مرآة تعكس مثل هذه الخلفيات النفسية والاجتماعية للأحداث.
- **الانحراف الجماعي:** هو ذلك التجمع البشري العضوي الذي لا يرتبط بتنظيم دائم ولا يتبلور حول أهداف محددة بل هو حصيلة عدوى انفعالية تسري بين مجموعة من الأفراد فتسوقهم في اتجاه واحد ينتهي أثره أو قد يدوم، لأن الانحراف في ذاته هو ظاهرة نفسية تتضمن وحدة في المشاعر ووحدة في السلوك .(بوزيرة ، 2009: 48).
- **الانحراف قيمي:** وهو السلوك الذي يصدر من الفرد ويعود عليه بالضرر أو إهدار لقيمة الوقت أو الجهد أو المال وهو ناتج من فكرة و قناعة داخلية بأداء هذا السلوك (ابتسام: 24).
- **انحراف أخلاقي:** السلوك الذي يصر من فرد يخدش الحياء أو يعود بالضرر المباشر على الفرد نفسه أو غيره سواء بالاعتداء المباشر أو من خلال التحريض (ابتسام: 24).

يعد الانحراف القيمي أكثر خطورة، لأنه يحمل مجموعة من المفاهيم وقناعات التي ينتج منها سلوك منحرف، أما الانحراف الأخلاقي قد يكون عرضي ويسهل السيطرة عليه أكثر من الانحراف القيمي.

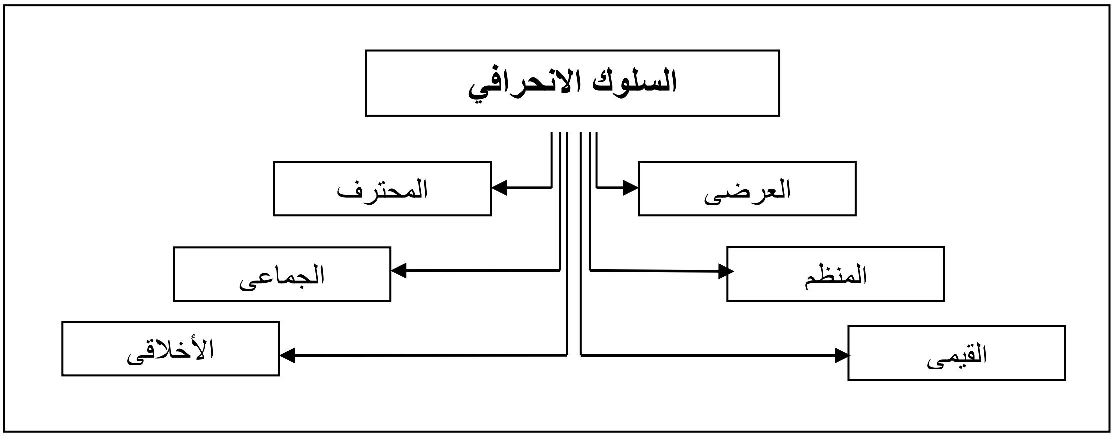

مخطط رقم (23): أنواع الانحرافات السلوكية حسب المجتمعات الحديثة من تصميم طالبة الباحثة.

5- مستويات السلوك الانحرافي السلوكي: ينقسم الانحراف الى عدة مستويات منها:

5-1 الانحراف على مستوى السلوك (الشخصي أو الجماعي): ومجالاته:

1- مجال الأسرة (التقليل من الإشباع العاطفي والوجداني وانخفاض درجة الاعتماد).

2- ومجال سوء التكيف والتوافق في العمل.

3- ومجال التكاليف الدينية والشعائر والعبادات.

4- ومجال السلوك الشخصي كالانحرافات السلوكية وهي: السرقة، الكذب، الاختلاس، التزوير، ترويج الإشاعات، الإزعاج والمشاكسة، الإكثار من شرب المواد المخدرة، القمار.

5-2 الانحراف على مستوى النظم الاجتماعية: ويتمثل في وجود عوائق في الأداء الاجتماعي فيحول دون تحقيق الأهداف في التدريب والتعليم ونظم التنشئة.

5-3 الانحراف على مستوى التنظيم: ويتضمن انحراف الصفوة، انحراف التنظيم الإداري، الانحرافات الإدارية، انحراف الأساليب الإدارية المستخدمة. (يعقوب، 2011: 51).

كما أن هناك مجموعة من المستويات حيث حددتها (ابتسام سعدون محمد: 24-25) بثلاث مستويات وهي:

1- انحراف خطر: عندما يمارس الفرد جميع أنواع الانحراف بصورة دائمة ومتكرر.

2- انحراف شديد: عندما يمارس الفرد أكثر من انحراف بصورة دائمة ومتكرر.

3- انحراف بسيط: عندما يمارس الفرد أكثر من انحراف بصورة متكرر.

ولعل أبرز مظاهر الانحرافات السلوكية في مجتمع ليوم هي:

1- الجريمة بكافة أنواعها .

2- الانحرافات الجنسية وجرائم الخطف والاغتصاب.

3- الإدمان على الكحول والمواد الهلوسة. (ابتسام : 24) .

وهذا لا يعني عدم وجود مظاهر أخرى ومن الانحرافات السلوكية وإنما فقط تم ذكر على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر وإنما تم ذكر مظاهر الأبرز والأكثر شيوعا وليس على سبيل الحصر.

6- نماذج ومجالات السلوك الانحرافي:

6-1 نماذج السلوك الانحرافي:

أشارت حواس سامية (2014) أن سامية محمد جابر (1988) تطرقت الى أن السلوك الانحرافي، قد يأخذ أشكالا ونماذج معينة، بناء على طبيعة الفرد المنحرف، وطبيعة الظروف الاجتماعية المحيطة، وخصائص شخصيته النفسية والعقلية والاجتماعية والدور المناط له، ووفقا لنمط التنشئة الاجتماعية التي خضع لها ويمكن أن يتنمذج السلوك الانحرافي كما يلي :

6-1-1 **السيطرة:** ويظهر هذا السلوك من خلال الرغبة الملحة للفرد للسيطرة على الآخرين وإخضاعهم لإرادته بوسائل مختلفة، بحيث يصبح الطرف الأخر غير قادر على فعل شيء لا ما يؤمر به، عادة ما تكون هذه الصفة لدى قادة الجماعات المنحرفة، الذين يوظفون خصائصهم الشخصية لإخضاع أعضاء الجماعة لإرادتهم والسيطرة عليهم من أجل أغراض ومصالحهم شخصية والحصول على ما يريدون وتكون هذه السيطرة إما بالتفوق على الآخرين بخصائص شخصية، وإما عن طريق التهديد والتوريط.

6-1-2 **الإذعان:** ويشير الى وجود العنصر المثالي في الفرد، بحيث يخضع من تلقاء نفسه لسيطرة الآخرين دون مقاومة، وربما يكون هناك شعور نفسي بأنه لا يستطيع المقاومة، وأنه يمكنه إشباع حاجاته بالامتثال والطاعة، ويكون هذا السلوك أكثر وجودا عندما ينتمي الفرد الى

جماعة منحرفة، كما يتميز صاحبه بالضعف في الشخصية وفي القدرة العقلية، ووهن في الإرادة.

6-1-3 **التعلق الكمالي بالطقوس:** يشير هذا النموذج الى حالة الفاترة التي تربط الفرد بالشعائر الدينية والإلزام الخلقي، بحيث يصبح عرضة للانهيار القيمي والخلقي ويكون ارتباطه بالقيم والمعاير والعادات الاجتماعية ارتباطا شكليا.

إذ أن قطاعا كبيرا من المجتمع يعتبر الشعائر التعبدية والقيم الدينية أشكالا غير أساسية في الحياة ويكون امتثاله لها مناسبا، ولذا كثر الانحراف والانهيار الأخلاقي في المجتمع لضعف الرادع الديني في النفس، وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(إذا لم تستحي فاصنع ما شئت).(زروقي،2015: 93).

6-1-4 **الهروب:** يشير هذا النموذج الى حالة تحاشي وتجنب الفرد للالتزام بأي نموذج سلوكي معين، أو قيم ومعايير اجتماعية معينة، فينسلخ من هذه الارتباطات، إما لأنه يجد نفسه ضعيفا أمامها، وإما لأنه يريد إشباع حاجاته وغرائزه دون أي اعتبار قيمي اجتماعي الواقع (زروقي، 2015: 93).

ومن ناحية أخرى يمكن أن يكون هذا النموذج ما هو إلا عن هروب الفرد من الواقع المرير الذي يحيط به فيلجأ إلى سلوك ينسيه واقعه كاستهلاك المخدرات أو إدمان الكحول، بمعنى آخر أن الفرد يكون منعدم الخبرة على مواجهة.

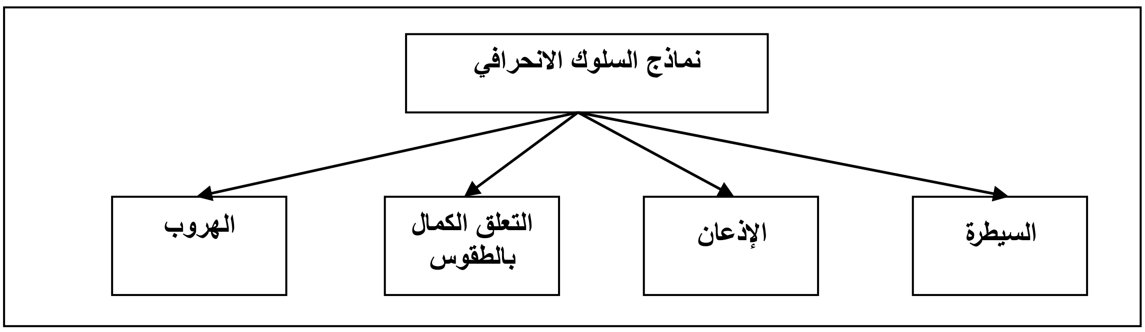

مخطط رقم (24): نماذج السلوك الانحرافي من تصميم الطالبة الباحث

6-2 مجالات السلوك الانحرافي: إلا أن السلوك الانحرافي له مجموعة من المجالات نذكر منها ما يلي:

6-2-1 **العدوان:** وهو كل سلوك يستهدف حقوق الآخرين بالسلب أو التجاوز، و قد يتخذ شكلا ماديا كالضرب والتكسير والهدم، أو يتخذ شكلا معنويا كالشتم والسب والسخرية والاستهزاء، والعدوان في المدارس من قبل التلاميذ ينسحب عليه هذا التعريف فهناك بعض مظاهر السلوك العدواني للتلاميذ في المدرسة، الذي قد يكون موجها الى المدرس بالسب والشتم والعصيان وإثارة الفوضى في الحجرة الدراسة وحتى تشاجر بالأيدي والضرب، وقد يكون موجها نحو زملائهم ويأخذ نفس الأشكال السابقة وقد يكون موجها نحو المدرسة بكاملها، كتكسير الأثاث، أو الكتابة على الجدران، أو سرقة الأجهزة والعبث بكل ما فيها. (حواس، 2014 : 90) .

وهناك من يرجع سبب العدوان في مدرسة بصفة خاصة الى حب المراهق للشهرة ومكانة والبروز وتميز بين زملائه، فالمراهق يقوم باستفزاز المدرس وتحديه أمام زملائه ليقال عنه أنه بطل، كما قد يكون السبب أيضا للعدوان هو بدافع شد انتباه الجنس الأخر.

6-2-2 العادات الاجتماعية السيئة (تناول المواد المخدرة والكحوليات والتدخين): ويشمل مجموعة من العقاقير الممنوعة، واستهلاك الكحوليات، إضافة الى التدخين، فالنسبة الى المخدرات فقد أصبحت تهدد كيان المجتمع ككل، وليس تلاميذ أو المراهقين فقط، وأنه لشيء مروع أن تجد مراهق فالمرحلة الثانوية يتعاطى المخدرات، أو يستهلك الكحوليات، ويرتبط استهلاك هذه المواد لحاجة المراهق لتقدير، فكثير من المراهقين يستهلكون هذه المواد اقتداء بالكبار، أو ضنا منهم أن تعاطيها يعني الاندماج في مجتمع الكبار، ويمكن أن يرجع سبب الى مشاكل النفسية والاجتماعية للفرد. (حواس، 2014: 82)

ويعتبر تعاطي العقاقير مستهجنا لأن معظمها يتخذ صورة العادة، كما أن استعمالها يميل الى الإقلال من النشاط العقلي أو الفيزيقي أو إلى الإفراط مثل هذا النشاط، وعلاوة على ذلك قد يصبح إدمان العقاقير مكلفا لشخص الذي يتميز فيه لمدة طويلة، ولذلك فإن بعض المدمنين يرتكبون السرقة أو يتطورون في الدعارة لكي يزودون مصدرا ماليا لتدعيم عاداتهم أو إشباع رغباتهم في الإدمان، وبهذا يصبح تعاطي المخدرات سلوكا قهريا قسريا إجباريا ويجد الفرد نفسه مساقا له ولا يستطيع الإمساك عنه أو الامتناع التطوعي عن التعاطي والإدمان عادة مرضية تتمثل في تعاطي المواد السامة أو المنشطة، أو المهدئة فالتعاطي يؤدي الى اعتماد الجسم على العقار ويعجز الجسم عن أداء وظائفه ما لم يتلقى العقار المخدر، وكثرة التعاطي تزيد من قدرة احتمال الجسم على مزيد التعاطي مما قد يعرضه للتسمم أو الوفاة. (زروقي، 2015: 86)

ومن وجهة أخرى يمكن إرجاع سبب تعاطي التدخين والممنوعات الى مجموعة من العوامل منها: عرض أفلام المخدرات في وسائل الإعلام المرئية، والانفتاح الاقتصادي، وثراء الطبقات الاجتماعية، وسهولة الوصول الى المخدرات بكل أنواعها خاصة في ظل الفراغ والبطالة في الوقت الراهن.

وخلاصة ما نستنتجه من تعاطي المخدرات كأحد مظاهر السلوك الإنحرافي هي واحدة من أكبر المشكلات التي باتت تهدد النسق الاجتماعي ككل، وذلك يرجع الى اتساع البشر المعانين منها حيث تعتبر إحدى أخطر القضايا التي أي مجتمع وبالتالي لا يجوز تهوين من شأن هذا المجتمع، فهي وليدة خلل اجتماعي عام لنظم المجتمع الاقتصادية والسياسية واجتماعية وغيرها من النظم، وهي قد تؤدي الى انحرافات سلوكية أخرى لاحقا.

6-2-3الانحرافات الجنسية (الاتصال الجنسي غير الشرعي): وهو يعبر عن كل علاقة جنسية خارجة عن إطار العلاقة الزوجية سواء تعلق الأمر بالزنا أو بمقدماته، وتعود أسباب هذه الظاهرة كما حددتها حواس سامية في دراستها (2014) الى مجموعة من الأسباب وهي :

1- عدم قيام التنشئة الاجتماعية الأسرية على الأخلاق الفاضلة والالتزام الديني.

2- استهتار المحيط الأسري وانحلاله.

3- ضعف الوازع الديني في المجتمع بصفة عامة .

4- تعرض المراهقين الى وسائل الإعلام الأجنبية ومتابعة البرامج الإباحية والشذوذ الجنسي.

5- مظاهر العري للفتيات المراهقات في المدارس الثانوية والتفنن في إظهار مفاتنهن وأماكن معينة بالجسم.

6- التقليد الأعمى للنماذج السلوكية المعروضة في الأفلام السينمائية والتلفزيونية .

7- غياب دور الإدارة في ضبط السلوك الاجتماعي للمراهقين داخل المؤسسات.

وقد يتنوع الانحراف الجنسي بأشكال مختلفة منها:

1-التحرش الجنسي: وهو الفعل الذي يقع من خلال التعسف باستعمال السلطة باستخدام الأوامر والتهديدات أو الإكراه بغرض الحصول على منفعة أو امتيازات أو مزايا ذات طبيعة جنسية، فالتحرش الجنسي هو سلوك فردي قد يكون بسبب المجني عليها أو جاذبيتها بل حتى الصفات المعنوية أو العقلية لها. وقد يختلف التحرش الجنسي من تحرش مادي، أو تحرش معنوي.(زروقي،2015: 89).

2-الاغتصاب: يعرف الاغتصاب بأنه الاتصال الجنسي بامرأة دون مساهمة إرادية من جانبها أو بأنه الوقاع غير المشروع الأنثى مع العلم بأن الاغتصاب هو(اتصال رجل بامرأة غير زوجته اتصالا جنسيا كاملا دون رضاها).(زروقي، 2015: 89).

3-الدعارة: هي إحدى الانحرافات أو السلوكات الجنسية التي مست السلوك المنحرف بإحدى نماذج الانحراف الجنسي على سبيل الاعتبار دون تميز، لا يشترط المقابل وقد تكون مقابل أجر معين.

إضافة إلا هذا كثير من السلوكات الجنسية كاللواط، السحاق ومن المشاكل الجنسية أيضا التي تهم علماء النفس مشكلة الإستعراء وكشف العورة والاستمتاع من وراء ذلك، والهيام بالأطفال أو الرغبة الجنسية الشاذة في الأطفال...الخ، ومن الممكن أن يرتكب الجرائم أو الانحرافات الجنسية أصحاب الذهانات العقلية وقد نقل معدلات الجريمة مع العلاج، وأصحاب اضطرابات الشخصية وأصحاب السلوك المضاد للمجتمع، وقد يكون وجود دافع جنسي قوي. (زروقي، 2015: 88) .

من خلال تطرقنا إلى الانحراف الجنسي وإعطاء بعض نماذجه أو صوره المتداولة في المجتمعات نجد أن الانحراف الجنسي هو من أكثر المواضيع ذات الحساسية التي باتت تهدد قيم وأخلاقيات المجتمع، وتفشيها له عواقب وخيبة عليه كانتشار الفساد وانهيار القيم والآداب، فالمنحرفين جنسيا هم عبدت الشيطان بصفة خاصة لذلك يجب تتبع تعاليم الدين الإسلامي لسد كل الثغرات وإتباع الشريعة الإسلامية بكل أوامرها ونواهيها وملئ حياة الفرد وأوقات فراغه بالقرآن والسنة والعبادة وممارسة بعض الأنشطة والرياضة لكي يتمكن من التخلص من هذه الآفة.

6-2-4 تخريب الممتلكات العامة والخاصة: حيث نعني بكلمة التخريب إتلاف وتدمير الممتلكات، وقد يتم ذلك عن غير قصد من طرف المراهق الذي تعوزه المهارات أو شديد الفضول يحب تفكيك كل شيء بدافع الاستطلاع والفضول، وقد يتم عن قصد وكلا الأمرين يؤديان الى خسائر مادية، وينطوي التخريب على مجموعة من الأشكال كما حددتها حواس سامية في دراستها (2014: 83) وهي:

1- إشعال الحرائق في الممتلكات العامة والخاصة.

2- الهدر والإسراف في استخدام المقدرات العامة والخاصة.

3- تحطيم وإلحاق الأذى والضرر بالممتلكات العامة والخاصة مثل: الاعتداء على الحافلات والكتابة على الجدران...الخ

6-2-5 الانتحار: إن من بين الأشكال المتطرفة لإيذاء النفس أو الآخرين هو الانتحار، فقد كان هذا الموضوع من المواضيع المحرمة لعدة سنوات ومازال محرما في بعض المناطق والثقافات الاجتماعية والشرائع الإسلامية ومنها الشريعة الإسلامية التي تراه إزهاق بالروح البشرية أو قتل النفس، إذ كان أن الانتحار مفعم أو مشحون بالتفاسير الدينية والتأويلات الأخلاقية والأدبية ويعد الانتحار واحدا من أهم المفاهيم التي ركز عليها السوسيولوجي إميل دوركايم حيث كانت له دراسات عديدة في مجال الانتحار وأسبابه وأنواعه واختار دوركايم دراسة الانتحار لأنها ظاهرة مجسدة ومحددة نسبيا، هذا فضلا عن وجود بيانات جيدة الى حد ما متاحة عن الانتحار كما انه معظم الناس ينظرون إليه باعتباره من أكثر الأفعال خصوصية وفردية. (زوقي، 2015: 87).

بعض المحاكاة للانحراف لتحديد السلوك المنحرف وتشخيص درجة الانحراف من خلال انتحاره كما ذكرتها زروقي خولة في دراستها (2015: 88) فهي ما يلي:

1- **الجماعة والمجتمع**: الذي يعني هروب المنتحر من واجباته وتفاعلاته وعلاقاته مع أفراد أسرته وأصدقاؤه فهو إذن منحرف في نظر أسرته ومجتمعه.

2- **المكانة الاجتماعية**: التي تشير الى أن المنتحر خرج عن أهداف ومسؤوليات جماعته ومعاييرها فهو إذن منحرف في نظر أفراد جماعته.

3- **المعايير الاجتماعية**: لأنه جنح عن أحكام ومقاييس ومعتقدات مجتمعه الموروثة التي حملها ويتمسك بها الجيل القديم أو المتقدم بالسن فهو إذن يعد منحرفا في نظرهم

4- **القيم الاجتماعية**: لأنه أهمل المعتقدات الوجدانية والثقافية والمعنوية فهو إذن ابتعد عن التزامه الجمعي.

5- **الثقافية الاجتماعية:** لأنه لم يأخذ برموز ومعاني عناصر ثقافته ويلتزم بلزومياتها وموجباتها ومطالبها فهو إذن منحرف عنها.

6- **التجانس الاجتماعي:** بسبب جملة القواسم المشتركة والمعاني الثقافية العامة للتقاليد عند أغلبية المجتمع فإنه يعد منحرفا عنهم.

7- **التدرج الاجتماعي:** لكونه هجر مكانته الطبيعية يعد منحرفا في نظر أبناء طبقته.

8- **التعاليم الدينية:** لكونه مارس الخطيئة وكبيرة من كبائر الذنوب، إذ قال تعالى:"من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما" (سورة النساء الآية 93).

9- **القواعد القانونية:** بسبب مروقه للقواعد القانونية المرعبة في المجتمع يعد جانحا في نظر القانون الرسمي، بعد هذا الإسناد الاستدلالي نستطيع القول بأن الانتحار ما هو سوى انحراف اجتماعي وجنوح شرعي.

6-2-6 ظاهرة العنف: تعتبر هي الأخرى مشكلة خطيرة تواجه كثيرا المجتمعات في العالم ومما يزيد خطورتها أن غالبية من يتورطون فيها من فئة المراهقين، وان كان في بعض الأحيان يتسم سلوكهم بالتسرع وعدم التروي والمعروف أن الأمراض الاجتماعية ومن بينها مرض العنف كالشأن في الأمراض الجسمية يصيب المريض فيها السليم عن طريق انتقال العدوى، والمراهقين هم أكثر فئات المجتمع تعرضا للتقليد والمحاكاة والعنف فوق أنه أسلوب بدائي غير متحضر يشكل في كثير من الأحيان انحرافا وجريمة يعاقب عليها المجتمع، وككل الجرائم تنخر في كيان المجتمع وينال من وحدته وتماسكه واستقراره وأمانه. (زروقي، 2015: 90) .

وعند تحليل ظاهرة العنف على اختلاف أنواعها وأشكالها وأهم أبعادها نجد في طياتها ما هي إلا سلوك انحرافي اتجه اتجاها معياريا غير متوافق مع المجتمع، فمصطلح العنف هو وصف لجملة من السلوكات والأفعال والتفاعلات الانحرافية ما زاد مدلوله توسعا أن العنف قد يتعدى الى أشكالا وسلوكات

انحرافيه أخرى كالاغتصاب مثلا، ولا شك أن لهذه الظواهر الخطيرة انعكاساتها المجتمعية الانسانية بشكل عام فهي لا تمثل فقط تهديد للممتلكات المادية، بل قد يكون العنف ماديا ولكنه أكثر من ذلك فهو يهدد الوجود الإنساني.

6-2-7 **السرقة:** تعتبر أهم مظاهر أو نماذج السلوك الإنحرافي لأن السرقة ما هي إلا سلوك مستهجن من طرف الأفراد والمجتمعات والديانات وكما تعرف السرقة باستحواذ على أشياء الغير بسبب إشباع حاجة من حاجيات الغير لا يتمكن الفرد من إشباعها داخل الأسرة، أو اضطراره إلى مجاراة أصدقاء السوء وضغوطهم عليه للإنفاق فلا يتمكن من الحصول على ذلك بالطرق العادية فيضطر إلى السرقة أو الميل إلى جذب الأنظار إليه (زروقي، 2015: 92)، وتمثل السرقة سلوكا إراديا قائما على حاجة شعورية يريدها الفرد أو تمثل التعدي بالسطو مالك أشياء المراد سرقته أو تضليله.

وفي تحليل لسلوكات الغير سوية نجد أن السرقة هي سلوك غير سوي وإن هذا الهوس الذي ينتشر لدى بعض البالغين من الرجال أو النساء نلاحظ في مثل هذه الحالة يعجز الفرد مرارا عن مقاومة الاندفاع لسرقة أشياء لا يحتاجها سواء لاستخدامه الشخصي أو لاستخدام أسرته...، بل ربما أن هذه الأشياء التي سرقها يتم التخلص منها أو توزيعها أو تخزينها أو رميها يمكن أن تكون لانحرافات شخصية تتميز بنمط من عدم التكيف مع الواقع وكذلك عدم القدرة مع المرونة التي تتطلبها الحياة في عالمنا المتغير بالشكل السريع وهذا أدى إلى اختلال في إدراك الواقع وتدهور في قدرة التفكير في الذات وفي البيئة ومتطلباتها ولذلك سببت مشكلات كثيرة ناجمة عنها ومشكلات حادة بسبب الإعاقة في التكيف لدى الفرد نفسه وسبب له الكثير من الإشكالات وعدم التوافق مع المجتمع.

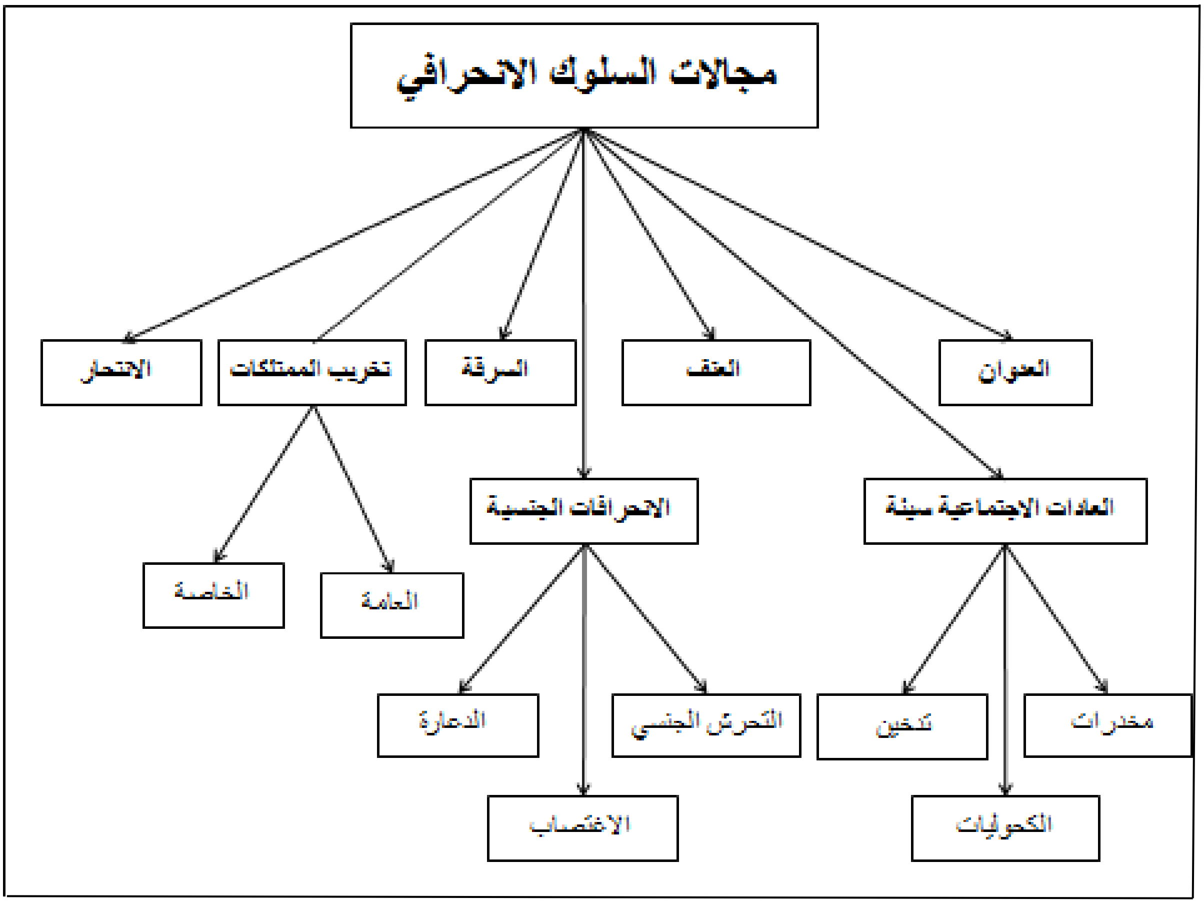

مخطط رقم (25): مجالات السلوك الانحرافي من تصميم الطالبة الباحثة .

7- الخصائص والسمات التي يتميز بها المنحرفون:

يتميز المنحرفون بالعديد من الخصائص هي: (يعقوب،2011: 51- 52)

1- الانطوائية وعدم القدرة على إقامة علاقات سوية مع الآخرين.

2- عدم نضج الضمير الأخلاقي نضجاً سليماً.

3- العدوان والميل للتخريب والاستيلاء على الممتلكات .

4- الضحالة الانفعالية وعدم الاتزان الانفعالي.

5- ضعف القيم الدينية والمعايير الأخلاقية.

6- المعاناة من الاضطرابات السلوكية .

7- القسوة وعدم الإخلاص والعجز عن الحب .

8- الأنانية والتمركز حول الذات .

9- الانغماس في أحلام اليقظة والخيال .

10- الشعور بالنقص والتوتر والقلق.

11- انطواء مشاعرهم على الحقد والكراهية والسخط.

12- يعانون من سؤ التوافق.

13- العصبية والحساسية الزائدة.

14- عدم الإحساس بالسعادة والمعانة من مشاكل أسرية.

15- لديهم روح عالية للمخاطرة وشدة المنافسة والمغامرة.

8- سيرورة السلوك الانحرافي:

تحدث لي بلون عن سيرورتين تدعمان تطور الأعمال الانحرافية هما تنشيط و تفاقم الإجرام، فقد تكون سيرورة التنشيط الانحرافي مبكرة عند المراهق، فهنا قد تستقر السلوكات المنحرفة على المدى الطويل، تتميز نشاطاته في هذه الحالة بالثبات وقد تكون هذه السيرورة عنيفة، إذ نلاحظ تفجر حقيقي للأفعال المنحرفة (من حيث ارتفاع نسبتها ولكن بأقل خطورة)، قد تكون متنوعة، إذ يظهر عدم التجانس في أفعال المنحرف، فهي غير مستمرة وغير منتشرة، كما يولي لي بلون أهمية بالغة لسيرورة تفاقم الانحراف التي تمر بـ (5) مراحل: (نصيرة، 2012: 215).

1- **الظهور:** بداية الأنشطة الجنائية خلال مرحلة الكمون.

2- **الاحتراف:** تنظيم أعمال تأخذ أشكالا حاسمة.

3- **التجاوز:** في هذه المرحلة يتجاوز المنحرف كل الحدود والقوانين فيفقد السيطرة على أفعاله ومراقبتها، هذا ما يسمى بالانحراف القهري.

4- **الاستكشاف:** بتعدد الأفعال والسلوكات.

5- **الانفجار:** ارتفاع تصاعد الأفعال الأقل خطورة.

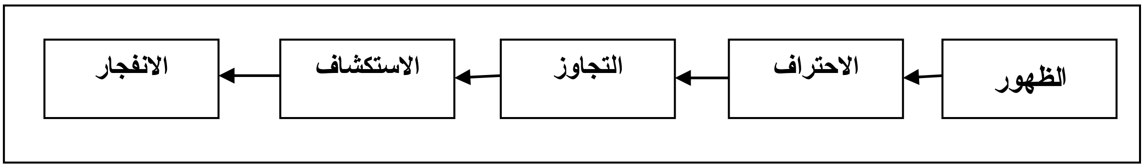

مخطط رقم (26): سيرورة السلوك الانحرافي من تصميم الطالبة الباحثة.

إن هذا التعاقب المرحلي ليس متماثلا أو متشابها عند كل المنحرفين، فقد لا يمر الفرد المنحرف بكل هذه المراحل، لكن النكوص والارتداد لمراحل سابقة يمكن حدوثه، إذ يتبنى المنحرف نموذجا تدريجيا لهذا النمو والتطور، هذا ما يسمح للي بلون بالتأكد من وجود سيرورة حقيقية لتطور السلوك الانحرافي تنذر باستمراره ودوامه، تعدده وتنوعه.

الجانب

الميداني

الفصل الرابع:

منهجية الدراسة واجراءاتها الميدانية

1- منهج الدراسة.

2- حدود الدراسة.

3- عينة الدراسة.

4- أدوات الدراسة .

1.4- مقياس أساليب المعاملة الوالدية .

2.4 – مقياس السلوك الانحرافي.

5 - الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

1- منهج الدراسة

نظرا لكون الدراسة الحالية تسعى إلى معرفة دور أساليب المعاملة الوالدية من قبل (الأب- الأم) في ظهور السلوك الانحرافي لدى عينة الدراسة فان المنهج الذي تم اعتماده في هذه الدراسة هو: المنهج الوصفي بشقيه الفارقي والارتباطي.

2- حدود الدراسة

لقد كانت حدود الدراسة على النحو التالي :

1.3-الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الحالية في بعض متوسطات وثانويات ولاية باتنة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (1) يوضح الحدود المكانية لدراسة

المتوسطات	متوسطة عمر المختار (سوناتيبا)
	الشيخ طاهر مسعودان (البستان)
	شملال عمار(1272)
الثانويات	علي النمر
	عباس لغرور
	العربي التبسي
	مصطفى بن بولعيد

2.3- الحدود الزمانية: اعتمدت الدراسة على مدار ثلاث سنوات كاملة من نوفمبر 2019 إلى أكتوبر 2022، ويمكن تقسيمها إلى ثلاث فترات حسب نوعية العمل المنجز خلالها:

- فترة جمع المادة العلمية والتراث النظري وتحري الدراسات السابقة.
- فترة النزول إلى الميدان والتطبيق.
- فترة تفريغ البيانات ومناقشة النتائج وتحليلها.

3.3- عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عينة قصديه قوامها (447) من المراهقين، منهم (204) مراهقا و(243) مراهقة، تراوحت أعمارهم ما بين (12-20) سنة، تم اختيارهم بطريقة قصديه (مراهق والديه على قيد الحياة ولديه إخوة)، وفيما يلي توزيع العينة حسب خصائصها:

- **توزيع العينة حسب الجنس:**

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة %
ذكر	204	% 45.6
أنثى	243	% 54.4
المجموع	447	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة المراهقين الذكور والإناث بنسبة (45.6 %) لذكور و(54.4 %) للإناث، وقد بلغ المجموع الكلي (447) فردا.

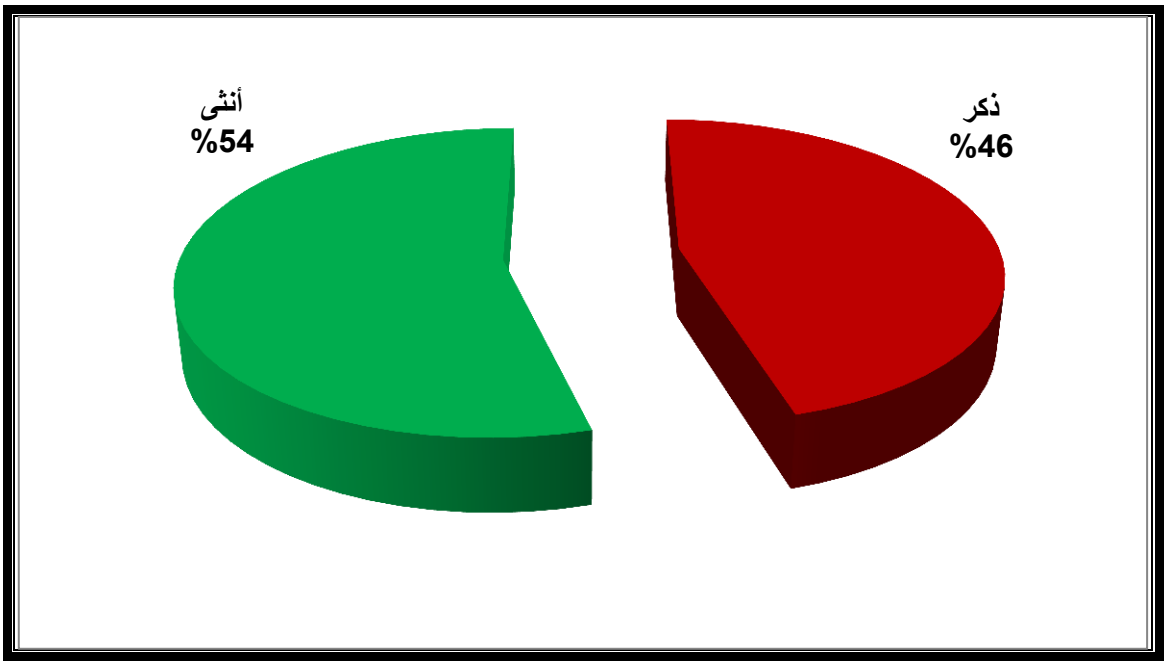

شكل بياني رقم (27) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

- **توزيع العينة حسب المستوى التعليمي:**

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد عينة حسب متغير المستوى التعليمي

المراحل	العدد	النسبة %
متوسط	216	% 48.3
ثانوي	231	% 51.7
المجموع	447	% 100

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة المراهقين في الثانويات والمتوسطات حيث تم توزيعهم بنسبة (48.3 %) في المتوسط، أما في الثانويات فكانت نسبة المراهقين (51.7 %) مراهق من ذكر وأنثى.

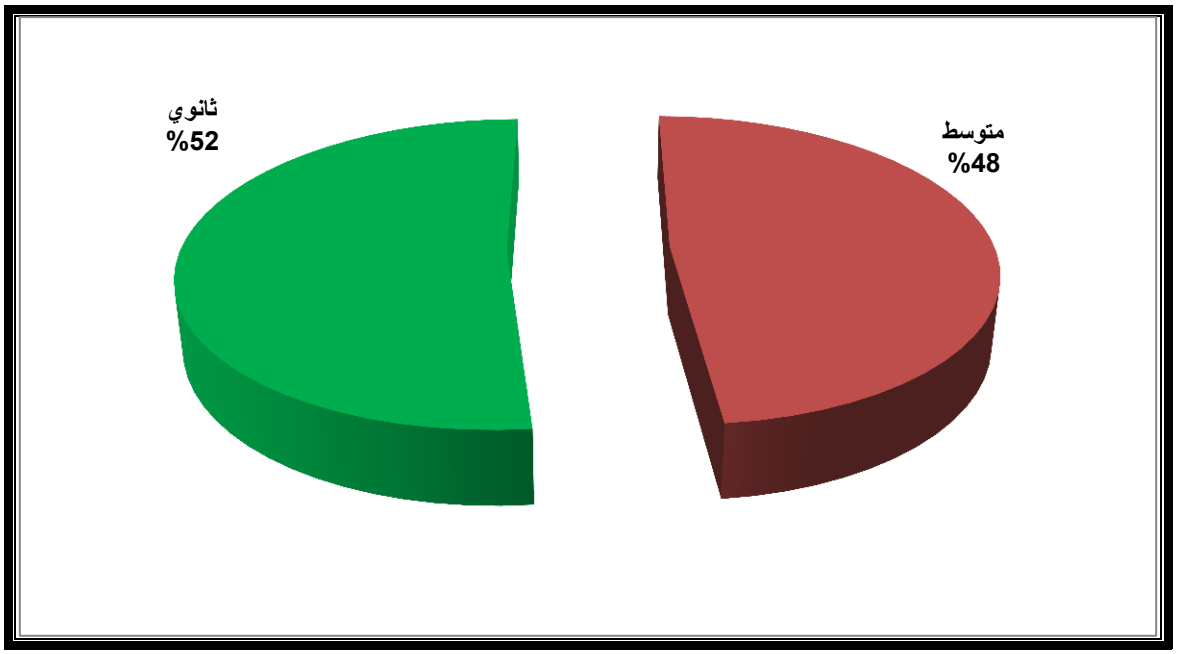

شكل بياني رقم (28) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

3- الأدوات المستخدمة في الدراسة:

اعتمدت الطالبة الباحثة على الأدوات التالية:

3. 1- مقياس أساليب المعاملة الوالدية :

تم إعداد هذا المقياس من طرف (أماني عبد المقصود) الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية لدى الأبناء، وبناء على ذلك يتكون المقياس من خمسة أساليب للمعاملة الوالدية:

- أسلوب التفرقة.
- أسلوب التحكم والسيطرة.
- أسلوب التذبذب.
- أسلوب الحماية الزائدة.
- أسلوب المعاملة السوية أو الصحيحة.

ويشمل المقياس على صورتين: الصورة الأولى (أ) الخاصة بالأب، والصورة (ب) الخاصة بالأم، وكل صورة تتضمن خمس مقاييس فرعية وكل مقياس فرعي يتكون من (10) عبارات ما عدا الأسلوب الخامس الذي يتكون من (20) عبارة. ويوضح الجدول رقم (4)أرقام الخاصة بكل مقياس فرعي.

الجدول رقم (4): أرقام الخاصة بكل مقياس فرعي لمقياس الأساليب المعاملة الوالدية.

أساليب المعاملة الوالدية	أرقام العبارات
التفرقة	**6 - 12 - 16 - 21 - 26 - 32 - 38 - 44 - 49 – 54**
التحكم والسيطرة	**3 - 9 - 15 - 19 - 24 - 29 - 37 -41- 52 – 57-**
التذبذب	**5 - 11 - 20 - 25 - 31 - 35 - 43 - 47 - 56 -58**
الحماية الزائدة	**2- 8- 14 - 18 - 23 - 28 - 34- 40 - 51 - 59**
أساليب المعاملة السوية	**1 - 4 - 7 - 10 - 13- 17 - 22 - 27 - 30 - 33- 36 - 39 - 42 - 45 - 46 - 48 - 50 - 53- 55 – 60**

✓ **طريقة التصحيح**

تتمثل طريقة تصحيح هذا المقياس بالإجابة ب (نعم) أو (لا) فإذا كانت العبارة تنطبق على المفحوص تكون الإجابة (نعم) وإذا كانت الإجابة لا تنطبق تكون (لا)، وبذلك تتراوح الدرجة على المقياس الفرعي الأولى من (1 إلى 20) درجة أما بالنسبة للمقياس الفرعي الخامس الخاص بأساليب المعاملة الوالدية السوية تتراوح درجات الإجابة من (20 إلى 40) درجة.

✓ **الخصائص السيكومترية للمقياس :**

لقد قامت معدة المقياس (أماني عبد المقصود) بحساب معامل صدقه باستخدام كل من الصدق المنطقي والصدق الظاهري، وكان نتيجتها التعديل في بعض عبارات المقياس. كما استخدمت صدق الاتساق الداخلي فكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، لكن معدة المقياس لم تشر إلى قيمته. أما ثباته فقد تم حسابه باستخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق فكان معامل الارتباط بين

الدرجات بالنسبة للمقاييس الفرعية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) بالنسبة للصورتين (أب – أم) والجدول رقم (5) يوضح ذلك. (ابريعم2012،ص 204).

جدول رقم (5): معاملات الثبات بين درجات الأفراد على المقاييس الفرعية في الإجراء الأول والثاني.

أساليب المعاملة الوالدية	الصورة (أ) الخاصة بصورة الأب	الصورة (ب) الخاصة بصورة الأم
التفرقة	0.83	0.86
التحكم والسيطرة	0.88	0.72
التذبذب	0.84	0.82
الحماية الزائدة	0.71	0.72
أساليب المعاملة السوية	0.80	0.69

✓ **الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة المحلية:**

قامت الطالبة الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للأداة على عينة عشوائية من المراهقين متكونة من (447) مراهقا من ولاية باتنة تراوحت أعمارهم بين 12 و20 سنة

أ. حساب الصدق المقياس

تم حساب صدق مقياس أساليب المعاملة بطريقتين: صدق التكوين (الاتساق الداخلي) والصدق التمييزي (المقارنة الطرفية).

- **صدق التكوين (الاتساق الداخلي):**

وذلك من خلال حساب معامل الارتباط لـ (كارل بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل بعد وبنوده وقد كانت النتائج على النحو الموضح في الجداول التالية:

جدول رقم (6): معامل الارتباط بين بعد أسلوب التفرقة وبنوده[1]

رقم البند	معامل الارتباط	
	صورة الأب	صورة الأم
6	**0.454**	**0.559**
12	**0.353**	**0.380**
16	**0.491**	**0.520**
21	**0.531**	**0.543**
26	**0.398**	**0.490**
32	**0.557**	**0.620**
38	**0.393**	**0.408**
44	**0.524**	**0.574**
49	**0.397**	**0.383**
54	**0.479**	**0.445**

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)

جدول رقم (7): معامل الارتباط بين بعد أسلوب التحكم وسيطرة وبنوده

رقم البند	معامل الارتباط	
	صورة الأب	صورة الأم
3	**0.432**	**0.509**
9	**0.441**	**0.488**
15	**0.324**	**0.399**

[1] – (**) تعني أن معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)

19	**0.269**	**0.452**
24	**0.493**	**0.438**
29	**0.472**	**0.534**
37	**0.401**	**0.445**
41	**0.360**	**0.515**
52	**0.203**	**0.181**
57	**0.451**	**0.407**

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

جدول رقم (8): معامل الارتباط بين بعد أسلوب التذبذب وبنوده.

رقم البند	معامل الارتباط	
	صورة الأب	صورة الأم
5	**0.287	**0.487
11	**0.324	**0.395
20	**0.240	**0.447
25	**0.448	**0.434
31	**0.321	**0.352
35	**0.398	**0.450
43	**0.358	**0.355
47	**0.622	**0.501
56	**0.291	**0.412
58	**0.399	**0.493

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)

جدول رقم (9):معامل الارتباط بين بعد أسلوب الحماية الزائدة وبنوده

رقم البند	معامل الارتباط	
	صورة الأب	صورة الأم
2	**0.441**	**0.413**
8	**0.296**	**0.322**
14	**0.282**	**0.472**
18	**0.341**	**0.420**
23	**0.250**	**0.473**
28	**0.468**	**0.459**
34	**0.510**	**0.469**
40	**0.432**	**0.487**
51	**0.310**	**0.493**
59	**0.476**	**0.315**

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

جدول رقم (10): معامل الارتباط بين بعد أساليب المعاملة السوية وبنوده.

رقم البند	معامل الارتباط	
	صورة الأب	صورة الأم
1	**0.158**	**0.179**
4	**0.406**	**0.445**
7	**0.186**	**0.323**
10	**0.550**	**0.497**
13	**0.381**	**0.431**
17	**0.387**	**0.476**
22	**0.511**	**0.499**
27	**0.438**	**0.487**
30	**0.406**	**0.406**
33	**0.434**	**0.414**

36	****0.545**	****0.513**
39	****0.501**	****0.425**
42	****0.441**	****0.466**
45	****0.202**	****0.239**
46	****0.335**	****0.408**
48	****0.400**	****0.507**
50	****0.554**	****0.515**
53	****0.418**	****0.444**
55	****0.435**	****0.511**
60	****0.516**	****0.431**

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

- **صدق التميزي (المقارنة الطرفية):**

وذلك من خلال أخذ نسبة 27% من أعلى درجات المقياس وأخذ نسبة 27% من أدنى درجات المقياس للعينة التي تتكون من (447) مراهقا، وهذا بعد ترتيب هذه الدرجات تصاعديا، فتصبح فئتان تتكون كل منهما (121) مراهقا لأن (447x 0.27 =121)، ومنه نأخذ (121) مراهقا من الفئة العليا، ونأخذ (121) مراهقا من الفئة الدنيا، ثم نستخدم الأسلوب الاحصائيا ملائما، وهو اختبار T لدلالة الفروق بينهما وهذا باستخدام نظام (SPSS 25)، وقد كانت النتائج على النحو الموضح في الجدولين التاليين:

جدول رقم (11): حساب اختبار T بين الفئة الدنيا والفئة العليا لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية صورة الأب

أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب)	الفئة	عدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار T	مستوى الدالة
التفرقة	دنيا	121	10.380	0.487	42.991	0.000
	عليا	121	15.368	1.125		
التحكم والسيطرة	دنيا	121	11.115	0.608	41.100	0.000
	عليا	121	15.368	0.963		
التذبذب	دنيا	121	12.074	0.943	39.392	0.000
	عليا	121	16.565	0.833		
الحماية الزائدة	دنيا	121	11.851	0.900	39.983	0.000
	عليا	121	17.098	1.131		
المعاملة السوية	دنيا	121	27.727	2.320	42.384	0.000
	عليا	121	37.549	1.076		

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع قيمT دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يعني إن مقياس أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأب يتوفر على القدرة للتميزية بين الفئتين الدنيا والعليا، ومنه فالمقياس يعتبر صادقا فيما يقيسه.

جدول رقم (12): حساب اختبار T بين الفئة الدنيا والفئة العليا لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية صورة الأم.

أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم)	الفئة	عدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار T	مستوى الدالة
التفرقة	دنيا	121	10.479	0.501	49.521	0.000
	عليا	121	16.163	1.159		
التحكم والسيطرة	دنيا	121	11.669	0.757	35.624	0.000
	عليا	121	16.803	1.394		

التذبذب	**دنيا**	**121**	**12.281**	**0.868**	**41.081**	**0.000**
	عليا	**121**	**17.204**	**0.995**		
الحماية الزائدة	**دنيا**	**121**	**12.991**	**2.201**	**25.425**	**0.000**
	عليا	**121**	**18.532**	**0.501**		
المعاملة السوية	**دنيا**	**121**	**29.140**	**1.946**	**43.331**	**0.000**
	عليا	**121**	**39.024**	**1.583**		

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع قيمT دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يعني إن مقياس أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأم يتوفر على القدرة للتميزية بين الفئتين الدنيا والعليا، ومنه فالمقياس يعتبر صادقا فيما يقيسه.

من خلال نتائج صدق الاتساق الداخلي وكذا الصدق التمييزي يمكن القول أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق ويمكن الاعتماد عليه وعلى نتائجه.

ب. حساب الثبات

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (فردي–زوجي).

- **بطريقة ألفا كرونباخ**

وقد تم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب وصورة الأم) وبنوده.

جدول رقم (13): يوضح معامل ألفا كرونباخ لكل بعد وبنوده.

أساليب المعاملة الوالدية	صورة الأب	صورة الأم
التفرقة	0.576	0.709
التحكم والسيطرة	0.447	0.683
التذبذب	0.330	0.679
الحماية الزائدة	0.415	0.662
المعاملة السوية	0.671	0.710

يتضح من الجدول أعلاه أن أغلب معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات مما يزيد من مستويات الثقة في النتائج المترتبة عند تطبيق هذا المقياس.

- **بطريقة التجزئة النصفية**

وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين البنود الفردية والزوجية لكل بعد من الأبعاد وقد كانت النتائج بعد تصحيح الطول بمعادلة (سبيرمان براون) كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول رقم (14): معامل الارتباط بين البنود الفردية والزوجية لكل بعد من الأبعاد.

أساليب المعاملة الوالدية	صورة الأب	صورة الأم
التفرقة	**0.440**	**0.831**
التحكم والسيطرة	**0.525**	**0.817**
التذبذب	**0.335**	**0.800**
الحماية الزائدة	**0.361**	**0.806**

يتضح من الجدول أعلاه أن أغلب معاملات الثبات مقبولة مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة من الثبات مما يزيد من مستويات الثقة في النتائج المترتبة عند تطبيق هذا المقياس.

2.5- مقياس السلوك الانحرافي:

1.2.5- وصف مقياس السلوك الانحرافي:

يهدف مقياس السلوك الانحرافي الى تعرف على أنواع السلوك الانحرافي لدى المراهقين، ويتكون المقياس من (54) بندا موزعة على (5) مجالات لسلوك الانحرافي، وتتم الإجابة على بنود المقياس ضمن خمسة اختيارات وهي: (دائما- غالبا- أحيانا- نادرا- أبدا) وتتراوح درجة كل بند بين خمسة درجات ودرجة واحدة (1-2-3-4-5).

2.2.5- خطوات إعداد مقياس السلوك الانحرافي:

نظرا لعدم وجود مقاييس تلائم طبيعة الدراسة والبيئة الجزائرية لأشكال السلوك الانحرافي لدى المراهقين في حدود اطلاع الطالبة الباحثة، وعدم تحصلها على مقياس يقيس سلوك الانحرافي بصفة مباشرة دون ارتباطه بمتغيرات أخرى، تكرار لما قبله وهذا ما يختلف مع ما تهدف إليه الدراسة الحالية، لذلك قامت الطالبة الباحثة بإعداد مقياس لقياس أشكال سلوك الانحرافي (سلوك العنف- سلوك الشتم- سلوك الكذب- سلوك السرقة- سلوك إتلاف ممتلكات الغير) لدى المراهقين في ضوء اطلاعها على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة، وفق الخطوات التالية:

أولا- تحديد الهدف من المقياس:

يهدف مقياس السلوك الانحرافي الى التعرف على أشكال وأنواع السلوك الانحرافي(سلوك العنف- سلوك الشتم- سلوك الكذب- سلوك السرقة- سلوك إتلاف ممتلكات الغير) لدى المراهقين (12- 20) سنة.

ثانيا- وضع تعريف إجرائي لمفهوم السلوك الانحرافي:

قامت الطالبة الباحثة ب:

- مراجعة ما أمكن من التراث النظري المرتبط بالسلوك الانحرافي مما يساعد على تكوين نظرة شاملة عن هذا المتغير.
- الاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة العربية منها والأجنبية التي تناولت موضوع السلوك الانحرافي للاستفادة من المقاييس المستخدمة فيها للتعرف على النواحي الفنية لبناء المقياس، واستنباط بعض السلوكات التي تم الإجماع عليها كمؤشرات أساسية دالة على السلوك الانحرافي.
- مراجعة دقيقة لبعض المقاييس التي تقيس السلوك الانحرافي وذات صلة بموضوع الدراسة الحالية ونذكر منها:
- مقياس اتجاهات أسر مدمني المخدرات نحو سلوكيات المدمنين المنحرفة (لرامي عبد الحميد الجبور، ومحمد حسني أبو ملحم وصفوت محمود الروسان).
- مقياس السلوك المنحرف لأولاد الشوارع ل(رشيد ناصر خليفة).

وضع تعريف إجرائي لمفهوم السلوك الانحرافي في الدراسة الحالية وتحديد أبعاده ومفاهيمه الإجرائية، ويقصد بالسلوك الانحرافي في هذه الدراسة: "كل فعل أو نشاط يصدر عن شخص ما، بحيث لا يتمشى مع القواعد والمعايير العامة للمجتمع وهو عبارة عن سلوكيات تتنافى مع الأخلاقيات العامة

(الالتزام بالقيم والتقاليد والعادات السائدة) والأنظمة والقوانين واللامبالاة بالآخرين. وتندرج هذه السلوكات الانحرافية ضمن خمسة أشكال هي: سلوك العنف– سلوك الشتم– سلوك الكذب– سلوك السرقة– سلوك إتلاف ممتلكات الغير".

ثالثا– تحديد أبعاد السلوك الانحرافي:

يتضمن مقياس السلوك الانحرافي خمسة أبعاد وهي:

- **سلوك العنف:** هو كل سلوك يصدر عن قصد لإلحاق الأذى الجسدي للطرف الآخر بالاستخدام القوة الجسدية.
- **سلوك الشتم:** عبارة عن استخدام كلمات وجمل بذيئة ووصف الغير بصفات وأفعال مهينة ليس لها محل من الصحة من أجل الطعن في سمعة الآخرين، وأهانتهم وإذلالهم.
- **سلوك الكذب:** عبارة عن استخدام معلومات خاطئة ومزيفة وغير مطابقة للواقع، بقصد الغش والخداع والمراوغة من أجل تحقيق منافع ومكاسب معينة.
- **سلوك السرقة:** أخذ ممتلكات الغير والاستحواذ عليها دون استئذان ومن دون أخذ موافقة مالكها.
- **سلوك إتلاف ممتلكات الغير:** وهو تخريب وتحطيم ممتلكات الآخرين عن قصد بهدف إيذائهم في ممتلكاتهم.

رابعا– إعداد البنود وشروط صياغتها:

قامت الطالبة الباحثة بصياغة العبارات الممثلة لكل بعد من أبعاد السلوك الانحرافي المتضمنة في المقياس، وأخذت بعين الاعتبار أن تكون العبارات سليمة لغويا، وسهلة وواضحة لا تحمل أكثر من معنى، وأن تكون دقيقة بحيث لا تشمل أكثر من فكرة واحدة، كما سعت الطالبة الباحثة أن تكون عبارات المقياس ملائمة تقيس ما وضعت لقياسه وتتناسب مع بيئة وثقافة وخصائص أفراد عينة الدراسة الحالية.

خامسا- صياغة تعليمة ومثال المقياس:

أخذت الطالبة الباحثة بعين الاعتبار في صياغة تعليمة المقياس أن تكون واضحة، سهلة الفهم، وفي إطار المستوى التعليمي لأفراد العينة الدراسة، وقد وضحت فيها طريقة الإجابة على المقياس على أن يتم تطبيقه بشكل فردي، ويجيب المفحوص إجابة واحدة فقط لكل عبارة بما يتناسب معه وذلك بعد قراءة وفهم مضمون العبارة، وأن لا يترك أية عبارة دون الإجابة عليها، كما وضحت الطالبة الباحثة أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وأن الإجابات هي بغرض البحث العلمي وليس التقييم الشخصي، وستكون في سرية تامة.

وكانت تعليمة المقياس كالتالي:

" فيما يلي مجموعة من العبارات حول بعض السلوكات لدى المراهقين، ويقابل كل عبارة مجموعة من البدائل التي تقيس مدى انطباقها عليك في الواقع.

اقر كل عبارة جيداً ثم اِختر البديل الذي تراه مناسبا لك وهذا بوضع العلامة (×)أمام البديل المناسب، علماً أنه لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة، فالإجابة صحيحة طالما أنها تعبر عن رأيك بصدق.

يرجى الإجابة بدقة عن جميع الفقرات التي أمامك، وعدم ترك أي عبارة دون الإجابة عليها، الإجابات المعطاة تستخدم لغرض للدراسة والبحث العلميوليس التقييم الشخصي فقط، ونضمن لكم السرية التامة عن المعلومات المقدمة وشكرا لتعاونك معنا".

وفيما يلي مثال يوضح لك طريقة الإجابة:

الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
أستخدم الألفاظ البذيئة في كلامي		×			

عند قراءتك لهذه الفقرة إذا كنت ترى أنها في الواقع تنطبق عليك(غالبا) ضع علامة (×) تحت البديل (غالبا)، وهكذا مع كل العبارات.

سادسا – تحديد مفتاح تصحيح المقياس:

قامت الطالبة الباحثة بتحديد أوزان الإجابة على بنود المقياس بخمسة بدائل (دائما– غالبا– أحيانا– نادرا– أبدا)، وتعطى للمستجيب خمسة درجات للإجابة دائما، وأربعة درجات للإجابة غالبا، وثلاث درجات للإجابة أحيانا، واثنان للإجابة نادرا، ودرجة واحدة للإجابة أبدا كما هو موضح فالجدول التالي:

جدول رقم (15)يمثل مفتاح التصحيح مع الأوزان

البدائل	الدرجات
دائما	**5**
غالبا	**4**
أحيانا	**3**
نادرا	**2**
أبدا	**1**

سابعا-إعداد المقياس في صورته النهائية:

في ضوء الخطوات السابقة قامت الطالبة الباحثة بإعداد المقياس، وتم عرضه على إحدى عشرة (11) من أساتذة علم النفس وعلم الاجتماع وعلم النفس الانحراف والجريمة، والمختصين بالمجال، داخل وخارج الوطن، وذلك لتعديل ما يرونه مناسبا على البنود المقياس، إما بالحذف أو الإضافة أو التعديل وتقديم ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول صياغة اللغوية للعبارات وتحديد ما إذا كانت العبارات لا تمس أو لا تقيس ما وضعت لقياسه، وقد كانت نسبة الموافقة المحكمين على فقرات المقياس لا تقل على (95%)

مما يعني أن المقياس صالح لتطبيق على عينة الدراسة، **وكانت نتائج التحكم كالتالي:** وجود اتفاق بين المحكمين على غالبية العبارات الأداة، وتعديل بعض الفقرات.

حيث تكون من(54) بندا **(أنظر الملاحق.)** موزعة على خمسة مجالات تمثل أبعاد السلوك الانحرافي التي يسلكها المراهق وهي كما يلي:

جدول رقم (16): يوضح الفقرات التي تقيس سلوك العنف

البعد	الفقرات	رقم البند
سلوك العنف	استمتع بإيذاء الآخرين جسديا	1
	أستخدم العنف الجسدي للسيطرة على الآخرين	6
	أقوم بافتعال المشاجرات في المنزل	11
	أدافع عن حقوقي باستخدام العنف	16
	أستخدم القوة الجسدية لأحقق ما أريد	21
	أعامل أسرتي بقسوة وعنف	26
	أتوعد المحيطين بي بالضرب	31
	أهدد الآخرين بالعقاب البدني	36
	أضرب أصدقائي ضربا مبرحا	41

	أضرب من يزعجني	**45**

جدول رقم (17): يوضح الفقرات التي تقيس سلوك الشتم

البعد	الفقرات	رقم البند
سلوك الشتم	أستخدم الألفاظ البذيئة في كلامي	2
	يشتكي الآخرون من كثرة شتمي لهم	7
	أستخدم ألفاظا تتنافى مع عادات المجتمع	12
	أستخدم الشتائم في التعبير عن مشاعري	17
	أسخر من أصدقائي	22
	أصف الآخرين بصفات بذيئة	27
	أوبخ الآخرين بعبارات سيئة	32
	أستخدم ألفاظا بذيئة لإلحاق العار بالآخرين	37
	أستمتع بتوبيخ من حولي	42
	أنعت أصدقائي بالفاشلين	46
	أستهزئ من نجاحات الآخرين	49

جدول رقم (18): يوضح الفقرات التي تقيس سلوك الكذب

الرقم	الفقرات	دائما
سلوك الكذب	أستخدم أسلوب الكذب في تعاملي مع الآخرين	3
	تضليل الحقائق هو السلوك الغالب على أفعالي	8
	أكذب لأحصل على ما أريد	13
	أستخدم الكذب للتهرب من المشكلات	18
	أقوم بترويج الشائعات من أجل إزعاج الآخرين	23
	قمت بتضليل أصدقائي في مواقف كثيرة	28
	أقوم بالتحايل على عائلتي للحصول على ما أريد	33
	سلوكي العام لا يخلو من الخداع	38
	أتحايل على والداي للحصول على المال	43

	أغيّر الحقائق لأفلت من العقاب	47
	أكذب على المعلمين والمراقبين بالاستمرار	50
	أكذب على والداي حول نتائجي الدراسية	52

جدول رقم (19): يوضح الفقرات التي تقيس سلوك السرقة

البعد	الفقرات	رقم البند
سلوك السرقة	آخذ ممتلكات الغير دون إذن منهم	4
	أقوم مع أصدقائي بأخذ أشياء الآخرين دون استئذان	9
	أبيع أغراض المنزل خفية عن أهلي لتوفير مصروفي اليومي	14
	سرقت ممتلكات من عائلتي	19
	قمت بسلب أموال أصدقائي	24
	أقوم بالاستحواذ على كل ما يعجبني	29
	أستولي على أشياء عائلتي دون إذن منهم	34
	أختلس النقود من مصروف المنزل	39

جدول رقم (20): يوضح الفقرات التي تقيس سلوك إتلاف ممتلكات الغير

البند	الفقرات	رقم البند
سلوك إتلاف ممتلكات الغير	أعتدي على ممتلكات الآخرين	5
	أشارك أصدقائي في الاعتداء على الممتلكات العامة	10
	أتلف ممتلكات المنزل	15
	أخرب أدوات وأثاث المدرسة	20
	حين أنزعج أحطم أي شيء أمامي	25
	أستمتع بإتلاف ممتلكات الغير	30
	أقوم بإفساد ألعاب المتنزهات العامة	35
	أنزع النباتات المتواجدة في الفناء	40

	أكسر زجاج نوافذ المدرسة	**44**
	ارمي الأوساخ في الأماكن العامة	**48**
	أقوم بالكتابة والرسم على جدران القسم	**51**
	أقوم بكسر الكراسي والطاولات	**53**
	أمزق كتب وكراريس أصدقائي	**54**

وفيما يلي أرقام البنود الخاصة بكل بعد

الجدول رقم (21): أرقام البنود الخاصة بكل بعد

السلوك الانحرافي	أرقام العبارات
سلوك العنف	**45–41 - 36 - 31 - 26 - 21 - 16 - 11 - 6 - 1**
سلوك الشتم	**49 - 46- 42 – 37- 32 - 27 - 22 - 17 - 12 - 7 - 2**
سلوك الكذب	**52 - 50–47 - 38 - 33 - 28 - 23 - 18 - 13 - 8 - 3**
سلوك السرقة	**39 -34 - 29 - 24 - 19 - 14 -9- 4**
سلوك إتلاف ممتلكات الغير	**- 51 -48 - 44 - 40 - 35 - 30 -25 - 20 - 15 - 10 - 5 54–53**

✓ **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

قامت الطالبة الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للأداة على عينة متكونة من (447) مراهقا.

أ. حساب صدق المقياس

تم حساب صدق مقياس أساليب المعاملة بطريقتين: صدق التكوين (الاتساق الداخلي) والصدق التمييزي.

- **صدق التكوين (الاتساق الداخلي):**

وذلك من خلال حساب معامل الارتباط لـ (كارل بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل بعد وبنوده وقد كانت النتائج على النحو الموضح في الجداول التالية:

جدول رقم (22): معامل الارتباط بين بعد سلوك العنف و بنوده[2]

رقم البند	معامل الارتباط
1	**0.550**
6	**0.607**
11	**0.485**
16	**0.638**
21	**0.617**
26	**0.422**
31	**0.532**
36	**0.598**
41	**0.495**
45	**0.584**

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

جدول رقم (23): معامل الارتباط بين بعد سلوك الشتم وبنوده

رقم البند	معامل الارتباط
2	**0.603**
7	**0.524**
12	**0.581**
17	**0.632**
22	**0.559**
27	**0.627**
32	**0.580**
37	**0.604**
42	**0.460**
46	**0.550**
49	**0.426**

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

[2] – (**) تعني أن معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)

جدول رقم (24): معامل الارتباط بين سلوك الكذب وبنوده.

رقم البند	معامل الارتباط
3	**0.515**
8	**0.555**
13	**0.547**
18	**0.537**
23	**0.541**
28	**0.512**
33	**0.529**
38	**0.521**
47	**0.546**
50	**0.446**
52	**0.471**

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

جدول رقم (25):معامل الارتباط بين بعد سلوك السرقة وبنوده

رقم البند	معامل الارتباط
4	**0.545
9	**0.596
14	**0.501
19	**0.560
24	**0.586
29	**0.470
34	**0.627
39	**0.595

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

جدول رقم (26):معامل الارتباط بين سلوك إتلاف ممتلكات الغير وبنوده

رقم البند	معامل الارتباط
5	**0.536
10	**0.535
15	**0.376

20	****0.564**
25	****0.350**
30	****0.550**
35	****0.586**
40	****0.477**
44	****0.530**
48	****0.448**
51	****0.561**
53	****0.602**
54	****0.440**

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

- **الصدق التميزي (المقارنة الطرفية):**

وذلك من خلال أخذ نسبة 27% من أعلى درجات المقياس و أخذ نسبة 27% من أدنى درجات المقياس للعينة التي تتكون من (447) مراهقا، وهذا بعد ترتيب هذه الدرجات تصاعديا، فتصبح فئتان تتكون كل منهما (121) مراهقا لأن (447x 0.27 =121)، ومنه نأخذ (121) مراهقا من الفئة العليا، ونأخذ (121) مراهقا من الفئة الدنيا، ثم نستخدم الأسلوب الاحصائيا ملائما، وهو اختبار T لدلالة الفروق بينهما وهذا باستخدام نظام (SPSS 25)، وقد كانت النتائج على النحو الموضح في الجدول التالي:

جدول رقم (27): حساب اختبار T بين الفئة الدنيا والفئة العليا لمقياس السلوك الانحرافي

الفئة	عدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار T	مستوى الدالة
دنيا	**121**	**68.512**	**5.000**	**23.260**	**0.000**
عليا	**121**	**127.696**	**27.542**		

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع قيمT دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يعني إن مقياس السلوك الانحرافي يتوفر على القدرة للتميزية بين الفئتين الدنيا والعليا، ومنه فالمقياس يعتبر صادقا فيما يقيسه.

من خلال نتائج صدق الاتساق الداخلي وكذا الصدق التمييزي يمكن القول أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق ويمكن الاعتماد عليه وعلى نتائجه

ب.حساب الثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (فردي–زوجي).

جدول رقم (28): يوضح حساب ثبات المقياس.

الأبعاد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
العنف	**0.747**	**0.718**
الشتم	**0.781**	**0.730**
الكذب	**0.731**	**0.726**
السرقة	**0.686**	**0.677**
إتلاف ممتلكات الغير	**0.747**	**0.685**

يتضح من الجدول أعلاه أن أغلب معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات مما يزيد من مستويات الثقة في النتائج المترتبة عند تطبيق هذا المقياس.

ب- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لقد تم اعتماد الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة النتائج المتحصل عليها:

1.6- المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي

للحصول على وصف لتوزيع متغيرات الدراسة وبعض خصائص العينة التي تم اعتمادها.

2.6- اختبار (ت) للعينات المستقلة تحديد الفروق واتجاهاتها في:

- أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية (لصورة الأب- أم) وفقا لمتغير الجنس والمستوى التعليمي.
- مقياس السلوك الانحرافي وفقا لمتغير الجنس والمستوى التعليمي.

3.6- معامل الارتباط لـ (كارل بيرسون): وذلك من أجل تحديد العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (لصورة الأب- أم) وسلوك الانحرافي

4.6- معامل ألفا كرونباخ وذلك بهدف حساب ثبات أدوات الدراسة عن طريق الاتساق الداخلي.

5.6- معادلة سبيرمان براون وذلك بهدف تصحيح طول معامل الثبات الذي تم حسابه عن طريق التجزئة النصفية.

6.6- معامل الانحدار الخطي المتعدد: وذلك من أجل معرفة ما إذا كان لأساليب المعاملة الوالدية دور في ظهور السلوك الانحرافي

7.6- النسب المئوية: وذلك بهدف تحديد خصائص العينة من حيث الجنس والمستوى التعليمي.

الفصل الخامس:

عرض نتائج الدراسة

1 – عرض نتائج الفرضية الأولى .

2- عرض نتائج الفرضية الثانية .

3 - عرض نتائج الفرضية الثالثة .

4- عرض نتائج الفرضية الرابعة .

5- عرض نتائج الفرضية الخامسة.

6- عرض نتائج الفرضية السادسة.

7- عرض نتائج الفرضية السابعة.

1-عرض نتائج الفرضية الأولى

وقد نصت على: "**تتوقع عدم سيادة أي أسلوب معاملة والدية لدى عينة الدراسة**".

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات المتحصل عليها من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية لصورتي الأب والأم، كما هو موضح في الجدولين التاليين:

أولا- بالنسبة لصورة الأب

جدول رقم(29):المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات المتحصل عليها من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأب.

أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب)	أصغر قيمة	أكبر قيمة	المتوسط	الانحراف المعياري
التفرقة	10	18	12.561	1.966
التحكم والسيطرة	10	19	13.080	1.763
التذبذب	10	19	14.357	1.828
الحماية الزائدة	10	20	14.387	2.162
أساليب المعاملة السوية	21	40	33.060	4.046

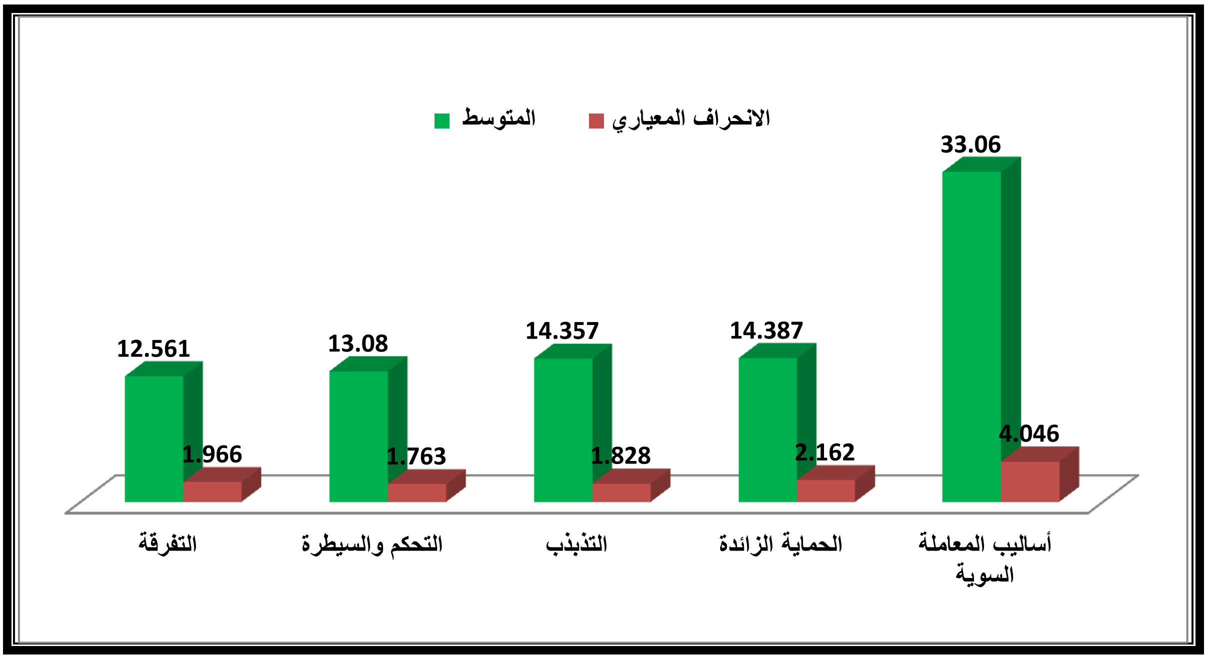

شكل بياني رقم (29) يوضح أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة الدراسة صورة الأب.

يتضح من الجدول والرسم البياني أعلاه:

بالنسبة لأساليب معاملة الأب: أن متوسط الدرجات المتحصل للأساليب المعاملة السوية مرتفعة لدى عينة الدراسة وذلك بمعدل (16.53)، أما الأساليب المعاملة الوالدية غير السوية فنلاحظ ارتفاع كلا من أسلوب الحماية الزائدة وأسلوب التذبذب بمتوسط حسابي (14.387) و (14.357) على الترتيب، ويليهما أسلوب التحكم والسيطرة بمتوسط حسابي قدر بـ (13.080)، ويأتي فالمرتبة الأخيرة أسلوب تفرقة بمتوسط حسابي (12.561) هذا بالنسبة لأساليب المعاملة الوالدية صورة الأب.

ثانيا- بالنسبة لصورة الأم

جدول رقم(31):المتوسط الحسابي والانحراف الحسابي للدرجات المتحصل عليها من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأم.

أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم)	أصغر قيمة	أكبر قيمة	المتوسط	الانحراف
التفرقة	10	20	13.167	2.377
التحكم والسيطرة	10	20	14.158	2.135
التذبذب	10	20	14.745	2.009
الحماية	10	20	15.720	2.471
أساليب المعاملة السوية	23	40	34.580	4.067

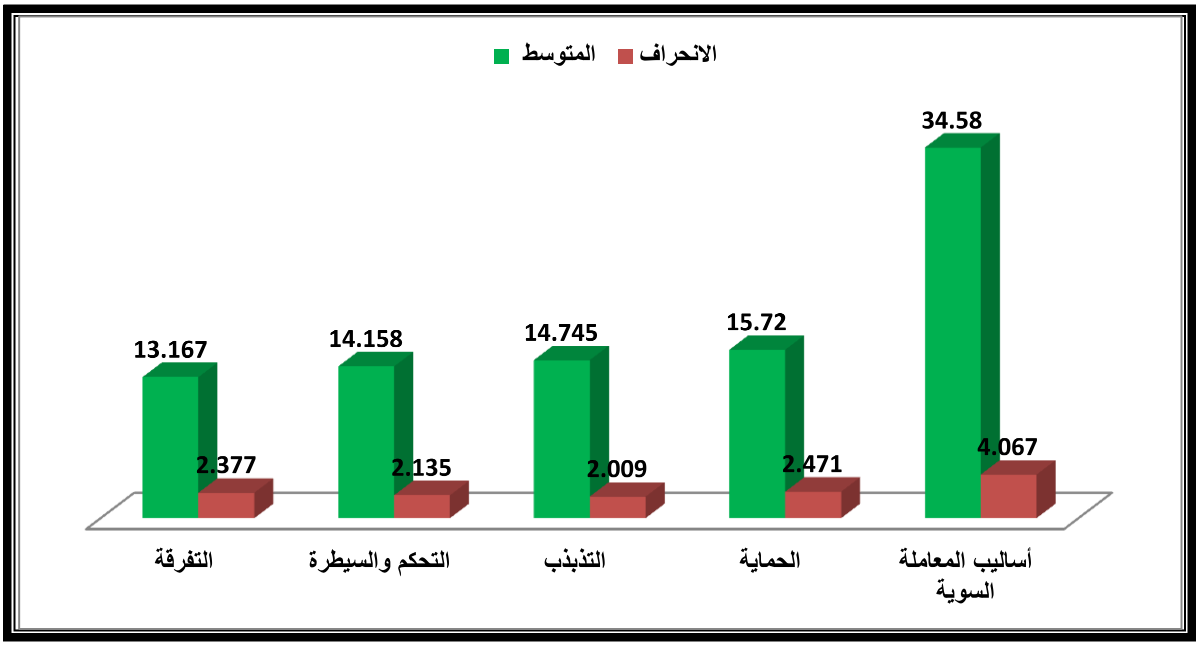

شكل بياني رقم (30) يوضح أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة الدراسة صورة الأم.

يتضح من الجدول والرسم البياني أعلاه:

ويتضح أيضا: أن متوسط الدرجات المتحصل للأساليب المعاملة السوية مرتفعة لدى عينة الدراسة وذلك بمعدل (17.29)، أما الأساليب المعاملة الوالدية غير السوية فنلاحظ ارتفاع كلا من أسلوب الحماية الزائدة وأسلوب التذبذب بمتوسط حسابي (15.720) و (14.745) على الترتيب، ويليهما أسلوب التحكم والسيطرة بمتوسط حسابي قدر بـ (14.158)، ويأتي فالمرتبة الأخيرة أسلوب تفرقة بمتوسط حسابي (13.167) هذا بالنسبة لأساليب المعاملة الوالدية صورة الأم.

2.عرض نتائج الفرضية الثانية:

والتي نصت على أنه: "**ما هي أشكال السلوك الانحرافي السائدة لدى عينة الدراسة**".

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات المتحصل عليها من أبعاد مقياس السلوك الانحرافي، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(32): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات المتحصل عليها من أبعاد مقياس السلوك الانحرافي

السلوك الانحرافي	أصغر قيمة	أكبر قيمة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
العنف	**10**	**46**	**18.617**	**6.608**	**4**
الشتم	**11**	**55**	**19.259**	**6.932**	**3**
الكذب	**11**	**49**	**19.863**	**6.601**	**2**
السرقة	**8**	**32**	**13.049**	**4.731**	**5**

تخريب ممتلكات العامة	13	59	21.834	7.091	1

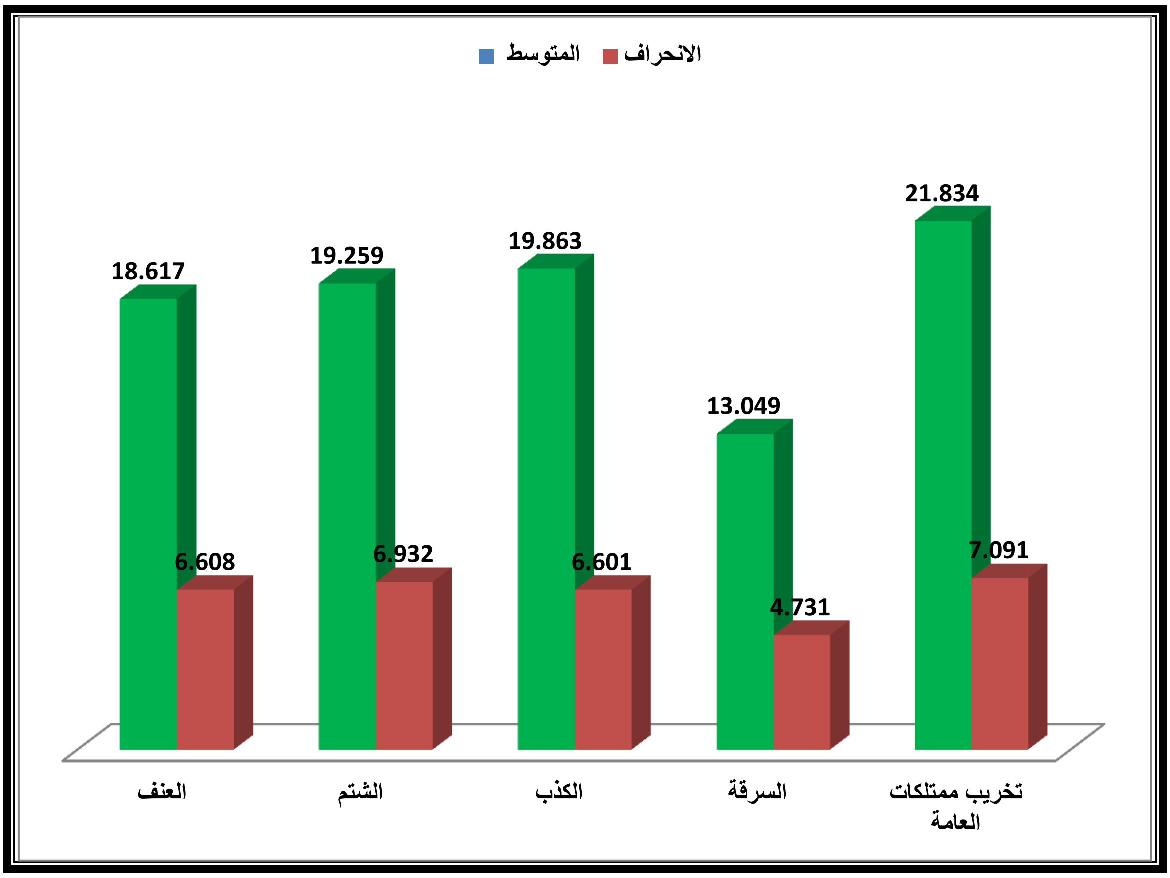

شكل بياني رقم (31) يوضح أشكال السلوك الانحرافي السائدة لدى عينة الدراسة.

ويتضح من الجدول والشكل البياني أعلاه:

أن متوسط الدرجات المتحصل تخريب ممتلكات العامة مرتفع لدى عينة الدراسة وذلك بمعدل (21.834)، ويليه كلا من سلوك الكذب وسلوك الشم بمتوسط حسابي (19.863) و(19.259) على الترتيب، ويليهما في المرتبة الرابعة سلوك العنف بمتوسط حسابي قدر بـ (18.617)، ويأتي فالمرتبة الأخيرة سلوك السرقة بمتوسط حسابي (13.049) هذا بالنسبة لمقياس السلوك الانحرافي لدى عينة الدراسة.

3.عرض نتائج الفرضية الثالثة:

وتنص على "**توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية وفقا لمتغير الجنس**".

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب اختبار (T) للعينات المستقلة بين الذكور والإناث في الدرجات المتحصل عليها من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية لصورتي الأب والأم، كما هو موضح في الجدولين التاليين:

أولا- بالنسبة لصورة الأب

جدول رقم (33) : الفروق بين الذكور والإناث في الدرجات المتحصل عليها من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأب.

أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب)	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار T	مستوى الدالة
التفرقة	ذكر	13.073	2.077	5.189	0.000
	أنثى	12.131	1.760		
التحكم والسيطرة	ذكر	13.539	1.884	5.182	0.000
	أنثى	12.695	1.558		
التذبذب	ذكر	14.402	2.399	0.007	0.995
	أنثى	14.403	1.848		
الحماية الزائدة	ذكر	13.941	2.339	4.181	0.000
	أنثى	14.843	2.215		
المعاملة السوية	ذكر	32.402	3.975	3.610	0.000
	أنثى	33.860	4.473		

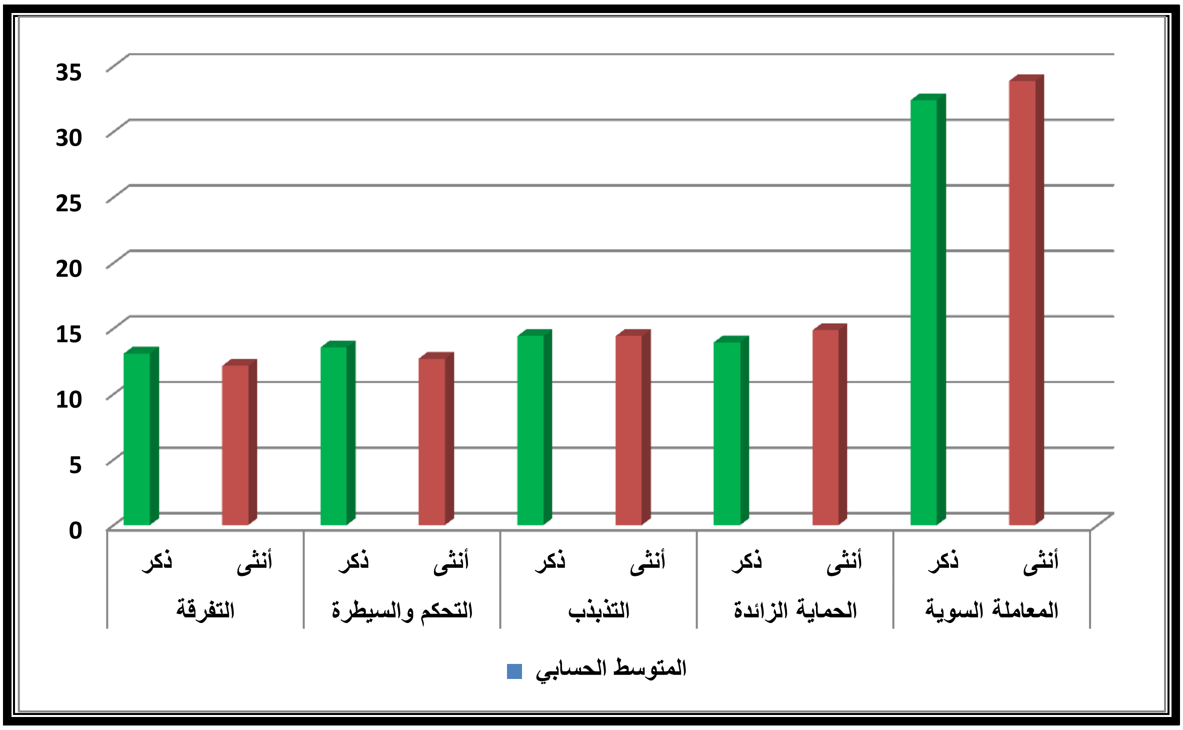

شكل بياني رقم (32) يوضح أساليب المعاملة الوالدية وفقا لمتغير الجنس صورة الأب.

يتضح من الجدول والشكل البياني أعلاه أن:

- **بالنسبة لأسلوب التفرقة:** بلغت قيمة اختبار T (5.189)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.000). وبما أن متوسط درجات فئة الذكور (13.073) وانحرافها معياري (2.077)، وهو أكبر من متوسط درجات فئة الإناث الذي بلغ (12.131) وانحرافها معياري (1.760). مما يعطي الدليل على أن الفروق التي ظهرت بعد حساب اختبار T للعينات المستقلة لمتغير أسلوب التفرقة وفقا لمتغير الجنس ترجع للذكور، أي أن الذكور أكثر تعرضا لأسلوب التفرقة من الإناث، وذلك من قبل الآباء.
- **بالنسبة لأسلوب التحكم والسيطرة:** بلغت قيمة اختبار T (5.182)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.000). وبما أن متوسط درجات فئة الذكور (13.539) وانحرافها معياري (1.884)، وهو أكبر من متوسط درجات فئة الإناث الذي بلغ(12.695) وانحرافها معياري

(1.558). مما يعطي الدليل على أن الفروق التي ظهرت بعد حساب اختبار T للعينات المستقلة لمتغير أسلوب التحكم والسيطرة وفقا لمتغير الجنس ترجع للذكور، أي أن الذكور أكثر تعرضا لأسلوب التحكم والسيطرة من الإناث، وذلك من قبل الآباء.

- **بالنسبة لأسلوب التذبذب:** بلغت قيمة اختبار T (0.007)، وهي غير دالة عند مستوى دلالة (0.995). مما يعطي الدليل على أنه لا توجد الفروق بين الذكور والإناث، والتي ظهرت بعد حساب اختبار T للعينات المستقلة لمتغير أسلوب التذبذب وفقا لمتغير الجنس، وذلك من قبل الآباء.
- **بالنسبة لأسلوب الحماية الزائدة:** بلغت قيمة اختبار T (4.181)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.000)، وبما أن متوسط درجات فئة الذكور (13.941) وانحرافها معياري (2.339)، وهو أقل من متوسط درجات فئة الإناث الذي بلغ (14.843) وانحرافها معياري (2.215). مما يعطي الدليل على أن الفروق التي ظهرت بعد حساب اختبار T للعينات المستقلة لمتغير أسلوب الحماية الزائدة وفقا لمتغير الجنس ترجع للإناث، أي أن الإناث أكثر تعرضا لأسلوب الحماية الزائدة على الذكور، وذلك من قبل الآباء.
- **بالنسبة لأساليب المعاملة الوالدية السوية:** بلغت قيمة اختبار T (3.610)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.000). وبما أن متوسط درجات فئة الذكور (32.402) وانحرافها معياري (3.975)، وهو أقل من متوسط درجات فئة الإناث الذي بلغ (33.860) وانحرافها معياري (4.473). مما يعطي الدليل على أن الفروق التي ظهرت بعد حساب اختبار T للعينات المستقلة لمتغير أساليب المعاملة الوالدية السوية وفقا لمتغير الجنس ترجع لفئة الإناث، أي أن الإناث أكثر تعرض الأساليب المعاملة الوالدية السوية على الذكور، وذلك من قبل الآباء.

ثانيا- بالنسبة لصورة الأم

جدول رقم (34) : الفروق بين الذكور والإناث في الدرجات المتحصل عليها من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأم.

أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم)	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار T	مستوى الدالة
التفرقة	ذكر	13.436	2.004	2.197	0.029
	أنثى	12.942	2.338		
التحكم والسيطرة	ذكر	14.230	2.206	0.649	0.517
	أنثى	14.098	2.076		
التذبذب	ذكر	14.720	1.941	0.235	0.815
	أنثى	14.765	2.068		
الحماية الزائدة	ذكر	15.284	2.121	3.460	0.001
	أنثى	15.086	2.680		
المعاملة السوية	ذكر	34.073	4.194	2.419	0.016
	أنثى	35.004	3.915		

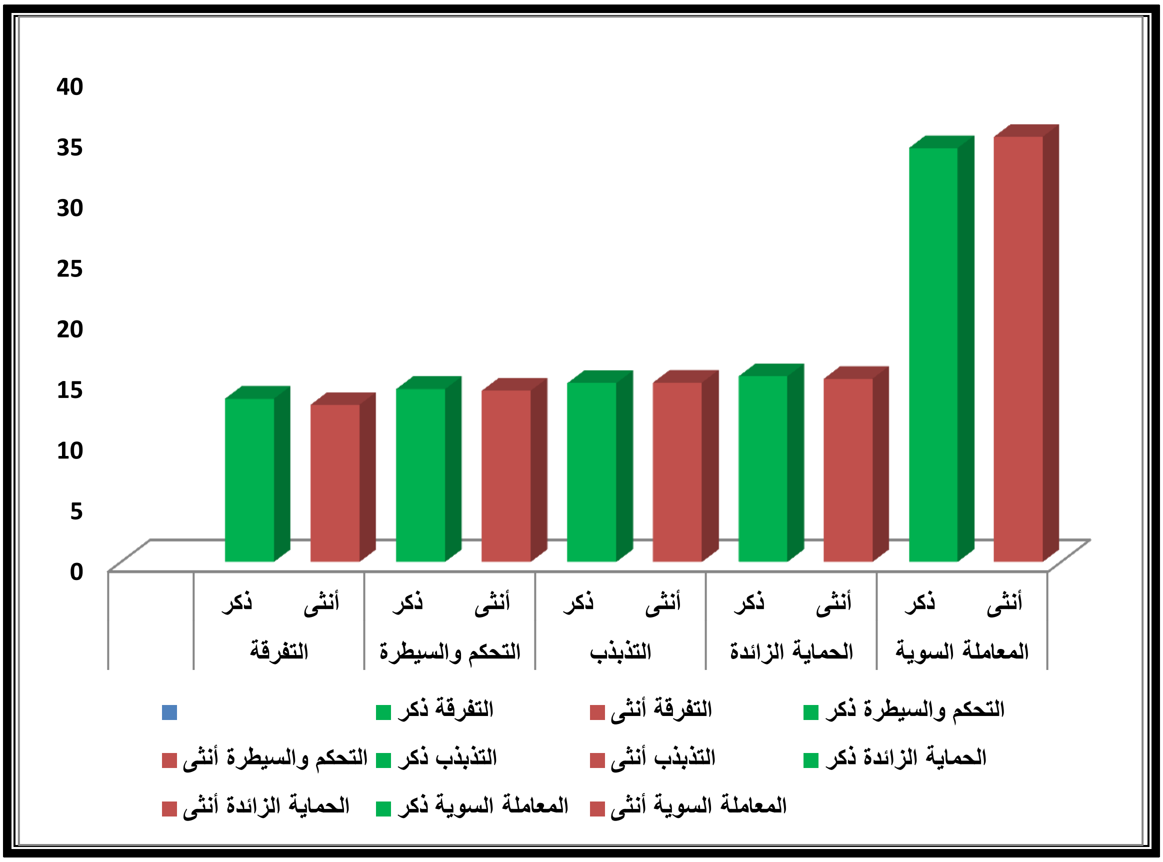

شكل بياني رقم (33): يوضح أساليب المعاملة الوالدية وفقا لمتغير الجنس صورة الأم.

يتضح من الجدول والرسم البياني أعلاه أن:

- **بالنسبة لأسلوب التفرقة:** بلغت قيمة اختبار T (2.197)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.029). وبما أن متوسط درجات فئة الذكور (13.436) وانحرافها معياري (2.004)، وهو أكبر من متوسط درجات فئة الإناث الذي بلغ (12.942) وانحرافها معياري (2.338). مما يعطي الدليل على أن الفروق التي ظهرت بعد حساب اختبار T للعينات المستقلة لمتغير أسلوب التفرقة وفقا لمتغير الجنس ترجع للذكور، أي أن الذكور أكثر تعرضا لأسلوب لتفرقة من الإناث، وذلك من قبل الأمهات.

- **بالنسبة لأسلوب التحكم والسيطرة:** بلغت قيمة اختبار T (0.649)، وهي غير دالة عند مستوى دلالة (0.517)، مما يعطي الدليل على أنه لا توجد الفروق بين الذكور والإناث،

والتي ظهرت بعد حساب اختبار T للعينات المستقلة لمتغير أسلوب التحكم والسيطرة، وفقا لمتغير الجنس، وذلك من قبل الأمهات.

- **بالنسبة لأسلوب التذبذب:** بلغت قيمة اختبار T (0.235)، وهي غير دالة وهي غير دالة عند مستوى دلالة (0.815)، مما يعطي الدليل على أنه لا توجد الفروق بين الذكور والإناث، والتي ظهرت بعد حساب اختبار T للعينات المستقلة لمتغير أسلوب التذبذب وفقا لمتغير الجنس، وذلك من قبل الأمهات.
- **بالنسبة لأسلوب الحماية الزائدة:** بلغت قيمة اختبار T (3.460)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.001). وبما أن متوسط درجات فئة الذكور (15.284) وانحرافها معياري (2.121)، وهو أقل من متوسط درجات فئة الإناث الذي بلغ (15.086) وانحرافها معياري (2.680). مما يعطي الدليل على أن الفروق التي ظهرت بعد حساب اختبار T للعينات المستقلة لمتغير أسلوب الحماية الزائدة وفقا لمتغير الجنس ترجع للإناث، أي أن الإناث أكثر تعرضا لأسلوب الحماية الزائدة على الذكور، وذلك من قبل الأمهات.
- **بالنسبة لأساليب المعاملة الوالدية السوية:** بلغت قيمة اختبار T (2.419)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.016). وبما أن متوسط درجات فئة الذكور (34.073) وانحرافها معياري (4.194)، وهو أقل من متوسط درجات فئة الإناث الذي بلغ (35.004) وانحرافها معياري (3.915). مما يعطي الدليل على أن الفروق التي ظهرت بعد حساب اختبار T للعينات المستقلة لمتغير لأساليب المعاملة الوالدية السوية وفقا لمتغير الجنس ترجع لفئة الإناث، أي أن الإناث أكثر تعرض الأساليب المعاملة الوالدية السوية على الذكور، وذلك من قبل الأمهات.

4- عرض نتائج الفرضية الرابعة

وتنص على "**توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك الانحرافي وفقا لمتغير الجنس**".

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب اختبار (T) للعينات المستقلة بين الذكور والإناث في الدرجات المتحصل عليها من مقياس السلوك الانحراف، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (35): الفروق بين الذكور والإناث في الدرجات المتحصل عليها من مقياس السلوك الانحرافي وفقا لمتغير الجنس.

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
الذكور	98.402	30.402	4.14	0.000
الإناث	87.773	23.760		

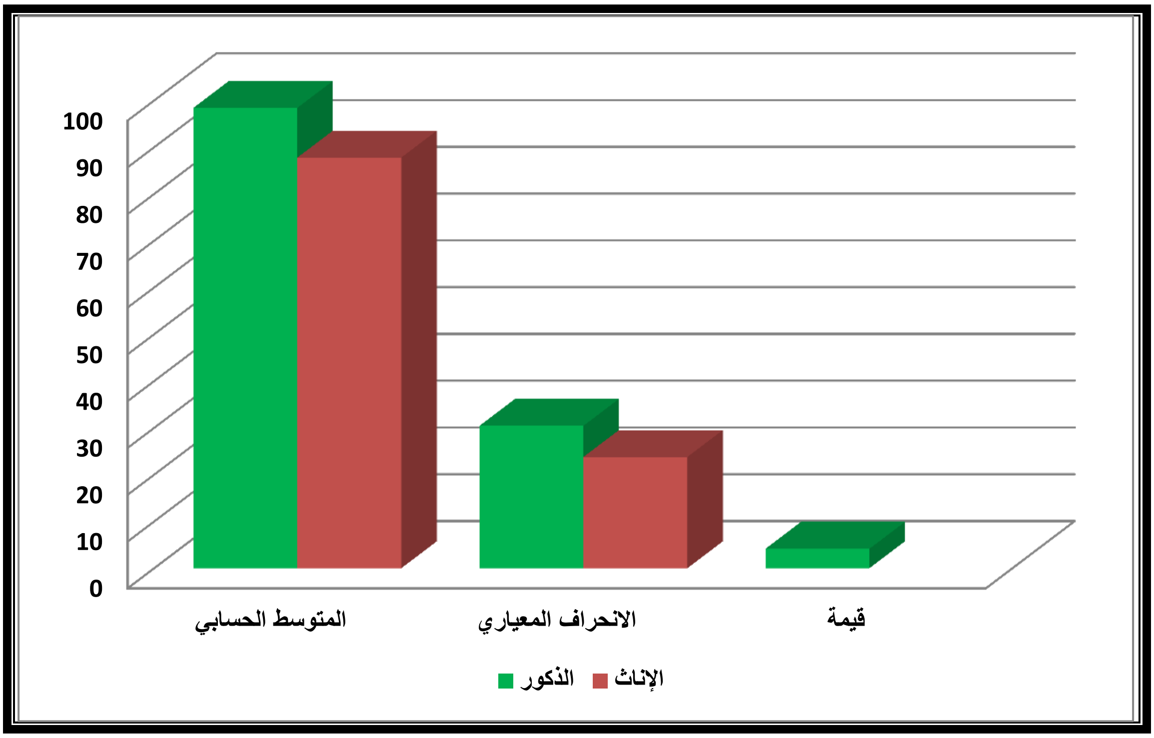

شكل بياني رقم (34) يوضح السلوك الانحرافي وفقا لمتغير الجنس.

يتضح من الجدول والرسم البياني أعلاه أن: قيمة اختبار T بلغت (4.14)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01). وبما أن متوسط درجات فئة الذكور (98.402) وانحرافها معياري (30.402)، وهو أكبر من متوسط درجات فئة الإناث الذي بلغ (87.773) وانحرافها معياري (23.760). مما يعطي الدليل على أن الفروق التي ظهرت بعد حساب اختبار T للعينات المستقلة لمتغير السلوك الانحرافي وفقا لمتغير الجنس ترجع لفئة الذكور، أي أن الذكور أكثر تعرضا السلوك الانحرافي من الإناث.

5.1- عرض نتائج الفرضية الخامسة

وتنص على: "**توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية وفقا لمتغير المستوى التعليمي**".

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب اختبار (T) للعينات المستقلة بين المتوسط والثانوي في الدرجات المتحصل عليها من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية لصورتي الأب والأم، كما هو موضح في الجدولين التاليين:

أولا- بالنسبة لصورة الأب

جدول رقم (36) : الفروق بين المتوسط والثانوي في الدرجات المتحصل عليها من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأب.

أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب)	المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار T	مستوى الدلالة
التفرقة	متوسط	12.828	2.109	2.799	0.000
	ثانوي	12.311	1.790		
التحكم والسيطرة	متوسط	13.402	1.780	3.791	0.000
	ثانوي	12.779	1.696		

التذبذب	متوسط	14.513	1.885	1.075	0.283
	ثانوي	14.298	2.309		
الحماية الزائدة	متوسط	14.638	2.192	1.834	0.067
	ثانوي	14.238	2.411		
المعاملة السوية	متوسط	33.393	4.264	0.943	0.346
	ثانوي	33.008	4.354		

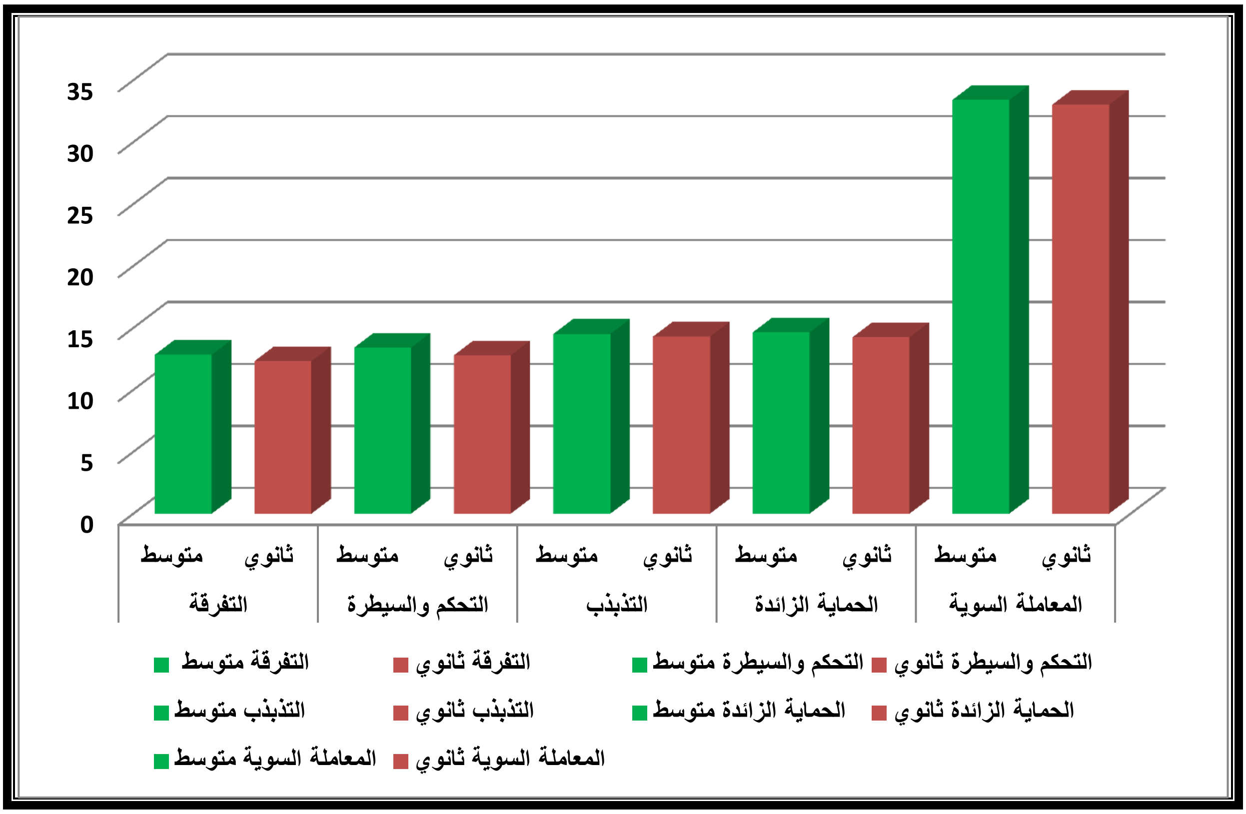

شكل بياني رقم (35) يوضح أساليب المعاملة الوالدية وفقا لمتغير المستوى التعليمي صورة الأب.

يتضح من الجدول والرسم البياني أعلاه أن:

- **بالنسبة لأسلوب التفرقة:** بلغت قيمة اختبار T (2.799)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.000). وبما أن متوسط درجات مرحلة المتوسط (12.828) وانحرافها معياري (2.109)، وهو أكبر من متوسط درجات مرحلة الثانوي الذي بلغت (12.311) وانحرافها

معياري (2.109). مما يعطي الدليل على أن الفروق التي ظهرت بعد حساب اختبار T للعينات المستقلة لمتغير أسلوب التفرقة وفقا لمتغير المستوى التعليمي ترجع لمرحلة المتوسط أي أن مرحلة المتوسط أكثر تعرضا لأسلوب لتفرقة من مرحلة الثانوي، وذلك من قبل الآباء.

- **بالنسبة لأسلوب التحكم والسيطرة:** بلغت قيمة اختبار T (3.791)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.000). وبما أن متوسط درجات مرحلة المتوسط (13.402) وانحرافها معياري (1.780)، وهو أكبر من متوسط درجات مرحلة الثانوي الذي بلغت (12.779) وانحرافها معياري (1.696). مما يعطي الدليل على أن الفروق التي ظهرت بعد حساب اختبار T للعينات المستقلة لمتغير أسلوب التحكم والسيطرة وفقا لمتغير المستوى التعليمي ترجع لمرحلة المتوسط أي أن مرحلة المتوسط أكثر تعرضا لأسلوب التحكم والسيطرة من مرحلة الثانوي، وذلك من قبل الآباء.
- **بالنسبة لأسلوب التذبذب:** بلغت قيمة اختبار T (1.075)، وهي غير دالة وهي غير دالة عند مستوى دلالة (0.283)، مما يعطي الدليل على أنه لا توجد الفروق بين مرحلتي المتوسط والثانوي، والتي ظهرت بعد حساب اختبار T للعينات المستقلة لمتغير أسلوب التذبذب وفقا لمتغير المستوى التعليمي، وذلك من قبل الآباء.
- **بالنسبة لأسلوب الحماية الزائدة:** بلغت قيمة اختبار T (1.834)، وهي غير دالة وهي غير دالة عند مستوى دلالة (0.0.67)، مما يعطي الدليل على أنه لا توجد الفروق بين مرحلتي المتوسط والثانوي، والتي ظهرت بعد حساب اختبار T للعينات المستقلة لمتغير أسلوب الحماية الزائدة وفقا لمتغير المستوى التعليمي، وذلك من قبل الآباء.
- **بالنسبة لأساليب المعاملة الوالدية السوية:** بلغت قيمة اختبار T (0.943)، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.346). مما يعطي الدليل على أنه لا توجد الفروق بين مرحلتي

المتوسط والثانوي، والتي ظهرت بعد حساب اختبار T للعينات المستقلة لمتغير لأساليب المعاملة الوالدية السوية وفقا لمتغير المستوى التعليمي، وذلك من قبل الآباء.

ثانيا- بالنسبة لصورة الأم

جدول رقم (37) : الفروق بين المتوسط والثانوي في الدرجات المتحصل عليها من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأم.

أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم)	المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار T	مستوى الدالة
التفرقة	متوسط	13.407	2.555	2.068	0.039
	ثانوي	12.943	2.179		
التحكم والسيطرة	متوسط	14.513	2.230	3.440	0.001
	ثانوي	13.826	1.990		
التذبذب	متوسط	14.888	1.956	1.466	0.143
	ثانوي	14.610	2.052		
الحماية الزائدة	متوسط	15.824	2.607	0.858	0.392
	ثانوي	15.623	2.338		
المعاملة السوية	متوسط	34.307	4.233	1.373	0.171
	ثانوي	34.835	3.897		

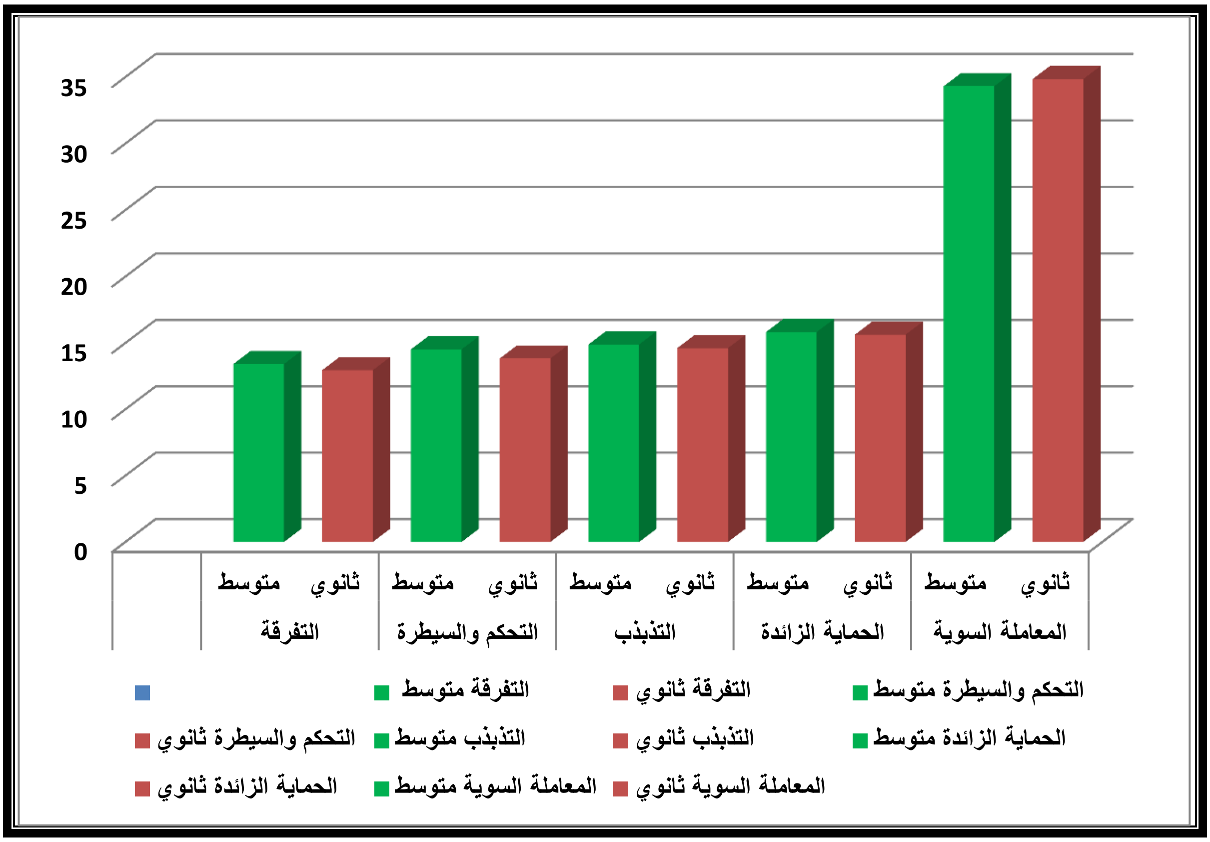

شكل بياني رقم (36) يوضح أساليب المعاملة الوالدية وفقا لمتغير المستوى التعليمي صورة الأم.

يتضح من الجدول والرسم البياني أعلاه أن:

➢ **بالنسبة لأسلوب التفرقة:** بلغت قيمة اختبار T (2.068)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.039). وبما أن متوسط درجات مرحلة المتوسط (13.407) وانحرافها معياري (2.555)، وهو أكبر من متوسط درجات مرحلة الثانوي الذي بلغت (12.943) وانحرافها معياري (2.179). مما يعطي الدليل على أن الفروق التي ظهرت بعد حساب اختبار T للعينات المستقلة لمتغير أسلوب التفرقة وفقا لمتغير المستوى التعليمي ترجع لمرحلة المتوسط أي أن مرحلة المتوسط أكثر تعرضا لأسلوب لتفرقة من مرحلة الثانوي، وذلك من قبل الأمهات.

- **بالنسبة لأسلوب التحكم والسيطرة:** بلغت قيمة اختبار T (3.440)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.001). وبما أن متوسط درجات مرحلة المتوسط (14.513) وانحرافها معياري (2.230)، وهو أكبر من متوسط درجات مرحلة الثانوي الذي بلغت (13.826) وانحرافها معياري (1.990). مما يعطي الدليل على أن الفروق التي ظهرت بعد حساب اختبار T للعينات المستقلة لمتغير أسلوب التحكم والسيطرة وفقا لمتغير المستوى التعليمي ترجع لمرحلة المتوسط أي أن مرحلة المتوسط أكثر تعرضا لأسلوب التحكم والسيطرة من مرحلة الثانوي، وذلك من قبل الأمهات.
- **بالنسبة لأسلوب التذبذب:** بلغت قيمة اختبار T (1.466)، وهي غير دالة وهي غير دالة عند مستوى دلالة (0.143)، مما يعطي الدليل على أنه لا توجد الفروق بين مرحلتي المتوسط والثانوي، والتي ظهرت بعد حساب اختبار T للعينات المستقلة لمتغير أسلوب التذبذب وفقا لمتغير المستوى التعليمي، وذلك من قبل الأمهات.
- **بالنسبة لأسلوب الحماية الزائدة:** بلغت قيمة اختبار T (0.858)، وهي غير دالة وهي غير دالة عند مستوى دلالة (0.392)، مما يعطي الدليل على أنه لا توجد الفروق بين مرحلتي المتوسط والثانوي، والتي ظهرت بعد حساب اختبار T للعينات المستقلة لمتغير أسلوب الحماية الزائدة وفقا لمتغير المستوى التعليمي، وذلك من قبل الأمهات.
- **بالنسبة لأساليب المعاملة الوالدية السوية:** بلغت قيمة اختبار T (1.373)، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.171). مما يعطي الدليل على أنه لا توجد الفروق بين مرحلتي المتوسط والثانوي، والتي ظهرت بعد حساب اختبار T للعينات المستقلة لمتغير أسلوب الحماية الزائدة وفقا لمتغير المستوى التعليمي، وذلك من قبل الأمهات.

6- عرض نتائج الفرضية السادسة:

وتنص على "**توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك الانحرافي وفقا لمتغير المستوى التعليمي**".

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب اختبار (T) للعينات المستقلة بين المتوسط والثانوي في الدرجات المتحصل عليها من مقياس السلوك الانحراف، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (38): الفروق بين المتوسط والثانوي في الدرجات المتحصل عليها من مقياس السلوك الانحرافي وفقا لمتغير المستوى التعليمي.

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
المتوسط	86.865	23.896	4.370	0.000
الثانوي	98.008	29.499		

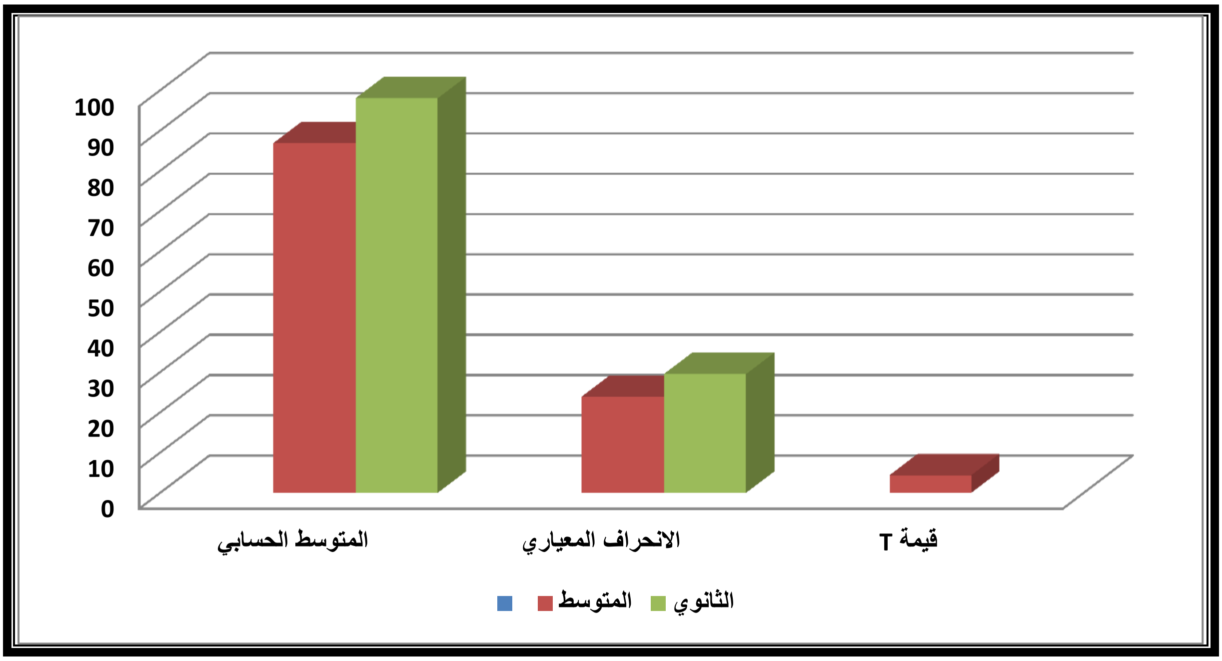

شكل بياني رقم (37) يوضح السلوك الانحرافي وفقا لمتغير المستوى التعليمي.

يتضح من الجدول والرسم البياني أعلاه أن: قيمة اختبار T بلغت (4.370)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01). وبما أن متوسط درجات مرحلة المتوسط (86.685) وانحرافها معياري (23.896)، وهو أقل من متوسط درجات مرحلة الثانوي الذي بلغ (98.008) وانحرافها معياري (29.499). مما يعطي الدليل على أن الفروق التي ظهرت بعد حساب اختبار T للعينات المستقلة لمتغير السلوك الانحرافي وفقا لمتغير المستوى التعليمي يرجع لمرحلة الثانوي، أي أن أفراد عينة مرحلة الثانوي أكثر تعرضا لسلوك الانحرافي من أفراد عينة مرحلة المتوسط.

7-عرض نتائج الفرضية السابعة:

وتنص على "**تساهم أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بظهور السلوك الانحرافي لدى عينة الدراسة**".

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب الانحدار المتعدد وقد كانت النتائج كما هي موضحة في الجداول التالية

أولا بالنسبة لصورة الأب:

عرض نتائج الفرضية السابعة:

1- وتنص على "**تساهم أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بظهور السلوك الانحرافي لدى عينة الدراسة**".

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب الانحدار المتعدد وقد كانت النتائج كما هي موضحة في الجداول التالية

أولا بالنسبة لصورة الأب:

جدول رقم (39) : يوضح الارتباط بين السلوك الانحرافي وأبعاد أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأب

أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب)	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
التفرقة والسلوك الانحرافي	0.119	0.01
التحكم والسيطرة والسلوك الانحرافي	0.112	0.018
التذبذب والسلوك الانحرافي	0.009	0.851
الحماية الزائدة والسلوك الانحرافي	0.079	0.096
أساليب المعاملة السوية والسلوك الانحرافي	0.113	0.017

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بين المتغير التابع والمتمثل في السلوك الانحرافي وبين كل من المتغيرات المستقلة التالية: التفرقة، التحكم، أساليب المعاملة السوية، هي قيم ارتباطية قوية وهو ما يدل على أن التنبؤ دقيق، وبين هذين المتغيرين (التفرقة، التحكم، أساليب المعاملة السوية) والمتغير التابع.

في حين أن قيم معامل الارتباط بين السلوك الانحرافي وكل من التذبذب والحماية الزائدة هي قيم ضعيفة حيث كانت على الترتيب (0.009 و 0.079)

جدول رقم (40): يوضح نتائج اختبار anova والدلالة المعنوية للانحدار الخطي المتعدد لصورة الأب.

النموذج	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
1	بين المجموعات	10187.928	5	2037586	2.751	0.018
	داخل المجموعات	326600.931	441	740592		
	مجموع الكلي	3367885.9	446	/		

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة F بلغت 2.751 عند مستوى دلالة 0.018، مما يدل على وجود تأثير دال إحصائيا للمتغيرات المستقلة (التفرقة والتحكم والسيطرة والتذبذب والحماية الزائدة وأساليب المعاملة السوية) على المتغير التابع (الانحراف السلوكي)

جدول رقم (41): يوضح ملخص نتائج اختبار الانحدار الخطي المتعدد بين المتغيرات المستقلة (التفرقة والتحكم والسيطرة والتذبذب والحماية الزائدة وأساليب المعاملة السوية) على المتغير التابع (الانحراف السلوكي) لصورة الأب.

المتغيرات المستقلة	قيمة R	قيمة R مربع	قيمة B	قيمة بيتا	قيمة T	مستوى دلالة
الثابت	/	/	87.756	/	5.133	0.000

التفرقة			0.961	0.069	1.273	0.204
التحكم والسيطرة			1.841	0.118	2.098	0.036
التذبذب	1.174	0.030	-0.608	-0.040	-0.772	0.441
الحماية الزائدة			-0.871	-0.069	-1.239	0.216
أساليب المعاملة السوية			-0.303	-0.045	-0.820	0.413

نلاحظ أن الانحدار الخطي المتعدد معنوي وذلك قيمة Fوالتي بلغت (20751) عند مستوى الدلالة (0.018) هو أصغر من (0.05)، مما يدل على أن المتغيرات المستقلة تفسره (3%) من ثبات الحاصل في السلوك الانحرافي ، وذلك بالنظر الى معامل التحديدR مربع وهو تأثير ضعيف، كما نلاحظ أن قيمة Bالتي توضح العلاقة بين السلوك الانحرافي والتفرقة التي بلغت (0.961) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، كذلك نلاحظ أن قيمة B لمتغير التحكم والسيطرة بلغت (1.841) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0036)، كما نلاحظ أن قيمة B لمتغير التذبذب بلغت (0.608-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، كذلك نلاحظ أن قيمة B لمتغير الحماية الزائدة بلغت (0.871-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، كما نلاحظ أن قيمة B لمتغير أساليب المعاملة الوالدية بلغت (0.303-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، ويعني ذلك أن متغير التحكم والسيطرة يؤثر بالإيجاب في السلوك الانحرافي

معادلة الانحدار الخطي المتعدد:

المتغير = الثابت (قيمة B . البعد1) + (قيمة B . البعد2)......

السلوك الانحرافي = 87.756+ 1.184 التحكم والسيطر

ثانيا- بالنسبة لصورة الأم

جدول رقم (42) : يوضح الارتباط بين السلوك الانحرافي وأبعاد أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأم

أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم)	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
التفرقة والسلوك الانحرافي	0.211	0.000
التحكم والسيطرة والسلوك الانحرافي	0.095	0.045
التذبذب والسلوك الانحرافي	0.103	0.030
الحماية الزائدة والسلوك الانحرافي	0.034	0.469
أساليب المعاملة السوية والسلوك الانحرافي	0.149	0.002

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بين المتغير التابع والمتمثل في السلوك الانحرافي وبين أغلب المتغيرات المستقلة المتمثلة في أبعاد أساليب معاملة الوالدية صورة الأم، هي قيم ارتباطية قوية وهو ما يدل على أن التنبؤ دقيق بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

جدول رقم (43): يوضح نتائج اختبار anova والدلالة المعنوية للانحدار الخطي المتعدد لصورة الأم.

التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	20359.914	5	4071.988	5.683	0.000
داخل المجموعات	315295.799	440	716.581		
مجموع الكلي	335655.740	445	/		

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة F بلغت 5.683 عند مستوى دلالة 0.000، مما يدل على وجود تأثير دال إحصائيا للمتغيرات المستقلة (التفرقة والتحكم والسيطرة والتذبذب والحماية الزائدة وأساليب المعاملة السوية) على المتغير التابع (الانحراف السلوكي)

جدول رقم (44): يوضح ملخص نتائج اختبار الانحدار الخطي المتعدد بين المتغيرات المستقلة (التفرقة والتحكم والسيطرة والتذبذب والحماية الزائدة وأساليب المعاملة السوية) على المتغير التابع (الانحراف السلوكي) لصورة الأم.

المتغيرات المستقلة	قيمة R	قيمة R مربع	قيمة B	قيمة بيتا	قيمة T	مستوى دلالة
الثابت	/	/	77.464	/	4.473	0.000
التفرقة	0.246	0.061	-2.231	-0.188	3.455	0.001
التحكم والسيطرة			-0.001	0.000	-0.002	0.999
التذبذب			0.623	0.046	0.887	0.376
الحماية الزائدة			-0.269	-0.024	-0.465	0.642
أساليب المعاملة السوية			-0.551	0.082	-1.537	0.125

نلاحظ أن الانحدار الخطي المتعدد معنوي وذلك قيمة F والتي بلغت (5.683) عند مستوى الدلالة (0.000) هو أصغر من (0.05)، مما يدل على أن المتغيرات المستقلة تفسره (6.1%) من ثبات الحاصل في السلوك الانحرافي، وذلك بالنظر الى معامل التحديدR مربع وهو تأثير ضعيف، كما نلاحظ

أن قيمة B التي توضح العلاقة بين السلوك الانحرافي والتفرقة التي بلغت (2.231-) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.001)، كذلك نلاحظ أن قيمة B لمتغير التحكم والسيطرة بلغت (0.001-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، كما نلاحظ أن قيمة B لمتغير التذبذب بلغت (0.623) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، كذلك نلاحظ أن قيمة B لمتغير الحماية الزائدة بلغت (0.269-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، كما نلاحظ أن قيمة B لمتغير أساليب المعاملة الوالدية بلغت (0.551-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، ويعني ذلك أن متغير التفرقة يؤثر بالإيجاب في السلوك الانحرافي

معادلة الانحدار الخطي المتعدد:

المتغير = الثابت (قيمة B . البعد1) + (قيمة B . البعد2).....

السلوك الانحرافي = 77.464- 2.231 التفرقة

الفصل السادس:

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

1-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

3-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

4-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.

5-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة.

6-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية السادسة.

7-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية السابعة.

8-مناقشة عامة

تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

فيما يلي تفسير ومناقشة النتائج المتحصل عليها حسب ترتيب فرضيات الدراسة.

1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

والتي نصت على: "**تتوقع عدم سيادة أي أسلوب معاملة والدية لدى عينة الدراسة**".

لقد أسفرت نتائج الفرضية الأولى:

بالنسبة لأساليب معاملة الأب: سيادة أساليب المعاملة السوية لدى عينة الدراسة، كما أسفرت أيضا عن ارتفاع أساليب المعاملة الوالدية غير السوية في كل من أسلوب الحماية الزائدة وأسلوب التذبذب، ويليهما أسلوب التحكم والسيطرة، أما أسلوب التفرقة جاء في المرتبة الأخيرة.

بالنسبة لأساليب معاملة الأم: سيادة أساليب المعاملة السوية لدى عينة الدراسة، كما أسفرت أيضا عن ارتفاع أساليب المعاملة الوالدية غير السوية في كل من أسلوب الحماية الزائدة والتذبذب، ويليهما أسلوب التحكم والسيطرة وأسلوب التفرقة لدى عينة الدراسة.

ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى:

فيما يخص سيادة **أساليب المعاملة السوية** لدى عينة الدراسة، فتفسر الطالبة الباحثة ذلك بارتباط الأساليب المعاملة السوية ارتباطا وثيقا بمدى إدراكها من قبل الأبناء المراهقين، وبالتالي إدراك المراهقين أن آبائهم وأمهاتهم لديهم مستوى عالي من الوعي بخصوصية المرحلة التي يمرون بيها ألا وهي مرحلة المراهقة، وما تتطلبه من احتياجات خاصة خلال هذه المرحلة العمرية، والتي تحتاج الى كثير من الصبر والمرونة في التعامل مع الأبناء، ومساعدتهم على تخطي جميع المشكلات التي قد يواجهونها بنوع من الاتزان في الأسلوب التعامل التي تمهد الى حلها بكل سهولة ويسر وصولا الى تقبل الواقع والرضا به

والعيش فيه بأمن وسلامة، حيث أن وعي كلا من الآباء والأمهات بخصوصية المرحلة التي يمر بها الأبناء المراهقون، ساعدهم على إفساح المجال لأبنائهم المراهقين في التعبير عن آرائهم وانفعالاتهم وتقدير مشاعرهم وتوجيههم دينيا وتربويا، حيث أدى ذلك الى تبادل المحبة بينهم وبين والأبناء المراهقين والتي تنعكس بدورها على سلوكهم سواء أكان داخل الأسرة أو خارجها في المجتمع، وكل هذا ساهم على تدعيهم وانسجام وتفهم الآباء والأمهات لأبنائهم مما أدى ذلك الى سيادة أساليب المعاملة الوالدية السوية على الأبناء، الأمر الذي قد يساعد المراهقين على تخطي مرحلة المراهقة بسلاسة ودون أي مشاكل أو اضطرابات نفسية أو سلوكية.

وفيما يتعلق **بأسلوب الحماية الزائدة** ترجع الطالبة الباحثة احتلاله مرتبة ثانية بعد أساليب المعاملة الوالدية السوية إلى أن الخوف لدى الأب والأم مفرط ومبالغ فيه على الابن المراهق هو الذي يدفع بهما الى إظهار أسلوب الحماية الزائدة، وذلك بقصد حمايته من الأخطار متعلقة بالمرحلة التي يمرون بيها ومن الآخرين ومن المجتمع، ويعود سبب إتباع الآباء والأمهات هذا الأسلوب عن غيره لأنه يتضمن الحرص والعناية الفائقة والاهتمام الزائد بأبنائهم المراهقين، حيث أن الآباء والأمهات يستخدمونه دون وعي منهم بالآثار السلبية المترتبة عن استخدام هذا الأسلوب من المعاملة، وذلك لاعتقداهما أنهما يقدمان الرعاية اللازمة له.

الا أن الأبناء المراهقين يدركون أسلوب الحماية الزائدة من خلال معاملة الآباء والأمهات لهم على أنها عبارة عن قيود من طرف الآباء والأمهات، كما يفسرون الحرص والعناية والاهتمام على أنها عدم ثقة في قدراتهم واستطاعتهم على عناية بأنفسهم دون تدخل الآخرين، كما الخوف المبالغ فيه يدركه الأبناء المراهقين على أن الآبائهم والأمهاتهم غير واثقين في قدراتهم ومهاراتهم وأنهم غير قادرين على حل المشكلات التي يواجهونها في حياتهم اليومية، وعلى أنهم غير جاهزين لتحمل مسؤوليتهم بعد، وأنهم لم

ينضجوا بعد ومازا لون ينظرون إليهم على أنهم ما يزالوا أطفال صغار وأنهم بحاجة للعناية والرعاية، على عكس متطلبات المرحلة التي هم بيها وهي ومرحلة المراهقة التي من خصائصها يتضاءل السلوك الطفلي وذلك لانتقال الطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة التي تبدأ معها المظاهر الجسمية والفيزيولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والدينية والأخلاقية الخاصة بالمراهقة في الظهور وفي البروز، وهنا يشعر المراهق بالنضج الجسمي وبالاستقلال الذاتي نسبيا، كما تتضح له كل المظاهر المميزة والخاصة بمرحلة المراهقة لذلك نراه يهتم اهتمام كبيرا بنموه الجسمي هذا من جهة، ومن جهة أخرى وفي هذه المرحلة يسعى المراهق إلى الاستقلال ويرغب دائما في التخلص من اهتمام وحماية المبالغ والرعاية المفرطة فيها والتي تحيط به ويستيقظ لدى الابن المراهق إحساس بذاته وكيانه، مما يخوله له على أنه قادر على تحمل مسؤوليته ورعاية ذاته دون الرجوع والحاجة الى الآباء والأمهات. وفي ذلك تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة **عبيدات (2008)** في أن أكثر الأنماط شيوعاً لدى أسر أفراد عينة الدراسة هو النمط الديمقراطي، يليه في مرتبة الثانية نمط الحماية الزائدة.(الشريف،2014، ص 68).

أما فيما يتعلق **بأسلوب التذبذب** ترجع الطالبة الباحثة احتلال هذا الأسلوب من الأساليب المعاملة المرتبة الثالثة بعد أسلوب الحماية الزائدة في ضوء النتائج المتحصل عليها كذلك كأكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الابن المراهق، وخصائصها التي تميزها عن باقي المراحل وتفردها من بينهم، حيث يشهد هنا المراهق مرحلة نمائية أكثر حساسية من ذي قبل بين التجرد من نوازع الطفولة واكتساب شخصية الراشدين الكبار، فهو في مرحلة حرجة في سبيل انتقاله الى هذا العالم وإنما هي مرحلة عبور لعالم الكبار، وتخضع هذه المرحلة لتغيرات كثيرة وسريعة على جميع الأصعدة النمائية وتصاحبها أيضا الكثير من الاضطرابات التي لم تكن لتوجد في حال توفر الجو الأسري المناسب والآمن، فالجو الذي تسوده علاقات مضطربة سواء كانت هذه علاقات بين الآباء والأمهات أو بين الوالدين والابن، تولد في نفس المراهق صراعات داخلية، تقوده الى العصيان والتمرد، وقد يثور

المراهق على البيئة المنزلية أو يكبت هذه الثورة في أعماق نفسه، ليعاني بذلك أنواعا مختلفة من الصراع النفسي الذي يقف به على حافة الهاوية فإما الخضوع وإما الانقسام على نفسه.

فإن إدراك الأبناء المراهقين من خلال معاملة الآباء والأمهات لهم أنهما لا يعاملونهم معاملة واحدة في المواقف المتشابهة هذا يعني أنه هناك نوع من التذبذب في المعاملة، وهناك تذبذبا قد يصل إلى درجة التناقض في مواقف الوالدين وهذا الأسلوب يجعله غير قادر على توقع رد فعل والديه إزاء سلوكه، حيث يدرك المراهق أن معاملة والديه تعتمد على المزاج الشخصي والوقتي وليس هناك أسلوب ثابت لسلوكهما اتجاهه.

ويعد التقلب في معاملة الابن المراهق بين اللين والشدة أو القبول والرفض من أشد الأمور خطرا على خلقه وصحته النفسية وتكوين شخصيته بصفة عامة وإذا به يثاب على عمل مرة ويعاقب عليه هو نفسه مرة أخرى، هذا التذبذب في معاملة يجعل الابن المراهق في حالة دائمة من القلق والحيرة ولا يساعده هذا الأسلوب من المعاملة على تكوين فكرة ثابتة عن سلوكه وخلقه، كما أنه يهز ثقته بوالديه ولا يستطيع أن يحدد إذ عمل عملا أيثاب عليه أو يعاقب جراء عمله.

وفي هذا الصدد يمكن أن تذكر الطالبة الباحثة بعض مساوئ هذا النوع (أسلوب التذبذب) من أساليب المعاملة حيث غالبا ما يترتب على هذا النوع من المعاملة شخصية منقسمة على نفسها وهي موجودة في حياتنا اليومية حيث أن المراهق الذي عانى من التذبذب في معاملته يكبر وغالبا ما يصبح مذبذبا مزدوج الشخصية هو الآخر في معاملته مع أفراد المجتمع، وهكذا يظل التذبذب والازدواجية سمة مميزة لهذا الابن المراهق.

حيث يرى في هذا الصدد أحمد راجح أن هذا الأسلوب من المعاملة قد يفضى بصاحبه إلى اصطناع النفاق والكذب وأن يكن ذا وجهين ولقد ظهر أن الشدة المعقولة الثابتة أهون شرا من هذا التذبذب (بن زيان، 2015،228)

أما فيما يتعلق **بأسلوب التحكم والسيطرة** فتفسر الطالبة الباحثة ذلك على أن الآباء والأمهات يعانون من قلق شديد على أبنائهم المراهقين، مما قد يدفعهم بطريقة غير مباشرة للوقوف أمام رغباتهم وتحقيق أهدافهم، أو إجبارهم بمزاولة أنشطتهم المحببة لهم، ظننا منهم أن ذلك يؤدي الى تقوية الانسجام بين أبنائهم وبين أفراد المجتمع، ويساعدهم على تخطي الصعاب التي قد يواجهونها، غير أن استخدام التحكم والسيطرة من قبل الآباء يؤدي بالأبناء الى تكوين شخصية قلقة وخائفة ولديها الميل للخضوع وإتباع الآخرين.

هذا ومن وجهة نظر الآباء والأمهات الا أن إدراك الأبناء المراهقين لأسلوب التحكم والسيطرة من خلال معاملة آبائهم وأمهاتهم لهم أنها قيود وتدخل في خصوصياته، حيث يدرك المراهق ذلك أسلوب أيضا على أنه وقوف أمام رغباته التلقائية ومنعه من القيام بسلوكات معينة لتحقيق رغباته ولو كانت مشروعة من خلال فرض عليه نظام صارم عليه من طرف والديه، يدرك المراهق كل هذا لأنه هنا يسعى الى تحديد موقفه من عالم الكبار، وتتعدد اتجاهاته إزاء الشؤون السياسية الاجتماعية. كذلك العمل الذي يسعى إليه المراهق هنا تمرد على متطلبات كلا من الأب والأم والتي يعتبرها هو أنها حرية سواء أكانت سلوكية أو انفعالية وحتى حرية مادية، فهو يعتبر آراء والديه مرجعية، ويحاول التحرر من تحكم وسلطة والدية وكذلك التمرد أيضا على المعايير والقيم والتقاليد في المجتمع (بن علية، 2015: 65)، كل هذا يشعره بأنه تخلص من تلك السيطرة الوالدية وأنه أصبح ناضج وأنه خلق لنفسه مكاننا في أواسط الكبار وأصبح له أدوار يقوم بها ويعبر عن أرائه وانفعالاته بحرية دون أي خوف من والدية.

أما فيما يتعلق **بأسلوب التفرقة** ترجع الطالبة الباحثة احتلاله المرتبة الأخيرة الى إتباع الآباء والأمهات هذاالأسلوب (التفرقة) كأحد أساليب المعاملة الوالدية، الذي يترتب عليه الأثر والتفضيل والمحاباة والتحيز وعدم النزاهة والمساواة بين الأبناء المراهقين في الرعاية والعناية والاهتمام الموجه إليهم بسبب الجنس (ذكر – أنثى) أو السن أو اللون أو المرض أو للمستوى التعليمي للأبناء المراهقين، أو لأي سبب أخر، ويتجلى سلوك المعاملة الوالدية المتحيز أو المحابي بين الأبناء المراهقين في أن يبدي الآباء والأمهات حبا أكبر للابن الأصغر أو الأكبر أو أن يفضلان الذكور على الإناث أو العكس، وأن يعطى أحد الأبناء أولوية أو امتيازات مادية أو معنوية أكثر من باقي إخوته. (بن زيان، 2015: 228)

وفي هذا الصدد يمكن أن تذكر الطالبة الباحثة بعض مساوئ هذا النوع (أسلوب التفرقة) من أساليب المعاملة الذي يستخدم من طرف الآباء والأمهات، حيث أن هذا الأسلوب بلا شك يؤثر على نفسيات الأبناء الآخرين فيشعرون بالحسد والغيرة اتجاه الأخ المفضل وينتج عنه فرد أو مراهق ذو شخصية أنانية حاقدة تعودت أن تأخذ دون عطاء، وتحب أن تستحوذ على كل شيء لنفسها حتى ولو على حساب الآخرين، حيث لا يرى هذا الابن المراهق إلا ذاته فقط ولا يهتم بالآخرين، كما ينتج عنه ابن مراهق يعرف ماله ولا يعرف ما عليه ويعرف حقوقه ولا يعرف واجباته.

2 – تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

والتي نصت على: "**ما هي أشكال السلوك الانحرافي السائدة لدى عينة الدراسة** ".

لقد أسفرت الفرضية الثانية: عن احتلال أسلوب تخريب ممتلكات الغير مرتبة أولى لدى عينة الدراسة، ويليه كلا من سلوك الكذب وسلوك الشتم باحتلالهما المرتبة الثانية والثالثة على الترتيب، ويليهما في المرتبة الرابعة سلوك العنف، ويأتي فالمرتبة الأخيرة سلوك السرقة هذا بالنسبة لمقياس السلوك الانحرافي لدى عينة الدراسة.

ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى:

فيما يتعلق **بسلوك تخريب ممتلكات الغير** ترجع الطالبة الباحثة احتلاله مرتبة أولى لدى عينة الدراسة الى خصائص المرحلة التي يمرون بيها وهي مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة حرجة ومرحلة شقاء كما وصفتها Elisabeth Hurlock (1973)، نتيجة عوامل كثيرة منها البحث عن المثالية ومشاعر نقص الكفاءة، ونقص إشباع الحاجات والضغوط الاجتماعية، وفشل العلاقة مع الجنس الآخر ومشكلات التوافق، وهذا ما يؤثر في نمو المراهق وسلوكه (بالمولود جمانة، 2005:9)

وأسلوب تخريب ممتلكات الغير يعتبر أحد مظاهر الانحراف السلوكي والذي يتجسد من خلال اضطراب سلوك المراهق، فتتجسد مظاهر سلوك تخريب ممتلكات الغير من خلال تشويهها عن قصد أو هدمها، وإتلاف ممتلكات المنزل، وتخريب أدوات مدرسية وكذا إفساد ورمي أوساخ في الأماكن العامة والذي يعبر من خلاله المراهق عن عدم إحساسه بالأمان وعدم الانتماء لهذا المجال أو المحيط الذي يعيش به، لذا فهو لا يقوم بالحفاظ عليه.

كما يعتبر أسلوب تخريب ممتلكات الغير أنه عبارة عن رد فعل سلوكي اتجاه أسرته والآخرين والمجتمع الذي يعيش فيه، صحيح أنه سلوك تخريبي وتدميري الا أن الغرض منه ليس إتلاف ممتلكات الغير، بقصد أنه عبارة عن رسالة يريد المراهق إيصالها وتوجهها لأفراد المحيطين به من خلال هذا الفعل المشين والمنبوذ اجتماعيا، وإنما الهدف من هذا السلوك هو جلب الاهتمام والرعاية أكثر به، ولفت نظر والدية والمجتمع إليه، وأنه بحاجة ماسة الى مساعدة، حيث أن شعور المراهق بالنقص نتيجة لعجز جسمي يجعله غير قادر على مواجهة مواقف الحياة وبالتالي، نجده غارق في صراعات نفسية، تجعل منه فردا قلقا ومتوتر، وأنه يعاني من قلق دائم وصراع داخلي ومشاكل، ولم يستطع الإفصاح عنها الا من

خلال هذا السلوك اللاتوافقي بغرض طلب المساعدة ويد العون دون تصريح بيها بشكل مباشر ولم يجد منفذا لتخفيف الضغوطات التي يعانيها الا من خلال تخريب ممتلكات الغير.

كما تتفق هذه النتيجة الجزئية لدراسة الحالية مع دراسة فيروز زرارقة (2004) التي تؤكد على الدور الكبير الذي تلعبه مرحلة المراهقة في تغيير سلوكات التلاميذ والتأثير على انفعالاتهم العاطفية، وأن أكثر أشكال الانحراف انتشارا وسط تلاميذ الثانوية تشتمل على التدخين وأعمال التخريب.

أما فيما يتعلق **بسلوك الكذب** فترجع الطالبة الباحثة احتلاله المرتبة الثانية بعد سلوك تخريب ممتلكات الغير لدى عينة الدراسة، فيمكن أن ترجع ذلك الى الطبيعة الانفعالية لمرحلة المراهقة وما يحدث فيها من تغيرات انفعالية كبيرة وحادة، ومتناقضة في أحيان كثيرة، وبروز متطلبات جديدة وحاجات ضرورية بالنسبة للمراهق، كالحاجة إلى الاستقلال والشعور بالانتماء والتقبل من الطرف الآخرين، وحاجة الى سلطة والقيادة...، كل هذه الحاجات قد تنشأ عن صراعات وانفعالات حادة قد يتمكن المراهق من كبتها أو تنفيس عنها من خلال استجابات انفعالية أقلها الكذب الذي قد يعمل على تعطيل قدرته على التفكير السليم، وقد تصدر عنه بعض الأفعال والتصرفات الغير المناسب للوسط أو الموقف الذي هو فيه، الا أن المراهق جعلها المنفذ الوحيد لتحقيق أهدافه وتحقيق توازنه النفسي، كان يجعل من سلوك الكذب وسيلة لمعايشة واقع الذي يعيش فيه ولا يستطيع تحقيق أو شخصية أو تحقيق مكانة غير متوفرة لديه أو من أجل تحقيق مكاسب عجز عن تحقيقها في الوضعية العادية أو التهرب من العقاب والمشكلات التي وقع فيها بسبب كثرة سلوكاته اللاسوية ويتجسد كل هذا من خلال تضليل والتحايل وتغير الحقائق تجنب قول الحقيقة، أو حذف الكلام، أو ابتداع ما لم يحدث، أو اختلاق وقائع لم تقع، أو محاولة تقليد الآخرين في تصرفاتهم، وقد يعود إليه لكسب شيء ما أو للتخلص من أشياء غير سارة.من أجل التهرب من المشاكل أو للحصول على مجموعة من الامتيازات لم.

ويمكن في هذا الصدد أن تشير الطالبة الباحثة الى الأسباب المؤدية لسلوك الكذب: وتتمثل أهم الأسباب المؤدية للكذب في الخوف من العقاب، والسعي لإرضاء وإثبات الذات، والخيال الخصب وعدم تفرقته بين الخيال والواقع، والرغبة في الانتقام من الآخرين.

أما فيما يتعلق **بسلوك الشتم** يمكن أن تفسر الطالبة الباحثة وترجع احتلاله مرتبة الثالثة في السلوكات الانحرافية الى أن هذا سلوك قد يكون راجع الى إحساس المراهق بالنقص كأن يكون مصاب بأمراض مزمنة وعاهات أو لضعف في تكوين بناءه الجسدي أو النفسي أو عجز في الشخصية وعدم مرونة وتوافق، فيعتمد المراهق على أسلوب الشتم كأسلوب تعامل مع الآخرين، فهو بذلك يعتبره وسيلة تعويضية أو وسيلة للهروب من المواجهة، ويؤكد **أدلر** أن الإحساس بالنقص يشكل دعامة الأساسية في السلوك الشخصي لدى المراهق والشباب على السواء، فالإحساس بالنقص يعبر عنه عبر منافذ متباينة، لعل من أهمها استخدام سلوك الشتم، فيكفي أن نعرف أن سلوك الانحرافي أو الاجرامي يكونه ويدعمه شعور عميق بالدونية وإحساس شديد بالنقص يؤثر على تصرفات والأفعال.(أحمد، 2003: 47)، كما انه نوع من أنواع العنف يمارسه المراهق لإظهار قوة مصطنعة لضعف يعاني منه، فيحاول من خلال هذا استخدام ألفاظ البذيئة لكي يسطر على الموقف الذي يواجهه وأن يبدو أكثر قوة، كاستخدام ألفاظ وشتائم تتنافى مع عادات المجتمع، توبيخ كل من حوله، ووصف ونعت أصدقائه وأفراد عائلته بعبارات سيئة، كل هذا من أجل أن حقق مكانة مرموقة في الوسط الذي يعيش فيه.

أما فيما يتعلق **بسلوك العنف** يمكن أن تفسر الطالبة الباحثة وترجع احتلاله مرتبة الرابعة على أنه سلوك يظهر في المراهقة بصورة واضحة وجلية ويزداد كرد فعل عصبي انفعالي للفشل أو عند مواجهة المراهق معوقات كثيرة، وقد تكون نتيجة لإحباط الدائم المصاحب للمراهق والمواجهة الشخصية للمواقف التي يتعرض لها خلال حياته اليومية، وقد يؤدي أي تغير في حياة المراهق إلى أزمة نفسية وتدمير جهازه

النفسي الذي يتحكم في حياته، وتتضخم المشكلة خاصة عند وجود نزاعات ودوافع فطرية عدوانية فيتجسد كل هذا على شكل سلوكات عنيفة من خلال افتعال مشاجرات داخل المنزل أو المدرسة، أو من خلال توعد وتهديد الآخرين بالضرب والعقاب البدني، وأن يتخذ من قوته الجسدية الملاذ الوحيد لتحقيق كل ما يريده ويطمح إليه، إضافة الى ذلك التغيرات الهرمونية التي تصاحب المراهقة والتي تؤدي الى عدم استقرار الأدرينالين في الجسم مما يؤثر على السلوك ويجعله أكثر ميلا للعنف، وهذا ما أكدته (هول) التي ترى أن المراهقة فترة عصيان وتمرد ومرحلة عواطف وتوتر، حيث تتميز هذه المرحلة بالتغيير الحيوي الفزيولوجي وعدم الاستقرار الذي يدفع بالمراهق أن يكون أكثر عنفا وحدة، ولا يصل المراهق إلى النضج إلا في نهايتها.(مولود، 2014: 57).

أما فيما يتعلق **بسلوك السرقة** يمكن أن ترجع ذلك الطالبة الباحثة الى أن الأسرة هي المدرسة الاجتماعية الأولى للابن وهى العامل الأول في صياغة سلوكه الاجتماعي حيث يقوم الآباء والأمهات بعملية التنشئة الاجتماعية ويشرفان على النمو الاجتماعي له وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه. ومن الوالدان يقلد ويتقمص الابن كل ما يراه من ثقافة ومن قيم وعادات واتجاهات اجتماعية ومنها فكرة الصواب والخطأ ويسلم بما عليه من واجبات وما له من حقوق.

وفي هذا الصدد يشير مختار حمزة (د.ت) إلى أنه كقاعدة عامة تكون الأسرة المستقرة التي تشبع حاجات الطفل الأساسية والتي تتميز بتجاوب عاطفي بين أفرادها عاملا هاما في سعادة الطفل، أما الأسرة المضطربة فهي مرتع خصب للانحرافات الاجتماعية والاضطرابات النفسي.(زرافة، 2004: 5)

حيث أن اضطراب العلاقات داخل الأسرة وكثرة الخلافات التي تشأ بين أفرادها خاصة اضطراب العلاقة بين الأب والأم، قد يصاحبه أنماط غير سوية من سلوك بين الأبناء ومنها الاتجاه الى السرقة

كسلوك تعويضي، لمشاعر الحب والحنان والعطف والدفء الأسري الذي يتمتع به أقرانهم وفي ظل الوالدين، ويرجع سلوك السرقة أيضا لعدم وجود التوجيه السليم والصحيح في الوسط الذي يعيش فيه المراهقين، ويرجع كذلك الى سوء التنشئة الأسرية ولاستخدام الآباء والأمهات أساليب معاملة والدية غير سوية (كالإفراط في العقاب والتحكم والسيطرة، والإفراط في الحماية الزائدة)، وتقصير في تعليم القيم والمعايير الاجتماعية كل هذا يؤدي بيهم للانحراف وانتهاج سلوك السرقة .

كما أننا نجد أن السرقة منتشرة بين المراهقين، وذلك من خلال حب التقليد، وحب التطلع والمغامرة بقضاء وقت الفراغ لديهم، لهذا يلجأ المراهقين للتعبير عن عدم قدرتهم على مقاومة دوافعهم القوية لإرضاء غريزة حب التملك، والشعور بالحاجة الى شيء ما مع عدم توفير فرص الإشباع مما يضطر الى سرقة قصد الانتقام. وهذا ما أكدته دراسة بلمولود جمانة(2005) التي توصلت إلى أن الجو المشحون بالخلافات، وقضاء المراهق معظم وقته في الشارع أين يكتسب العادات السيئة والسلوكات المنحرفة، وقد لا يجد من يقوم سلوكه أو يرشده نظرا للمستوى لتعليمي الضعيف للوالدين أو انشغالهما بتوفير متطلبات الأسرة، وعدم الراحة داخل البيت، وذلك ما يدفعه للبحث عن راحته والتخلص من شعوره ذلك وقد يجدها في السلوك المنحرف، فالمراهق يجد نفسه دون مراقبة سواء بسبب إهمال والديه أو انشغالهما عنه، فيفعل ما يشاء دون أن يقوم سلوكه الخاطئ إلى يرشد أو السلوك السوي.

كما أن لجماعة الرفاق دور في أن تكون بيئة سلبية سيئة، يتعلم فيها الفرد أنواع السلوك المنحرف، ويتعلم فيها أساليب وتقنيات الانحراف، ويتدرب من خلالها على آليات الجنوح، والخروج عن القيم والعادات الاجتماعية والأخلاقية السائدة، والتي لا تعبر عن سواء الشخصية واتزانها، فالكثير من الانحرافات لدى المراهقين يتعلمونها من زملائهم، وربما يشاهدونها في وسائل الإعلام، ولكنها تتبلور وتتضح وتعدل وتأخذ طابعها نهائي في جماعة الرفاق، وهذا ما يتسق مع نظرية المخالطة الفارقة

لسذرلاند حيث تشير الى أن السلوك الانحرافي يتم تعلمه عن طريق الاختلاط والتفاعل والتأثير المتبادل مع أشخاص آخرين خلال عمليات التواصل والاتصال.

حيث تتفق هذه النتائج الجزئية لدراسة الحالية مع دراسة واي (Wei, 2003) الذي توصل الى أن أكثر أشكال السلوك السلبي انتشاراً لدى الطلاب هي السلوكيات المرتبطة بالتهجم اللفظي والشتم والصراخ على الآخرين، ثم السلوكيات التخريبية والفوضوية، وأخيراً سلوكيات السرقة، والاعتداء على ممتلكات الغير، وكان متوسط ظهور هذه الأشكال السلوكية مرتفعاً لدى الطلاب.

3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

والتي نصت على "**توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية وفقا لمتغير الجنس**".

لقد أسفرت الفرضية الثالثة:

- **بالنسبة لأسلوب التفرقة:** لقد أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير أسلوب التفرقة وفقا لمتغير الجنس ترجع للذكور، أي أن الذكور أكثر تعرضا لأسلوب لتفرقة من الإناث، وذلك من قبل الآباء والأمهات.
- **بالنسبة لأسلوب التحكم والسيطرة:** لقد أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير أسلوب التحكم والسيطرة وفقا لمتغير الجنس ترجع للذكور، أي أن الذكور أكثر تعرضا لأسلوب التحكم والسيطرة من الإناث، وذلك من قبل الآباء، وأسفرت أيضا عن عدم وجود فورق ذات دلالة إحصائية لمتغير أسلوب التحكم والسيطرة وفقا لمتغير الجنس، وذلك من قبل الأمهات.
- **بالنسبة لأسلوب التذبذب:** لقد أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير أسلوب التذبذب وفقا لمتغير الجنس، وذلك من قبل الآباء والأمهات.

➢ **بالنسبة لأسلوب الحماية الزائدة:** لقد أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الأسلوب الحماية الزائدة وفقا لمتغير الجنس ترجع لفئة الإناث، أي أن الإناث أكثر تعرض الأسلوب الحماية الزائدة على الذكور، وذلك من قبل الآباء والأمهات.

➢ **بالنسبة لأساليب المعاملة الوالدية السوية:** لقد أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الأسلوب لمتغير أساليب المعاملة الوالدية السوية وفقا لمتغير الجنس ترجع للإناث، أي أن الإناث أكثر تعرضا أساليب المعاملة الوالدية السوية على الذكور، وذلك من قبل الآباء والأمهات.

ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى:

فيما يتعلق **بأسلوب التفرقة:** ترجع الطالبة الباحثة وتفسر وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير أسلوب التفرقة وفقا لمتغير الجنس لصالح الذكور على الإناث وذلك من قبل الآباء والأمهات على حد سواء، الى إتباع الوالدين أسلوب التفرقة والتمييز في معاملة الأبناء المراهقين، فيمكن إرجاعها إلى الموروث الاجتماعي الذي دائما ما يجعل الآباء والأمهات يفرقون في معاملتهم بين أبناءهم وخاصة الذكور على الإناث، فالوالدين دائما يفضلان الأبناء الذكور ويتفاخران به وبجنسه، مما يجعل الأبناء المراهقين يلمسون ذلك، عكس الأنثى فلا تزال مصدرا لزيادة عدد الأبناء لا للافتخار والتباهي بها كما هو الحال مع الابن، وقد تعود هذه النتيجة إلى اختلاف وجهة نظر الأبناء المراهقين في تلقيهم لهذه الأساليب، فما يعتبر من وجهة نظر الأبناء، أنه تفرقة في المعاملة بينهم، من الممكن أن يعتبره الآباء والأمهات عناية أكثر واهتمام زائد.(ابريعم،2011، 248)

إن استخدام أسلوب التفرقة بين الذكور والإناث كأسلوب معاملة والدية، لا يساعد على النمو السليم سواء أكان نفسيا أو اجتماعيا لديهم ويتحدد ذلك من خلال السلوكات التي تصدر عنهم في تعامل مع الطرف الأخر. لأن صدور سلوكات سوية ومقبولة اجتماعيا تحتاج إلى شخص قادر على إدراك ما حوله

وتقييمها والتعبير عنها، وأن لا يكون هذا الابن المراهق ذا شخصية أنانية يحب أن يستحوذ على كل شيء لنفسه ولو على حساب الآخرين، حيث أن الابن المراهق الأناني تتولد لديه الغيرة الشديدة والحقد المبطن لا يكون قادرة على استثمار الانفعالات وقراراته واستخدامها بشكل سليم، ولا يمتلك المهارة اللازمة على إدارة سلوكاته نحو الذات أو نحو الآخرين بصورة تسمح بالتكيف الفعال مع الموقف.

حيث يشير هنا همشري (2002) بأنه غالباً ما يترتب من الأسلوب التفرقة في معاملة فرد يتميز بأنانية بدل أن يأخذ دون أن يعطي، يحب أن يستحوذ على كل شيء لنفسه ولو على حساب الآخرين، فرد يعرف ماله ولا يعرف ما عليها، أما بالنسبة للإخوة والأخوات فغالباً ما تتولد لديهم الغيرة الشديدة، والحقد المبطن على الأخ أو الأخت المميزة، والى زيادة العدوانية نحوه. (ناصر بن راشد، 2014، 137)

واختلفت هذه نتيجة الجزئية لدراسة الحالية مع دراسة عبد الإله أحمد (2003)بأنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية لكل من الآباء والأمهات في بعد التفرقة، وكذلك اختلفت هذه نتيجة الجزئية لدراسة الحالية مع دراسة هدى موسى (2008) بأنه لا توجد فروق دالة بين الجنسين في أساليب المعاملة الوالدية، واختلف أيضا هذه نتيجة الجزئية لدراسة الحالية مع دراسة (موسى نجيب موسى معوض،2003) في عدم وجود فروق بين الجنسين (ذكور وإناث) في بعد التفرقة. (مقحوت، 2014: 194)، بينما اتفقت هذه نتيجة الجزئية لدراسة الحالية مع كلا من دراسة فاطمة الحميدي (2003) وإبراهيم مسعود (2008) بوجود تباين في أساليب المعاملة الوالدية تبعا لنوع جنس التلميذ (محمد الشيخ،2010، 137).

أما فيما يتعلق **بأسلوب التحكم والسيطرة** ترجع الطالبة الباحثة وتفسر وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأسلوب التحكم والسيطرة وفقا لمتغير الجنس ترجع للذكور على الإناث، وذلك من قبل الآباء، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير أسلوب التحكم والسيطرة وفقا لمتغير الجنس، وذلك من قبل

الأمهات، وفي هذه المرحلة من حياة الأبناء المراهقين تكون الأم حريصة كل الحرص على بناء مستقبل أبنائها فتحاول الأمهات دائماً مساندة الأبناء بغض النظر عن جنس وذلك لمواجهة تحديات الحياة لكي يكونوا قادرين على بناء مستقبلهم، ونجد في أغلب الحالات أن الآباء يحاول دائماً أن يجعل هذا الابن المراهق مرتبط ارتباطا وثيقا بالأسرة وأن يكون قادرا على تحمل مسؤولياته اتجاه الأسرة، حيث يحرص الآباء على أن يكون أبنائهم سند لإخوتهم وأسرتهم، حيث أن هذا المراهق الصغير هو على أبواب بناء أسرة خاصة به، فنجد هنا الأب دائماً يكون حريص كل الحرص على جعل أبنائه الذكور قادرين على الموازنة بين حياتهم الخاصة والأسرة. إضافة إلى أن الأب والأم يتفق كل منهما على أسلوب التعامل مع البنت داخل البيت فهم حريصون على تنشئتها بشكل سليم وعلى الأخلاق الحميدة، لكي تكون قادرة في المستقبل على بناء أسرة سليمة، ومن هنا نجد أن الآباء والأمهات لا يختلفوا كثيرا في نظرتهم في طرق معاملة الإناث ولكن يكون أسلوب التحكم والسيطرة في معاملة الأبناء الذكور أكثر منه عند الإناث. ومن الممكن أن نعزو إتباع الآباء أسلوب التحكم والسيطرة في معاملة الأبناء الذكور على الإناث إلى تباعد وجهتي نظر كل من الأب والأم في عملية التنشئة الأسرية للأبناء المراهقين، فإنه قد يكون هذا الاختلاف بينهما في تعامل مع الأبناء مؤشرا على اضطراب العلاقات فيما بينهما، فيحاول كل منهما استخدام أسلوب التحكم والسيطرة أو عدمه من أجل استمالة المراهق إلى جانبه، أو تنشئته على النحو الذي يرضيه بغض النظر إذ كان ذلك لصالح الابن ذاته.

إن إتباع الآباء لأسلوب التحكم والسيطرة في معاملة المراهقين ينتج عنه أثار نفسية سلبية كثيرة لدى الأبناء تؤثر على نموهم وحياتهم بشكل عام، وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة فيوليت إبراهيم (1997) إلى أن أساليب المعاملة الوالدية والتنشئة الأسرية غير السوية تؤدي إلى عدم تنمية الموهبة أو ظهورها، كذلك فإن السيطرة والتحكم في التربية من شأنها أن تعرقل نمو القدرات الإبداعية وتتسبب في سوء التكيف النفسي للأبناء وخاصة في مرحلة المراهقة.(مقحوت، 2014: 188).

كما يشير كل من الكناني والموسوي (1996) أن لأسلوب التحكم والسيطرة أثرا على صحة المراهقين النفسية وعلى شخصيتهم مستقبلاً، ونتيجة لهذا الأسلوب المتبع في التربية ينشأ المراهقين خائفين دائماً من سيطرة والتحكم والآباء لهم، خجولين، حساسين، كما يشعرون بالخوف من الآخرين، يشعرون أيضا بعدم الكفاءة والحيرة، غير واثقين بأنفسهم وخصوصا عند مواجهة مواقف يتطلب قرار، ولديهم ميل شديد للخضوع وإتباع الآخرين وعدم القدرة على إبداء الرأي والمناقشة، وغالبا ما يرتكبون الأخطاء في غياب سيطرة والتحكم آباءهم، بينما يكونوا أمام سيطرة خائفون مذعورين، كذلك فإن المراهقون ينفسون من مكبوتاتهم نتيجة السيطرة والتحكم مسلطة عليهم من طرف آبائهم بالتعدي على آخرين وإتلافهم لممتلكات الغير(ناصر بن راشد، 2014، 137). حيث ترى هنا أيضا الطالبة الباحثة بأن هذه الآثار النفسية سوف تحد من قدراتهم على اكتساب مهارات التعامل الاجتماعية مما يؤدي إلى انخفاض درجة السلوكات السوية لديهم.

أما فيما يتعلق **بأسلوب التذبذب** فترجع الطالبة الباحثة وتفسر عدم وجود فورق ذات دلالة إحصائية لمتغير أسلوب التذبذب وفقا لمتغير الجنس، وذلك من قبل الآباء والأمهات، إلى أن الوالدين يعاملان الأبناء المراهقين سواء كانوا ذكور أم إناث بنفس المستوى ليس هناك فروق بينهما في المعاملة، وأنهما ليسا على وعي بمخاطر هذا الأسلوب، إتباع لأسلوب التذبذب كأسلوب من أساليب المعاملة الأبناء المراهقين سينتج عنه أثار سلبية كثيرة لدى الأبناء حيث أنه سيؤثر على نموهم وشخصيتهم وسلوكهم وحياتهم بشكل عام.

وبهذا الصدد يشير سليمان(2009) أنه غالباً ما يترتب على هذا الاتجاه (سلوك التذبذب) فرد متقلب، ذا ازدواجية، حيث يظل التذبذب والازدواجية سمة مميزة لهذه المراهق، ومن خلال هذا السلوك سيجد المراهق صعوبة في تميز ومعرفة الصواب من الخطأ، وسوف ينشأ على التردد وعدم الحسم في

الأمور سواء تعلقت به أو تعلقت بأمور الطرف الأخر من الأسرة أو المجتمع، ومن الممكن أن يكف عن التعبير الصريح عن آرائه ومشاعره، إضافة إلى أنه قد ينتج عنده اضطراب في المعايير الاجتماعية. وتشير النتائج بأن إتباع الآباء والأمهات لأسلوب التذبذب لعدم معرفتهم ولإدراكهم بأن هذا الأسلوب سيولد لدى أبنائهم المراهقين أفراد غير أسوياء، نتيجة لعدم اتساق في المعاملة، وتحد من قدرة أبنائهم المراهقين (ذكور وإناث) على حد سواء على اكتساب مهارات التعامل مع الآخرين حيث أن الأبناء المراهقين الخاضعون لأسلوب التذبذب لا يمكنهم أن يكونوا قادرين على ضبط انفعالاتهم وسلوكياتهم بالشكل الصحيح، ويكونوا غير قادرين على تحكم في سلوكاتهم وانفعالاتهم بشكل يخدم طموحاتهم وأهدافهم، فالمراهق السوي في المعاملة يكون قادر على فهم مشاعره ويستطيع أن يعبر عن آراءه بشكل صحيح، ويجسد أهدافه ورغباته بسلوكات مقبولة اجتماعيا، ويكون قادرا على فهم الآخرين وتوظيفها في تعامل معهم.

كما أن الآباء والأمهات غير مدركين أن استخدامهم لأكثر من أسلوب معاملة وعدم استخدامهم أسلوب موحد في معاملة أبنائهم، فستبدو أساليبهم متناقضة تجاه نفس السلوك، فسوف يعاقبون المراهق على سلوك معين، في حين كان الابن المراهق قد أخذ عليه في وقت سابق ثوابا جميلا، كذلك فقد ينال تصرف المراهق برضا احد الوالدين، بينما يقابل بالسخط التام من الطرف الآخر، حيث يظهر هذا النوع من الأساليب عدم ثبات الآباء والأمهات أو حيرتهما في نظامهما الذي يتعاملان به مع الابن المراهق، مما يجعله يسلك مساره بالمحاذاة من والديه ويصعب عليه مفارقتهم أو المكوث بعيدا عنهما، وذلك نظرا لانعدام معيار موحد لتقييم السلوك الذي يفترض أن يتخذه الابن في موقف معين، حيث تشير مايرز (أنه إذا كان المراهق قد تعرض للسيطرة وفي نفس الوقت شعر أنه مرغوب فيه، أو مقبول، فستكون النتيجة، زيادة الاعتماد عليهما، مع نقص في التقدم الاجتماعي خارج العائلة). (بن علية،2015: 183)، وكأن الآباء والأمهات في هذا النمط من معاملتهم لأبنائهم المراهقين هم مراهقون أنفسهم، وربما أخلطت عليهم

قواعد التربية حرصهم الزائد على تجاوز أبنائهم لهذه المرحلة بسلام، حيث يتضمن عدم الاتساق حيرة الوالدين إزاء بعض أنماط السلوك، هل يوبخانه، أم يثنيان عليه؟ هل يظهران الاستحسان؟ أم رفض ذلك السلوك ؟

وعادة ما تسود علاقات بين الآباء والأمهات الذين يستخدمون هذا الأسلوب من أساليب المعاملة اضطرابات وتوترات وحالات اللااستقرار التي تعود الى ثقافاتهم في التربية وتوجهاتهم في التنشئة المراهقين، وذلك يجعل علاقات الابن المراهق داخل أسرته هشة لا تكفي لتحقيق نضجه المرجو من هذه المرحلة، (بن علية،2015: 183).

واختلفت هذه النتيجة الجزئية لدراسة الحالية مع دراسة (موسى نجيب موسى معوض،2003) في عدم وجود فروق بين الجنسين (ذكور وإناث) في بعد التذبذب (مقحوت: 2014، 194)

أما فيما يتعلق **بأسلوب الحماية الزائدة:** فترجع الطالبة الباحثة وتفسر وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الأسلوب الحماية الزائدة وفقا لمتغير الجنس لفئة الإناث على الذكور، وذلك من قبل الآباء والأمهات، لأن المجتمع الجزائري مجتمع محافظ ويعد الأنثى تمثل شرف العائلة والأسرة. ومن هنا يأتي الحرص الشديد والحماية الزائدة في تنشئة الإناث من قيل الأمهات والآباء.

كما أن استخدام أسلوب الحماية الزائدة كأحد أساليب المعاملة الوالدية لصالح الإناث على الذكور راجع لصفات وخصائص الآباء والأمهات حيث أنهما دائمي الخوف على الأنثى ويرغبان في إبعادها عن الوقوع في أي مشكل وإبعادها أيضا عن أي سوء قد يمسها، لأنهما على اعتقاد منهما بأنها غير قادرة على تحمل المسؤولية وأنها لا تزال ذلك الكائن الضعيف مهما كبرت، فنجد الآباء والأمهات يحيطون بالأنثى بنوع من الرعاية المستمرة والحماية الزائدة، وبما الأنثى تمر برحلة حرجة من حياتها فالآباء

والأمهات يدركان بأنها لا تزال تحتاج إلى مزيد من العناية والاهتمام والرعاية لتشجيع موهبتها ومن إثبات وجودها.

وتتفق نتائج هذه الدراسة الجزئية مع نتيجة دراسة موسى نجيب موسى(2002) حيث هدفت للكشف عن أساليب المعاملة الوالدية –كما يدركها الأبناء– للأطفال الموهوبين (الذكور والإناث)، اتضح من بين النتائج أن أسلوب الحماية الزائدة كان دالا في هذه الدراسة، أي أن الأبناء أدركوه بشكل ايجابي سواء بالنسبة لآبائهم أو أمهاتهم. (مقحوت، 2014: 184)، كما اختلفت نتائج هذه الدراسة الجزئية للدراسة الحالية مع نتيجة دراسة محمد علي (2002) هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية –كما يدركها الأبناء– وكل من سمتى الصبر والالتزام الاجتماعي وكانت من بين النتائج معامل ارتباط سلبي بين أسلوب الحماية الزائدة وسمتي الصبر والالتزام الاجتماعي،(مقحوت: 2014، 184)،

إناإتباع الوالدين لأسلوب الحماية الزائدة في معاملة الإناث على الذكور ينتج عنه أثار نفسية سلبية لدى الإناث، تؤثر على نموهن وسلوكهن وحياتهن بشكل عام. وهذا الأسلوب في التعامل لا يقل خطورة عن التحكم والسيطرة، فالمغالاة في الرعاية سيجعل من الأنثى غير قادرة على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، أو تتحمل المسؤولية ومواجهة أعباء الحياة، لأنها لم تمر بتجارب وخبرات كافية لتتعلم منها كيف تواجه الأحداث والمواقف التي تتعرض لها، وفي هذا الصدد يشير(فراس: 2016، 209) أن هؤلاء الأبناء الذين نمو في ظل هذه الحماية الزائدة تنمو لديهم شخصية قلقة، مترددة، تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود وربما تكون شخصية متسيبة كثيرا ما تفقد ضوابط السلوك المتعارف عليها، وبذلك فإن الأنثى المدللة غالباً ما تنمو مستهترة في كبرها، غير محافظة على مواعيدها، ولا تستطيع تحمل أي مسؤولية توكل بها إليها.

حيث ترى هنا الطالبة الباحثةبأن هذه الصفات التي تولدت لدى هؤلاء الأبناء نتيجة لأسلوب الحماية الزائدة في المعاملة، تحد من قدرتهم على اكتساب مهارات جديدة للمعاملة بسبب أسلوب الحماية الزائدة من طرف الآباء والأمهات، مثل القدرة على التحكم بالذات والتعبير المناسب عن المشاعر، وتأكيد الذات والسيطرة على النفس في حالة الانفعال، إضافة إلى القدرة على التواصل والرغبة على التبادل الشفوي للأفكار والمشاعر والمفاهيم مع غيره، وهذه المهارات مرتبطة بثقة الفرد بنفسه وبالآخرين والاستمتاع بالارتباط بهم، إلى جانب الإحساس الكبير بالمسؤولية الاجتماعية، والنضج وعدم الخوف من تحمل المسؤولية، وأن يكون لديه الثقة بالقرارات التي يتخذها، ولدية القدرة على الاعتماد على ذاته.

كما أن إتباع الوالدين لهذا الأسلوب (الحماية الزائدة) من أساليب المعاملة ينتج عنه أثار سلبية كثيرة تؤثر على حياة المراهقات، حيث يشير همشري (2002) أن هؤلاء الأبناء الذين نمو في ظل هذا الاتجاه تنمو لديهم شخصية ضعيفة، خانعة، غير مستقلة، تعتمد على الغير في قيادتها وتوجيهها (فراس، 2016: 209). ويتسم هؤلاء أيضاً بعدم الاستقرار على حال وانعدام التركيز، وعدم النضج، وانخفاض مستوى الأنا، وانخفاض الطموح، وتقبل الإحباط والخوف من المسؤولية، وعدم الثقة بالنفس وبالقرارات المتخذة، ومثل هذه الشخصية غالباً ما تكون حساسة على نحو مفرط للنقد.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (ابريعم سامية، 2012) في عدم وجود ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراك أسلوب التذبذب، واختلف في أبعاد أساليب المعاملة (التفرقة، التحكم والسيطرة، الحماية الزائدة) مع نتائج دراسة(ابريعم سامية، 2012) والتي أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراك أساليب المعاملة الوالدية للأم والمتمثلة في الأساليب التالية: (التفرقة، التحكم والسيطرة، الحماية الزائدة) وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج هذه

الدراسة في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراك أساليب المعاملة الإيجابية للأم، وجاءت هذه الفروق لصالح الإناث مقابل الذكور من الأبناء.

أما فيما يتعلق **بأساليب المعاملة الوالدية السوية:** فيمكن أن ترجع الطالبة الباحثة وجود فورق ذات دلالة إحصائية لمتغير أساليب المعاملة الوالدية السوية وفقا لمتغير الجنس ترجع للإناث على الذكور، وذلك من قبل الآباء والأمهات.

الى أن النظام الأسري الجزائر يشهد تغييرا جذريا– وان حافظ على بعض معالمه– فبينما كان حرمان الأنثى من مجموعة من الحقوق واقتصار ذلك على الذكور، وذلك بناء على اعتبارات عديدة أهّمها اقتصار المسؤولية على الذكور دون الإناث، وغير ذلك، فقد نالت الأنثى اليوم أرقى الدرجات العملية والعلمية، ومارست الى جنب ذكر كافة الحقوق والواجبات، وتقلدت مناصب ومهام سواء داخل أسرتها أو خارج هذا الإطار الأسري لم تكن مسموحة لها بالأمس، كما يبدو واضحا للعيان التأثر البالغ من قبل أفراد المجتمع بالمجتمعات الغربية والولوع بكل ما هو غربي ولقد تغلغل وطء هذا التغيير جّيدا في المجتمع، بحيث أثّر على نظام العلاقات الأسرية (أب– أم)،فإذا تكلمنا عن علاقات الآباء والأمهات مع الأبناء المراهقين، فلم يعد ذلك التمييز(السلبي) قائما بين الذكور والإناث في المعاملة، لذا تم وجود فورق ذات دلالة إحصائية لمتغير الأسلوب لمتغير أساليب المعاملة الوالدية السوية لصالح الإناث على الذكور من طرف الآباء والأمهات.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة الجزئية الى أن الإناث أكثر استجابة للتعاليم الوالدية وأكثر استيعابا لها، مقارنة بالذكور، وذلك لمعرفة دورها المنوط بها سواء أكان ذلك داخل المنزل أو في المجتمع، كما يخّصص الآباء والأمهات للأنثى جملة من الحدود أو القوانين التي لا يمكن لها أن تتجاوزها بكل حال من الأحوال، لذلك فإّن ميل الآباء والأمهات في الأسرة الجزائرية اليوم نحو التمييز في أساليب في المعاملة

السوية بين الأبناء الذكور والإناث، وذلك مرّده الى جملة التراكمات للتغيرات السريعة التي أحدثتها العولمة على المجتمعات.

وتتفق هذه نتيجة الجزئية لدراسة الحالية مع دراسة (موسى نجيب موسى معوض،2003) في وجود فروق بين الجنسين (ذكور وإناث) في بعد أساليب المعاملة السوية كما يدركها الأبناء من جانب معاملة الأب وذلك لصالح الإناث على الذكور (مقحوت: 2014، 195)، كما اتفقت أيضا هذه النتيجة مع دراسة عابدين (2010) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات الطلبة تبعاً للجنس لصالح الإناث مقارنة مع الذكور، واتفقت أيضا الدراسة الحالية مع دراسة ابريعم (2011) حيث أشارت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) من الأبناء في إدراك بعض أساليب معاملة الأب والأم، وعدم وجودها في إدراك أساليب المعاملة الأخرى، كذلك اتفقت مع دراسة أبو الحلاوة (2006) التي درست الفروق في المتوسطات الحسابية لواقع أساليب المعاملة الوالدية ولواقع دافعية الإنجاز تبعاً لمتغير الجنس، وتم الوصول الى نتائج والتي كانت لصالح الطلبة الإناث. ودراسة شوامرة (2008) وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التنشئة الوالدية كما يدركها الطلبة تعزى للجنس.واختلفت هذه النتيجة الجزئية لدراسة الحالية مع دراسة أبو مرق وأبو عقيل (2012) حيث أظهرت نتائجها عن عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس.

4- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

والتي نصت على "**توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك الانحرافي وفقا لمتغير الجنس**".

لقد أسفرت الفرضية الرابعة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير السلوك الانحرافي وفقا لمتغير الجنس ترجع لفئة الذكور، أي أن الذكور أكثر تعرضا السلوك الانحرافي من الإناث.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى الطبيعة البيولوجية للذكور من حيث التركيبة الجسمية القوية، كذلك الى التنشئة الاجتماعية السائدة في مجتمعنا والتي تحتكم فيها الى العادات والتقاليد بشكل مبالغ فيه، والتي تمنح هذه الأخيرة مجالا واسع لذكور في ممارسة العديد من السلوكيات بحرية أكبر وعلى مدار أوسع، على عكس الأنثى فقد يمنح لها مجال جد ضيق هذا إن وجد للممارسة بعض السلوكيات والتي تكون تحت رقابة ومتابعة الآباء والأمهات بشكل مستمر، إضافة الى أن طبيعة التنشئة الاجتماعية للإناث في مجتمعاتنا تفرض عليها قيود قاهرة من قبل الأسرة أو المجتمع باعتباره محافظاً، مما يجعل الذكور يتمادون ويستغلون تلك الحرية في الاتجاه السلبي، ومن ثم يرتكبون بعض السلوكيات المنافية للقيم والأخلاق والعادات والتقاليد، ومن بين هذه السلوكات نجد سلوك العنف الموجه للآخرين من خلال لإلحاق الأذى الجسدي بيهم، واعتماد على القوة الجسدية التي يتصفون بيها والتي تفوق قوة الجسدية الخاصة بالأنثى باعتبارها كائن ضعيف البنية، وسلوك الشتم ويتجسد ذلك من خلال استخدام كلمات وجمل بذيئة ووصف الغير بصفات وأفعال مهينة ليس لها محل من الصحة من أجل الطعن في سمعة الآخرين، وأهانتهم وإذلالهم، ومن بين أيضا السلوكات التي قد تصدر من الذكور سلوك الكذب من خلال استخدام معلومات خاطئة ومزيفة وغير مطابقة للواقع، بقصد الغش والخداع والمراوغة من أجل تحقيق منافع ومكاسب معينة، وسلوك السرقة ويتجسد هذا من خلال أخذ وسطو على ممتلكات الآخرين والاستحواذ عليها دون استئذان ومن دون أخذ موافقة مالكها، وكذلك نجد أيضا سلوك إتلاف ممتلكات الغير ويتجسد هذا الأخير من خلال تخريب وتحطيم ممتلكات الآخرين عن قصد بهدف إيذائهم في ممتلكاتهم، على عكس الأنثى التي لا تستطيع أن تقدم على فعل هذه السلوكات، كما يمكن إرجاع هذه النتيجة أيضا الى الاختلاط الحاصل في آونة أخيرة بين الذكور والإناث في شتى المرافق (المدارس، الجمعيات، النوادي...)، حيث يعتبر هنا الاختلاط سبب على إقدام الذكور على انحرافات السلوكية من أجل إثبات رجولتهم أما الإناث.

وبما أن مرحلة المراهقة تمثل أصعب المراحل التي تدفع بالذكور لتقليد ومحاكاة ما يتم تداوله في الوسط والمحيط الذي يعيشون فيه من الإخوة ورفقاء والأصدقاء والجيران من خلال تقليدهم لكل ما يرونه أو يسمعونه مما يجعله يعيش في متاهة، يكتسب من خلالها أنماط سلوكية وفكرية تكون في أغلبها دخيلة عن ثقافته ومعتقداته التي نشأ عليها داخل مؤسسته الأولى (الأسرة)، والتي تعمل على شحن طباعه وتحفيزه على مخالفة القواعد والمعايير الاجتماعية والقوانين الرسمية والعرفية. (دغبوج، 2017، 39).

حيث تتفق هذه النتيجة المتحصل عليها في الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات كدراسة Windle 2005, Bark, 2005 , Fabrega 2006,Yarnold Fre 2006 1999 ,والتي أظهرت نتائجها وجود فروق في مستوى هذه المخالفات السلوكية لصالح الطلبة الذكور بينما تعارضت النتيجة المتحصل عليها في الدراسة الحالية مع نتائج دراسات (Tayler, 2004، Dube & Others 2003، حسن،2003)، والتي أظهرت نتائجها وجود فروق في مستوى هذه السلوكات الانحرافية لصالح الإناث، كما تعارضت أيضا مع نتائج بعض الدراسات التي بينت نتائجها عدم وجود فروق جوهرية في مستوى المخالفات السلوكية تبعا لمتغير الجنس (زياد،: 2010، 22)

5- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

والتي نصت على "**توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية وفقا لمتغير المستوى التعليمي**".

لقد أسفرت الفرضية الخامسة:

- **بالنسبة لأسلوب التفرقة:** لقد أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير أسلوب التفرقة وفقا لمتغير وفقا لمتغير المستوى التعليمي ترجع لمرحلة المتوسط أي أن مرحلة المتوسط أكثر تعرضا لأسلوب لتفرقة من مرحلة الثانوي، وذلك من قبل الآباء والأمهات.

- **بالنسبة لأسلوب التحكم والسيطرة:** لقد أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير أسلوب التحكم والسيطرة وفقا لمتغير المستوى التعليمي ترجع لمرحلة المتوسط أي أن مرحلة المتوسط أكثر تعرضا لأسلوب التحكم والسيطرة من مرحلة الثانوي، وذلك من قبل الآباء والأمهات.
- **بالنسبة لأسلوب التذبذب:** لقد أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرحلتي المتوسط والثانوي، لمتغير أسلوب التذبذب وفقا لمتغير المستوى التعليمي، وذلك من قبل الآباء والأمهات.
- **بالنسبة لأسلوب الحماية الزائدة:** لقد أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرحلتي المتوسط والثانوي، لمتغير أسلوب الحماية الزائدة وفقا لمتغير المستوى التعليمي، وذلك من قبل الآباء والأمهات.
- **بالنسبة لأساليب المعاملة الوالدية السوية:** لقد أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرحلتي المتوسط والثانوي، لمتغير لأساليب المعاملة الوالدية السوية وفقا لمتغير المستوى التعليمي، وذلك من قبل الآباء والأمهات.

ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى:

فيما يتعلق **بأسلوب التفرقة:** فيمكن أن ترجع الطالبة الباحثة وجود فورق ذات دلالة إحصائية لمتغير أسلوب التفرقة وفقا لمتغير المستوى التعليمي لصالح تلاميذ المرحلة المتوسطة، وذلك من قبل الآباء والأمهات، حيث يرجع ذلك الى الموروث الاجتماعي الذي دائما يجعل الآباء والأمهات يفرقون في معاملتهم بين أبنائهم المراهقين، فالأب والأم دائما

وقد تعود هذه النتيجة إلى اختلاف وجهة نظر الأبناء في تلقيهم لهذه الأساليب من المعاملة، فما يعتبر من وجهة نظر الأبناء المراهقين في تلقيهم لهذا الأسلوب من المعاملة الوالدية (التفرقة) من الممكن

أن يعتبره الآباء عناية أكثر واهتمام زائد ولذلك لخصوصية المرحلة التي يمرون بيها وانتقالهم من فئة الأطفال صغار الى فئة المراهقين لذا نجد هنا أن الآباء والأمهات يوجهون عناية أكثر واهتمام أكبر وذلك لانتقالهم من وسط شبه مغلقة الى وسط أكبر وأوسع نطاق ومن أجل مسايرة التطورات الحادثة في حياة هذا الابن المراهق، ومن أجل تقديم يد العون والمساعدة متى تطلب ذلك من الوالدين، ولمساعدتهم لفهم التغيرات الحاصلة لهم سواء أكانت فيزيولوجية، أو معرفية أو انفعالية أو جسمية...

فيما يتعلق **بأسلوب التحكم والسيطرة** فيمكن أن ترجع الطالبة الباحثة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير أسلوب التحكم والسيطرة وفقا لمتغير المستوى التعليمي ترجع لمرحلة المتوسط من مرحلة الثانوي، وذلك من قبل الآباء والأمهات فتفسر ذلك الطالبة الباحثة وترجعه الى أن الأبناء في مرحلة المتوسط لا يدركون أنهم يعيشون في بيئة أسرية شبه مغلقة، كما لا يدركون أن المعاملة التي يعاملهم فيها الآباء والأمهات معاملة التي تتسم بالسيطرة والتحكم والقسوة ماهية الا عبارة عن حماية ورعاية واهتمام زائد من طرف الآباء والأمهات، كما أنها تأخذ صورا عديدة من وجهة نظر الأبناء المراهقين مثل: التحكم والمبالغة في السيطرة والتشدد على الأبناء في إصدار الأوامر والنواهي، وفرض القيود عليهم وحرمانهم من أبسط حقوقهم وحاجياتهم، كذلك العقاب المعنوي (كالألفاظ الجارحة) والعقاب الجسدي (كالضرب)، حيث يعتبر هذا الأخير أسلوب غير مستبعد في مجتمعنا لدى جميع طبقات المجتمع سواء العليا أو الدنيا، الا أن السيطرة وسيلة من وسائل التربية في الثقافة التربوية في المجتمع الجزائري بصفة خاصة وفي المجتمعات العربية بصفة عامة.

كما أن استخدام الآباء والأمهات لأساليب المعاملة السلبية كأسلوب التحكم والتسلط والقهرية والضغط والإكراه سوف تأثر على الأبناء المراهقين بالسلب وتترك آثارها عليهم، وفي هذا الصدد أشار بولبي لأثر لاستخدام أسلوب التحكم والسيطرة بقوله: (عندما تكون القوانين والقواعد صارمة ومن الصعب

تقبلها وعندما تكون العقوبة شديدة عند الخروج عن القوانين وخاصة التهديد بسحب العون، فإن الثقة بالآباء يمكن أن تضعف، فرفض الاستجابة لرغبات المراهق والتهديد بترك المنزل أو إبعاد المراهق عنه يمكن لهذه العقوبات أو التهديد بها أن تصبح ذات تأثيرات خطيرة على نمو النفسي والسلوكي للفرد). (مقحوت، 2014: 188).

إن هذه المعاملة للأبناء في مرحلة المتوسط تؤدي بهم إلى الشعور بالإحباط وإكسابهم صفات سلبية في شخصياتهم، وفقدان الثقة بالنفس والتردد في اتخاذ القرارات، والعجز والقصور وعدم القدرة على مواجهة المواقف الحياتية، بسبب التعود على الخضوع والانقياد والطاعة العمياء أو بسبب التمرد، مما يضعفهم ويشعرهم بشلل إرادتهم، حيث يصبحون غير جادين في أعمالهم وإنجازاتهم، وقد يفقدوا تلقائيتهم الفطرية لحب الإطلاع ولاكتشاف، إن مثل هذه المعاملة (التحكم والسيطرة) تساعد على خلق مناخ نفسي مشبع بالمشاحنات والشك وتعمل أيضا على خلق أجواء تؤدي إلى كف الطاقات العقلية لدى الأبناء المراهقين المتمدرسين في مرحلة المتوسط على الأبناء المراهقين المتمدرسين مرحلة الثانوي وإعاقة نموهم وقتل روح الدافعية لديهم خاصة فيما يخص تطلعاتهم المستقبلية سواء المهنية أو الدراسية المتمثلة في تفوقهم الدراسي.

أما معاملة الأمهات للأبناء المراهقين المتمدرسين في مرحلة المتوسط بأسلوب التحكم والسيطرة من أساليب المعاملة الغير السوية فترجع إلى طبيعة التربية الأسرية التي نشئن عليها الأمهات أنفسهم، أو راجع إلى نقص الوعي الأمومي أو كثرة المشاجرات بين الآباء والأمهات،

كما يمكن أن ترجعها طالبة الباحثة إلى غفلة الآباء والأمهات أو انصرافهما عن هذه المسؤولية أو إهمالا لهذه الأمانة رغم أن الدين الإسلامي يعاقب عليها أشد عقاب استنادا لقول الرسول صلى الله وعليه وسلم:(كلكم راعي، وكلكم مسئول عن رعيته)، وتأخذ هذه الأساليب التحكم والسيطرة أشكالا عديدة

مثل التحكم الزائد، المبالغة في الشدة والسيطرة والعقاب الجسدي، والحرمان المادي والمعنوي، والتهديد اللفظي والألفاظ الجارحة التي تثير الألم النفسي عند الأبناء المراهقين المتمدرسين في مرحلة المتوسط، إن الكثير من الأمهات يجهلن مخاطر هذا الأسلوب (التحكم والسيطرة) الذي يؤذي نفسية الأبناء المرهقين المتمدرسين في مرحلة المتوسط ويؤدي إلى سوء صحتهم وخلق اضطرابات نفسية وسلوكية، رغم أن الأمهات يجدن فيها الوسيلة الوحيدة لتفريغ الشحن الانفعالية عند الغضب على الأبناء المراهقين ، ففي هذا الصدد تأكد دراسة (جابر عبد الحميد جابر،1978) بأن الوالدين في الأسرة العربية يعتمدون أسلوب التحكم في تنشئة الأبناء، فضلا عن هيمنة العنف النفسي في النسق التربوي للأسرة العربية بصفة عامة، وأن هذا الأسلوب أكثر انتشارا في الطبقات الوسطى ويكاد يكون هذا النمط واحد في البلدان العربية على اختلاف ثقافاتها الفرعية (مقحوت، 2014: 196)

إن هذه الممارسات من طرف الأمهات تؤدي بالأبناء المراهقين المتمدرسين في مرحلة المتوسط إلى إدراك سلبي نحو أمهاتهم وبالتالي الشعور بالإحباط وسوء صحتهم، كما يخلق لنا مجموعة من الاضطرابات النفسية والسلوكية، مما يؤدي إلى كف الطاقات الايجابية عند الأبناء المراهقين المتمدرسين في مرحلة المتوسط والحد من التقدم الدراسي.

أما فيما يتعلق **بأسلوب التذبذب** فيمكن أن ترجع الطالبة الباحثة عدم وجود فورق ذات دلالة إحصائية بين مرحلتي المتوسط والثانوي، لمتغير أسلوب التذبذب وفقا لمتغير المستوى التعليمي، وذلك من قبل الآباء والأمهات الى أن الآباء الأمهات يستخدمون أسلوب التذبذب في المعاملة الأبناء المراهقين وهذا أكدته نتائج الفرضية أولى باختلاله مرتبة الثالثة من أساليب المعاملة الوالدية (انظر جدول رقم 29، ص: 164)، كما أنهم يستخدمونه دون تميز أو تفرقة بين الأبنائهم المراهقين سواء كانوا مراهقين متمدرسين في

مرحلة المتوسط أو مرحلة الثانوي، فالآباء والأمهات في هذه الدراسة يستخدمونه مع الأبناء بنفس المستوى والدرجة.

أما فيما يتعلق **بأسلوب الحماية الزائدة:** فيمكن أن ترجع الطالبة الباحثة عدم وجود فورق ذات دلالة إحصائية بين مرحلتي المتوسط والثانوي، لمتغير أسلوب الحماية الزائدة وفقا لمتغير المستوى التعليمي، وذلك من قبل الآباء و الأمهات، فيرجع الى وجود تقارب بين المراهقين المتمدرسين سواء كانوا في مرحلة المتوسط أو مرحلة الثانوي وعدم وجود مدى بينهما كبير، وأيضا لا يوجد فوارق عمرية كبيرة مما يؤدي إلى استخدام نفس الأسلوب من المعاملة الوالدية (الحماية الزائدة) من طرف الآباء والأمهات لديهم. وهذا يدل على أن مرحلة المراهقة بخصائصها ومعطياتها هي أخطر منعطف يمر به المراهقين وبالتالي لا يوجد فرق في السلوك بينهم، وتعتبر المراهقة أكبر منزلق يمكن أن تزل فيه قدمهم وذلك لانعدام التوجيه والعناية كافية لهم من طرف الآباء والأمهات.

حيث اتفقت هذه النتيجة الجزئية لدراسة الحالية مع دراسة أبو مرق وأبو عقيل (2012) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى التعليمي.

واتفقت أيضا هذه نتيجة لدراسة الحالية مع دراسة موسى نجيب موسى (2003) بأن أهم أساليب المعاملة الوالدية تتمثل في أسلوب الديمقراطية وأسلوب التقبل والحماية الزائدة (ابريعم،2017: 246)،

كما اتفقت أيضا مع دراسة عابدين (2010) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات التلاميذ تبعاً للمرحلة الدراسية لصالح مرحلة الثانوي في بعد الديمقراطية – التسلط، ولمرحلة المتوسطة في بعد الحماية الزائدة – الإهمال، حيث أن هذه الدراسة لم تجد فروق في بعد (الأسلوب الديمقراطي، والتسلط، والحماية الزائدة).

في حين تختلف النتيجة الجزئية للدراسة الحالية مع دراسة (عبد الرحمن بن محمد بن سليمان البلهمي، 2008) التي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في أسلوب الحماية الزائدة، حيث كانت أكثر استخداما من طرف الأمهات (ابراعيم، 2012: 271).

واختلفت أيضا هذه النتيجة مع كل من الدراسات التالية: دراسة عابدين (2010) وقد أشارت نتائجها إلى أن الاتجاهات الوالدية كما يدركها الطلبة في نموذج الأب والأم (ديمقراطي،) وتميل إلى الحماية الزائدة في نموذج الأم والى الإهمال في نموذج الأب، واختلف هذه النتيجة لدراسة الحالية أيضا مع دراسة خلود عبد الله (2002) التي تشير وجود علاقة عكسية (سالبة) بين أساليب المعاملة الوالدية السالبة بين أساليب المعاملة الوالدية السالبة في كل من الحماية الزائدة والإهمال والتفرقة والرفض من قبل الوالدين وأسلوب التسلط من قبل الأب والمستوى التعليمي. (ميادة،2015: 96).

فيما يتعلق **بأساليب المعاملة الوالدية السوية:** فيمكن أن ترجع الطالبة الباحثة وتفسر عدم وجود فورق ذات دلالة إحصائية بين مرحلتي المتوسط والثانوي، لمتغير أساليب المعاملة السوية وفقا لمتغير المستوى التعليمي، وذلك من قبل الآباء. الى أن الآباء والأمهات يعاملون الأبناء داخل الأسرة بمعاملة سوية لأنه أسلوب عادل وتساوي وعدم تمييز في استخدام أساليب المعاملة بين الأبناء على أساس المستوى سواء كان مستواهم في مرحلة الثانوي أو المرحلة المتوسط. وأن أسلوب تعامل الآباء والأمهات داخل الأسرة هو خاص بالطريقة التي يراها الوالدين مناسبة للتعامل مع أفراد الأسرة وهذا الأسلوب مرتبط بفلسفة ورؤية الآباء والأمهات للأسلوب الأمثل لتنشئة أبنائهم.

وأن معاملة الآباء والأمهات بالأساليب السوية نحو أبنائها المراهقون المتمدرسون سواء في مرحلة المتوسط أو مرحلة الثانوي والمتمثلة في التقبل والاهتمام، الديمقراطية في المعاملة، التشجيع والمكافأة، والمساواة إلى اتجاهات الوالدين السوية نحو المستوى الدراسي للأبناء المراهقين، أو إلى المستوى التعليمي

لهما الذي يحدد مستوى نضجهم وتصوراتهم العلمية لمفهوم المراهقة وحاجياتها ومتطلباتها، حيث يساهم هذا في معاملة الأبناء وخاصة المراهقين منهم بحكم حساسية المرحلة، كذلك قد ترجع هذه النتيجة إلى تنشئة الآباء والأمهات نفسها ونمط شخصية كل منهما وتقبلهما لذواتهما وبالتالي تقبلهما لأبنائهم المراهقين، إن هذه الممارسات القائمة على التقبل وتوافر الحرية التي تعتمد على التشاور وتبادل الآراء عند مواجهة المشكلات أو اتخاذ القرارات، والتشجيع المستمر على الإنجاز عند الأبناء المراهقين، كذلك تشجيع التفاعل المبني على الأخذ والرد مع الابن المراهق والمدح والثناء وتبني أساليب معاملة سوية يمنح الأبناء المراهقين بغض عن مستواهم الدراسي التحفيز الملائم لنموهم وخصوصا في هذه المرحلة، مرحلة المراهقة التي يتحدد فيها مستقبل الأبناء ومسارهم التعليمي وفي سبيل ذلك نجد الوالدين يوفرون الجو المناسب والهادئ لأبنائهم المراهقين في المنزل حيث العمل والنشاط الدراسي، كل هذه الممارسات تؤدي بالأبناء المراهقين بغض عن مستواهم الدراسي (متوسط ثانوي) إلى إدراك أساليب المعاملة السوية من وجهة نظرهم نحو آبائهم وأمهاتهم مما يزيدهم من السعي نحو والنجاح والتقدم العلمي.

واتفقت هذه النتيجة الجزئية لدراسة الحالية مع دراسة أبو مرق وأبو عقيل (2012) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى التعليمي، واختلفت هذه النتيجة الجزئية لدراسة الحالية مع دراسة شوامرة (2008) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التنشئة الوالدية كما يدركها التلاميذ تعزى لمتغير مستوى التعليمي واختلفت أيضا هذه النتيجة الجزئية مع نتيجة دراسة أجرتها (ابريعم،2011) على طلاّب المرحلة الثانوية أيضا، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك بعض أساليب معاملة الأب، وعدم وجودها في إدراك أساليب للمعاملة الأخر.

حيث تتفق هذه النتائج الجزئية لدراسة الحالية مع دراسة مها زحلوق (2001) دراسة استهدفت التعرف على فروق بين تلاميذ مستوى إعدادي ومستوى ثانوي في بعض المتغيرات منها أساليب المعاملة الوالدية، وأسفرت نتائج على أنه يتبنى أباء تلاميذ الإعدادي أساليب المعاملة السوية مثل التشجيع، والديمقراطية، والحماية، والتسامح، كما أنهم لا يعتمدون أسلوبا واحد في تنشئة من وجهة نظر التلاميذ الإعدادي، بل يعتمدون الأسلوب المناسب للموقف، بينما يعتمد الآباء تلاميذ الثانوي أساليب الحماية الزائدة، والتسلط والتذبذب ويعتمدون أسلوبا واحدا يتصف بالجمود.(ميكائيل: 2012، 8).

كما اتفقت أيضا هذه النتائج الجزئية لدراسة الحالية مع نتيجة الجزئية لدراسة محمد عبد العزيز المدني (1991)حيث هدفت الدراسة إلى التعّرف على العلاقة بين اتجاهات الوالدين (التحكم والسيطرة، الحماية الزائدة، الإهمال، التفرقة) نحو الأبناء ومستواهم الدراسي، كذلك التعرف على العلاقة بين المستوى الاجتماعي ومستوى الدراسي لأبنائهم، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين اتجاه التحكم والسيطرة، الحماية الزائدة، الإهمال، التفرقة، ومستوى الدراسي للأبناء واتفقت أيضا نتائج الدراسة الحالية مع دراسة شوامرة (2008) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التنشئة الوالدية كما يدركها التلاميذ تعزى لمتغير مستوى التعليمي.

واختلفت أيضا هذه أيضا نتائج الدراسة الحالية دراسة غازي عنيزان (2003) هدفت للبحث عن دور الوالدين في متابعة دراسة أبنائهم، وتم توصل الى نتائج أن متابعة الأولياء الأمور لأبنائهم تزداد كلما زاد المستوى التعليمي للأبناء، وأن هذه المتابعة لها تأثير ايجابي على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء وأن متابعة الوالدين للأبناء في المرحلة الثانوي أكبر متابعتهم للأبناء في المرحلة المتوسط(ميكائيل، 2012: 8)، واختلفت أيضا نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عابدين (2010) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات التلاميذ تبعاً للمرحلة الدراسية لصالح مرحلة الثانوي

في بعد الديمقراطية – التسلط، ولمرحلة المتوسطة في بعد الحماية الزائدة – الإهمال، حيث أن هذه الدراسة لم تجد فروق في بعد (الأسلوب الديمقراطي، والتسلط، والحماية الزائدة). وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية أيضا مع دراسة أبو مرق وأبو عقيل(2012) حيث توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية تعزى للمستوى التعليمي.

6- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية السادسة:

وتنص على "**توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك الانحرافي وفقا لمتغير المستوى التعليمي**".

لقد أسفرت الفرضية السادسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير السلوك الانحرافي وفقا لمتغير المستوى التعليمي يرجع لمرحلة الثانوي، أي أن أفراد عينة مرحلة الثانوي أكثر تعرضا السلوك الانحرافي من أفراد عينة مرحلة المتوسط.

وترجع الطالبة الباحثة وتفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى سيكولوجية النمو، حيث يتميز الأبناء في المرحلة الثانوية بعدم الاستقرار النفسي والجسمي والعقلي، وبعدم الشعور بالأمن، والرغبة في التفرد والاستقلالية عن الغير والاختلاف معهم، ورغبة في التمرد والمغامرة والمجازفة، كل ذلك ينعكس في سلوك هذا المراهق على شكل أنماط من السلوك غير المنتظم وغير مقبولة اجتماعيا (زياد، 2010، 22)

كما أن الأبناء المراهقين المتمدرسين في مرحلة الثانوي يتعرضون إلى الأساليب والطرق في التربية والتنشئة الأسرية دورا في ظهور السلوك الانحرافي، حيث تعامل معهم بأسلوب تربوي أكثر حرصاً وفيه الكثير من الاهتمام، وفيه درجة من التشدد والتركيز على أسلوب العيب والحرام، فما هو مسموح في غالب الأحيان مع الأبناء المراهقين متمدرسين في مرحلة الثانوي في الثقافة مجتمعنا قد يكون غير مسموح الأبناء المراهقين متمدرسين في مرحلة المتوسط، كل ذلك يترك أثره على سلوك الابن المراهق

وشخصيته، وقد يكون ذلك سبباً لارتفاع نسبة الانحرافات السلوكية لدى الأبناء المراهقين متمدرسين في مرحلة الثانوي مقارنة بالمتوسط.

كما أن شعور المراهق بالانتماء للمدرسة والرفاق قد يساعده ذلك على إتباع سلوكات انحرافية، فالمراهق يتجه في مرحلة الثانوي الى جماعات الأصدقاء حيث أن الجماعات تشبع لدى المراهق حاجاته الشخصية والاجتماعية، ويزداد ولائه لهم فيزداد سلوكه الانحرافي في مدرسة في حالة وجود انحراف السلوكي لدى جماعة الرفاق، خاصة في مرحلة المراهقة وتظهر بعض أنواع السلوك الانحرافي على نحو أعلى بين المراهقين عندما يكونوا على شكل مجموعات كسرقة والعنف موجه ضد الآخرين وتخريب ممتلكات الغير.

فقد اتفقت هذه نتيجة لدراسة الحالية مع بعض الدراسات(حسن،2003، Dube & 2003 Others، Yarnold 1999) والتي أظهرت وجود فروق في مستوى المخالفات السلوكية لصالح طلبة المرحلة الثانوية، بينما تعارضت هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Mahranian, 2007، Fre, 2006، Parry, 2004، Tayler, 2004) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق لصالح طلبة المرحلة الأساسية (زياد: 2010، 22).

7- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية السابعة:

2- وتنص على "**تساهم أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بظهور السلوك الانحرافي لدى عينة الدراسة**".

لقد أسفرت الفرضية السابعة:

أولا- بالنسبة لصورة الأب

أن العلاقة بين السلوك الانحرافي والتفرقة غير دالة إحصائيا، كذلك أن قيمة B لمتغير التحكم والسيطرة دالة إحصائيا، كما أن قيمة B لمتغير التذبذب غير دالة إحصائيا، كذلك أن قيمة B لمتغير الحماية الزائدة غير دالة إحصائيا، كما أن قيمة B لمتغير أساليب المعاملة الوالدية غير دالة إحصائيا، ويعني ذلك أن متغير التحكم والسيطرة يؤثر بالإيجاب في السلوك الانحرافي

ثانيا- بالنسبة لصورة الأم

أن العلاقة بين السلوك الانحرافي والتفرقة دالة إحصائيا، كذلك أن قيمة B لمتغير التحكم والسيطرة غير دالة إحصائيا، كما أن قيمة B لمتغير التذبذب غير دالة إحصائيا، كذلك أن قيمة B لمتغير الحماية الزائدة غير دالة إحصائيا، كما نلاحظ أن قيمة B لمتغير أساليب المعاملة الوالدية غير دالة إحصائيا، ويعني ذلك أن متغير التفرقة يؤثر بالإيجاب في السلوك الانحرافي.

ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى:

فيما يتعلق **بأسلوب التفرقة** ترجع الطالبة الباحثة أنها لا تساهم في ظهور السلوك الانحرافي وذلك من قبل الآباء، وتساهم في ظهور السلوك الانحرافي وذلك من قبل الأمهات، ويمكن ارجع ذلك الى أن الآباء والأمهات يختلفون في معاملة الابن المراهق، فتعامله معاملة تختلف عن معاملة تختلف عن أخوته وأقرانه ما يولد الكراهية والحقد بينهم، وينمي عندهم الغيرة، وتظهر أعراضها السيئة في المستقبل من خلال سلوكات انحرافية لا تتماشى مع القيم والعادات، كالكراهية والعدوان بصفة عامة وعدم الثقة بالطرف الأخر، ومن شأن هذا الأسلوب (التفرقة) أن يثير الحقد والغيرة بين أفراد الأسرة، وهذا بدوره يؤثر على النمو المتكامل للفرد، ويجعله يشعر بالظلم والقسوة ويتقمص ذلك ويظهر هذا من سلوكه مع الآخرين، وتكوين اتجاهات سلبية سواء نحو الوالدين أو الإخوة أو الأصدقاء أو المجتمع، وكراهية الأخوة والأخوات لبعضهم البعض.

ويتضمن أسلوب التفرقة الذي تتبناه الأمهات من التفضيل والمحاباة والتحيز وعدم المساواة بين الأبناء جميعهم في الرعاية والعناية ويكون التفضيل بينهم على أساس المركز أو الجنس أو السن أو المستوى التعليمي أو المرض أو لأي سبب آخر، ويتحلى هذا السلوك الوالدي المتحيز أو المحابي بينهم بأن يبدي الوالدان أو أحدهما حبا أكبر للابن الأكبر أو الأصغر أو يفضل الذكور على الإناث أو العكس، أو أن يعطي أحد الأبناء أولوية وامتيازات مادية أو معنوية أكثر من باقي إخوان، كل هذا يؤثر سلبا على نمو الابن المراهق ويظهر هذا من خلال سلوكات التي يقوم بها كالسرقة والعنف لفظي أو الجسدي والضرب والشم وتخريب وإتلاف ممتلكات الأخريين.

وتتفق هذه النتيجة الجزئية لدراسة حالية مع دراسة فيروز زرارقة (2004: 25) والتي توصلت الى أنه كلما كانت العلاقة الأسرية سواء بين الوالدين أو بينهم وبين أبنائهم مشحونة بالتوتر وعدم التفاهم، كلما زاد احتمال وقوع الأبناء وخاصة في مرحلة المراهقة في خطر انحراف، ومنه توجد علاقة طردية بين طبيعة العلاقات الأسرية والانحراف.

فيما يتعلق **بأسلوب السيطرة والتحكم** ترجع الطالبة الباحثة أنها تساهم في ظهور السلوك الانحرافي وذلك من قبل الآباء، ولا تساهم بظهور السلوك الانحرافي وذلك من قبل الأمهات.

الى أن حرص الآباء على استخدام هذا الأسلوب مع المراهقين بغض النظر عن جنسهم (الذكور والإناث) أو المستوى التعليمي (متوسط وثانوي) بالأسلوب نفسه، ناشئ عن اعتقاد الآباء أن أسلوب التحكم والسيطرة لما له من واقع إيجابي في ضبط سلوك المراهقين من الانحراف واستقرار وثبات سلوكهم في مرحلة مراهقة، وما يصاحبها من تغيرات فسيولوجية ونفسية مختلفة. (محمد الشيخ 2015، 137).

وبالتالي يمكن التنبؤ بالسلوك الانحرافي من خلال أسلوب المعاملة المستخدم من طرف الآباء هذا الأسلوب (التحكم والسيطرة) كأسلوب معاملة في تربية مراهقين، وذلك من خلال فرض رأيهم على الأبناء

المراهقين ومنعهم من التصرف بحرية في معالجة شئونهم المختلفة وتشجيع وإثابة السلوك المرغوب، ومحاسبة السلوك الخاطئ، والسخرية منه والتهكم عليه وحرمانه من العطف والحماية الأبوية، سيؤثر بالسلب على مراهق مما يزيد من سخطه على الأوضاع الاجتماعية، وسرعة وسهولة استثارته وصراخه وشدة عناده ومقارنته، مما يبعث فيه روح الانحراف والانتقام بالاعتداء على الآخرين بالاعتماد على القوة الجسدية، والاعتداء أيضا بالألفاظ والكلمات النابية والكراهية، والتحريض عليه، والسرقة وتخريب ممتلكاتهم، وغيرها من التصرفات غير مقبولة المتكررة باستمرار، وبالتالي يمكن أن نتنبأ بحدوث السلوك الانحرافي.

أما بالنسبة للأمهات لا يساهم أسلوب التحكم والسيطرة بظهور السلوك الانحرافي لان الأبناء المراهقين يتم إدراك نقص هذا الأسلوب من ظرف الأم على ضعفها وعدم قدرة على سيطرتها وبإمكانهم تصرف كما يشاءون، وبالتالي لا يمكن أن نتنبأ بحدوث السلوك الانحرافي من خلال نقص في استخدام أسلوب التحكم والسيطرة .

فيما يتعلق **بأسلوب التذبذب** ترجع الطالبة الباحثة أنها لا تساهم في ظهور السلوك الانحرافي وذلك من قبل الآباء والأمهات.

يتمثل التذبذب في حيرة الآباء والأمهات أو أحدهما لاستخدام أساليب الثواب أو العقاب فقد يثاب الابن على نفس السلوك، وقد يعاقب عليه مرة أخرى، وقد يصل التذبذب الوالدي الى درجة التناقض بحيث يصبح المراهق غير قادر على توقع رد فعل والديه إزاء سلوكه كما يدرك أن معاملتها تعتمد على المزاج الشخصي، وليس هناك سلوك ثابت نحوه. وأحيانا يتعارض سيطرة الأب مع سيطرة الأم حيث يواجه الابن صراعا في اختيار الدور الذي يقلده، وقد ينحرف سلوكه من السواء الى اللاسوية، وهناك أمثلة كثيرة لأساليب المعاملة الوالدية للأبناء والتي تعبر عن هذا الأسلوب (التذبذب) فعلى سبيل المثال:

عندما يبدأ الطفل في تعلم الكلام ويسب أباه أو أمه فيجدهما يضحكان لذلك السلوك، لكن إذا كرر الابن نفس ذلك السلوك في وجود زوار فإن الأبوين أو أحدهما غالبا ما يعاقب الطفل أو ينهرانه على ذلك السلوك ... وهنا يجد الابن نفسه في حيرة من أمره لأنه لا يعرف سبب ضحكهما في المرة الأولى ومعاقبته في المرة الأخرى على نفس السلوك، حيث يترك هذا الأسلوب آثار سيئة على شخصية الابن، ويجد صعوبة في التمييز بين الصواب والخطأ، وقد يكون أحيانا مترددا في حسم الأمور ويمكن أن يمتنع عن التعبير عن آرائه ومشاعره، حيث أن هذه السلوكات الانحرافية تظهر بشكل جلي كلما امتنع الأب عن استخدام هذا الأسلوب (التفرقة)، على عكس الأمهات حيث أنهن كلما تم استخدمها هذا أسلوب بشكل مبالغ فيه كلما ظهرت سلوكات الانحرافية بشكل واضح وذلك لعدم تمكن الابن المراهق من وضع الحدود بين ما هو سوي وما هو غير سوي وبين ما هو مقبول وما هو غير مقبول لأنه لم يعامل بالمعاملة الثابتة الحازمة التي تساعده على سرعة الوصول الى الحكم الأخلاقي الصحيح، وهذا الأخير يسهل عليه طاعة السلطة، وأن الشدة الثابتة خير من اللين مع التذبذب، وخير من هذا وذلك أن يكون هنالك حزم وثبات مع عطف معقول.

فيما يتعلق **بأسلوب الحماية الزائدة** ترجع الطالبة الباحثة أنها لا تساهم في ظهور السلوك الانحرافي وذلك من قبل الآباء والأمهات.

على أن خوف من طرف الآباء والأمهات المفرط على الابن المراهق هو الذي يدفعه إلى إظهار الحماية الزائدة لاسيما إذا كان هذا الابن هو في مرحلة حرجة من حياته وهي مرحلة المراهقة وذلك بقصد حمايته من الأخطار والآخرين، ويعود إتباع الآباء والأمهات هذا الأسلوب أكثر من غيره لأنه يتضمن الحرص والعناية الفائقة والاهتمام الزائد بالأبناء المراهقين.

وتختلف هذه النتيجة الجزئية لدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة مصباح عامر أن الأسر الجزائرية تتبنى اتجاه الحماية والتدليل الزائد وهذا يشير إلى وجود علاقة بين الحماية الزائدة والسلوك الانحرافي. (جفال،2014: 111)

فيما يتعلق **بأساليب المعاملة السوية** ترجع الطالبة الباحثة أنها لا تساهم في ظهور السلوك الانحرافي وذلك من قبل الآباء ولأمهات.

الى الأسلوب الذي يمنحه الآباء والأمهات داخل الأسرة والذي من خلاله يوفر بيئة عائلية دافئة مع إمكانية استقلالية أفرادها وتعبير عن أراءهم وأفكارهم وانفعالاتهم بحرية، ولكن يكون كل هذا داخل حدود متفق عليها سلفا مع كل أفراد الأسرة، كما أن الآباء والأمهات يراعون أيضا خصوصية المرحلة التي يمر بيها أبنائهم ألا وهي مرحلة المراهقة، والتي لها نوع من استقلالية عنهم ويشاركونهم نقاشاتهم، والتي من خلالها يشرح الآباء للأبناء ضرورة الانضباط في حياتهم، ومن خصائص هذا الأسلوب من المعاملة من خلاله يتمكن الآباء من وضع قيود والنظام والمنهج حياة لأبنائهم المراهقين، لكن مع تقديم حق الاختيار لهم، مع أخذ وجهة نظرهم وإرشادهم ذلك من خلال جو المفعم بالحب واحترام الآباء للأبناء وتقبلهم كما هم وتقدير مشاعرهم وإشراكهم في الأمور المتعلقة بهم، والإنصات إليهم في التعبير عن أراءهم وأفكارهم وتشجيعهم على أهدافهم، وكل هذا يتميز به الأسلوب المعاملة السوية عن باقي الأساليب المعاملة التي ذكرت فيما سبق(التفرقة، التحكم والسيطرة، الحماية الزائدة، التذبذب)، كما يبذل الآباء والأمهات من خلال هذا الأسلوب قصار جهدهم حتى لا يرتكب أبناؤهم الأخطاء مرة أخرى، ومن خلال هذه الانجازات يمارس الآباء والأمهات من خلال أساليب المعاملة السوية تأثيرا حاسما على تنمية السلوكات لدى أبنائهم، سواء كانت هذه السلوكات سوية ومقبولة اجتماعيا .

وتتفق هذه النتيجة الجزئية لدراسة الحالية مع دراسة لوتريالتي أوضحت أن المعاملة الوالدية التي تتصف بالمرونة والتسامح ترتبط بنمو جيد عند الطفل. كما تتفق مع دراسة بيكز والتي خلصت إلى أن أساليب المعاملة الوالدية التي تقوم على التسامح إلى الإبداع وإلى سلوكات اجتماعية واستقلالية في الشخصية (حجاب، 2013: 13)، وهو ما أكدته دراسة ايزنبيرغ وآخرون(1991) والتي أشارت على أن سلوكيات الأطفال الاجتماعية الإيجابية تتشكل من خلال الدعم وإعطاء النموذج والقدوة من الوالدين (ناصر: 21،2014)

كما اختلفت هذه النتيجة الجزئية لدراسة الحالية مع دراسة عبد العال (2009، 27)التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين سوء معاملة الطفل وظهور بعض السلوكيات السلبية.

8- مناقشة العامة:

من خلال عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتحليلها، برزت أهمية هذه الدراسة سواء من خلال متغيراتها أو عينتها أو أهدافها. فبالنسبة لمتغيراتها شملت الدراسة: أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب وصورة الأم) كمتغير مستقل، والسلوكي الانحرافي كمتغير تابع، كما اهتمت الدراسة بمرحلة عمرية هامة وهي مرحلة المراهقة وبفئة لها خصوصيتها وهي المتمدرسين في الطورين المتوسط والثانوي.

أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد تكونت من 447 مراهقا من الجنسين (204 ذكر- 243 أنثى) يتراوح سنهم بين (12-20) سنة، تابعين أو المتمدرسين في الطورين المتوسط والثانوي، موزعين على ثلاثة متوسطات (متوسطة عمر المختار "سوناتيبا"، الشيخ طاهر مسعودان "البستان"، شملال عمار 1272) وأربع ثانويات (علي النمر، عباس لغرور، العربي التبسي، مصطفى بن بولعيد).

أما بالنسبة لأهداف الدراسة، فقد حققت الدراسة أهدافها من خلال النتائج التي توصلت إليها، من حيث الكشف عن درجة المتغيرات لدى عينة الدراسة، والفروق فيها وفق متغيري الجنس والمستوى

التعليمي، وكذا الكشف عن دور المتغير المستقل في ظهور المتغير التابع، والتوصل إلى تحقق الفروض إما كليا أو جزئيا أو عدم تحققها، والتي تمثلت في:

أولا- بالنسبة لأسلوب المعاملة الوالدية السائد لدى عينة الدراسة:

فقد أظهرت النتائج عن سيادة أساليب المعاملة السوية لدى عينة الدراسة في أساليب المعاملة الوالدية صورة الأب والأم، حيث يعود السبب في هذه النتيجة الى أن الآباء والأمهات لديهم مستوى عالي من الوعي بخصوصية المرحلة التي يمرون بيها أبنائهم ألا وهي مرحلة المراهقة، وما تتطلبه من احتياجات خاصة خلال هذه المرحلة العمرية، والتي تحتاج الى كثير من الصبر والمرونة في التعامل مع الأبناء كما أظهرت النتائج أيضا أنه يلي أساليب المعاملة الوالدية أسلوب الحماية الزائدة ويعود السبب الى خوف الأب والأم المفرط ومبالغ فيه على الابن المراهق هو الذي يدفع بهما الى إظهار هذا الأسلوب، وأسلوب التذبذب الذي يحتل المرتبة الثالثة من الأساليب المعاملة من خلاله يدرك المراهق أن معاملة والديه تعتمد على المزاج الشخصي والوقتي وليس هناك أسلوب ثابت لسلوكهما اتجاهه، ويليهم أسلوب التحكم والسيطرة في المرتبة الرابعة ومن خلال هذا الأسلوب يدفع بالآباء والأمهات بطريقة غير مباشرة للوقوف أمام رغبات أبنائهم المراهقين وتحقيق أهدافهم، أو إجبارهم بمزاولة أنشطتهم المحببة لهم، ظننا منهم أن ذلك يؤدي الى تقوية الانسجام بين أبنائهم وبين أفراد المجتمع، الآن المراهق هنا يدركه على أنه قيد وتدخل في خصوصياته، أما أسلوب التفرقة جاء في المرتبة الأخيرة وهذا بالنسبة لصورة الأب والأم الا أن الفروق في متوسط درجات جد متقاربة بينهم.

ثانية – بالنسبة لمستوى السلوك الانحرافي لدى عينة الدراسة:

فقد أظهرت النتائج احتلال أسلوب تخريب ممتلكات الغير مرتبة الأولى والذي يعبر من خلاله المراهق عن عدم إحساسه بالأمان وعدم الانتماء لهذا المجال أو المحيط الذي يعيش به، لذا فهو لا يقوم

بالحفاظ عليه، كما يعتبر عن رد فعل سلوكي اتجاه أسرته والآخرين والمجتمع الذي يعيش فيه، صحيح أنه سلوك تخريبي وتدميري الا أن الغرض منه هو عبارة عن رسالة يريد المراهق إيصالها وتوجهها لأفراد المحيطين الهدف منها هو جلب الاهتمام والرعاية أكثر به، ولفت أنظار إليه، ويليه كلا من سلوك الكذب باحتلاله المرتبة الثانية والذي يتخذه المراهق هنا وسيلة لتحقيق شخصية أو تحقيق مكانة غير متوفرة لديه أو من أجل تحقيق مكاسب عجز عن تحقيقها في الوضعية العادية أو التهرب من العقاب والمشكلات التي وقع فيها، وسلوك الشتم في المرتبة الثالثة لإحساسه بالنقص كان يكون مصاب بأمراض مزمنة وعاهات أو لضعف في تكوين بناءه الجسدي أو النفسي أو عجز في الشخصية وعدم مرونة وتوافق، فيعتمد المراهق على هذا أسلوب كأسلوب تعامل مع الآخرين، فهو بذلك يعتبره وسيلة تعويضية أو وسيلة للهروب من المواجهة، ويليهم في المرتبة الرابعة سلوك العنف كرد فعل عصبي انفعالي للفشل أو عند مواجهة المراهق معوقات كثيرة، وقد يكون نتيجة لإحباط الدائم المصاحب للمراهق والمواجهة الشخصية للمواقف فتتضخم المشكلة خاصة عند وجود نزاعات ودوافع فطرية عدوانية فيتجسد كل هذا على شكل سلوكات عنيفة من خلال افتعال مشاجرات داخل المنزل أو المدرسة، ويأتي في المرتبة الأخيرة سلوك السرقة كسلوك تعويضي، لمشاعر الحب والحنان والعطف والدفء الأسري الذي يتمتع به أقرانهم وفي ظل الوالدين، ويرجع سلوك السرقة أيضا لعدم وجود التوجيه السليم والصحيح في الوسط الذي يعيش فيه المراهقين.

ثالثا- بالنسبة لوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية وفقا لمتغير الجنس

فقد أظهرت النتائج الى وجود فروق لمتغير أسلوب التفرقة وفقا لمتغير الجنس ترجع للذكور على الإناث وذلك من قبل الآباء والأمهات، ويعود السبب في هذه النتيجة الى أن الوالدين دائما ما يفضلان الأبناء الذكور ويتفاخران بهم وبجنسهم، مما يجعل الأبناء المراهقين يلمسون ذلك، على عكس الأنثى فلا

تزال مصدرا لزيادة عدد الأبناء لا للافتخار والتباهي بها كما هو الحال مع الابن، وقد يعود إلى اختلاف وجهة نظر الأبناء المراهقين في تلقيهم لهذه الأساليب، فما يعتبر من وجهة نظر الأبناء، أنه تفرقة في المعاملة بينهم، من الممكن أن يعتبره الآباء والأمهات عناية أكثر واهتمام زائد، كذلك أظهرت النتائج وجود فروق في أسلوب التحكم والسيطرة وفقا لمتغير الجنس ترجع للذكور على الإناث وذلك من قبل الآباء ويعود السبب في ذلك الى أن الأم تكون حريصة كل الحرص على بناء مستقبل أبنائها فتحاول دائماً مساندة الأبناء بغض النظر عن جنس وذلك لمواجهة تحديات الحياة لكي يكونوا قادرين على بناء مستقبلهم، أما الأب يحاول دائماً أن يجعل هذا الابن المراهق مرتبط ارتباطا وثيقا بالأسرة وأن يكون قادرا على تحمل مسؤولياته اتجاه الأسرة، حيث يحرص الآباء على أن يكون أبنائهم سند لإخوتهم وأسرتهم وكل هذا من خلال أسلوب التحكم والسيطرة، كما أظهرت النتائج أيضا عن عدم وجود فروق الجنس في أسلوب التذبذب وذلك من قبل الآباء والأمهات ويعود السبب في ذلك الى أن الآباء والأمهات يعاملون الأبناء المراهقين سواء كانوا ذكور أم إناث بنفس المستوى والدرجة من هذا الأسلوب دون تفرقة بينهم، ووجود فروق ذات لمتغير الأسلوب الحماية الزائدة وفقا لمتغير الجنس ترجع لفئة الإناث على الذكور وذلك من قبل الآباء والأمهات، لخوف على الأنثى ويرغبان في إبعادها عن الوقوع في أي مشكل وإبعادها أيضا عن أي سوء قد يمسها، لأنهما على اعتقاد منهما بأنها غير قادرة على تحمل المسؤولية وأنها لا تزال ذلك الكائن الضعيف مهما كبرت، ووجود فروق في متغير أساليب المعاملة الوالدية السوية وفقا لمتغير الجنس ترجع للإناث على الذكور، وذلك من قبل الآباء والأمهات لأن الإناث أكثر استجابة للتعاليم الوالدية وأكثر استيعابا لها، مقارنة بالذكور، وذلك لمعرفة دورها المنوط بها سواء أكان ذلك داخل المنزل أو في المجتمع، كما يخّصص الآباء والأمهات للأنثى جملة من الحدود أو القوانين التي لا يمكن لها أن تتجاوزها بكل حال من الأحوال وكل هذا راجع الى تراكمات والخبرات وتنشئة الآباء والأمهات.

رابعا – بالنسبة لوجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الانحرافي وفقا لمتغير الجنس:

أظهرت النتائج وجود فروق لسلوك الانحرافي وفقا لمتغير الجنس ترجع لفئة الذكور على الإناث ويعود السبب في هذه النتيجة الى التنشئة الاجتماعية السائدة في مجتمعنا والتي تحتكم فيها الى العادات والتقاليد بشكل مبالغ فيه، والتي تمنح مجالا واسع لذكور في ممارسة العديد من السلوكيات بحرية أكبر وعلى مدار أوسع، على عكس الأنثى فقد يمنح لها مجال جد ضيق هذا إن وجد للممارسة بعض السلوكيات والتي تكون تحت رقابة ومتابعة الآباء والأمهات والمجتمع بشكل مستمر.

خامسا– بالنسبة لوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية وفقا لمتغير المستوى التعليمي:

فقد أظهرت النتائج وجود فروق في أسلوب التفرقة وأسلوب التحكم والسيطرة وفقا لمتغير المستوى التعليمي ترجع لمرحلة المتوسط على مرحلة الثانوي وذلك من قبل الآباء والأمهات، ويعود السبب في هذه النتيجة الى أن الآباء والأمهات يوجهون عناية أكثر واهتمام أكبر وذلك لانتقالهم من وسط شبه مغلقة الى وسط أكبر وأوسع نطاق ومن أجل مسايرة التطورات الحادثة في حياة هذا الابن المراهق، ومن أجل تقديم يد العون والمساعدة متى تطلب ذلك من الوالدين، ولمساعدتهم لفهم التغيرات الحاصلة لهم سواء أكانت فيزيولوجية، أو معرفية أو انفعالية أو جسمية.

كما أظهرت أيضا وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرحلتي المتوسط والثانوي، للمتغيرات (أسلوب التذبذب– أسلوب الحماية الزائدة– أساليب المعاملة الوالدية السوية) وفقا لمتغير المستوى التعليمي، وذلك من قبل الآباء والأمهات. فيعود السبب في ذلك الى أن الآباء والأمهات لا يميزون بين الأبناء المراهقين المتمدرسين سواء أكانوا في طور المتوسط أو الطور الثانوي ولذلك وجود تقارب بين

المراهقين المتوسط والثانوي وعدم وجود وجود فوارق عمرية كبيرة مما يؤدي إلى استخدام نفس الأسلوب من المعاملة الوالدية

سادسا– بالنسبة لوجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الانحرافي وفقا لمتغير المستوى التعليمي:

فقد أظهرت النتائج وجود أيضا فروق لمتغير السلوك الانحرافي وفقا لمتغير المستوى التعليمي يرجع لمرحلة الثانوي، أي أن أفراد عينة مرحلة الثانوي أكثر تعرضا السلوك الانحرافي من أفراد عينة مرحلة المتوسط، فيعود السبب الى سيكولوجية النمو، حيث يتميز الأبناء في المرحلة الثانوية بعدم الاستقرار النفسي والجسمي والعقلي، وبعدم الشعور بالأمن، والرغبة في التفرد والاستقلالية عن الغير والاختلاف معهم، ورغبة في التمرد والمغامرة والمجازفة، كل ذلك ينعكس في سلوك هذا المراهق على شكل أنماط من السلوك غير المنتظم وغير مقبولة اجتماعيا.

سابعا– بالنسبة لمساهمة أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بظهور السلوك الانحرافي لدى عينة الدراسة

فقد أظهرت النتائج بالنسبة لصورة الأب يساهم أسلوب التحكم والسيطرة في ظهور السلوك الانحرافي، كما أن (أسلوب التفرقة– الحماية الزائدة– أساليب المعاملة السوية) لا تساهم بظهور السلوك الانحرافي. كما أظهرت النتائج أيضا بالنسبة لصورة الأم يساهم أسلوب التفرقة في ظهور السلوك الانحرافي، كما أن كل من (أسلوب التحكم والسيطرة– أسلوب الحماية الزائدة– وأسلوب التذبذب– وأساليب المعاملة السوية) لا تساهم في ظهور السلوك الانحرافي، ويعود السبب في هذه النتائج الى طبيعة إدراك المراهقين لهذه الأساليب.

الخاتمة

لقد تناولت العديد من الدراسات، علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالسلوك الانحرافي من جميع الجوانب سواء كانت نفسية، أسرية، اجتماعية، وكذا على مستوى الشخصية وكان الحظ الأوفر في دراسة الجوانب الفزيولوجية، وانفعالية، الجسمية، كالحجم الجمجمة واليدين والقوة الجسمية، وبنية الخارجة للفرد التي تجعله ينقاد نحو السلوك الانحرافي.

وقد جاءت هذه الدراسة لتتطرق إلى ذات الموضوع، ولكن من زاوية مختلفة من خلال الحديث عن كل من أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب- صورة الأم) والسلوك الانحرافي لدى المراهقين، من خلال البحث عن نوع أسلوب معاملة الوالدية الأكثر انتشار لدى عينة الدراسة (صورة الأب- الأم)، ومعرفة أشكال السلوك الانحرافي لدى عينة الدراسة، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الجنس لكل من أساليب المعاملة الوالدية والسلوك الانحرافي، وكذا معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير المستوى التعليمي (في أساليب المعاملة الوالدية والسلوك الانحرافي)، كما تسعى أيضا الى معرفة ما إذ كانت تساهم أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بظهور السلوك الانحرافي لدى عينة الدراسة.

إن صدور هذه الدراسة عن واقع المجتمع الجزائري والتي حاولت البحث في مساهمة أساليب المعاملة الوالدية (صورة أب وصورة الأم) في التنبؤ بظهور السلوك الانحرافي كمرجعية وخلفية تستند عليها سلوكات الفرد، إضافة الى خصوصية عينة الدراسة (ذكور- إناث ومتوسط – ثانوي) الذين يتوقعون ضمن مرحلة المراهقة بكل ما تحمله من خصائص، كل هذا وما خلصت إليه من نتائج سواء في تقصي مستويات المتغيرات أو الفروق بينها، وإمكانية التنبؤ بتأثير متغير مستقل في متغير تابع، أعطت نظرة أكثر وضوحا عن واقع أساليب المعاملة والسلوك الانحرافي للمراهقين سواء كانوا (ذكر- أنثى) أو (في

مرحلة متوسط– أو مرحلة الثانوي)، وحاولت تفسير كيفية إدراكها من طرف الأبناء المراهقين وكيفية تأثيرها في سلوكه.

إن فئة المراهقين بصفة خاصة ثرية جدا بالمتغيرات التي يجب البحث فيها والتنقيب عنها وعن خصائصها وحجم تأثيرها للوقوف على واقع وحقيقة الظاهرة، فالتكفل بهذه الفئة لا يتم الا عن طريق معرفة الأسباب الحقيقة لانحرافهم

وتبقى النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة رهينة البيئة المحلية للدراسة لذلك تقترح الطالبة الباحثة على الباحثين: إجراء نفس الدراسة على عينة كبيرة، ومقارنتها بعينة من المراهقين المنحرفين، أو بعينات من مراحل مختلفة (مرحلة الطفولة أو المرحلة الشباب مثلا)، وتناول متغيرات الدراسة (أساليب المعاملة الوالدية والسلوك الانحرافي) وربطها بمتغيرات أخرى.

التوصيات

والاقتراحات

وعلى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، وبناءا عليها يمكن أن تتدرج الطالبة الباحثة مجموعة من التوصيات والاقتراحات:

- **التوصيات**

1- نصح الوالدين بتوفير الأجواء الأسرية التي تتسم بالحب والحنان والرعاية والعطف وتقبل الأبناء وعدم استخدام الكلام الجارح أو العتاب أو النبذ.

2- ضرورة التخطيط السليم لعملية التنشئة الوالدية باشتراك جميع المؤسسات المجتمعية بدأ من الأسرة وتوفير احتياجاتها الأساسية عن طريق رفع أسلوب المعيشة، ورفع مستوى الوعي بأهمية عملية التربية الوالدية الحسنة للأبناء.

3- ضرورة حث الوالدين على إتباع أساليب تربية سوية تقوم على التقبل والدفء والديمقراطية والمساواة في المعاملة مع المراهقين لما هذه من الأساليب من تأثير على جميع جوانب الشخصية الأبناء.

4- توجيه وإرشاد الوالدين إلى أساليب المعاملة السوية التي تحقق النمو وتشبع حاجياتهم في مراحل العمرية المختلفة بصفة عامة، وفي مرحلة المراهقة بصفة خاصة نظرا لما تتصف به من مشاكل عديدة كما يطلق عليها عديد من العلماء، وتوعية الأسرة بخطورة أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة والتي تعيق إشباع حاجياتهم كالتفرقة، والحماية الزائدة، والتذبذب والتحكم، والسيطرة .

5- إتاحة الفرص للأبناء المراهقين لتعبير عن أنفسهم وإبداء أراءهم اتجاه بعض الموضوعات دون قمع.

6- توفير الجو النفسي الأسري المشبع بالحب والحنان والود والأمن والطمأنينة والتفهم والتقبل والتقدير والتشجيع، مع الابتعاد في الوقت نفسه عن كل عوامل القسوة والعنف والتسلط والنبذ وكثرة العقاب والتهديد والتخويف والتذبذب والتفرقة في المعاملة والرفض وعدم الاهتمام والإهمال وفتور العلاقات الاجتماعية.

7- توعية الأبناء المراهقين بخصوص طبيعة مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات، مع ضرورة عمل برامج إرشادية للمراهقين من اجل توعيتهم بمخاطر السلوكات الانحرافية وعواقبها.

8- يجب على الوالدين توفير كل احتياجات الأبناء جسميا ونفسيا لتحقق سبل العيش دافئ لهم، وغرس قيم، وتكوين عادات والقيم والاتجاهات، كما ينبغي عليهم توجيه مزيد من العناية والاهتمام بتهيئة الجو الأسري المناسب لتنشئة الأبناء تنشئة سليمة بهدف حمايتهم من الانحراف السلوكي.

9- نوصي الوالدين الإكثار من التواجد مع الأبناء، والتواجد هنا ليس المقصود منه التواجد الفيزيائي وإنما التفاعل الوجداني ومشاركتهم أمورهم واهتماماتهم وأفكارهم وتعديل ما يحتاج تعديله من سلوكات خاطئة.

10- على الإدارة المدرسية أن تسهر على متابعة مختلف التغيرات التي تطرأ على تلاميذها وخاصة منها التغيرات السلوكية وتبليغ الأهل والمختصين ا

11- التركيز على البرامج الإعلامية والدينية وعلى أهمية اشتراك الوالدين في تنشئة المراهقين وإتاحة الفرصة للهم للحوار الحر لإبقاء الاتصال بين جيل الآباء وجيل الأبناء مستمرا منعا لحدوث المشاكل النفسية وسلوكية في وقت لاحق.

- **مقترحات بحثية**

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية تقترح الطالبة الباحثة بعض العناوين البحثية:

1- القيام بدراسات مماثلة على المراهقين (عينة سوية وعينة من المنحرفين).

2- القيام بدراسة مماثلة على فئة الشباب من الجنسين وفئة الطفولة.

3- تكرار مثل هذه الدراسة في ولايات أخرى والتعرف على نتائجها ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.

4- إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول أساليب المعاملة والسلوك الانحرافي وربطها بمجموعة من المتغيرات التي قد توضح طبيعة العلاقة بينهما أكثر.

5- بناء برنامج مقترح لتدريب الوالدين على طرق واستراتيجيات لحماية أبنائهم من الانحراف السلوكي وتعزيز السلوكات الايجابية لديهم.

6- بناء برنامج إرشادي لتعديل أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية لدى الوالدين.

7- بناء برامج تدريبية تساعد المراهقين المنحرفين تخطي واكتساب استراتيجيات التعامل مع أسالب المعاملة غير سوية، وكذا تنميتها لدى المراهقين غير المنحرفين.

8- إجراء دراسة عن حاجات النفسية لدى المراهقين.

قائمة المراجع

ابتسام، سعدون محمد. *أنماط الانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاجها في ضوء التربية الإسلامية*. جامعية المستنصرية . كلية التربية . 19- 59.

ابريعم، سامية. (2011). أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة تبسة. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)*. 25 (7). 1785- 1813

ابريعم، سامية. (2016). السلوك المنحرف لدى المراهقين المقيمين في الأحياء الفقيرة (دراسة ميدانية بمدينة تبسة). *مجلة العلوم الانسانية. جامعة محمد خيضر بسكرة*. العدد(44). 125- 139

ابريعم، سامية. (2017). أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين(دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة التبسة). *مجلة البحوث والدراسات الانسانية*. العدد (14).229-250.

أبو ليلة، بشرى عبد الهادي. (2002). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة*. كلية التربية. قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.

أحمد، سليم عبد المسعود. (2016). برامج المؤسسات الحكومية والأهلية الرياضية ودورها في الحد من الانحرافات السلوكية لدى فئة الشباب في مدينة تبوك. *دراسات عربية في تربية وعلم النفس ASEP*. العدد (72). 305- 336.

أحمد، محمد عبد الهادي دحلان.(2003).العلاقة بين مشاهدة بعض البرامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الطفل بمحافظات غزة كلية التربية. قسم علم النفس. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين

أركان، سعيد خطاب. (2019). دور المرأة في حماية أبنائها من الانحرافات السلوكية الخاطئة. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*. 16 (61). 57- 81 .

إسماعيل، عبد الهلول.(2015). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في النرجسية العصابية وعلاقتها بمستوى تقدير الذات. *مجلة جامعة الأقصى*. سلسلة العلوم الإنسانية. 19(1). 110-201

اعتماد، يعقوب محمد الزيناتي. (2003). *أنماط الشخصية الصبورة وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طالبات*. كلية التربية. قسم علم النفس. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.

براجل، علي وبراجل، إحسان. (2016). جنوح الأحداث قراءة للأسباب وتقديرها في ضوء التفسيرات العلمية. *مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية*، عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني حول جنوح الأحداث قراءات في واقع وآفاق الظاهرة وعلاجها.

بركات، آسيا بنت علي راجح. (2000). *العلاقة بين الأساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف*. كلية التربية. قسم علم النفس. جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

البريمي، عائشة إبراهيم. (2010). *واقع ظاهرة انحراف الأحداث في دولة الإمارات العربية المتحدة*، ط 1. الشارقة. مركز بحوث الشرطة.

البلوي، لافي ناصر عوده. (2011). *أثر أساليب المعاملة الوالدية على الأحداث المنحرفين: دراسة ميدانية في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية*. عمادة الدراسات العليا. قسم علم النفس. جامعة مؤتة.

بن بعطوش، أحمد عبد الحكيم ورشيد، داود.(2021). السلوك الانحرافي لظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية. دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمدينة باتنة. *مجلة دراسات في سيكلوجية الانحراف*. 6(2). 63-88.

بن بعطوش، أحمد عبد حكيم. (2019). سوسيولوجيا الانحراف والمتغيرات الوظيفية للأسرة الجزائرية. *مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية*6(1).73-95.

بن زيان، مليكة. (2015). أنماط التربوية الأسرية ودورها في تربية النشء على المواطنة. *مجلة البحوث والدراسات الانسانية*. العدد (10). 211-232.

بن علية، مسعودة. (2015). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات أولاد جلال*. مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر.

بن نزال العنزي، ضيف الله. (2017). *المعاملة الوالدية والأفكار غير العقلانية والسلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين نحو نموذج سببي مقترح*. أطروحة دكتوراه الفلسفة في علم النفس تخصص علم النفس الجنائي. قسم علم النفس. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

بوبيدي. لامية (2008). *انحراف الأحداث في المجتمع الجزائري*. أطروحة الدكتوراه تخصص علم الاجتماع والتنظيم والعمل. قسم علم الاجتماع والديمغرافيا. جامعة الحاج لخضر باتنة. الجزائر.

بوزبرة، سوسن والعربي، أشبودن. (د.ت). *عوامل الانحراف والاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك الانحرافي*.

بوزيرة، سوسن. (2009). *علاقة مراكز إعادة التربية بالعود لدى الأحداث المنحرفين*. دراسة ميدانية في مركز إعادة التربية بالأبيار. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علم الاجتماع الجنائي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية . جامعة الجزائر

بوزرار، يوسف. (2018). أنماط السلوك الانحرافي لدى الأحداث الجانحين. دراسة ميدانية مقارنة داخل وخارج مراكز إعادة التربية للبنات البليدة. *مجلة الدراسات الاجتماعية*. 75-90.

بوغرزة، رضا. (2017). *شبكة الانترنيت وعلاقتها باكتساب الانحرافي لدى الشباب المراهق* . دراسة ميدانية بثانويات مدينة جيجل. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. قسم علم النفس. جامعة محمد لمين دباغين. سطيف.

بوفولة، بوخميس (2009). أسرة وانحراف الأحداث. *مجلة شبكة العلوم النفسية والعربية*. العدد (21-22). 50- 60.

بوفولة، بوخميس.(2013). *الأسرة ودروها في انتشار الجريمة*. ط 1. دار الكتب والوثايق القومية. الإسكندرية. مصر.

بوفولة، بوخميس.(2014). *انحراف الأحداث من منظور قيمي أخلاقي*. ط1. دار الكتب والوثائق القومية. الإسكندرية. مصر.

جاب الخير، أحمد. (2019). دور التربية الإسلامية في علاج ظاهرة الانحرافات السلوكية. *مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة*. الجزائر. 33(03). 362-387.

الجبور، رامي عبد الحميد والوريكات، عايد عواد. (2019). العلاقة بين التصالح مع الذات والسلوك المنحرف لدى الأحداث. *مجلة العلوم الانسانية*. 19 (02). 655- 695.

جفال، منال. (2008). *العوامل الاجتماعية المؤدية للسلوك الانحرافي للتلميذ*. دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مؤسسات التعليم. كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية. قسم علم الاجتماع. جامعة محمد خيضر بسكرة . الجزائر.

جميل، حامد عطية. (2014). *تأثير التنشئة الاجتماعية على سلوك الأطفال*. دراسة تحليلية لعملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة إصلاح الأحداث.

حجاب، سارة. (2013). *أثر المعاملة الوالدية في ظهور صعوبات التعلم لدى أطفال المدرسة الابتدائية*. مذكرة ماجستير. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة سطيف 2. الجزائر.

حميد، كردي عبد العزيز.(2013). الظواهر الإجرامية والانحرافية في العراق في ظل ظروف الحرب والاحتلال الأمريكي / مجلة آداب الفراهيدي. 1 (16). 1-43.

حواس، سامية (2014. *عنف الانترنت وعلاقته بالسلوك الانحرافي لدى المراهقين في الجزائر*. دراسة ميدانية ببعض مقاهي الانترانت بمدينة البرج بوعريريج. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. قسم العلوم الاجتماعية. جامعة محمد خيضر بسكر. الجزائر.

الحيدري، جمال إبراهيم (2009). *علم الإجرام المعاصر*. ط1. بيروت. لبنان. دار النهضة العربية.

الخزاعي، حسين عمر.(2013). جرائم المراهقات في الأردن. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*. 6 (1). 106- 125.

دبوخ، وليد. (2017). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى الطالب الجامعي. *مجلة تطوير العلوم الاجتماعية*. مخبر استراتجيات الوقاية ومكافحة المخدرات. جامعة الجلفة، الجزائر. 10 (03). 25-42.

دمبري، لطفي.(2019). قراءة في المقاربات السوسيولوجية المسفرة للسلوك الانحراف والإجرامي، *مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع*. جامعة جيجل. 2(01). 366- 381.

رشيد، ناصر خليفة(د. ت). السلوك المنحرف لأولاد الشوارع. *مجلة واسط الانسانية*، العدد(11). 177-201.

الرواشدة، علاء الزهير وناصف، سعيد والدوي، موزة عسيى. (2019). العوامل المؤدية للسلوك الانحرافي وانعكاساتها على الأمن المجتمعي. دراسة سيكولوجية. *مجلة العلوم الاجتماعية*. 5(2).29-59

زراقة، فيروز.(2005). *الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق دراسة ميدانية على عينة من الأحداث وتلاميذ التعليم الثانوي بولاية سطيف*. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم. تخصص علم اجتماع التنمية. جامعة متنوري. قسنطينة. الجزائر.

زغينة، عمار.(2005). *التوجيه المدرسي والجامعي والتحصيل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية*. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. قسم علم النفس. جامعة منتوري. قسنطينة. الجزائر.

زياد، بركات.(2010). *مستوى المخالفات السلوكية لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي كما يدركها المعلمون في محافظة طولكرم بفلسطين في ضوء عددٍ من المتغيرات*. جامعة القدس المفتوحة. 1-26.

زيوش، سعيد.(2017). تأثير الفضائيات على اكتساب الأحداث للسلوك الانحرافي. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*. العدد (07). 146 -178.

سعيد، رفعان العجمي.(1426 هـ). *علاقة بعض سمات الشخصية بانحراف الأحداث في مدينة الرياض*. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. كلية الدراسات العليا. قسم العلوم الاجتماعية. الرياض. السعودية.

سمير، شعبان.(د.ت). *أثر الازدواجية في تحديد مفاهيم الانحراف وعملية التنميط السلوك الانحرافي*. جامعة باتنة (1). الجزائر. 94-102.

الشيخ، حميدة محمد الشيخ. (2010). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبة الجفرة بالجماهيرية الليبية*، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه الفلسفة في علم النفس. جامعة الخرطوم.

شينار، سامية. (2017). *النسق القيمي وعلاقته بالعمليات المعرفية "دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين*. أطروحة دكتوراه تخصص علم النفس العيادي. قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا. جامعة باتنة -1- الجزائر.

طالحي، هجيرة. (2013). *ممارسة السلطة الوالدية داخل الأسرة وانعكاسها على التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق*. كلية العلوم الاجتماعية. قسم علم النفس. جامعة وهران. الجزائر.

عباس، منال محمد. (2011). *الانحراف والجريمة في عالم متغير*. الإسكندرية. مصر. دار المعرفة الجامعية.

عبد الله عويدات. (1417 هـ). أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف (8-9-10) الذكور في الأردن، *مجلة دراسات الأردنية*، العدد(1). 1-35.

عبده، هاني خميس أحمد. (2008). *سوسيولوجيا الجريمة والانحراف*. مصر. دار المعرفة الجامعية.

عتروس، نبيل. (2010). أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة. *مجلة التواصل*. عدد (26).223- 251.

العربي، مخلوف محمد(2007). *السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية لثانوية عجابي*. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. قسم علم الاجتماع. جامعة الجزائر.

عرفة، حسام الدين.(2003). حضور الأب والتحصيل. *مجلة حواء آدم*. 1- 33.

عزت، عبد الحفيظ.(2001). *أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي، دراسة ميدانية في إحدى المناطق العشوائية بمدينة أسيوط*. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة. القاهرة. مصر.

عزيز، أحمد صالح الحسني.(2015). انحراف السلوك وأثره على أمن المجتمع في يمن (دراسة تحليلية. *مجلة جامعة ناصر*.2(5). 257- 300.

عياش، مطري.(2010). *دور الأسرة والمدرسة في الحد من السلوك الانحرافي في مدارس منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية*. رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع. تخصص علم الجريمة. جامعة مؤته.

غازي، محمد عاصم محمد.(2017). تأثير الرياضة المدرسية على التنشئة الاجتماعية لحماية الشباب من الانحرافات السلوكية والفكرية. جامعة محمد بوضياف المسيلة. *مجلة الإبداع الرياضي*، العدد(22). 7- 28

فراح، وهيبة.(2012). *الاتصال بين الوالدين وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق*. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا. جامعة الجزائر2.

فراس، عبد الرؤوف عبد الله طيطي.(2016). *الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية*. رسالة دكتوراه. عمادة الدراسات العليا. القدس.

فرحات، أحمد.(2012). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوكي ألتوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي بولاية الوالدي*. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي. جامعة مولود معمري تيزي زوز. الجزائر.

فضال، نادية.(2017). *أثر سوء معاملة الوالدية في ظهور جنوح الأحداث*. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العيادي، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاجتماعية. جامعة العربي بن مهيدي. أم البواقي. الجزائر.

القرني، محمد بن مسمر.(د.ت). مدى تأثير العنف الأسري على السلوك الانحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة. *مجلة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية*. 10-52.

القضاة، محمد أمين.(2006). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات جامعة مؤتة. *مجلة الأردنية في العلوم التربوية*.2(3). 155-168.

قيرواني، محمد أمين. (2015). *دور المجتمع المدني في وقاية الأطفال المهمشين من الانحراف "دراسة ميدانية على عينة من جمعيات ولاية سطيف*. أطروحة دكتوراه تخصص علم اجتماع التربية. قسم العلوم الاجتماعية. جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر.

لحيدان الشمري، دحام عناد.(2016). *فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأحداث الجانحين*. أطروحة دكتوراه الفلسفة في علم النفس. قسم علم النفس. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

لعوبي، يونس.(2019). الانحرافات السلوكية للشباب الجامعي. الأسباب والمظاهر. مجلة المعيار. 10 (1). 54- 68.

محمد الشيخ. حميدة الشيخ. (2010). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبية الجفرة بالجماهيرية الليبي.* بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه. بجامعة الخرطوم. ليبيا.

محمد شحاتة. ربيع. وآخرون (1994). *علم النفس الجنائي*. القاهرة، مصر. دار غريب.

محمد، عاطف غيث.(د.ت). المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي. دار المعرفة الجامعية. مصر.

محمد، علي محمد الضو وعنايات، ابراهيم حسين زهران .(2018). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ الصف الثامن بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الدويم. مجلة الطفولة العربية. العدد(77). 63-76.

محمود، الشيخ محمد (2010). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون. دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق. *مجلة الجامعة دمشق*.26 (4). 17-51.

معقوق، سهام.(2012). *إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي*. دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات مدينة المسيلة. كلية الآداب والعلوم الاجتماعية. قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا. جامعة المسيلة. الجزائر.

مقحوت، فتيحة.(2014). *أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفّوقين في شهادة التعليم المتوسط دراسة ميدانية بثانوية القبة الجديدة للرياضيات*. الجزائر العاصمة. مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة

الماجستير في علم النفس تخصص. علم النفس الاجتماعي. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة محمد خيضر. بسكرة . الجزائر.

مكسح، لويزة .(2018). *أساليب التنشئة الأسرية ودورها في ترسيخ القيم الدينية، دراسة ميدانية بمدينة باتنة*. أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم في علم الاجتماع. تخصص علم الاجتماع الديني. قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا. جامعة باتنة1. الجزائر.

ميادة، محمد أحمد عبد الله.(2015).*أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم*. بحث مقدم لنيل درجة ماجستير، كلية التربية. قسم علم النفس. كلية الدراسات العليا. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. السودان.

ميزاب، ناصر. (2005). *مدخل إلى سيكولوجية الجنوح*. ط 1. القاهرة. مصر. عالم الكتب.

ميكائي، عبد الرحمن السنوسي.(2012). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي*. كلية التربية بالبيضاء. جامعة عمر المختار.

ميموني، فاطمة.(2017). *أثر أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في جنوح الأحداث. دراسة ميدانية بمركز إعادة التربي*ة. أدرار. كلية العلوم الانسانية والعلوم الإسلامية. قسم العلوم الاجتماعية. جامعة أحمد دراية أدرار. الجزائر.

ناصر، بن راشد بن محمد الغداني.(2014). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلاميا بمحافظة مسقط*. رسالة ماجستير في تخصص الإرشاد النفسي. كلية العلوم والآداب. قسم التربية والدراسات الانسانية. جامعة النزوي.

نصيرة، خلايفة.(2012). *التصورات الاجتماعية لدور المدرسة عند الأحداث المنحرفين، دراسة ميدانية بمراكز إعادة التربية (أم البواقي، عنابة، سكيكدة)* –ذكور.كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا. جامعة قسنطينة. الجزائر.

يعقوب، يونس خليل الأسطل. (2011). *المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الانترانت بمحافظة خان يونس*. قدم هذا البحث كمتطلب تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس (إرشاد نفسي). جامعة إسلامية. غزة. فلسطين.

اليغشي، مياسة.(2015). *الشخصية الاستغلالية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية*. دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق. كلية التربية. قسم علم النفس. جامعة دمشق. سوريا.

Abdul Khaliq, A. (2019). The level of bullying school and its relation to the pattern of personality (A-B) in middle school students In Baghdad. Journal Port Science Research, 2(1), 55-73. https://doi.org/10.36371/port.2019.02.1.4

Amal ; Ibrahim Abdel Khalek.(2019). The level of bullying school and its relation to the pattern of personality (A-B) in middle school studen In Baghdad; Directorate of Baghdad Education Karkh III, Ministry of Education, Baghdad, Iraq. 2(1).p:55.

Berler H . Michael (1981): perceived parent- chiled relationships and the self –concept of intellectuqlly , school of professional psychology fresno , California.

Carol Seefeldt (1984): Social studies for The Preschool primary chile, second edition, merril publishing columbus , ohio.

Hetherngton , M (1988): child psychology a contemn porary view point .London: McGraw hill Book company.

Lerner, & Castellino, D. (2000): **Parent – child Relation ship**: child hood, I A. F Kazdin(E D) Enc. Of Psychology, Washington,DC: Oxford University press, (46 – 50).

Lorsen, R.J., Buss.D.M(2008):Personality Psychology Domains of Knowledge about Human nature, Third Education McGraw International

Lorsen, R.J., Buss.D.M.(2008) .Personality Psychology Domains of Knowledge about Human nature, Third Education McGraw International

Meyer, Robert, G. (2004). ***The characteristics of incestuous fathers*** . research report as association. child abuse and neglect . U.S.A. Washington. Pp . 396.

الملاحق

الملحق رقم (1): شهادة إدارية خاصة بإجراء التربص

الملحق رقم (2): مقياس أساليب المعاملة الوالدية صورة الأب

الملحق رقم (3): مقياس أساليب المعاملة الوالدية صورة الأم

الملحق رقم (4): مقياس السلوك الانحرافي في صورته الأولية

الملحق رقم (5): مقياس السلوك الانحرافي في صورته النهائية

الملحق الأول

شهادة إدارية خاصة

بإجراء التربص

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ثانوية الشهيد عباس لغرور . باتنة
البريد الوارد
التاريخ : 2022-01-18
الرقم : 791

وزارة التربية الوطنية
مديرية التربية لولاية باتنة
مصلحة التكوين والتفيش
الرقم: ...134../2022/0.7

مديـــر التربيـــة
إلـــى السيـــدات و الســـادة:
- مديـــري المتوسطـــات بالولاية
- مديـــري الثـانويـــات بالولاية

الموضـــوع: دراســة ميدانيــة

المرجـــع: إرســالية رئيس قسم علـم النفس و علـوم التربيـة و الارطوفونيا بكليـة العلوم الإنسانية و الاجتماعية المؤرخة في 2022/01/09.

بنـــاء علـــى المراسلـــة المشـــار إليهـــا فـــي المرجـــع أعـــلاه،

أعلمكم بموافقتي على الترخيص للطالبة: أحمان آسيا بإجراء دراسة ميدانية بمؤسستكم لتحضير أطروحة الدكتوراه حول موضوع دور أساليب المعاملة الوالدية في ظهور السلوك الانحرافي لدى عينة من المراهقين وهذا إبتداء من 2022/01/10 إلى غاية نهاية المهمة.

بالمؤسسات التالية:

- ثانوية علي النمر باتنة
- ثانوية عباس لغرور باتنة
- ثانوية العربي التبسي باتنة
- ثانوية مصطفى بن بولعيد باتنة
- متوسطة شملال عمار باتنة
- متوسطة الشيخ الطاهر مسعودان باتنة
- متوسطة عمر المختار (سونا تيبا) باتنة

ملاحظة : - *احترام النظام الداخلي للمؤسسة*.

باتنة في: 2022/01/09

مديرية التربية ولاية باتنة
② مدير التربية وبتفويض منه
رئيس مصلحة التوجيه و الإمتحانات

الملحق الثاني

مقياس أساليب المعاملة

الوالدية صورة الأب

مقياس المعاملة الوالدية صورة الأب

اعداد: أماني عبد المقصود

بيانات أولية:

السن:..... الجنس: ذكر ( )، أنثى( )

المستوى الدراسي: متوسط ( ) ثانوي ( )

الوضعية العائلية للوالدين: متزوجان ( ) مطلقين ( ) متوفيين ( )

عدد أفراد الأسرة: عدد الذكور ( ) عدد الإناث ( )

التعليمـــات:

تحية طيبة وبعد...

أتقدم إليكم بمجموعة من الأسئلة أرجو منكم الإجابة عنها بصدق وموضوعية، مع العلم أنه ليست هنالك إجابة صحيحة أو خاطئة وإنما توجد الإجابة التي تعبر عنك.

فيما يلي مجموعة من العبارات التي نهدف من خلالها لمعرفة الطريقة التي يعاملك بها والديك، لذلك نطلب منك الإجابة عنها بصدق وموضوعية، مع العلم أنه ليست هنالك إجابة صحيحة أو خاطئة وإنما توجد الإجابة التي تعبر عنك.

نرجو منك وضع علامة (X) أمام الخانة "نعم" إذا كانت العبارة التي تنطبق عليك، أما إذا كانت لا تنطبق عليك فضع العلامة (X) أمام الخانة "لا"، مع ملاحظة عدم وضع أكثر من علامة أمام نفس العبارة، وأيضا ضرورة الإجابة على كل العبارات.

وأعدكم بأن تكون هذه البيانات سرية ولغرض البحث العلمي فقط .

وشكرا على مساعدتكم الفعالة .

رقم	العبارات	نعم	لا
1	يسمح لي أبي بالخروج عندما أحب		
2	يخاف أبي من أي شيء حتى ولو بسيط		
3	يرى أبي أنه الوحيد القادر على اختيار أصدقائي		
4	يبتسم أبي في معظم الوقت		
5	يعاقبني أبي عندما أعمل شيئا غلط ويسامحني لو عملتها مرة ثانية		
6	دائما ينصر أبي إخوتي علي		
7	يساعدني أبي في اختيار ملابسي		
8	لا يتركني أبي أذهب للمدرسة بمفردي رغم قربها من المنزل		
9	يعاقبني أبي على أي خطأ ولو بسيط		
10	يساعدني أبي في حل ما يواجهني من مشكلات		
11	يتركني أبي أقوم بتصرفات قالها لي أنها غلط من قبل		
12	يحب أبي البنين أكثر من البنات		
13	لا يتضايق أبي من كثرة أسئلتي حتى ولو تكررت		
14	يترك أبي عمله ليجلس بجانبي عندما أمرض		
15	يختار أبي ملابسي دون الأخذ برأيي		
16	يعاقبني أبي إذا ضربني أخي وهو غلطان		
17	أشعر أن أبي يتفاهم معي ويحترم كلامي		
18	لا يطلب أبي مني شراء أي شيء خوفا علي		
19	يوبخني أبي إذا لم أنفذ أوامره في الحال		
20	يطلب أبي مني القيام بعمل أشياء كان يمنعني منها		
21	يأخذ أبي أشيائي الخاصة ويعطيها لإخوتي		
22	يشجعني أبي على إبداء رأيي في بعض الأمور		
23	يساعدني أبي في أي عمل أقوم به خوفا علي		
24	يتدخل أبي في طريقة مذاكرتي ويحدد لي أوقاتها		
25	يُصِرُّ أبي على أن أنفذ أمرا معينا وينسى هذا الأمر في اليوم التالي		
26	يهتم أبي بدراسة إخوتي أكثر مني		
27	يشاركني أبي في كثير من النشاطات التي أقوم بها		

28	أشعر أن أبي مُتَلَهّف عليّ بدرجة كبيرة		
29	يحدد أبي لي ما أفعله في وقت فراغي		
30	يساعدني أبي إذا طلبت منه المساعدة في عمل ما		
31	يمدح أبي أفكاري أحيانا ويعتقد أنها سخيفة أحيانا أخرى		
32	يفرق أبي في المعاملة بيني وبين إخوتي		
33	يخبرني أبي بمقدار حبه لي		
34	يرفض أبي أن أخرج بمفردي خوفا علي		
35	يثور علي أبي لأبسط الأسباب ثم يحنو علي مرة أخرى		
36	أشعر أن أبي يكون سعيدا عندما أكون معه		
37	يضربني أبي إذا سببت إزعاجا في المنزل		
38	يحب أبي البنات على البنين		
39	يفهم أبي مشكلاتي وهمومي ويساعدني في حلها		
40	يفضل أبي أن أبقى في المنزل ليأخذ باله مني		
41	يحدد أبي أصدقائي		
42	يتحدث أبي عن الأشياء الجديدة التي أقوم بها		
43	يدللني أبي أحيانا و يقسو علي أحيانا أخرى		
44	يلبي أبي طلبات إخوتي قبلي		
45	يخبرني أبي كيف أقضي وقت فراغي		
46	يخاف أبي علي عندما أكون خارج المنزل		
47	يعاقبني أبي لو اعتديت على أحد ويتساهل معي أحيانا لنفس السبب		
48	يعاملني أبي معاملة حسنة		
49	يعطيني أبي حرية أكثر من إخوتي		
50	يقضي أبي وقتا طيبا معي في البيت		
51	يمنعني أبي من الخروج مع زملائي خوفا علي		
52	يطلب أبي دائما سماع كلامه		
53	يفتخر أبي عندما أنجح في دراستي		
54	يحضر أبي الملابس أكثر من إخوتي		
55	يستمتع أبي بعمل أشياء كثيرة معي		

56	يكافئني أبي على تصرف ما عاقبني عليه من قبل		
57	لا يسمح أبي بمناقشته في أي أمر يصدره		
58	أحيانا يسامحني أبي على غلط ما وأحيانا يعاقبني على أبسط سبب		
59	يفضل أبي الجلوس معي وقت الفراغي		
60	يستمتع أبي بالكلام معي عن الأمور التي تحدث		

الملحق الثالث

مقياس أساليب المعاملة

الوالدية صورة الأم

مقياس الأساليب الوالدية صورة الأم

اعداد: أماني عبد المقصود

بيانات أولية:

السن:..... الجنس: ذكر ( )، أنثى( )

المستوى الدراسي: متوسط ( ) ثانوي ( )

الوضعية العائلية للوالدين: متزوجان ( ) مطلقين ( ) متوفيين ( )

عدد أفراد الأسرة: عدد الذكور ( ) عدد الإناث ( )

التعليمـــات:

تحية طيبة وبعد...

أتقدم إليكم بمجموعة من الأسئلة أرجو منكم الإجابة عنها بصدق وموضوعية، مع العلم أنه ليست هنالك إجابة صحيحة أو خاطئة وإنما توجد الإجابة التي تعبر عنك.

فيما يلي مجموعة من العبارات التي نهدف من خلالها لمعرفة الطريقة التي يعاملك بها والديك، لذلك نطلب منك الإجابة عنها بصدق وموضوعية، مع العلم أنه ليست هنالك إجابة صحيحة أو خاطئة وإنما توجد الإجابة التي تعبر عنك.

نرجو منك وضع علامة (X) أمام الخانة "نعم" إذا كانت العبارة التي تنطبق عليك، أما إذا كانت لا تنطبق عليك فضع العلامة (X) أمام الخانة "لا"، مع ملاحظة عدم وضع أكثر من علامة أمام نفس العبارة، وأيضا ضرورة الإجابة على كل العبارات.

وأعدكم بأن تكون هذه البيانات سرية ولغرض البحث العلمي فقط .

وشكرا على مساعدتكم الفعالة.

الرقم	العبارات	نعم	لا
1	تسمح لي أمي بالخروج عندما أحب		
2	تخاف أمي من أي شيء حتى ولو بسيط		
3	ترى أمي أنها الوحيد القادر على اختيار أصدقائي		
4	تبتسم أمي في معظم الوقت		
5	تعاقبني أمي عندما أعمل شيئا غلط وتسامحني لو عملتها مرة ثانية		
6	دائما تنصر أمي إخوتي علي		
7	تساعدني أمي في اختيار ملابسي		
8	لا تتركني أمي أذهب للمدرسة بمفردي رغم قربها من المنزل		
9	تعاقبني أمي على أي خطأ ولو بسيط		
10	تساعدني أمي في حل ما يواجهني من مشكلات		
11	تتركني أمي أن أقوم بتصرفات قالتها لي أنها غلط من قبل		
12	تحب أمي البنين أكثر من البنات		
13	لا تتضايق أمي من كثرة أسئلتي حتى ولو تكررت		
14	تترك أمي عملها لتجلس بجانبي عندما أمرض		
15	تختار أمي ملابسي دون الأخذ برأيي		
16	تعاقبني أمي إذا ضربني أخي وهو غلطان		
17	أشعر أن أمي تتفاهم معي وتحترم كلامي		
18	لا تطلب أمي مني شراء أي شيء خوفا علي		
19	توبخني أمي إذا لم أنفذ أوامرها في الحال		
20	تطالب أمي مني القيام بعمل أشياء كان يمنعني منها		
21	تأخذ أمي أشيائي الخاصة وتعطيها لإخوتي		
22	تشجعني أمي على إبداء رأيي في بعض الأمور		
23	تساعدني أمي في أي عمل أقوم به خوفا علي		
24	تتدخل أمي في طريقة مذاكرتي ويحدد لي أوقاتها		
25	تصر أمي على أن أنفذ أمرا معينا وتنسى هذا الأمر في اليوم التالي		
26	تهتم أمي بدراسة إخوتي أكثر مني		

27	تشاركني أمي في كثير من النشاطات التي أقوم بها		
28	أشعر أن أمي ملهوفة علي بدرجة كبيرة		
29	تحدد أمي لي ما أفعله في وقت فراغي		
30	تساعدني أمي إذا طلبت منها المساعدة في عمل ما		
31	تمدح أمي أفكاري أحيانا وتعتقد أنها سخيفة أحيانا أخرى		
32	تفرق أمي في المعاملة بيني وبين إخوتي		
33	تخبرني أمي بمقدار حبها لي		
34	ترفض أمي أن أخرج بمفردي خوفا علي		
35	تثور علي أمي لأبسط الأسباب ثم تحنو علي مرة أخرى		
36	أشعر أن أمي تكون سعيدة عندما أكون معه		
37	تضربني أمي إذا سببت إزعاجا في المنزل		
38	تحب أمي البنات على البنين		
39	تفهم أمي مشكلاتي وهمومي وتساعدني في حلها		
40	تفضل أمي أن أبقى في المنزل لتأخذ بالها مني		
41	تحدد أمي أصدقائي		
42	تتحدث أمي عن الأشياء الجديدة التي أقوم بها		
43	تدللني أمي أحيانا و تقسو علي أحيانا أخرى		
44	تلبي أمي طلبات إخوتي قبلي		
45	تخبرني أمي كيف أقضي وقت فراغي		
46	تخاف أمي علي عندما أكون خارج المنزل		
47	تعاقبني أمي لو اعتديت على أحد وتتساهل معي أحيانا لنفس السبب		
48	تعاملني أمي معاملة حسنة		
49	تعطيني أمي حرية أكثر من إخوتي		
50	تقضي أمي وقتا طيبا معي في البيت		
51	تمنعني أمي من الخروج مع زملائي خوفا علي		
52	تطلب أمي دائما سماع كلامها		
53	تفتخر أمي عندما أنجح في دراستي		

54	تحضر أمي الملابس أكثر من إخوتي		
55	تستمتع أمي بعمل أشياء كثيرة معي		
56	تكافئني أمي على تصرف ما عاقبتني عليه من قبل		
57	لا تسمح أمي بمناقشته في أي أمر تصدره		
58	أحيانا تسامحني أمي على غلط ما وأحيانا تعاقبني على أبسط سبب		
59	تفضل أمي الجلوس معي وقت الفراغي		
60	تستمتع أمي بالكلام معي عن الأمور التي تحدث		

الملحق الرابع

مقياس السلوك الانحرافي

في صورته الأولية

مقياس السلوك الانحرافي

اعداد: الطالبة الباحثة

تعليمة المقياس:

فيما يلي مجموعة من العبارات حول السلوك الانحرافي لدى المراهقين، ويقابل كل عبارة مجموعة من البدائل التي تقيس مدى انطباقها عليك في الواقع.

اقر كل عبارة جيداً ثم اختار البديل الذي تراه مناسب لك وهذا بوضع العلامة(×)أمام البديل المناسب

علماً أنه لا توجد إجابات صحيحة و إجابات خاطئة فالإجابة صحيحة طالما أنها تعبر عن رأيك بصدق.

يرجى الإجابة بدقة عن جميع الفقرات التي أمامك، وعدم ترك أي عبارة دون الإجابة عليها، الإجابات المعطاة تستخدم لغرض البحث العلمي فقط، وأضمن لكم السرية تامة عن معلومات المقدمة

وفيما يلي مثال يوضح لك طريقة الإجابة:

الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
أستخدم الألفاظ البذيئة في كلامي		×			

عند قراءتك لهذه الفقرة إذا كنت ترى أنها في الواقع تنطبق عليك(غالبا) ضع علامة (×) تحت البديل (غالبا)، وهكذا مع كل العبارات.

1. الفقرات التي تقيس سلوك العنف:

الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	استمتع بإيذاء الآخرين جسديا					
2	أستخدم العنف الجسدي للسيطرة على الآخرين					
3	أقوم بافتعال المشاجرات في المنزل					
4	أدافع عن حقوقي باستخدام العنف					
5	أضرب من يتجاوز حدوده معي بشدة					
6	أستخدم القوة الجسدية لكي أحقق ما أريد					
7	أعامل أسرتي بقسوة وعنف					

8	أتوعد المحيطين بي بالضرب					
9	أهدد الآخرين بالعقاب البدني					
10	أضرب أصدقائي ضربا مبرحا					
11	أقوم بصفع الآخرين بقوة وقسوة					
12	أضرب من يزعجني					
13	في حالة انزعاجي اضرب بأي شيء في يدي					

2. الفقرات التي تقيس سلوك الشتم:

الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أستخدم الألفاظ البذيئة في كلامي					
2	يشتكي الآخرون من كثرة شتمي لهم					
3	أستخدم ألفاظا وكلمات تتنافى مع عادات المجتمع					
4	أستخدم الشتائم في التعبير عن مشاعري					
5	أسخر من أصدقائي					
6	أصف الآخرين بصفات بذيئة					
7	أوبخ الآخرين بعبارات سيئة					
8	أستخدم ألفاظا بذيئة لإلحاق العار بالآخرين					
9	أستمتع بتوبيخ من حولي					
10	أنعت أصدقائي بالفاشلين					
11	أستهزئ من نجاحات الآخرين					

3. الفقرات التي تقيس سلوك الكذب:

الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أستخدم أسلوب الكذب في تعاملي مع الآخرين					
2	تضليل الحقائق هو السلوك الغالب على أفعالي					
3	أكذب لأحصل على ما أريد					
4	أستخدم الكذب للتهرب من المشكلات					
5	أقوم بترويج الشائعات من أجل إزعاج الآخرين					

6	قمت بتضليل أصدقائي في مواقف كثيرة					
7	أقوم بالتحايل على عائلتي للحصول على ما أريد					
8	سلوكي العام لا يخلو من الخداع					
9	أتحايل على والداي للحصول على المال					
10	أغيّر الحقائق لكي أفلت من العقاب					
11	أكذب على المعلمين والمراقبين بالاستمرار					
12	أكذب على والداي حول نتائجي الدراسية					

4. الفقرات التي تقيس سلوك السرقة:

الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	آخذ ممتلكات الغير دون إذن منهم					
2	أقوم مع أصدقائي بأخذ أشياء الآخرين دون استئذان					
3	أبيع أغراض المنزل خفية عن أهلي لتوفير مصروفي اليومي					
4	سرقت ممتلكات من عائلتي					
5	قمت بسلب أموال أصدقائي					
6	أقوم بالاستحواذ على كل مايعجبني					
7	أستولي على أشياء عائلتي دون إذن منهم					
8	أختلس النقود من مصروف المنزل					

5. الفقرات التي تقيس سلوك إتلاف ممتلكات الغير:

الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أعتدي على ممتلكات الآخرين					
2	أشارك أصدقائي في الاعتداء على الممتلكات العامة					
3	أتلف ممتلكات المنزل من أجل الحصول على ما أريد					

4	أخرب أدوات وأثاث المدرسة					
5	أحطم الأغراض التي من حولي إذا تم استفزازي من طرف الآخرين					
6	أستمتع بإتلاف ممتلكات الغير					
7	أقوم بإفساد ألعاب المتنزهات العامة					
8	أنزع النباتات المتواجدة في الفناء					
9	أكسر زجاج نوافذ المدرسة					
10	ارمي الأوساخ في الأماكن العامة					
11	أقوم بالكتابة والرسم على جدران القسم					
12	أقوم بكسر الكراسي الطاولات					
13	أمزق كتب وكراريس أصدقائي					

البدائل والأوزان الخاصة بالمقياس:

البدائل: دائما– غالبا– أحيانا–نادرا–أبدا **أوزانها على الترتيب:** 5– 4– 3– 2– 1

ملائمة جدا	ملائمة نوعا ما	غير ملائمة علىالإطلاق	المقترح البديل

الملحق الخامس

مقياس السلوك الانحرافي

في صورته النهائية

مقياس السلوك الانحرافي

اعداد: الطالبة الباحثة

بيانات أولية:

السن:..... الجنس: ذكر ( )، أنثى( )

المستوى الدراسي: متوسط ( ) ثانوي ( )

الوضعية العائلية للوالدين: متزوجان ( ) مطلقين ( ) متوفيين ( )

عدد أفراد الأسرة: عدد الذكور ( ) عدد الإناث ( )

تعليمة المقياس:

فيما يلي مجموعة من العبارات حول بعض السلوكات لدى المراهقين، ويقابل كل عبارة مجموعة من البدائل التي تقيس مدى انطباقها عليك في الواقع.

اقر كل عبارة جيداً ثم اِختر البديل الذي تراه مناسبا لك وهذا بوضع العلامة(×)أمام البديل المناسب، علماً أنه لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة، فالإجابة صحيحة طالما أنها تعبر عن رأيك بصدق.

يرجى الإجابة بدقة عن جميع الفقرات التي أمامك، وعدم ترك أي عبارة دون الإجابة عليها، الإجابات المعطاة تستخدم لغرض للدراسة والبحث العلمي وليس التقييم الشخصي فقط، ونضمن لكم السرية التامة عن المعلومات المقدمة وشكرا لتعاونكم عنا.

وفيما يلي مثال يوضح لك طريقة الإجابة:

الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
أستخدم الألفاظ البذيئة في كلامي		×			

عند قراءتك لهذه الفقرة إذا كنت ترى أنها في الواقع تنطبق عليك(غالبا) ضع علامة (×) تحت البديل (غالبا)، وهكذا مع كل العبارات.

الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	استمتع بإيذاء الآخرين جسديا					
2	أستخدم الألفاظ البذيئة في كلامي					
3	أستخدم أسلوب الكذب في تعاملي مع الآخرين					
4	آخذ ممتلكات الغير دون إذن منهم					
5	أعتدي على ممتلكات الآخرين					
6	أستخدم العنف الجسدي للسيطرة على الآخرين					
7	يشتكي الآخرون من كثرة شتمي لهم					
8	تضليل الحقائق هو السلوك الغالب على أفعالي					
9	أقوم مع أصدقائي بأخذ أشياء الآخرين دون استئذان					
10	أشارك أصدقائي في الاعتداء على الممتلكات العامة					
11	أقوم بافتعال المشاجرات في المنزل					
12	أستخدم ألفاظا تتنافى مع عادات المجتمع					
13	أكذب لأحصل على ما أريد					
14	أبيع أغراض المنزل خفية عن أهلي لتوفير مصروفي اليومي					
15	أتلف ممتلكات المنزل					
16	أدافع عن حقوقي باستخدام العنف					
17	أستخدم الشتائم في التعبير عن مشاعري					
18	أستخدم الكذب للتهرب من المشكلات					

19	سَرقتُ ممتلكات من عائلتي					
20	أُخرِّب أدوات وأثاث المدرسة					
21	أستخدم القوة الجسدية لأحقق ما أريد					
22	أسْخَر من أصدقائي					
23	أقوم بترويج الشائعات من أجل إزعاج الآخرين					
24	قُمتُ بسلب أموال أصدقائي					
25	حين أنزَعِج أحطِّم أي شيء أمامي					
26	أعامل أسرتي بقسوة وعنف					
27	أَصِفُ الآخرين بصفات بذيئة					
28	قمت بتضليل أصدقائي في مواقف كثيرة					
29	أقوم بالاستحواذ على كل ما يُعجبني					
30	أستمتع بإتلاف ممتلكات الغير					
31	أَتوعّد المحيطين بي بالضرب					
32	أُوَبِّخ الآخرين بعبارات سيئة					
33	أقوم بالتّحايل على عائلتي للحصول على ما أريد					
34	أسْتَوْلي على أشياء عائلتي دون إذْنٍ منهم					
35	أقوم بإفساد ألعاب المتنزهات العامة					
36	أهدّد الآخرين بالعقاب البدني					
37	أستخدم ألفاظا بذيئة لإلحاق العار بالآخرين					
38	سلوكي العام مليء بالخداع					
39	أَخْتَلِس النقود من مصروف المنزل					
40	أنزع النباتات المتواجدة في الفناء					
41	أضرب أصدقائي ضربا مبرحا					
42	أستمتع بتوبيخ من حولي					
43	أتَحَايل على والداي للحصول على المال					
44	أكسر زجاج نوافذ المدرسة					
45	أضرب من يزعجني					

46	أَنْعَتُ أصدقائي بالفاشلين					
47	أُغيّر الحقائق لأُفلِت من العقاب					
48	أَرمي الأوساخ في الأماكن العامة					
49	أستهزئ من نجاحات الآخرين					
50	أكذب على المعلمين والمراقبين بالاستمرار					
51	أقوم بالكتابة والرسم على جدران القسم					
52	أكذب على والداي حول نتائجي الدراسية					
53	أقوم بكسر الكراسي والطاولات					
54	أُمَزِّقُ كتب وكراريس أصدقائي					